خادم الحرمين: السعودية واليمن يد واحدة لتحقيق الأمن بالمنطقة

(ص 3)









طبعة السعودية . 32 صفحة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام . الرياض . جدة . المدينة المنورة . الكويت . الدار البيضاء . القاهرة . بيروت . دبي . قطر . بغداد . فرانكفورت . مارسيليا . مدريد . لندن . نيويورك

الخميس 4 ربيع الآخر 1437هـ - 14 يناير (كانون الثاني) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13561

London – Thursday - 14 January 2016 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13561



قائد «الحرس الثوري» حث الشبان الإيرانيين على المشاركة في المعارك بسوريا والعراق واليمن

رسميًا.. طهران تعترف: 200 ألف مقاتل في 5 دول

لندن: عادل السالمي
بيروت - بغداد: «الشرق الأوسط»

في أول اعتراف رسمي بوجود مقاتلين إيرانيين خارج بلادهم، أكد قائد «الحرس الثوري» الإيراني محمد علي جعفري، وجود 200 ألف مقاتل في سوريا والعراق وأفغانستان وباكستان واليمن.

ويلقي هذا التصريح الذي أدلى به جعفري خلال مراسم تأبين قيادي «الحرس»، «حميد رضا أسد إلهي»، الذي قتل في سوريا الشهر الماضي، الضوء على الدور الذي تلعبه هذه القوة العسكرية الموازية للجيش الإيراني الرسمي في دول المنطقة. وقال جعفري إنه يتطلع إلى «تشجيع» الجيل الثالث من «الثورة» لدعم «ولي الفقيه» في إيران، لافتًا إلى أهمية حضور الشبان الإيرانيين في معارك سوريا والعراق واليمن.

ويعمل الحرس الثوري خارج إيران عبر ذراعه الخارجية «فيلق القدس»، وهو فيلق يرأسه الجنرال قاسم سليماني، واللافت أنه لا يملك أية قوة عسكرية، لكنه يعوض عن هذا بوضع كل مؤسسات الحرس لاستعمالها عند الحاجة.

وكان «الحرس» يضم في الماضي أربع قوى أساسية هي القوات البرية والبحرية والجوية والقوة الصاروخية، ثم استحدث في الآونة الأخيرة قوة خامسة هي «قوة الردع الإلكتروني والاستخباري والثقافي»، وفق ما أفاد خبير متابع للشؤون الإيرانية. وذكر الخبير لـ«الشرق الأوسط» أن «الحرس» يعمل في سوريا عبر مستشارين عسكريين يمسكون بمفاصل غرف العمليات، مضيفًا أن مقاتلي الحرس الذين توجهوا لدعم النظام السوري لم تكن لديهم قرارات تنظيمية، وإنما خبرات قتالية ويعملون في غرف العمليات المتقدمة.

وفيما يخص عمل «الحرس» في العراق، قال الخبير إن لهذه القوة الإيرانية «نحو 23 ألف متطوع يعملون ضمن خمسة فصائل تابعة للحشد الشعبي جرى تدريبها في محافظات واسط والعمارة والمثنى من قبل إيرانيين، ويدفع الحرس الثوري الإيراني مرتباتهم».

(تفاصيل ص 6 و7)

في الداخل



الخارجية الإيرانية: أطلقنا البحارة الأميركيين لقرب موعد تنفيذ «النووي» ص6



جانب من المساعدات التي قدمها مركز الملك سلمان للإغاثة إلى مدينة تعز عبر إنزال جوي أمس («الشرق الأوسط»)

مركز الملك سلمان للإغاثة أوصل 40 طنًا من المساعدات عبر إنزال جوي

«التحالف» يكسر حصار تعز

الرياض: نايف الرشيد

في خطوة تهدف لكسر الحصار عن سكان تعز، قام التحالف العربي أمس، بعملية إنزال جوي لنحو 40 طنًا من المساعدات الطبية والإغاثية إلى المدينة اليمنية المحاصرة، قدمها «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية».

وقال الدكتور عبد الله الربيعة، المستشار بالديوان الملكي والمشرف العام على المركز، أمس، إن قوات التحالف قامت بإسقاط 40 طنًا من الأدوية الخاصة بالأطفال والمضادات الحيوية والمحاليل الطبية والمواد الغذائية الجافة، كسرا للحصار المفروض على أجزاء من محافظة تعز لتصل إلى المنكوبين هناك؛ حيث تشير المعلومات إلى تردي الوضع الإنساني والافتقار إلى المواد الأساسية.

(تفاصيل ص10)

خوجة يتهم دي ميستورا بـ«الانحياز»

توجه أممي للتحقيق في «تجويع مضايا»

بيروت: بولا أسطيح
الرياض: فتح الرحمن يوسف

أعلن رئيس لجنة تحقيق تابعة للأمم المتحدة تعمل في سوريا أن اللجنة بدأت بجمع أدلة على استخدام النظام السوري سلاح التجويع ببلدة مضايا الواقعة إلى الغرب من دمشق. وأضاف رئيس اللجنة باولو بنهيرو أن سكان مضايا المحاصرة أبلغوا محققين أمميين أن «الضعفاء المحرومين من الغذاء والدواء، يكابدون الجوع ويواجهون الموت، في انتهاك للقانون الدولي».

وندد دبلوماسيون غربيون باستخدام الغذاء سلاحًا في الحرب. واتهمت سامانثا باور، مندوبة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، حكومة رئيس النظام السوري بشار الأسد باللجوء إلى «التكتيكات المثيرة للاشمئزاز التي يستخدمها النظام السوري الآن ضد شعبه التي تخير السكان بين التجويع أو الاستسلام».

وبدوره، قال ماثيو ريكروفت، مندوب بريطانيا لدى الأمم المتحدة، إن «تعمّد عرقلة إمدادات الإغاثة ووصولها يرقى إلى كونه انتهاكًا للقانون الإنساني الدولي». ورأى خبراء قانونيون أن استخدام التجويع سلاحا يمكن تفسيره على أنه جريمة حرب أو جريمة ضد الإنسانية أو كلتاهما.

في سياق متصل، انتقد خالد خوجة رئيس الائتلاف السوري المعارض، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، دور المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا في الأزمة السورية، وقال إنه «انحاز للطرف الآخر» وإنه «في غالبية زياراته (للمنطقة) لم يكن متوازنا في علاقاته بين المعارضة والنظام». (تفاصيل ص 8 و9)

اعتقالات في تركيا غداة الاعتداء.. و3 روس ضمن الموقوفين

مرشدة سياحية جنبت إسطنبول مجزرة أكبر

بيروت: ثائر عباس
إسطنبول: «الشرق الأوسط»

أعلنت تركيا أمس «الحرب» على تنظيم داعش حتى «القضاء على آخر عنصر إرهابي»، وذلك غداة الهجوم الانتحاري الذي استهدف ساحة «السلطان أحمد» في قلب إسطنبول وأوقع عشرة قتلى من السياح الألمان.

وأكد وزير الداخلية أفكان ألا، أمس، أن الانتحاري السوري الذي نفذ الهجوم كان مسجلاً لدى سلطات الهجرة التركية، لكنه لم يكن على قائمة من يشتبه بكونهم متشددين. وأضاف في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الألماني توماس دي مايتسيره، أن السلطات التركية تمكنت من اعتقال مشتبه به في إطار التحقيقات المتعلقة بالتفجير الإرهابي.

وفي تصريح منفصل، أعلن رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو أن الشرطة أوقفت أربعة أشخاص في إطار التحقيق في الهجوم. وبدورها، ذكرت «وكالة دوغان التركية» أن القنصلية الروسية في مدينة أنطاليا التركية أكدت اعتقال ثلاثة روس للاشتباه بصلتهم بتنظيم داعش. وأضافت الوكالة أن الشرطة صادرت وثائق وإسطوانات رقمية خلال عملية تفتيش الشقق التي كان المشتبه بهم يقيمون فيها.

في غضون ذلك، تداولت وسائل الإعلام التركية، أمس، خبرًا مفاده أن المرشدة السياحية سيبال شاتر أوغلو، المرافقة للسياح الألمان، حالت دون سقوط عدد أكبر من القتلى. وقالت الصحف إنه عند ملاحظة المرشدة لشخص لا ينتمي للقافلة وسماعها صوتًا غريبًا أشبه بصوت رفع صمام الأمان في القنبلة، صرخت باللغة الألمانية «Lauft weg» (اهربوا). (تفاصيل ص 14)

سوريون يضعون ورداً وشموعاً في ساحة بإسطنبول أمس تضامنا مع ضحايا الهجوم (أ.ف.ب)

بدلاً من «حفظ الله الملكة» الذي يمثل المملكة المتحدة

البرلمان البريطاني يتجه لاختيار نشيد وطني خاص بإنجلترا

لندن: مينا دروبي

جرى أمس في مجلس العموم البريطاني التصويت الأول لاختيار نشيد وطني خاص بإنجلترا، وهو مقترح قانون طرحه عضو مجلس العموم عن مقاطعة تشيسترفيلد في شمال إنجلترا، توبي بيركنز. ويعتقد بيركنز أن إنجلترا تحتاج إلى نشيد وطني خاص بها على غرار اسكوتلندا ومقاطعة ويلز.

وأكد المتحدث باسم بيركنز، خلال مكالمة هاتفية، لـ«الشرق الأوسط»، أن «بيركنز يرغب في أن يكون لإنجلترا نشيد وطني خاص بها، وهو أمر لم يحدث من قبل»، مضيفا أن «النواب وافقوا مبدئيا من خلال تصويت أول على مشروع قانون لاعتماد نشيد وطني خاص بإنجلترا في مجلس العموم (أمس)، ونحن في انتظار التصويت الثاني عليه الذي سيعقد في 4 مارس (آذار) المقبل».

وتعتمد إنجلترا حاليا النشيد الوطني البريطاني المشترك، الذي مطلعه «حفظ الله الملكة»، في جميع المنافسات الرياضية. ويدعم فكرة بيركنز الكثير من الناشطين والنواب في البرلمان البريطاني، حيث أكد غاريث يونغ، عضو مجلس العموم، أنه يفضل نشيد «جيروزاليم» (القدس)، وقال: «إنها أغنية جميلة، وتشير إلى إنجلترا، عكس الأغنيات الأخرى المنافسة».



وأفاد يونغ بأن «المواطنين يعترضون على أغنية (القدس)، وهي من تأليف الشاعر البريطاني ويليام بليك، لأنها، كما يعتقدون خطأ، تشير إلى مدينة القدس في الشرق الأوسط، وهذا جهل بالحقيقة»، لأن كلمة «القدس» إنما هي تعبير مجازي عن المدينة المثالية.

ويقول نشيد «جيروزاليم»: «هل وطئت تلك الأقدام في الأزمنة الغابرة، خضرة جبال إنجلترا؟.. وهل بنيت القدس هنا، بين هذه الطواحين الشيطانية الموحشة؟».

(تفاصيل يوميات الشرق)



Price List France(€1.85)-Germany(€2.30)-India(RP23)-Italy(€2.10)-Japan(¥250)-Pakistan(25R)-Phillipines(25PESO)-Spain(€2.10)-Switzerland(3.50SF)-Thailand(BAT35)-Turkey(1.60YTL)-UK(£1.20)-US:NewYork($1.50)-OtherStates($2.00)



لا إله إلا الله محمد رسول الله
بيعة وولاء
نجدد العهد
عوض الله بن أحمد السلمي
شيخ قبيلة الهمعان من بني سُليم
رئيس مجلس إدارة مجموعة السلمي
الروضة
OLAS MALL
قصر العزوف
سامراء
أجنحة فندقية
إستثمارات عقارية
الجونة
مقاولات عامة
القلزم

هادي يهنئ الملك سلمان بمناسبة مرور عام على توليه مقاليد الحكم

خادم الحرمين: السعودية واليمن يد واحدة لتحقيق الأمن في المنطقة



الرياض: «الشرق الأوسط»

أعرب خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، عن شكره للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، على ما أبداه من مشاعر صادقة في الاتصال الهاتفي الذي تلقاه منه لتهنئته بمناسبة مرور عام على توليه مقاليد الحكم في السعودية.

وأكد الملك سلمان للرئيس اليمني أن السعودية واليمن يد واحدة لتحقيق الأمن والسلام في المنطقة.

من جانبه، ثمن الرئيس اليمني مواقف خادم الحرمين الشريفين الداعمة والمساندة للشعب اليمني في استعادة الشرعية، مؤكدًا أن تولي الملك سلمان الحكم في المملكة أتى بالخير للأمة الإسلامية والعربية.

الجمهوريون يهاجمون خطاب الرئيس ويصفون سياساته بـ«الكارثية»

أوباما: أميركا الأقوى عالميًا.. وسنهزم «داعش» والسرطان

واشنطن: هبة القدسي

الرئيس الأميركي باراك أوباما لدى وصوله الى مبنى الكونغرس لإلقاء خطاب الاتحاد ويبدو محاطا بعدد من النواب الديمقراطيين (أ.ف.ب)

استقبل الديمقراطيون خطاب الرئيس الأميركي باراك أوباما حول حالة الاتحاد، مساء أول من أمس، بالتهليل والإشادة للإنجازات التي حققتها إدارته خلال السنوات السبع الماضية، بينما انهال الجمهوريون بانتقاداتهم على الخطاب وعلى فشل إدارة أوباما في معالجة المشكلات التي تواجه الولايات المتحدة. وأكد أوباما في خطابه أن أميركا هي الأقوى عالميًا، وستهزم «داعش» ومرض السرطان، مثلما «غزت القمر» في السابق.

وأبدى الجمهوريون اعتراضات كثيرة، سواء على لهجة ونبرة الرئيس في الخطاب، وكذلك محتوى الخطاب، واصفين طريقة أوباما خلال الخطاب بأنه احتوت على الكثير من الغطرسة. وهاجم الجمهوريون سياسات أوباما في التعامل مع «داعش» وتصريحاته خلال الخطاب بأن «داعش» لا يعد تهديدًا للولايات المتحدة، وانتقدوا ترويج أوباما لنجاح الاتفاق النووي مع إيران بينما كانت أزمة البحارة الأميركيين المحتجزين في إيران لا تزال مشتعلة.

وأشار بول راين رئيس مجلس النواب إلى أن أوباما تحاشى مواجهة الواقع، وأن سياساته لا تعمل، واصفًا سياساته بـ«الكارثية»، فيما قال زعيم الأغلبية الجمهورية بمجلس النواب كيفن مكارثي: «المخاطر التي تواجه الولايات المتحدة كبيرة، ونحن نرجع إلى الوراء وما سمعته من الرئيس لمخالف للواقع الذي نشهده الآن».

وفي المقابل، أشاد الديمقراطيون بتصريحات أوباما حول قضايا تغير المناخ والنجاحات التي حققتها إدارته في قانون الرعاية الصحية، وأشادوا بدعوته لنبذ الخلافات الحزبية والتطلع إلى المستقبل. وتحدث الرئيس أوباما في خطاب حالة الاتحاد الأخير في ولايته، داعيًا الأميركيين إلى عدم القلق من التهديدات الإرهابية وعدم الخوف من المستقبل، مشددا على أن الولايات المتحدة هي أقوى دولة في العالم، وأن تنظيم داعش لا يمثل تهديدًا وجوديًا على أمن البلاد.

وقال أوباما: «نحن نركز على تدمير (داعش) والإفراط في القول إن هذه هي الحرب العالمية الثالثة يفيدهم (تنظيم داعش) فبضعة مقاتلين على شاحنات ونياتهم الملتوية تشكل خطرًا على المدنيين، ويجب وقفها لكنها لا تشكل خطرًا وجوديًا علينا». وأكد أن كلا من «القاعدة» و«داعش» مصيرهما الفناء داعيًا الكونغرس إلى الموافقة على استخدام القوة العسكرية ضد «داعش».

ورفض الرئيس أوباما إطلاق وصف «مسلمين» على تنظيم داعش، مشددًا على منه تلك التنظيمات الإرهابية من الادعاء بتمثيل الإسلام، وقال: «لا نحتاج إلى أن ندفع حلفاء حيويين في هذه المعركة بعيدًا بترديد كذب (داعش) أنه يمثل واحدًا من أكبر الأديان في العالم. إننا نحتاج إلى أن ندعوهم قتلة ومتعصبين».

وأشار أوباما إلى أن حالة عدم الاستقرار ستستمر في منطقة الشرق الأوسط حتى في حالة اختفاء تنظيم داعش، مع مخاطر أن تضع بعض الأماكن ملاذًا للشبكات الإرهابية أو ضحية للصراع العرقي أو المجاعات، وطالب بالاستفادة من دروس الحرب في فيتنام والعراق وعدم محاولة تولي الأمر وإعادة بناء كل بلد يقع في أزمة.

وأشار أوباما إلى استراتيجيته في الأزمة السورية بأنها النهج الأكثر ذكاءً، موضحا أن نهجه هو التعاون والشراكة مع القوات المحلية وبناء تحالف دولي. وتباهى الرئيس بالاتفاق النووي مع إيران وقيام إيران بالتراجع عن برنامجها النووي وشحن مخزونها من اليورانيوم للخارج قائلا: «إن الاتفاق مع إيران جنّب العالم حربًا أخرى». وتحدث أوباما بتحدٍ في نبرة انتقادات لاذعة للجمهوريين الذين ينتقدون إدارته، وقال: «أي شخص يقول إن الاقتصاد ضعيف هو صاحب خيال يروج للوهم». ودون إشارة إلى المرشحين الجمهوريين، مثل دونالد ترامب وماركو روبيو وتيد كروز، قال أوباما: «من يدعي أن مكانة الولايات المتحدة آخذة في التقلص، أو يثير الخوف من المستقبل واعدًا باستعادة مجد الماضي، أقول له إننا تغلبنا على تلك المخاوف».

وهاجم أوباما تصريحات ترامب لمنع المسلمين من دخول الولايات المتحدة، وقال: «عندما يوجه السياسيين إهانة للمسلمين وعندما يتم تخريب مسجد، هذا لا يجعلنا أكثر أمنًا ويقلل من شأننا في العالم، ويجعل من الصعب تحقيق أهدافنا ويخون قيمنا كدولة»، وأضاف: «إننا بحاجة إلى رفض أي سياسة تستهدف الناس بسبب العرق أو الدين». وأضاف: «هذه ليست مسألة لياقة سياسية». وفور أن اختتم أوباما كلمته في مجلس النواب كتب ترامب تعليقًا على «تويتر» قال فيه: «خطاب (حالة الاتحاد) كان أحد أكثر الخطابات المملة وغير الموضوعية التي سمعتها منذ فترة طويلة».

وتهكم أوباما أيضًا على تصريحات السيناتور تيد كروز بتكثيف القنابل ضد تنظيم داعش وقتل كل شخص في المناطق التي يسيطر عليها التنظيم.

وركز أوباما على تعافي الاقتصاد الأميركي، وتخفيض الضرائب والتغيير المناخي والتقدم في استثمارات الطاقة النظيفة، والتقدم في مجال أبحاث علاج مرض السرطان، وأهمية إصلاح نظام الهجرة وحث أعضاء الكونغرس على الموافقة على برنامجه للرعاية الصحية والقضاء على الروتين وتشديد قوانين حمل السلاح. وتحاشى التحدث عن طرح سياسات جديدة. والإخفاق الوحيد الذي اعترف به أوباما في خطابه وأشار إلى أنه نادم عليه كان اشتداد الانقسامات بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري خلال ولايته، وقال: «واحد من الأشياء القليلة التي أندم عليها خلال رئاستي هي تزايد الحقد والشك بين الحزبين».

وأطلق أوباما حملة «لاستئصال» مرض السرطان في الولايات المتحدة، في معركة شبهها بـ«غزو جديد للقمر» وكلف بها نائبه جو بايدن الذي توفي ابنه بسرطان الدماغ. وقال أوباما في خطابه: «هذا المساء أعلن عن جهد وطني جديد لفعل ما يجب فعله في مواجهة السرطان». وأضاف: «من أجل الغالين علينا الذين خسرناهم، ومن أجل العائلات التي ما زال بإمكاننا إنقاذها، فلنجعل من أميركا البلد الذي يستأصل السرطان مرة واحدة وللأبد». وقال الرئيس الأميركي: «لقد كلفت جو بقيادة هذه المهمة»، وسط تصفيق الحاضرين. وفور تكليفه قال بايدن الذي تولى منصب نائب الرئيس خلال ولايتي أوباما، والذي خاض المعترك السياسي منذ أكثر من 40 عاما، في بيان إن «هذه المهمة الوطنية الجديدة» تُعتبر «شخصية جدا».

وانتقد المحللون الخطاب ووصفوه بأنه يبدو كخطاب انتخابي وليس خطابًا يظهر إنجازات سبع سنوات من إدارة الرئيس، وقد حصد أوباما الكثير من التصفيق خلال إلقاء الخطاب الذي استمر لمدة 56 دقيقة. وجاء التصفيق في معظمه من الوزراء ورجال الإدارة ومن أعضاء الحزب الجمهوري، فيما جلس الجمهوريون بشكل صارم في مقاعدهم والمرات القليلة التي صفقوا فيها جاء في إشارات أوباما حول علاج مرض السرطان، والإشادة بجهود القوات المسلحة الأميركية.

وقد اختار الحزب الجمهوري حاكمة ولاية جنوب كارولينا نيكي هالي للرد على خطاب أوباما حيث شنت هجومًا غاضبًا حول طريقة التعامل مع المهاجرين. وأشارت إلى شكاوى الأميركيين من الأداء الضعيف للاقتصاد الأميركي والاضطرابات في الكثير من المدن الأميركية.

وركزت هالي على فتح صفحة جديدة والتطلع للمستقبل مع انتهاء ولاية الرئيس أوباما، مؤكدة أن المستقبل سيكون أكثر إشراقًا مع مجيء رئيس جمهوري. وأشارت حاكمة ولاية جنوب كارولينا في خطابها الذي استمر 9 دقائق على عمل الحزب الجمهوري لوضع حد لقانون الرعاية الصحية والعمل على تخفيض الضرائب.

وحذرت هالي - المنحدرة من أصول من المهاجرين الهنود - من التهديدات الأمنية من تنظيم داعش التي اعتبرتها الأخطر على أمن الولايات المتحدة منذ هجمات 11 سبتمبر، وطالبت بأن تستمر الولايات المتحدة في استقبال المهاجرين الشرعيين، بغض النظر عن عرقهم أو دينهم في إشارة إلى دعوات المرشح الجمهوري دونالد ترامب، لمنع استقبال المهاجرين المسلمين. وفي الوقت نفسه، شددت حاكمة ولاية جنوب كارولينا على رفض دخول اللاجئين غير الشرعيين.

وتعد نيكي هالي (43 عامًا) ثالث امرأة يختارها الحزب الجمهوري للرد رسميًا على خطاب أوباما حول حالة الاتحاد، ويرشحها بعض قادة الحزب لتولي منصب نائب الرئيس المحتمل في الانتخابات الرئاسية المقبلة. ومن المتوقع أن تشهد المناظرة التلفزيونية للمرشحين الجمهوريين مساء الخميس جدلاً ساخنًا وانتقادات لاذعة حول القضايا التي طرحها أوباما في خطاب حالة الاتحاد. وفرصة للمرشحين لانتقاد سياسات أوباما وإظهار الإخفاقات.

ائتلاف من 5 أحزاب يسارية يعزز المشهد السياسي في البلاد

تونس: موجة جديدة من الاستقالات تضرب الحزب الحاكم

تونس: المنجي السعيداني
لندن: «الشرق الأوسط»

استقال عدد من قادة حزب نداء تونس الحاكم أمس، ضمن موجة جديدة من الاستقالات التي تضرب حزب الرئيس الباجي قائد السبسي، الذي خسر هذا الأسبوع المركز الأول في البرلمان لصالح خصمه حركة النهضة، الذي أصبح أكبر حزب في البرلمان، مستفيدا من استقالة 22 نائبا رسميا من «نداء تونس»، احتجاجًا على تزايد نفوذ نجل الرئيس في الحزب، وضد ما قالوا إنه سعي للتوريث. ونتيجة لذلك أصبحت حركة النهضة تملك أكبر كتلة في البرلمان بعدد 69 نائبا، مقابل 64 لنداء تونس.

ومن المتوقع ارتفاع عدد المستقيلين من نواب «نداء تونس» إلى 28، بعد أن أعلن ستة نواب آخرين على الأقل عزمهم الاستقالة من الكتلة البرلمانية للحزب. لكن استقالة مزيد من القياديين في الحزب أمس ستعمق الأزمة في «نداء تونس». كما تأتي هذه الاستقالات في وقت حساس تسعى فيه الحكومة لبدء إصلاحات لإنعاش الاقتصاد المعتل واحتواء خطر الجماعات المتطرفة.

من جهة ثانية، تستعد خمسة أحزاب سياسية تونسية، منسوبة إلى التيار اليساري، للإعلان عن تأسيس «اتحاد القوى الوطنية والتقدمية»، وهو ائتلاف سياسي يتمسك بالنظام الجمهوري، وسيادة الدستور ومدنية الدولة، غير أنه يعمل على تحقيق المطالب التي رفعها الشعب إبان ثورة 2011، ويعد عشية احتفال التونسيين بالذكرى الخامسة للثورة أن معظم تلك المطالب لم يتحقق بعد. ويقود هذا الائتلاف السياسي حزب العمل الوطني الديمقراطي، جنبا إلى جنب مع الحزب الاشتراكي، وحزب الغد، وحزب الثوابت، وحزب الطريق، وكلها أحزاب ذات توجه يساري.

وخلال الفترة الماضية، ناقشت القيادات السياسية لهذه الأحزاب الأرضية الفكرية التي تجمع بين أحزابهم، وشخصت الوضع الأمني والسياسي والاجتماعي للبلاد، كما وقفت على المخاطر التي تواجهها، وفي مقدمتها الإرهاب، والتهديد بتراجع الحريات، والأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تعرفها معظم الفئات الاجتماعية.

قال إن خادم الحرمين يؤسس لمستقبل واعد ويعكس حكمة قائد محنك.. وصواب رأيه.. وصلابة قراره

محمد بن نايف: السعودية في عهد الملك سلمان تحولت إلى وجهة عالمية للقادة وصناع القرار

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية السعودي، أن بلاده تحولت في ظل السياسة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، إلى وجهة عالمية لقادة ورؤساء العالم وصناع القرار ورجال المال والأعمال من مختلف الدول والتوجهات، ثقة منهم في حكمة ورؤية قائد محنك وتطلعهم لدور مهم لبلد يحتل موقعه الاستراتيجي الأهم في خريطة العالم.

جاء ذلك في كلمة للأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز، بمناسبة الذكرى الأولى لتولي الملك سلمان بن عبد العزيز مقاليد الحكم في البلاد، وقال: «تحتفل السعودية وشعبها بمرور عام على بيعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وهو عام حافل بالإنجازات التي تتجاوز كل التوقعات، وتؤسس لمستقبل واعد لهذا الوطن المجيد وأبنائه الأوفياء وتعكس بوضوح حكمة قائد محنك.. وصواب رأيه.. وصلابة قراره.. وبعد نظرته.. وسداد حكمته».

وأوضح ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء أن «ما حفل به هذا العام في هذا العهد الزاهر هو بطبيعة الحال نتاج تجربة رائدة في الحكم والإدارة تذكيها همة قائد قوي العزم والإرادة... يعمل وفق منهج قويم يستند إلى كتاب الله، وسنة رسوله الأمين، ويتطلع إلى خدمة الإسلام، وإعلاء شأن المسلمين والرقي بهذه البلاد إلى المكانة السامية التي تليق بموطن شرفه الله بأنه حاضن للحرمين الشريفين، وبه قبلة المسلمين ومنه انطلقت رسالة الإسلام والسلام إلى العالمين».

وأشار الأمير محمد بن نايف إلى أن السعودية «تحولت في ظل السياسة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين إلى وجهة عالمية لقادة ورؤساء العالم وصناع القرار ورجال المال والأعمال، من مختلف الدول والتوجهات، ثقة منهم في حكمة ورؤية قائد محنك وتطلعهم لدور مهم لبلد يحتل موقعه الاستراتيجي الأهم في خريطة العالم».

وأضاف: «ستواصل السعودية مسيرتها المباركة تجاه استقرار مواطني هذا البلد، وتحقيق الأمن والسلم الدوليين من خلال سياسة حكيمة عادلة ومواجهة استباقية فاعلة للجريمة الإرهابية والقائمين بها والداعمين لأعمالهم الشريرة التي تخالف تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف وقيمنا الأصيلة وتستوجب منا جميعًا وقفة حاسمة مع الفكر المتطرف والتدخل السافر في شؤون دولنا والمساس باستقرار وأمن ونماء شعوبنا».

ولي العهد الأمير محمد بن نايف

رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني
قال إن السعودية تقود المنطقة نحو الأمن والاستقرار

سلطان بن سلمان: قربي من خادم الحرمين أتاح لي التعلم من مدرسته الكبيرة



الأمير سلطان بن سلمان

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني أن الذكرى الأولى لبيعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز تمر، وقد تحقق للسعودية كثير من الإنجازات الكبرى داخليا ودوليًا، مشيرًا إلى أن السعودية بمكانتها الرائدة تقود المنطقة في هذه الفترة العصيبة نحو الأمن والاستقرار والعدل ومحاربة الإرهاب والظلم.

ونوه الأمير سلطان لما تحظى به قطاعات السياحة والتراث الوطني من تقدير واهتمام من خادم الحرمين الشريفين، لتمكينها من أداء أدوارها في العناية بالتراث الوطني وترسيخ المواطنة، وتمكين النشاط السياحي، بوصفه قطاعًا اقتصاديًا رئيسيا يسهم بدور كبير في تنمية المناطق وإيجاد فرص وظيفية للمواطنين، مؤكدا أن خادم الحرمين الشريفين يرعى مشروعا رياديا تبنته الهيئة وتشرف عليه بمشاركة عدد من الجهات الحكومية هو «برنامج خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الحضاري»، الذي هو في جزء منه توعوي وإعلامي، وفي جزء كبير منه استكشافي وترميمي واقتصادي وتمويلي. ولفت إلى اهتمام خادم الحرمين الشريفين بتاريخ السعودية وتراثها الوطني، مشيرًا إلى أنه «رجل تاريخ ورجل ثقافة ورجل حضارة واهتمام بتراثنا الحضاري، والاهتمام بالمواقع التاريخية، ومواقع الوحدة الوطنية، ومواقع الحضارات المتعاقبة، وفي مقدمتها الحضارة الإسلامية». وأضاف الأمير سلطان أنه من خلال قربه من خادم الحرمين الشريفين ومرافقته له في كثير من رحلاته أتاح له التعلم من هذه المدرسة الإدارية التربوية الاجتماعية العظيمة.

وعن معرفة الملك سلمان بالتاريخ بشكل عام وتاريخ السعودية بشكل خاص، قال الأمير سلطان: «الملك سلمان يعرف التاريخ بشكل دقيق وهو موسوعة في تاريخ السعودية، وقارئ للتاريخ ويستلهم منه، ويعي أخطاء التاريخ لتجنبها، ودائما ما يؤكد ويعلمنا أن وحدة هذه البلاد وملحمة تأسيسها قامت أولا على اتحاد الناس على كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله، وخدمة الحرمين الشريفين ومحافظة المواطنين على دينهم والقيم الإسلامية التي جمعت شملهم، والمحافظة على كيانهم». وأضاف: «الملك سلمان تربى وتعلم في مدرسة الملك عبد العزيز وعندما كنا ومازلنا جميعًا نتحدث معه ونسافر معه ونتنقل معه في مواقع السعودية التاريخية، كان يتحدث عن تاريخ هذه البلاد بشغف، وعن مكانة الملك عبد العزيز».

صعود السياسة السعودية يؤسس



جانب من القمة العربية اللاتينية التي عقدت في الرياض العام الماضي وشهدت اتفاقيات سياسية وتجارية

جدة: يوسف الديني

يناير (كانون الثاني) الماضي كان منعطفًا جديدًا في تاريخ السعودية الحديث بتولي الملك سلمان عرش الحكم، متعهدًا بالحفاظ على الأمن والاستقرار اللذين تنعم بهما البلاد ومؤكدًا: «سنلتزم بالنهج الذي اتبعته الدولة منذ تأسيسها».

هذا الوعد الذي قطعه الملك سلمان على نفسه لقي صداه الواسع في الداخل السعودي الذي يدرك سيرة حازمة قادها في تحويل مدينة الرياض إلى ما هي عليه الآن، كواحدة من أهم العواصم في العالم سياسيًا واقتصاديًا، وعلى المستوى الخارجي يمكن القول إن بداية تولي زمام الحكم شكّل لحظة ترقب دولية، إلا أنها سرعان ما ظهرت ملامح قويّة لعهد جديد في صنع القرار السعودي يقف فيه الملك سلمان في صلب القضايا العالقة، مقتفيًا نهج إخوته في التعامل مع الأزمات وإدارتها بكل نجاح واقتدار. حضر الرئيس أوباما إلى السعودية فور إعلان انتقال الراحل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله في تأكيد على عمق العلاقات بين الولايات المتحدة والسعودية، رغم كل ما يقال عن فتور ألمّ بها مؤخرًا على خلفية الاتفاق النووي مع إيران والارتباك الأميركي في عهد أوباما في التعامل مع أزمات المنطقة وملفاتها الحساسة.

منعطفات خطرة

ومع كل منعطف تمرّ به المنطقة والسعودية على المستوى الداخلي والدولي تحضر سياسة الملك سلمان المتوازنة والتي ارتبطت بمفهوم «الحزم» قطعًا للطريق على المتآمرين على أمن المنطقة والخليج، وفي كل مناسبة يؤكد خادم الحرمين الشريفين على حرص السعودية على لمّ الشمل وعدم السماح لعبث الأيادي الخفية، وبرز ذلك جليًا في أزمة الحجّ الأخيرة التي ألقى فيها الملك سلمان كلمة ضافية في استقباله السنوي لقادة الدول الإسلامية، وكبار الشخصيات الإسلامية، وضيوفه ورؤساء الوفود، حيث رسم ملامح السياسة السعودية في التعامل مع سيادتها وملفاتها التي تعد شأنًا داخليًا. وفي هذا السياق قال الملك سلمان: «إننا من موقع مسؤوليتنا العربية والإسلامية، وانطلاقًا من دور السعودية الإقليمي والعالمي نؤكد حرصنا الدائم على لمّ الشمل العربي والإسلامي، وعدم السماح لأيادٍ خفية بأن تعبث بذلك، ونحن نتعاون مع إخوتنا وأشقائنا في دعم الجهود العربية والإسلامية لما فيه الخير والاستقرار».

الحزم السياسي

الحزم بمفهومه السياسي والاقتصادي والاجتماعي كان العنوان الأعرض لسياسة الملك سلمان الذي قدّر في لحظة فارقة التدخل السريع والمباشر لإنهاء محاولات اختطاف منطق الدولة في اليمن، وتحويلها إلى مرتع للميليشيات ونموذج للاستقطاب السياسي من قبل نظام طهران الذي يحاول تصدير تجربة حزب الله في أكثر من موقع في سبيل بناء تحالف سياسي ضد دول الاعتدال اعتمادًا على تفجير الأزمات في المنطقة من سوريا إلى العراق إلى اليمن وصولاً إلى دول المغرب العربي ومنها تونس التي تواجه نشاطًا غير اعتيادي في مسألة الانجذاب للإسلام السياسي الشيعي.

وفي تعليلها لاعتباره واحدًا من أهم شخصيات العام أكدت «فوربس» أن الملك سلمان قاد بكل حكمة واقتدار دولة فيها أكبر احتياطي نفطي في العالم، ويشرف على أكثر الأماكن قداسة في العالم الإسلامي، وشهدت مدن السعودية المختلفة في عهده طفرةً واضحةً في مجالات السياحة والتجارة والاستثمار والتعليم، كما عُرف بدعمه المتواصل للأعمال الخيرية في أنحاء شتى من العالم. وعرضت المجلة حيثيات الاختيار، رغم أنها كانت في حلّ من ذلك، لأنها أسباب واضحة، ولكن المجلة رأت تعزيز مصداقيتها ونشرت حيثياتها.

تعديلات وزارية

الصعود السياسي للمملكة في عهد الملك سلمان لم يأت بمحفزات خارجية فحسب، بل بسبب التغييرات الحكومية الإصلاحية التي شرع فيها منذ تسنمه مقاليد الحكم. ورسم من خلالها ملامح الحقبة وأولويات المرحلة، وأعاد تكوين بنية هرم السلطة، بعد أن أصدر ستة أوامر ملكية عيّن بموجبها الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز وليًا للعهد ووزيرًا للداخلية، والأمير محمد بن سلمان وليًا لولي العهد ووزيرًا للدفاع، مدشنًا بذلك مرحلة جديدة في الحكم في السعودية، بدفع عناصر شابة في مفاصل قيادة السعودية بعد أن كان مطلبًا داخليًا لتجديد دماء العاملين في الصفوف الأولى للدولة.

اثنا عشر تعديلاً وزاريًا في الداخل كانت الخطوة الأولى للملك سلمان للإصلاحات الداخلية، لحقها استحداث مجلسين، وأكثر من 65 أمرًا ملكيًا، هذا على المستوى الداخلي. وفي سياق السياسات الخارجية لم تمض سبعة أسابيع حتى أطلق الملك سلمان فكرة قيادة السعودية لتحالف عربي نوعي، ولاحقًا تم تأسيس حملة عاصفة الحزم وهي حملة عسكرية وسياسية وإعادة بناء لليمن في مقابل تحرك الانقلابيين هناك من الحوثيين والرئيس المخلوع ومن معه من النظام السابق الذين وقفوا ضد الشرعية، لتعقبها مرحلة «إعادة الأمل» في السعي الدؤوب من الملك سلمان لبناء يمن جديد مستقل وغير منحاز لأطراف خارجية تعبث بمستقبله وأمن حدوده وبالتالي أمن الخليج الذي يشكل اليمن جزءًا رئيسيًا منه.

الحفاظ على البيت الخليجي

الصعود السعودي على مستوى السياسة الخارجية وإعادة تمتين الداخل عبر حزمة من القرارات الهامة، هو امتداد للإصلاحات التي أطلقها الملك الراحل عبد الله بن عبد العزيز الذي أعاد التوازن واللحمة للبيت الخليجي بعد وصولها إلى مرحلة فتور وأزمة في قراءة ملفات المنطقة، كما أعلن عن إعادة فتح سفارة العراق، إضافة إلى التأكيد السعودي كل مرة على ضرورة الحرب على الإرهاب.

ما قام به الملك سلمان في زمن قياسي نسبيًا بالنسبة للتغير على مستوى السياسة الخارجية هو الذهاب بخطوات واثبة نحو إعادة تعريف «صورة السعودية» بما تملكه من ثوابت سياسية محمولة بإطار حسن الجوار وعدم التدخل في أي شأن سيادي للدول العربية والإسلامية، وفي الوقت نفسه قطع الطريق على محاولات تفتيت هيبة الدولة أو دعم الميليشيات الخارجة عن سيادة القانون في دول المنطقة التي عانت من تبعات الربيع العربي، وليس آخرًا الفعالية السياسية الجديدة فيما يخص التعامل مع المنظمات الدولية والإقليمية التي دعمت كل القرارات الحاسمة، لا سيما «عاصفة الحزم» التي تعد أهم ملامح الحسم السياسي السعودي والذي يقدر الخبراء أن يمتد طول السنوات القادمة كمحدد لقطع الطريق على العبث بالتوازنات الإقليمية.

الثبات المتوازن

السعودية اليوم تعيد تعريف ذاتها كإحدى العلامات التي لا يمكن تجاوزها بسبب ثقلها في خارطة الهويّة العربية والإسلامية، إضافة إلى المقدرات الاقتصادية (أضخم احتياطي نفطي) والحضور الدولي، وهو ما يعني ضرورة أن ينعكس ذلك على رؤيتها السياسية للمنطقة التي تستشعر الدور التاريخي والروحي بوجود قبلة المسلمين في العالم على أراضيها مما يجعلها مهوى أفئدة أكثر من مليار مسلم.

تولى الملك سلمان الحكم في ظل ملفات صعبة وأزمات معقدة تعيشها المنطقة على مستوى المتغيرات الإقليمية والدولية، وهو ما استدعى تدخله السريع والعاجل بشكل حازم على خلفية خبرته الإدارية العريضة كمهندس لتطور مدينة الرياض على مدى أربعين عامًا، إضافة إلى معرفته بالتفاصيل الصغيرة كأحد أركان البيت السعودي منذ ستينات القرن المنصرم.

ليس ثمة تغييرات جذرية عادة في السياسة الخارجية السعودية التي تتسم بالثبات، لكن المتغيرات المختلفة وأوضاع المنطقة المتردية استدعت تقديم مفهوم الحزم على مراعاة عدم التدخل الذي عادة ما كان ينظر له على أنه بطء في اتخاذ ردة الفعل، وهو ما يعكس حجم الدهشة والتفاجؤ من سرعة الاستجابة في عهد الملك سلمان وإدراكه لأهمية عامل الوقت في التحولات السياسية التي تعيشها المنطقة، مما يستدعي تدخلاً سريعًا كما حدث في أزمة اليمن التي كان التأخر في التدخل فيها سيلقي بانعكاسات خطرة على الأمن الإقليمي للخليج.

قيم راسخة

الجمع بين القيم السياسية التي حافظت عليها السعودية منذ نشأتها مع الانفتاح على تطورات الأحداث اليوم والتي تتطلب ردة فعل مختلفة وسريعة ما يوصف في العرف السياسي بـ«مرونة القرار»، كما أن توسيع نطاق الانفتاح على الدول الكبرى رغم الاحتفاظ بمنسوب العلاقة التاريخية مع الولايات المتحدة التي عادة ما توصف بـ«الشراكة الاستراتيجية» عبر تاريخها الطويل والمحطّات المفصلية التي مرت بها من حرب الخليج إلى غزو العراق إلى ما بعد 11 سبتمبر (أيلول) وصولاً إلى تحولات ما بعد الربيع العربي، حيث اتسمت رغم كل هذه العقبات بالثبات ورغم ما يطرأ من مواقف منفردة بسبب اختلاف وجهات النظر كما حدث في العراق ما بعد سقوط نظام صدام والارتباك الكبير الذي تبع ذلك في سياسة الولايات المتحدة والرئيس أوباما وصولاً إلى الأزمة السورية ومنها إلى ملف الحرب على «داعش» والإرهاب.

ويترشح في خضم التغييرات الجذرية التي تعيشها المنطقة على المستوى السياسي زيادة دور السعودية، لا سيما مع احتمال فشل العلاقة بين إيران والمجتمع الدولي على خلفية عدم التزامها بمستلزمات الاتفاق النووي وأبرزها عدم التدخل في شؤون الدول واستقرارها وسيادتها، وهو الأمر الذي لا توجد ملامح إيجابية فيه، لا سيما بعد وجود خلايا كثيرة لها في الخليج واليمن ولبنان ومناطق جديدة. كما أن السعودية فتحت أبوابها لكل الدول الكبرى لإعادة ترتيب علاقاتها ما بعد تراجع الحضور الأميركي في المنطقة، وخصوصًا مع روسيا والصين، لا سيما مع تأثيرات وقدرة السعودية

قال إن بلاده تتميز بثقل في خريطة العالم.. والعام الأول شكل إعادة هيكلة الدولة

محمد بن سلمان: عهد خادم الحرمين حزم وإنجاز


ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان

الرياض: «الشرق الأوسط»

أوضح الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي، أنه يمكن أن نصف العام الذي تولى فيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بعام الحزم والإنجازات، مشيرًا إلى أن عهد الملك سلمان بن عبد العزيز، شكّل إعادة هيكلة الدولة وإلغاء الكثير من المجالس والهيئات، وتعزيز موقع السعودية على المستويين الإقليمي والدولي.

وقال الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، «إن هذا اليوم (أمس) يصادف مرور عام على بيعة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ويمكن أن نطلق على هذا العام عام الحزم والإنجازات؛ فعلى المستوى الوطني أسهمت الأوامر التي أصدرها الملك سلمان بن عبد العزيز، في بداية عهده الميمون، في إعادة هيكلة أجهزة الدولة وبخاصة أجهزة مجلس الوزراء، وما استتبع ذلك من إلغاء الكثير من المجالس والهيئات، وتكوين مجلس الشؤون السياسية والأمنية، ومجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية».

وأشار ولي ولي العهد السعودي إلى أن مجلس الشؤون السياسية والأمنية أسهم في تفعيل رؤى خادم الحرمين الشريفين، على المستوى السياسي والأمني، وتعزيز موقع السعودية، على المستويين الإقليمي والدولي، وأصبحت البلاد خلال العام الماضي، مقصدًا للكثير من زعماء العالم وقادته، مما يؤكد الثقل والموقع المتميز للسعودية في خريطة العالم.

وأضاف وزير الدفاع السعودي في كلمة له بمناسبة الذكرى الأولى لتولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم: «إن استجابة الملك سلمان بن عبد العزيز، للحكومة الشرعية لليمن بمشاركة الكثير من الدول العربية والإسلامية، لإعادة بسط نفوذها على الأراضي اليمنية ومحاربة الميليشيات الانقلابية، أسهمت ولله الحمد في عودة الحكومة الشرعية للأراضي اليمنية».

وأردف قائلاً «وفي هذا السياق، جاءت دعوته لمحاربة الإرهاب والتصدي له من خلال تشكيل التحالف الإسلامي العسكري بقيادة السعودية، وتأسيس مركز عمليات مشتركة في العاصمة الرياض، لتنسيق ودعم العمليات العسكرية في محاربة الإرهاب، ولتطوير البرامج والآليات اللازمة لدعم تلك الجهود، حيث لقيت هذه الدعوة استجابة وترحيبًا من الكثير من الدول الصديقة».

ولفت الأمير محمد بن سلمان إلى أن الحكومة السعودية استمرت بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين، فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي والتنمية، في تحديد الأولويات الاقتصادية، والمبادرات والبرامج اللازمة لدعم المشروعات التنموية المختلفة، مع مراعاة آثار انخفاض أسعار النفط على موازنة الدولة ومعالجتها، بما لا يؤثر على احتياجات الوطن والمواطن.

وأضاف: «كان لمجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية جهود كبيرة في تنفيذ توجيهات الملك سلمان بن عبد العزيز، واتخاذ خطوات عملية لإعادة هيكلة اقتصاد السعودية، لتحقيق أحد أهم أهداف البلاد، التنموية ألا وهو تنويع مصادر الدخل وتقليص الاعتماد على النفط وفقًا لخطط مرسومة على المدى القريب والمتوسط والبعيد».

معادلات جديدة في المنطقة



على استغلال عامل النفط لطرح رؤيتها السياسية بإزاء رؤيتها المقدّرة في الأسواق النفطية.

تحديات نفطية

وإذا كان الصعود السياسي للسعودية مستوعب في ظل تطور الأحداث في المنطقة؛ فإن تراجع أسعار النفط ألقى بظلاله على التحديات الاقتصادية التي تم التعامل معها وفق استراتيجية معتادة في التعامل مع التقلبات النفطية من خلال المساهمة في تصحيح الأسعار والتعامل مع تفاعلات سوق الطاقة في المدى القصير ورسم رؤية على المدى الطويل تهدف إلى الدفاع عن الأسعار في الأوقات الصعبة والتعامل مع الإنتاج والحصة السوقية بتوازن.

الحرب على الإرهاب

وربما كانت المبادرة التي تقودها السعودية الآن بعد استفحال داء الإرهاب أحد أكبر منجزات الملك سلمان التي سيستمر صداها في عام 2016 المرجّح أن يكون عام السعودية والملك سلمان بامتياز على المسار الداخلي والدولي، فتأسيس تحالف إسلامي عسكري لتنسيق ودعم العمليات العسكرية لمحاربة الإرهاب بقيادة السعودية، على أن يكون مقره العاصمة السعودية الرياض، ويحوي مركز عمليات مشتركة لتنسيق ودعم العمليات العسكرية لمحاربة الإرهاب.

ويهدف المركز إلى تطوير البرامج والآليات اللازمة لدعم تلك الجهود. كما سيتم وضع الترتيبات المناسبة للتنسيق مع الدول الصديقة والمحبة للسلام والجهات الدولية في سبيل خدمة المجهود الدولي لمكافحة الإرهاب، وحفظ السلم والأمن الدوليين.

ويضم التحالف إلى جانب السعودية كُلاً من «الأردن والإمارات وباكستان والبحرين وبنغلاديش وجمهورية بنين وتركيا وتشاد وجمهورية توغو وتونس وجيبوتي والسنغال والسودان وسيراليون والصومال وجمهورية الغابون وغينيا وفلسطين وجمهورية القمر الاتحادية الإسلامية ودولة قطر وكوت دي فوار والكويت ولبنان وليبيا وجمهورية المالديف ومالي ومملكة اتحاد ماليزيا ومصر والمغرب وموريتانيا والنيجر ونيجيريا واليمن».

وربما كان أحد أهم الأهداف لهذا التحالف هو تحقيق التكامل ورص الصفوف وتوحيد الجهود لمكافحة الإرهاب الذي يهتك حرمة النفس المعصومة ويهدد الأمن والسلام الإقليمي والدولي، ويشكل خطرًا على المصالح الحيوية للأمة، ويخل بنظام التعايش فيها، كما جاء في شرح التحالف لولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الذي أكد أن ثمة «الكثير من المناطق تعاني من الإرهاب، من بينها سوريا والعراق وسيناء واليمن وليبيا ومالي ونيجيريا وباكستان وأفغانستان وهذا يتطلب جهودًا قوية جدًا لمحاربته، بلا شك سيكون من خلال التحالف هناك تنسيق لمحاربته من خلال هذه الجهود».

ولا تلعب السعودية هذا الدور كما هو الحال في تحالفاتها ومبادراتها السياسية بشكل منفرد، بل تؤكد في كل مرة على أن التحالف الإسلامي العسكري سيهتم بالتنسيق بين الدول المهمة في العالم والمنظمات الدولية في هذا العمل، كما أن الحرب على الإرهاب لن تقتصر على الجانب العسكري والأمني، بل ستتعداه إلى جوانب فكرية وثقافية، وهو ما يعني رؤية جديدة لكسر حالة التوهان في الموقف من مفهوم الإرهاب والحرب عليه.

خريطة الأزمات

وفيما يخص الملفات المنفردة تؤدي السعودية أدوارًا ريادية لم تكن معتادة بنفس الحضور والقوة في السابق بعد أن طبع «الحزم» مفهوم السياسة الخارجية في عهد الملك سلمان، وكما استطاعت السعودية تقريب وجهات النظر في عدة ملفات إقليمية كالحرب الأهلية في لبنان، والوحدة في اليمن، وحرب الخليج وصولاً إلى الأزمة السورية التي بادرت في التقريب بين معظم أطياف المعارضة السورية في مؤتمر خرج بإعلان واضح، ووحّد الرؤى حول مبادئ المرحلة المقبلة في سوريا، ولاقى قبولا دوليا، رغم الممانعة والعرقلة الروسية والتحفظ الأميركي على وجود بعض النقاط التي لم تحسم بعد.

التحول السعودي الجديد الآن هو استبدال فض النزاعات وحل القضايا العربية العالقة والمصيرية على أساس عادل، إلى منطق سياسي جديد وبراغماتي مبني على أسلوب الصفقات والتفاهمات وشرعنة التدخل السيادي للدول، بل والحرب بالوكالة والوقوف ضد إرادة الشعوب.

بالطبع، لم تطرح السعودية نفسها على أنها ضمير العالم أو شرطيه، فالبعد السياسي حاضر وبقوة إذا ما استعرضنا مقدار الضرر الذي حل بمصالح دول الاعتدال، ومنها السعودية، بسبب الأداء المخيب في التفاوض مع إيران واحترام إرادة الشعب المصري وتجاهل الكارثة الإنسانية التي تحل بالشعب السوري والتقييم الخاطئ للوضع هناك، والذي أدى في نهاية المطاف إلى «جنيف2» الذي طبخ على عجل وبطريقة تدعو للتساؤل عن: من يفاوض من؟

ورغم كل حجم المفاجأة والدهشة التي تعكسها تحليلات السياسيين الغربيين الآن، فإن «السياسة الاستباقية» كانت لها مقدمات تجعل من القرار ذروة تصعيد سياسي بدأ منذ خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الأخيرة. لا، وقبل ذلك علينا أن نتذكر جيدًا النقد الذي قدمه العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز لأداء المنظمة الدولية على لسان ولي العهد الأمير سلمان آنذاك.

سياسات استباقية

السياسة الاستباقية السعودية رسالة واضحة ضد محاولات تطويق وعزل دول الاعتدال في مقابل تقديم صفقات سياسية كبرى خارج دور مجلس الأمن الذي بات أقرب للهيئة الاستشارية بسبب الاستخدام العبثي للفيتو، كما أنها تضع حدا لكل محاولات صياغة تصورات جيوسياسية للمنطقة تضمن إعادة استقرارها بأطراف تفاوضية منقوصة ينظر لها عادة على أنها متعاونة ولا تستخدم مبدأ الممانعة، كما تفعل إيران لتحقيق أهدافها، وبالتالي فمن الصعب تصور أي تسوية لملف إيران النووي أو الأزمة السورية دون ممانعة تفاوضية مماثلة، وبالطبع فإن ما قدمته دول الاعتدال، وفي مقدمتها السعودية، لمحاولة ترشيد ارتباك الربيع العربي بدءا بالحفاظ على استقرار البحرين، وطرح مبادرة الحل في اليمن، والوقوف مع إرادة الشعب المصري ضد مختطفي ثورته، نتائج تؤكد صعوبة القفز على حجم هذا التأثير أو التهاون في مصير الشعوب العربية لمجرد صفقة تسوية مع إيران، كما أن هذا الإهمال لحجم ودور التأثير هو ترك المنطقة لخيارات كارثية تهدد استقرار المنطقة بالكامل، وهو إما تعزيز نفوذ وهيمنة إيران وحلفائها، وإما تحويل المنطقة إلى منطقة ملتهبة وغير مستقرة تعيث فيها جماعات التطرف المسلح التي ستصعد للواجهة.

- السعودية اليوم تعيد تعريف ذاتها كإحدى العلامات التي لا يمكن تجاوزها بسبب ثقلها في خارطة الهويّة العربية والإسلامية إضافة إلى المقدرات الاقتصادية والحضور الدولي
- مع كل منعطف تمرّ به المنطقة والسعودية على المستوى الداخلي والدولي تحضر سياسة الملك سلمان المتوازنة التي ارتبطت بمفهوم «الحزم» قطعًا للطريق على المتآمرين على أمن المنطقة والخليج
- في تعليلها لاعتباره واحدًا من أهم شخصيات العام أكدت «فوربس» أن الملك سلمان قاد بكل حكمة واقتدار دولة فيها أكبر احتياطي نفطي في العالم، ويشرف على أكثر الأماكن قداسة في العالم الإسلامي، وشهدت مدن السعودية المختلفة في عهده طفرةً واضحةً في مجالات السياحة والتجارة والاستثمار والتعليم والأعمال الخيرية

الحريري أكد أن الأمة العربية لن تنسى المبادرة السعودية الشجاعة تجاه اليمن

سلام مهنئًا خادم الحرمين: متضامنون معكم في التصدي للفكر المتطرف

بيروت: «الشرق الأوسط»

وجّه رئيس الحكومة اللبنانية تمام سلام، ورئيس تيار المستقبل سعد الحريري، برقيتي تهنئة إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بمناسبة الذكرى السنوية الأولى لتوليه مقاليد الحكم في السعودية.

وأشاد سلام بـ«الإنجازات التي تحققت في السعودية خلال العام المنصرم، سواء على المستوى الداخلي حيث أرسيت لبنات مستقبل واعد لبلاد الحرمين، أو على الصعيدين الإقليمي والدولي حيث تصدت السعودية بحزم لمهمة الدفاع عن قضايا العرب والمسلمين وتحصين أمنهم واستقرارهم وسيادتهم على أرضهم»، مؤكدا تضامن لبنان «الذي دفع ويدفع أثمانا غالية في مواجهة الإرهاب، مع السعودية في وقفتها الحاسمة تصديا للفكر المتطرف الذي ينشر الموت والدمار بما يخالف تعاليم الدين الإسلامي».

تمام سلام

وشدّد سلام على أن «اللبنانيين لن ينسوا وقوف السعودية الدائم إلى جانبهم في الأوقات الصعبة، ودعمها قواتهم المسلحة، واحتضانها الآلاف من أبنائهم في ربوعها»، مؤكدا «الحرص على تعزيز وتعميق العلاقات التاريخية والأخوية بين لبنان والسعودية».

من جهته، اعتبر الحريري أن السعودية «خطت خلال العام المنصرم خطوات رائدة على دروب الدول القادرة، وتمكنت من تسطير صفحات مجيدة في الدفاع عن الحقوق العربية، ودرء المخاطر التي تهدد أمتنا». وتوجه لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بالقول: «كل العرب والمسلمين يجدون فيكم قائدا شجاعا نقل السعودية إلى مواقع متقدمة في القرار الدولي، وأرسى دعائم مسيرة تاريخية بدأها المليك المؤسس». وأكّد الحريري أن الأمة العربية لن تنسى «المبادرة السعودية الشجاعة تجاه ما حل في اليمن من محاولات دنيئة لتعطيل الحلول الوطنية، وتجاه المأساة التي يعانيها الشعب السوري، ناهيك عن مواقفكم المشهودة من دعم نضال الشعب الفلسطيني، والأخذ بيد مصر في الملمات، والوقوف إلى جانب لبنان الذي سيبقى وفيا للسعودية وقيادتها مهما تنكر لذلك الجاحدون».

مفتي المملكة: خادم الحرمين نموذج للرجل الحازم

أمراء ومسؤولون في السعودية: الملك سلمان أعاد بناء الدولة وتصدى بحزم لقضايا الأمتين

الرياض: «الشرق الأوسط»

أجمع أمراء ومسؤولون سعوديون أن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أرسى في العام الأول لحكمه دعائم مستقبل السعودية الواعد، على الصعيدين الإقليمي والدولي، مؤكدين أن الملك سلمان تصدى بحزم لقضايا الأمة العربية والإسلامية كافة وعمل على تحصين أمنها واستقرارها وسيادتها.

وقال الأمير خالد الفيصل، مستشار خادم الحرمين الشريفين، أمير منطقة مكة المكرمة، إن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أعاد بناء أهداف الدولة بما يستوجبه من احتياجات الدخل، مع الأخذ في الاعتبار عوامل طقس السياسات الخارجية.

وأضاف الفيصل خلال كلمته بمناسبة ذكرى البيعة، أن الملك سلمان مشغول بالجميع، مؤكدًا أن «الوطن لن يتوقف عن بناء الأجيال القادرة على تصعيد التنمية، وحماية الحدود، وصد كل عدو لدود». ومضى أمير منطقة مكة المكرمة قائلاً: «هذه الذكرى الأولى للبيعة والخطوة الألف في نقل السعودية إلى دولة غير نفطية، وحاضنة أعمال واستثمار آمنة، أيضًا استمرارها في احتضان هموم العرب والأمة الإسلامية، هذه الذكرى الأولى للبيعة في بيت حكمة العرب، الواعي لكل المخاطر المحيطة، القادم بتنمية متكاملة، العازم على تسريع كل صحيح وإلغاء كل خطأ».

من جانبه، عبّر الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز، أمير منطقة الرياض، عن بالغ اعتزازه وامتنانه لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، نظير ما قام به من إنجازات سيخلدها التاريخ محليًا وعربيًا وإسلاميًا ودوليًا. وقال: «جدير بنا ونحن نحتفل بالسنة الأولى من حكمه المجيد أن نسجل بمداد من ذهب مشاعر الفخر والاعتزاز والامتنان لمقامه الكريم لما قام به وخلال فترة وجيزة من إنجازات عظيمة سطرها المجد وسيخلدها التاريخ محليًا وعربيًا وإسلاميًا ودوليًا».

بدوره، قال الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني إن الذكرى الأولى لتولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز مقاليد الحكم، مناسبة غالية وعزيزة على نفوسنا جميعًا، بما تستدعيه من المعاني والقيم النبيلة التي درج عليها أبناء هذه البلاد المباركة مع قادتهم الميامين منذ عهد المؤسس الراحل الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن مرورًا بعهود أبنائه الملوك.

من جهته، بيّن الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز، أمير المنطقة الشرقية، أن خادم الحرمين الشريفين في السنة الأولى تصدى بكل حزم وأمل لمساندة اليمن لعودة الشرعية وبقائها في الحضن العربي من الاختطاف والتدخلات الأجنبية، مشيرًا إلى أن ما تحقق في السنة الأولى من إنجازات على الصعيد الداخلي يدل على رؤية واضحة ركزت على المواطن باعتباره أساس التنمية وهدفها.

من جانب آخر، أكد الشيخ عبد العزيز آل الشيخ، مفتي السعودية، رئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء، أن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أنموذج للرجل الحازم الذي تصدى لإنجاز الأعمال العظيمة، والمهمات الجسيمة، بإرادة قوية وشجاعة وعزيمة مع التحلي بالحكمة والأناة واتخاذ القرار الحازم في الوقت المناسب وقال آل الشيخ، بمناسبة الذكرى الأولى لتولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان مقاليد الحكم، إن ما ميز عهد خادم الحرمين، سمة الحزم في المواقف، والشفافية في التعامل، والحسم في القضايا المصيرية الكبرى، والوقوف بشدة وقوة في وجه من يريد النيل من بلاد الحرمين، أو التلاعب بمقدرات الأمة المسلمة، أو بث الفوضى والفتنة في بلاد المسلمين.

جدل حول مطالبة طهران باعتذار ونفي واشنطن تقديم اعتذارات

طهران تفرج عن البحارة الأميركيين بعد اتهامهم بدخول المياه الإقليمية الإيرانية

واشنطن: هبة القدسي

أعلنت إيران أمس الإفراج عن زورقين من زوارق البحرية الأميركية، وعن بحارة البحرية الأميركية العشرة الذين احتجزتهم منذ مساء أول من أمس الثلاثاء بعد أن اتهمتهم بالدخول في مياهها الإقليمية.

وجاء الإعلان عن الإفراج عن البحارة الأميركيين بعد اشتعال الجدل والغضب في الدوائر السياسية الأميركية، على خلفية الخلافات الحزبية حول تعامل الإدارة الأميركية مع إيران، وتباطؤ الإدارة في فرض عقوبات على طهران بعد إقدامها على تجربتين للصواريخ الباليستية في انتهاك للقوانين الدولية.

ويأتي حادث اعتقال وإطلاق سراح البحارة في توقيت يشكل لحظة حاسمة في العلاقة الأميركية - الإيرانية قبل أيام من بدء التنفيذ الرسمي للاتفاق النووي الإيراني الذي بموجبه تفرج الولايات المتحدة عن الأموال الإيرانية المجمدة، والتي تقدر بنحو 100 مليار دولار، وفي الوقت الذي يسعى فيه الجمهوريون في الكونغرس إلى تمرير مشروع قرار في مجلس النواب لتعطيل تخفيف العقوبات ضد إيران حتى يشهد الرئيس بالتزام إيران بوقف كل الأنشطة النووية والتوقف عن زعزعة استقرار المنطقة.

وتزايد الجدل خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، مع تصريحات متناقضة صادرة من إيران حول اعتذار الولايات المتحدة لطهران عن دخول الزوارق الأميركية إلى المياه الإقليمية الإيرانية، ونفي شديد من جانب البيت الأبيض والخارجية والبنتاغون لوجود أي اعتذار أميركي لإيران.

وفي المقابل، أشاد كلا البلدين بانتهاء الأزمة والإفراج عن البحارة الأميركية، ووُصف الأمر بأنه علامة على تطور العلاقات بين البلدين منذ توقيع الاتفاق النووي الإيراني. ووجه وزير الخارجية الأميركي جون كيري الشكر للحكومة الإيرانية على «تعاونها وسرعة الاستجابة»، مشيدا بما قدمته إيران من رعاية للبحارة وتوفير الغذاء والبطاطين لهم.

من جهته، أشار الجنرال المتقاعد رالف بيتر، في تصريحات لشبكة «فوكس» الإخبارية، إلى أن إيران احتفظت بأجهزة تحديد المواقع في الزوارق الأميركية، بما يجعل من الصعب نفي دخول الزوارق الأميركية إلى المياه الإقليمية الإيرانية. وأوضح الجنرال المتقاعد أن بداية أزمة احتجاز البحارة الأميركية، وحتى انتهائها، تثير الكثير من التساؤلات خاصة مع مقاطع الفيديو التي بثها الإعلام الإيراني وتظهر البحارة الأميركيين بصورة مهينة وهم راكعون على الأرض وأيديهم خلف رؤوسهم.

وتطورت الأزمة على مدى الساعات الأربع والعشرين الماضية، بدءا باعتقال قوات الحرس الثوري الإيراني، مساء الثلاثاء، أفراد طاقم البحارة وهم يستقلون اثنين من الزوارق الدورية التي كانت في طريقها من الكويت إلى البحرين. وقالت وسائل الإعلام الإيرانية إنه تم احتجاز الزورقين وطاقم البحارة الأميركي المكون من تسعة رجال وامرأة بتهمة دخول المياه الإقليمية. ولم تكشف إيران عن مكان احتجاز البحارة والزوارق.

في هذه الأثناء، أشارت تقارير وسائل الإعلام الأميركي، نقلا عن وكالة «رويترز»، إلى أن إيران تطلب اعتذارا من الولايات المتحدة بعد انتهاك مشاة البحرية الأميركية للمياه الإقليمية الإيرانية. في المقابل، قالت وزارة الدفاع الأميركية إن واحدا من زوارق الدورية للبحرية الأميركية واجه مشاكل ميكانيكية في طريقه من الكويت إلى البحرين في مهمة روتينية. وقدم البنتاغون هذا التفسير للجانب الإيراني، وقال مسؤول عسكري إن إيران تقبلت هذا التفسير ووعدت بمناقشة ومتابعة الأمر.

من جهته، أكّد بيتر كوك، المتحدث باسم البنتاغون: «نحن على اتصال مع إيران، ونتلقى تأكيدات بأنه سوف يتم الإفراج عن طاقم البحارة والزوارق فورا». وتوقع أن يتم ذلك صباح أمس الأربعاء. وأشار المسؤولون بالخارجية الأميركية إلى أن وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، أمضى عدة ساعات في اتصالات مباشرة مع نظيره الإيراني جواد ظريف لحل الأزمة، والإفراج عن البحارة بسرعة.

وقبل دقائق من خطاب أوباما أمام الكونغرس، مساء أول من أمس، حول حالة الاتحاد، اكتفى وزير الخارجية الأميركي بالقول إن أزمة البحرية ستحل قريبا جدا.

وصباح أمس، أصدرت القيادة البحرية المركزية الأميركية في البحرين بيانا أكدت فيه الإفراج عن البحارة الأميركيين، وقالت فيه إنه لا توجد مؤشرات على أن البحارة الأميركيين تعرضوا للأذى خلال فترة اعتقالهم، مؤكّدة أن البحرية الأميركية ستحقق في الظروف التي أدت إلى وجود البحارة قرب المياه الإيرانية.

من جهتها، بثت المواقع الإخبارية الإيرانية صورا أظهرت تعابير مرتبكة لوجوه البحارة الأميركيين، بدا البعض فيها مبتسما، والبعض الآخر مضجرا ومتعبا. وقالت وسائل الإعلام الإيرانية، نقلا عن الأميرال علي فدوي بالحرس الثوري الإيراني، إن «التحقيقات خلصت إلى أن قوات مشاة البحرية الأميركية لم يدخلوا المياه الإقليمية عمدا، وأن اعتداءهم على المياه الإقليمية لم يكن معاديا أو لأغراض التجسس، وبعد اعتذارهم تم الإفراج عنهم صباح الأربعاء بتوقيت واشنطن».

وأصدر وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر بيانا أثنى فيه على حلّ وضع البحارة الأميركيين والإفراج عنهم في الوقت المناسب، وأعقبه وزير الخارجية الأميركي جون كيري ببيان أشاد فيه بالتعاون الدبلوماسي مع إيران لتأمين العودة السريعة للبحارة الأميركيين، وأعلن أن البحارة الأميركيين غادروا إيران سالمين.

وجرى نقل البحارة بواسطة طائرات البحرية الأميركية إلى واشنطن، وفقا لما صرح به البنتاغون، بينما تواصل الزوارق البحرية طريقها نحو البحرين. وقال دينيس ماكدونو، رئيس موظفي البيت الأبيض، في لقاء مع الصحافيين صباح أمس، إن الإفراج عن البحارة الأميركية يعد نجاحا للدبلوماسية الأميركية ونجاحا لقناة الاتصالات المفتوحة بين وزير الخارجية جون كيري وجواد ظريف والتي تعد مهمة للغاية.

وفي مقابلة بثتها شبكة «سي بي إس» الأميركية مع نائب الرئيس الأميركي، جو بايدن، نفى هذا الأخير اعتذار الولايات المتحدة لإيران، فيما كتب جون كيربي، المتحدث باسم الخارجية الأميركية، تغريده نفى فيها ما تردد في الإعلام الإيراني عن اعتذار أميركا لطهران، قائلا: «ليس هناك ما نعتذر عنه».

في السياق ذاته، ألقى كيري خطابا حول السياسة الخارجية الأميركية أمام جامعة الأمن الوطني العسكرية، أبدى فيه سعادته بالإفراج عن البحارة، وقال «أشكر الإيرانيين لتعاونهم وسرعة الاستجابة، وأنا ممتن للاستجابة السريعة، وكل المؤشرات تدل على أنه تمت رعاية البحارة وإمدادهم بالغذاء والبطاطين». وشدد كيري على أن حل أزمة البحارة تم سلميا بما يعد شهادة لدور الدبلوماسية في حماية البلاد. وأشار إلى أنه لو تم هذا الحادث قبل أربع سنوات لكان الأمر مختلفا.

وبث التلفزيون الإيراني صورا مثيرة للحظات اعتقال قوات الحرس الثوري الإيراني للبحارة الأميركيين، وبثت وسائل الإعلام الأميركي الصور ومقاطع الفيديو التي تظهر البحارة في القاعدة الأميركية وأيديهم على رؤوسهم، بينما يقوم الجنود الإيرانيون بتفقدهم وهم يحملون المدافع الرشاشة.

وأشار المحللون إلى أن سرعة إفراج إيران عن البحارة تقف في تناقض حاد مع حادثة احتجاز مشابهة أقدمت عليها طهران مع مشاة البحرية البريطانية في عام 2007، وتطور الأمر إلى أزمة دولية بعد أن ألقى الحرس الثوري الإيراني القبض على 15 من مشاة البحرية البريطانية بعد اتهامهم بدخول المياه الإقليمية. وتم احتجازهم لمدة 13 يوما، ثم أطلقت حكومة الرئيس أحمدي نجاد سراحهم.

ولفت المسؤولون الأميركيون إلى أن الإجراءات الأخيرة من قبل الحرس الثوري الإيراني ضد قوات البحرية الأميركية في الخليج ربما تهدف إلى إحراج وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف والرئيس حسن روحاني قبل الانتخابات البرلمانية التي تجرى في شهر فبراير (شباط) المقبل.


البحارة الأميركيون في مكان غير معروف داخل إيران بعد اتهامهم بدخول المياه الإقليمية الإيرانية (رويترز)

احتجاز بحارة أميركيين

إيران تحتجز 10 بحارة أميركيين كانوا على متن قاربي دورية تابعين للبحرية الأميركية في طريقهم من الكويت إلى البحرين يوم 10 يناير (كانون الثاني)

العراق
الكويت
مدينة الكويت
إيران
الجزيرة الفارسية
تقع الجزيرة داخل المياه الإقليمية الإيرانية
الخليج العربي
حدود المياه الإقليمية
المملكة العربية السعودية
المنامة
البحرين
قطر

المصدر – رويترز – اوبن ستريت ماب
رويترز: «الشرق الأوسط»

قادة البحرية الإيرانية: طالبنا الطرف الأميركي بالاعتذار عن دخول المياه الإيرانية

الحرس الثوري يطلق سراح الأميركيين حفاظًا على مكتسبات الاتفاق النووي

لندن: عادل السالمي

أطلقت إيران سراح عشرة بحارة أميركيين، أمس، بعد أن احتجزتهم مساء الثلاثاء الماضي قوات البحرية التابعة للحرس الثوري في المياه الإقليمية الإيرانية.

وقال الحرس الثوري إنه أطلق سراحهم في المياه الدولية بقرار من الجهات المسؤولة عن الأمن القومي في إيران، وبعد التأكد من أن دخول قوات البحرية الأميركية كان «غير متعمد» و«غير مقصود» بحسب الموقع الإعلامي للحرس الثوري.

وبعد يوم من كشف مساعد رئيس وكالة الطاقة الذرية الإيرانية، علي أصغر زارعان، بيع 40 طنا من المياه الثقيلة إلى أميركا «عبر بلد وسيط» من دون الإفصاح عن تفاصيل الصفقة، حاول الطرفان الأميركي والإيراني احتواء الأزمة. وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، حسين جابر أنصاري، بعد لحظات من تأكد الأميركيين من إطلاق سراح البحارة في المياه الدولية، إن إيران أطلقت سراحهم نظرا لقرب موعد تنفيذ الاتفاق النووي ورفع العقوبات، مؤكدا أن الاتصالات جرت بين وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، ونظيره الأميركي جون كيري لمتابعة قضية البحارة الأميركيين.

وقال أنصاري إن قوات إيرانية احتجزت مساء الثلاثاء الماضي عشرة بحارة أميركيين بالقرب من جزيرة «فارسي»، في الخليج العربي، للوقوف على سبب دخولهم إلى المياه الإيرانية، لكنها أفرجت عنهم بعد التأكد من دخولهم بسبب مشكلات «فنية» وعدم انتهاك القوانين الإيرانية.

وكان قائد القوات البحرية التابعة للحرس الثوري، علي فدوي، أول من أرسل إشارات عن قرب الإفراج عن الأميركيين بعد ساعات من احتجازهم، ونقلت وكالات أنباء إيرانية عن فدوي أن مسار إطلاق سراحهم بدأ بحراك دبلوماسي منذ أولى لحظات الاحتجاز. وأضاف أن ظريف طالب المسؤولين الأميركيين بالاعتذار من دخول المياه الإيرانية، كما أكد أن دخول الأميركيين نتج عن عطل في «نظام الملاحة» في القاربين. ووصف تحرّكات حاملة الطائرات الأميركية لمدة 40 دقيقة بعد احتجاز قواتها، بـ«غير الاحترافية» و«الاستفزازية»، معتبرا ذلك دليلا على عدم التزامهم بضمان أمن المنطقة، وهو ما أكده بيان الحرس الثوري بعد الإفراج عن الضباط الأميركيين. وقبل ذلك بساعات، أعلن المتحدث باسم الحرس الثوري، رمضان شريف، أن الحديث عن الإفراج العاجل من قوات البحرية «مجرد تكهنات»، رافضا تأكيده أو نفيه، لكنه أوضح أن عناصر البحرية الأميركية سيخضعون للاستجواب لمعرفة سبب دخولهم المياه الإيرانية، حسبما أوردت وكالة «تسنيم». وأكد شريف أن القوات الأميركية تعاملت بإيجابية مع تحذيرات أطلقتها قوات الحرس الثوري الإيراني، موضحا أن الحرس الثوري احتجز قاربين من البحرية الأميركية يحملان أسلحة «ثقيلة وخفيفة»، ونافيا أي مواجهة بين قواته والقوات الأميركية.

من جهته، أعرب رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية الإيرانية، علاء الدين بروجردي، عن فخره باحتجاز البحارة الأميركيين، وقال إن «الخبر الأكثر تداولا في وسائل الإعلام العالمية» يظهر أن بلاده في أوج قوتها، وأنها لا تهاب أي «دولة قوية».

من جانبه، قال رئيس هيئة الأركان في القوات المسلحة الإيرانية، الجنرال حسن فيروز آبادي، إنه لولا «حسن النيات» الإيرانية، لكانت أميركا أمام «كارثة جديدة»، وأعرب عن أمله في أن يكون الحادث قد وجّه «درسا كبيرا» لأعضاء الكونغرس الذين يعملون على عقوبات جديدة ضد بلاده بسبب برنامج الصواريخ الباليستية، مضيفا أنهم لا يملكون معلومات دقيقة عن إيران ويتخذون قرارات «بعيون مغمضة وغير واقعية» لا تخدم مصلحة الشعب الأميركي.

الجنرال جعفري شجع الشبان الإيرانيين على المشاركة في القتال في سوريا والعراق واليمن

قائد الحرس الثوري الإيراني يعترف بوجود 200 ألف مقاتل في 5 دول بالمنطقة

لندن: عادل السالمي
بيروت - بغداد: «الشرق الأوسط»

كشف القائد العام للحرس الثوري الإيراني اللواء محمد علي جعفري عن وجود نحو 200 ألف مقاتل يرتبطون بالحرس الثوري موجودين في عدد من دول المنطقة، ملقيًا المزيد من الضوء على التورط الإيراني في الحروب الدائرة فيها، في حين كشفت مصادر متابعة للملف الإيراني أن خسائر إيران البشرية تزايدت في سوريا خلال الشهرين الماضيين لتتجاوز ما نسبته 18 في المائة من الخسائر الإجمالية لإيران في تلك الحرب.

وأكد قائد الحرس الثوري الإيراني محمد علي جعفري، جاهزية نحو 200 ألف مقاتل في سوريا والعراق واليمن وأفغانستان وباكستان، معتبرًا أن التحولات في منطقة الشرق الأوسط في السنوات الأخيرة «إيجابية»، حسبما ما أوردته وكالة مهر الحكومية. وقال جعفري إنه يتطلع إلى «تشجيع» الجيل الثالث من «الثورة» لدعم «ولي الفقيه» والجمهورية الإسلامية في إيران، لافتًا إلى أهمية حضور الشباب الإيراني في معارك سوريا والعراق واليمن. وكان جعفري يتحدث في مراسم تأبين القيادي في الحرس الثوري «حميد رضا أسداللهي» الذي قتل في نهاية ديسمبر (كانون الأول) في حلب.

ويلقي كلام جعفري بعضًا من الضوء على الدور الذي يلعبه الحرس الثوري في دول المنطقة. ويعمل الحرس الثوري خارج إيران عبر ذراعه الخارجية «فيلق القدس»، وهو فيلق يرأسه الجنرال قاسم سليماني. ويركز هذا الفيلق حاليًا على العراق وسوريا ولبنان وفلسطين واليمن، كما كان يعمل في أفغانستان وشمال أفريقيا.

وفي هذا السياق، يدرب الحرس الثوري الخلايا الإرهابية من جنسيات عربية في معسكر «الإمام علي» في شمال طهران، ومعسكر «أمير المؤمنين» في كرج غرب طهران، وفي معسكر «مرصاد» شيراز الذي يعتبر من أهم مراكز تدريب المقاتلين الأجانب. وبحسب مصادر إيرانية، فإن الحرس الثوري درب في معسكراته ميليشيات عراقية وخلايا إرهابية تابعة له في مجلس التعاون الخليجي ومقاتلين أفغانًا وشيشانًا. وتضم كل وحدة تخضع للتدريب عشرة أفراد فقط، حفاظا على «السرية والأمان».

ويُعتبر مركز قيادة فيلق القدس غرفة عمليات وتنسيق النشاطات المخابراتية والعسكرية خارج إيران، وفق مصادر إعلامية ترصد نشاط الحرس الثوري الإيراني. ويتمتع قائد فيلق القدس، قاسم سليماني، بموقع كبير في داخل إيران، كما تربطه علاقات وثيقة بالمرشد الأعلى علي خامنئي. ووفقًا لذلك، يملك فيلق القدس صلاحية القيام بأي عمل عسكري خارج حدود إيران من دون أن تطلع عليه الحكومة الإيرانية والأجهزة الأخرى. ويشرف خامنئي بشكل مباشر على تنفيذ العمليات التي يقوم بها فيلق القدس في العراق وسوريا ولبنان وأفغانستان واليمن، ويحقق سياساته عبر عمليات عسكرية أو الدعم المالي الذي يلقاه من المرشد الأعلى. وتعتبر «الوحدة 400» من فيلق القدس الجهة المكلفة تنفيذ الأعمال الإرهابية خارج حدود إيران.

من جانبه، كان مساعد قائد الحرس الثوري، الجنرال حسين سلامي، قد نفى ما ذكرته وكالة «بلومبرغ» حول سحب قوات الحرس الثوري من سوريا. وقال إن بلاده «ثابتة» في استراتيجيتها في المنطقة وتقوم قواته بدورها وفق المطلوب منها في المناطق التي تشهد وجود تلك القوات.

جنود من الحرس الثوري الإيراني في عرض أقيم في سبتمبر الماضي بمناسبة ذكرى الحرب العراقية الإيرانية (1988-1980) (غيتي)

وبحسب مصادر إعلامية، فإن الحضور الخارجي لفيلق القدس، الذي تأسس في 1989، يأتي وفق استراتيجية الحرس الثوري خارج الحدود الإيرانية.

إلى ذلك يُعتبر فيلق القدس إحدى الأذرع الخمس للحرس الثوري إلى جانب القوات الجوية والبرية والبحرية وقوات الباسيج، وينشط في مجالات مختلفة، مخابراتية وعسكرية. كما يعمل على «تصدير الثورة» وفق آيديولوجية «الولي الفقيه». ويرعى مجموعات إرهابية في بعض الدول العربية، كما يقوم بتنفيذ عمليات إرهابية وتجسس على الدول الأخرى. ويضم فيلق القدس نحو 12000 من نخبة ضباط الحرس الثوري، ويركز نشاطه على الدول العربية والإسلامية، كما تحاط ميزانيته بسرية تامة.

وفي الوقت الذي تنفي فيه الحكومة العراقية وجود عناصر من الحرس الثوري الإيراني في العراق، باستثناء المستشارين الذين يقومون بإعطاء استشارة للقوات الأمنية العراقية وفصائل الحشد الشعبي كغيرهم من المستشارين الأميركيين، أكد مصدر مطلع لـ«الشرق الأوسط»، أن «نحو 23 ألف عنصر متطوع، تحت إشراف الحرس الثوري ضمن خمسة فصائل تابعة للحشد الشعبي جرى تدريبها في عدة محافظات ومناطق بالعراق، وهي محافظات واسط والعمارة والمثنى من قبل إيرانيين، ويدفع الحرس الثوري الإيراني مرتباتهم».

ويقول خبير بالشؤون الإيرانية إن «الحرس الثوري» مؤسسة موازية للجيش الإيراني، وله قيادة أركانه الخاصة، مشيرًا إلى أن الحرس كان يضم أربع قوى أساسية، هي القوات: البرية والبحرية والجوية والقوة الصاروخية وفيلق قدس، معلنًا أنه تم إضافة قوة سادسة أخيرًا هي «قوة الردع الإلكتروني والاستخباري والثقافي».

وقال الخبير الذي رفض ذكر اسمه لـ«الشرق الأوسط» إن قوات الحرس ترتبط بالجيش الإيراني بقيادة أركان مشتركة، يرأسها حسن فيروزآبادي، المقرب من المرجع الإيراني آية الله علي خامنئي. وأضاف أن الحرس يتبع مباشرة المرشد ولا علاقة له بالحكومة الإيرانية، لكنه أشار إلى ارتباطه بوزارة الدفاع من خلال بعض المسائل الإدارية المتعلقة بحصته من الموازنة العامة، مشيرًا إلى أن هذه الحصة تراجعت مع قدوم الرئيس حسن روحاني ليتم تعويضها من «بيت خامنئي»، أي من موازنة المرشد الأعلى. كما أشار أيضًا إلى أن الحرس بات يدير مجموعة أعمال تجارية واقتصادية مهمة من خلال «مؤسسة خاتم الأنبياء» التي تمر كل مشاريع الحرس من خلالها، موضحًا أن من بينها مشاريع طرق وبنى تحتية ومشاريع نفطية يجري تلزيمها لمؤسسات الحرس، كما أنه يمتلك شركة طيران تجارية خاصة تدعى «ماهان».

وفيما يتعلق بعمل الحرس الثوري في سوريا، يقول الخبير إن الحرس يعمل عبر مستشارين عسكريين يمسكون مفاصل غرف العمليات، موضحًا أن المتطوعين الإيرانيين الذين قدموا إلى سوريا هم من عداد الحرس، لكنهم لم يأتوا بقرارات تنظيمية، لكنهم يمتلكون خبرات قتالية ويعملون في غرف العمليات المتقدمة، معتبرًا أن مقتل الجنرال همداني أخيرًا خلال وجوده في غرفة عمليات متقدمة هو دليل على ذلك، خصوصًا أن الرجل كان من المعتقد أنه سيكون خليفة سليماني في قيادة الفيلق. وكشف الخبير أن الإيرانيين خسروا خلال سنوات الأزمة السورية أكثر من 400 شخص موثقين بالأسماء لدى معارضين إيرانيين.،

وكشف العميد أحمد رحال القيادي في الجيش السوري الحر أن الحرس الثور الإيراني يلعب دورًا محوريًا في المعارك الدائرة على الأرض السورية. وأكد رحال في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «عدد ضباط وعناصر النخبة للحرس السوري زاد في سوريا بعد التدخل الروسي، إلا أن الدور القيادي تراجع، إذ أصبح توجيه العمليات العسكرية على الأرض يأتي من قيادة العمليات الروسية».

وأشار إلى أن الثقل الأكبر لوجود الحرس الثوري في جنوب حلب وفي محيط دمشق وريف درعا والقنيطرة، فضلا عن الساحل السوري في ريف اللاذقية، حيث يتولى القيادة الميدانية على الأرض». وقال رحال: «بعد تراجع القدرات القتالية لدى جيش النظام، بدأ الحرس الثوري يأخذ دورًا متقدمًا في العمليات القتالية، ويدير المجموعات الميليشياوية العاملة تحت إمرته مثل (حزب الله) اللبناني والميليشيات الشيعية العراقية والأفغانية وغيرها من المرتزقة الذين يقاتلون معه لقاء أجر مادي»، لافتًا إلى أن «انغماسه بشكل أوسع في المعارك كان السبب في تكبده الكثير من الخسائر ومقتل عدد كبير من جنرالاته وعناصره».

وأوضح مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن أن وجود الضباط الإيرانيين في سوريا ينحصر حاليًا في ريفي حلب الجنوبي والشرقي، وفي ريف اللاذقية وبعض مناطق ريف دمشق، لافتًا إلى أنه يمكن الحديث عن أعداد قليلة من المقاتلين الإيرانيين في سوريا، ومعظمهم من الحرس الثوري ويحملون رتبًا عسكرية وليسوا من العناصر العاديين. وقال عبد الرحمن لـ«الشرق الأوسط» إن هناك تقاسمًا للأدوار على الجبهات السورية، ففيما تتولى موسكو وضباط روس غرفة عمليات ريف اللاذقية، تتولى طهران والنظام السوري غرف العمليات العسكرية في مناطق أخرى. وأضاف: «مثلاً عملية اغتيال قائد جيش الإسلام السابق زهران علوش، تمت بقرار روسي». في هذه الأثناء، أصبح الحضور في مراسم التشييع والتأبين من «الأجندة» الثابتة لدى قادة الحرس الثوري. وارتفع عدد قتلى الحرس الثوري في سوريا إلى 25 في الأسبوعين الأخيرين، في حين تقول إيران إن فيلق القدس يقدم «الاستشارة» في سوريا، ويضم مقاتلين أفغانًا يُعرفون بفيلق «فاطميون» وكتائب «زينبيون». وتعلن مواقع تابعة للحرس الثوري أن سقوط المئات من عناصره في سوريا يأتي دفاعًا عن الأمن القومي الإيراني ووحدة أراضيه.

رئيس الائتلاف السوري أكد أنه غير متفائل بالمباحثات في ظل القصف والحصار

خوجة لـ«الشرق الأوسط»: بكين وعدتنا بالحياد.. ودي ميستورا مفاوض منحاز

الرياض: فتح الرحمن يوسف

كشف خالد خوجة رئيس الائتلاف السوري أن بكين طمأنته، بشأن حياديتها من أجل الوصول إلى حل سياسي للقضية السورية، وبضرورة كفّ النظام والروس والإيرانيين عن قتل الشعب، والسماح بإيصال المساعدات الإنسانية للمناطق المحاصرة، مشيرًا إلى أن المبعوث الأممي دي مستورا مفاوض غير نزيه، مبينًا أن أسماء الوفد المفاوض المسربة، غير صحيحة ولم يبت فيها بعد.

وقال خوجة في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط»: «إن مباحثاتي في بكين، كشفت عن توجه صيني لإيجاد حل دبلوماسي للقضية السورية، وبدت أنها أرادت هذه المرّة أن تكون أكثر فعالية مما كانت عليه سابقا، تجاه هذه القضية، من خلال التواصل مع الأطراف المعنية، باتجاه الحل السياسي للأزمة».

ولفت إلى أن مباحثاته مع وزير الخارجية الصينية يانغ يي، كانت إيجابية، منوهًا بأنه شرح له وجهة نظر الائتلاف بأنه لا يمكن الوصول إلى حل سياسي في ظل الفوضى العسكرية المستمرة حاليًا على الأرض، مثل التدخل الروسي، الذي أصبحت معه روسيا طرفا آخر في الحرب لصالح النظام السوري، بعد أن كان هناك تدخل مسبق إقليمي من قبل إيران.

وأكد خوجة لوزير الخارجية الصيني، أن هذا الوضع لا يساعد في إيجاد الحل السياسي، بل سيؤجج حالة الفوضى خارج سوريا ويعقد الحل السياسي.

وقال رئيس الائتلاف السوري: «ركزنا في مباحثاتنا مع بكين على مفهوم توثيق الاستقرار، قبل البدء في العملية السياسية، أو تمهيد الطريق لتهيئة الأجواء للعملية السياسية، بحيث تكون التهيئة باستبدال حالة الفوضى هذه بحالة الاستقرار، وهو يعني وقف القتل وفك الحصار عن المدن، حيث أصبح الحصار سلاحا يستخدمه النظام، والروس والإيرانيون لتركيع المناطق المحاصرة، وهذا يأتي بردود فعل عكسية». بدوره كان وزير خارجية بكين متفهما، ورأى أن يكون هناك في كل الأحوال انخراط في لقاءات جنيف المقبلة، وهم بدورهم سيعلنون بتحقيق هذه الخطوات. وأكد وزير الخارجية الصيني لوفد الائتلاف، أن بلاده اتخذت قرارا بمساعدة اللاجئين السوريين في دول الجوار في الأردن وفي لبنان، وأنها ستشارك في حل القضية الإنسانية للاجئين السوريين».

وأطلعت بكين الوفد على مباحثاتها مع وزير خارجية النظام السوري وليد المعلم، وقالت لوفد الائتلاف إنهم على مسافة واحدة الآن من الطرفين.

وبشأن تفاؤله في ظل هذه المباحثات، قال خوجة: «بالنسبة لنا إذا لم يكن هناك تغيير على الأرض لا شيء يدعو للتفاؤل في ظل استمرار القصف من الطيران الروسي والطيران النظامي واستمرارية استراتيجيات الحصار، وعدد القتلى المدنيين ازداد وما زال مستمرا بعد التدخل الروسي، حيث إن الطائرات الروسية قتلت 1,7 ألف مدني سوري، ولذلك فإن هذه الحالة لا تدعو للتفاؤل».

وانتقد خوجة إطلاق سراح «داعش» بواسطة أممية، مبينًا أن وساطة الأمم المتحدة كانت واضحة في إخراج عناصر «داعش»، بأن يغادروا مخيم اليرموك تجاه الرقة، منوهًا بأن وساطة الأمم المتحدة بدلا من أن تكون موظفة في إطار إيصال المساعدات الإنسانية في المناطق المحاصرة كانت في إخلاء المناطق المحاصرة والتغيير الديمغرافي.

وقال رئيس الائتلاف السوري: «الأمم المتحدة لا تعمل فقط بعكس القرار الذي أصدرته رقم 2254 وإنما تعمل بعكس المبادئ التي تستند إليها، لأنها ساعدت النظام على تهجير السكان والآمنين وإطلاق سراح (داعش)، بين اليرموك والرقة تحت عين وحماية الأمم المتحدة».

وعلى صعيد مصير لقاء جنيف وانعقاده في 25 يناير (كانون الثاني) الحالي، قال خوجة: «إذا تحققت خطوات يمكن أن تهيئ الأجواء إلى جنيف ضمن مفهوم اتفقت عليه المعارضة في مؤتمر الرياض، فالمعارضة في كامل جهوزيتها للاجتماع والتفاوض».

ونوه بأن أميركا وبريطانيا لم تمارسا دورا إيجابيا لتسريع لقاء جنيف، لافتا بأنهما كان بإمكانهما وضع ثقلهما في توفير أجواء الاستقرار مع دول أعضاء أخرى، مشيرًا إلى أن الصين أبدت الرغبة في ذلك، وتمهد للعملية السياسية.

ويعتقد خوجة أن أميركا نكست عن دورها المنوط بها في هذا الاتجاه، مبينًا أنه منذ بداية الحرب في سوريا وأميركا على نفس الخط، لم تكن هناك غير وعود من الإدارة الأميركية باتجاه المعارضة في أي نوع من أنواع الدعم سوى التصريحات التي تطلقها بين الفينة والأخرى الإدارة الأميركية بأن بشار الأسد فقد شرعيته، ولكن لا يوجد شيء آخر، مشيرًا إلى أنه كانت هناك حالة تنسيق مع الروس واضحة في اتخاذ القرارات الأممية.

وقال خوجة: «أصبح اتخاذ القرار بيد الروس، حيث إنه البارحة كانت هناك صورة لجنرال روسي يقلّد القاتل صهيل الحسن وساما روسيا، وهذا موقف لا يحتاج إلى شرح، إذ إن روسيا أصبحت هي من يدير المعركة، وبالتالي لا ندري ما بذهن بوتين بشأن اجتماع جنيف».

وتابع: «لو أن هناك بالفعل نية للطرف الآخر والوسيط الدولي والمجتمع الدولي والدول الأصدقاء، في توفير أجواء المفاوضات السياسية، فعلى الأطراف أن تلعب دورها المطلوب قبل انعقاد اللقاء في الموعد المزمع عقده في 25 من شهر الشهر الحالي في جنيف».

وعن قراءته لنتائج مباحثات المبعوث الأممي في إيران بعد زيارته إلى دمشق، قال خوجة: «المبعوث الأممي قبل ذلك زار الرياض والتقى مع الهيئة العليا للمعارضة، ولكنه لم يصدر بيانا من الرياض، بعكس البيان الذي أصدره في دمشق، وهذا يعكس أيضًا انحياز المبعوث للطرف الآخر، حيث إنه في أغلب زيارات المبعوث يلاحظ أنه غير متوازن في علاقاته بين المعارضة وبين النظام».

وأكد رئيس الائتلاف السوري، أن النظام يبدو واضحا أنه اشترط على المبعوث الدولي أن يعرف أسماء الوفد المفاوض، لافتا إلى أنهم لن يكشفوا عن الأسماء، موضحًا أن ما تسرب للإعلام بقائمة من الوفد المفاوض من المعارضة، ما هي إلا قائمة ترشيحات للوفد المفاوض وليس الوفد المفاوض نفسه».

وقال خوجة: «نحن سنختار الوفد المفاوض من قائمة الترشيحات ومن خارج القائمة، أيضًا، وهذا لم يتم بعد، ولذلك لن يكون هناك تسريب لهذه الأسماء أو الإعلان عنها، قبل أن يتم التأكد من إقامة اللقاء في الموعد المحدد وإعلان النظام جهوزيته لهذا اللقاء دون تسويف»، مشيرًا إلى أن القرار في دمشق ليس بيد النظام، إنما بيد الروس والإيرانيين، ولذلك فإن دي ميستورا يهتم برؤية هذه الأطراف المؤثرة.



استشهاد 3 أطفال وإصابة 20 آخرين جراء قصف روسي استهدف روضة في حي الزبدية بحلب أمس (حلب اليوم)

السفير السعودي لدى لبنان عقد اجتماعًا تنسيقيًا مع ممثلي المنظمات الإغاثية

وعود أممية للحملة السعودية بقائمة مساعدات تحتاجها «مضايا» خلال 24 ساعة

الرياض: نايف الرشيد

تلقت الحملة السعودية لنصرة السوريين أمس، وعودا رسمية من قبل منظمات الأمم المتحدة التي سُمح لها حصريًا بالدخول إلى بلدة مضايا، بإرسال قائمة المساعدات الإنسانية والإغاثية التي تحتاج إليها البلدة بشكل عاجل، وقال مبارك البكر المدير التنفيذي للحملة الوطنية السعودية لنصرة السوريين، لـ«الشرق الأوسط»، إن الحملة مستعدة تمامًا لإرسال المساعدات السعودية فور تلقي قوائم من قبل الأمم المتحدة في غضون ثلاث ساعات فقط، نظرًا لتوافر المؤن في المخازن داخل سوريا، مشددًا على أن الحملة في حالة اجتماعات مستمرة مع مسؤولي الأمم المتحدة بشأن تلك القوائم، مطلقين وعودهم بأن يتسلموا القائمة خلال 24 ساعة.

وأوضح المدير التنفيذي للحملة الوطنية السعودية لنصرة السوريين، أنه بحسب التقارير التي تتوافر للحملة، فإن عدد سكان بلدة مضايا يقدر بنحو 40 ألف نسمة، وأن ما سُمح لهم به هو مرور 44 شاحنة، وركز فقط على المحاليل والمواد الطبية، كون تلك المحاليل الطبية ستسهم في علاج نقص الغذاء، مشددًا على أن النظام السوري وتحت الضغوط الدولية سمح فقط بدخول جزء بسيط من المساعدات الإنسانية والإغاثية لبلدة مضايا، موضحًا أنه باستمرار تدفق إدخال المساعدات الإنسانية إلى بلدة مضايا طيلة الأسبوع المقبل، فإن المنظمات كافة بما فيها الحملة السعودية، ستسهم في سد احتياج البلدة.

وذكر مبارك البكر، أنه وفقًا لتقارير رسمية، فإن نحو 400 ألف سوري محاصرين في بعض الأرياف بسوريا، وهناك حاجة ماسة لإدخال المساعدات لهم، مفيدًا بأن الحملة السعودية من أولى الجهات التي تدعم السوريين، وبدأت منذ خمسة أعوام وعبر مكاتبها في كل من لبنان، وتركيا والأردن، لإدخال المساعدات، وتأمين المواد الإغاثية للمخيمات، كما تشمل الخدمات التي تقدمها بعض المناطق داخل سوريا.

يذكر أن علي عسيري؛ ميراي جيرار؛ ممثلة مفوضية الأمم المتحدة العليا للاجئين، وجواهر عاطف؛ ممثلة برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة في لبنان، بحضور وليد الجلال؛ مدير مكتب الحملة الوطنية السعودية لنصر السوريين، وجرى خلال الاجتماع بحث قضية حصار مدينة مضايا السورية، حيث صدرت التوجيهات للهيئات الإغاثية السعودية العاملة على الأرض بإدخال المواد الغذائية والطبية والأغطية والألبسة لأبناء مضايا المحاصرة، وتفعيل التنسيق بين هذه الهيئات والمنظمات التابعة للأمم المتحدة، لإيجاد السبل الكفيلة بتحقيق هذا الهدف في أقرب وقت ممكن.

وبحسب تقرير صادر عن الحملة السعودية لنصر السوريين، فإن قيمة البرامج التي جرى تقديمها منذ تأسيس الحملة الوطنية السعودية للاجئين السوريين في دول الجوار والنازحين في الداخل السوري من خلال مكاتبها العاملة بتلك الدول ومن خلال المنظمات الدولية والإقليمية وحتى الآن، نحو 881 مليون ريال (234 مليون دولار)، وعدد البرامج نحو 152 برنامجًا إغاثيًا ومشروعًا إنسانيًا، استفاد منها أكثر من 650 ألف لاجئ في الأردن، و900 ألف لاجئ في تركيا، و100 ألف لاجئ في لبنان، وأكثر من أربعة ملايين نازح في الداخل السوري، وقدمت لها بحسب تقرير، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، البرامج الغذائية والطبية وبرامج التعليم، ومشروعات الإيواء، وتأمين المستلزمات الشتوية، وتقديم البرامج الموسمية خلال الأعياد، ومناسبة شهر رمضان.

خبير قانوني: قد يتم إنشاء محكمة خاصة لمحاكمة مجرمي الحرب في سوريا

لجنة أممية تحقق في استخدام النظام السوري «التجويع» في حربه على مضايا

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم يتضح بعد ما سيكون مصير أكثر من 400 شخص في بلدة مضايا الواقعة في ريف دمشق والمحاصرة من قبل قوات النظام السوري وعناصر حزب الله، الذين قالت الأمم المتحدة إنهم يواجهون خطر الموت، بسبب سوء التغذية وتعقيدات طبية أخرى، وطالبت بإجلائهم بشكل فوري. فلا منظمة «الصليب الأحمر» الدولية تمتلك أي أجوبة عن موعد وآلية إجلائهم، ولا المرصد السوري لحقوق الإنسان أو غيره من الجهات المعنية، فيما يُنتظر أن يدخل في الساعات القليلة المقبلة مزيد من المساعدات إلى البلدة، خصوصا من الوقود والطحين.

في هذا الوقت، تنكب لجنة تحقيق تابعة للأمم المتحدة على جمع أدلة على استخدام النظام السوري سلاح التجويع بحربه على مضايا، وهو ما لمح إليه باولو بنهيرو، رئيس اللجنة، لافتا إلى أن سكان البلدة السورية المحاصرة أبلغوا محققين تابعين للمنظمة الدولية، بأن «الضعفاء بالبلدة المحرومين من الغذاء والدواء، في انتهاك للقانون الدولي، يكابدون الجوع ويواجهون الموت».

وندد دبلوماسيون غربيون باستخدام الغذاء بوصفه سلاحًا في الحرب، واتهمت سامانتا باور، مندوبة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، حكومة الرئيس السوري بشار الأسد باللجوء إلى «التكتيكات المثيرة للاشمئزاز التي يستخدمها النظام السوري الآن ضد شعبه التي تخير السكان بين التجويع أو الاستسلام». وقال ماثيو ريكروفت، مندوب بريطانيا بالأمم المتحدة، إن «تعمّد عرقلة إمدادات الإغاثة ووصولها يرقى إلى كونه انتهاكًا للقانون الإنساني الدولي».

وقال خبراء قانونيون إن تلك يمكن تفسيرها على أنها إما جريمة حرب، وإما جريمة في حق الإنسانية أو كليهما. لكن ثمة احتمالات ضئيلة في أن تعرض القضية عما قريب على محكمة دولية خاصة بجرائم الحرب في لاهاي، لأن سوريا ليست عضوا في المحكمة، كما أن قيام مجلس الأمن الدولي بإحالة هذه القضية إلى المحكمة يتعين عليه أن يتغلب على اعتراض روسيا.

من جهته، شدّد طارق شندب، الخبير بالقانون الدولي، على أن ما يقترفه النظام السوري وحزب الله في مضايا وغيرها من البلدات السورية المحاصرة «جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في آن، وذلك بموجب النظام الداخلي للمحكمة الجنائية الدولية»، لافتا إلى أنها «جرائم لا تسقط مع مرور الزمن ويُحاسب عليها كل من اشترك فيها فكان مسؤولا عن إعطاء الأوامر أو نفذ أو سهّل التنفيذ، حتى إن كان نظاما مثل النظام السوري أو ميليشيا مثل حزب الله».

وقال شندب لـ«الشرق الأوسط»: «الأهم أن تنكب لجنة التحقيق حاليا على جمع الأدلة وتوثيق الجرائم، لأن المحكمة الجنائية قد تحيل القضية في مرحلة من المراحل إلى مجلس الأمن، أو قد يتم إنشاء محكمة خاصة لمحاكمة مجرمي الحرب في سوريا»، داعيا القضاء اللبناني إلى «محاكمة حزب الله فورا على الجرائم التي يرتكبها في سوريا».

أما بنهيرو الذي يوثق جرائم الحرب في سوريا فقال إن فريقه لا يزال «يشعر بقلق بالغ» بشأن الوضع الإنساني في مضايا. وأضاف لـ«رويترز»: «في إطار تحقيقاتنا تجري اللجنة اتصالات مباشرة مع السكان الذين يعيشون في مضايا حاليا، وهم قدموا معلومات تفصيلية عن نقص الغذاء والمياه والأطباء الأكفاء والأدوية»، لافتا إلى أن ذلك «أدى إلى حالات من سوء التغذية الحاد والوفيات بين الجماعات الضعيفة في البلدة».

وشدّد المحقق الدولي على أن «أساليب الحصار تستهدف بطبيعتها السكان المدنيين من خلال تعريضهم للتجويع وحرمانهم من الخدمات الأساسية والأدوية»، معتبرا أن «مثل هذه الأساليب يحرمها القانون الإنساني الدولي في زمن الحرب، وتمثل انتهاكا لالتزامات الحقوق الأساسية للإنسان فيما يتعلق بحقه في الطعام والصحة الملائمين، وحقه في الحياة، ناهيك بالواجب الخاص بالرعاية الواجبة للأطفال».

دعوات لإغاثتها كي لا تتكرر مأساة مضايا

أزمات إنسانية متوقعة في مناطق محاصرة بريف دمشق ودير الزور

بيروت: «الشرق الأوسط»

لا تُحلّ الأزمات الإنسانية في المناطق السورية المحاصرة، بإدخال المساعدات إلى بلدة مضايا بريف دمشق، إذ يحذر ناشطون سوريون من أن هناك بلدات سورية أخرى في ريف دمشق، على وشك الوقوع في أزمة غذائية، إذا لم تتحرك المنظمات الدولية لإدخال مساعدات إليها، بينها معضمية الشام في جنوب دمشق، والغوطة الشرقية لدمشق.

وأطلقت تنسيقية مدينة معضمية الشام في ريف دمشق، تحذيرات من كارثة إنسانية إثر الحصار الذي بدأ على المدينة في عام 2013، وتعرضت أخيرًا لحملة عسكرية في خرق واضح للهدنة الموقعة مع النظام السوري. وقال الناشط في المعضمية داني قباني لـ«الشرق الأوسط» إن الوضع الإنساني في المدينة «بات فعلاً على شفير الهاوية»، مؤكدًا أن «علامات الكارثة تبدو قريبة جدًا ولم تدخل مواد غذائية على شكل مساعدات أممية منذ عام 2014، بينما قام نظام الأسد بإغلاق كامل للمعبر منذ 25 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وحتى هذه اللحظة بسواتر ترابية وحواجز إسمنتية»، مضيفًا أن قوات النظام «تمنع دخول أو خروج أي شخص وحتى الحالات الإنسانية وقد فقدنا منذ ذلك التاريخ ثلاثة أشخاص بسبب نقص التغذية وانعدام الأدوية، وهم رجل مسن وطفلان».

ونقل ناشطون من معضمية الشام، إن السكان بدأوا يفتقدون سلعا غذائية أساسية، ويعتمدون على وجبات من الزيتون والصعتر والزيت، إضافة إلى حساء من البهارات فقط. وقالت التنسيقية، في أحدث تقاريرها الإنسانية، إن المحاصرين في المدينة اليوم «هم 45 ألف مدني جلهم من الأطفال والنساء دخلوا المدينة بعد الهدنة ولا يملكون سوى ملابسهم التي دخلوا بها، ولم يسمح لهم بإدخال مواد كافية تمكنهم من الادخار على مدى سنتين من الهدنة، بل كل ما كان يسمح لهم بإدخاله هو مجرد وجبة مستهلكة تكفيهم يومهم، وذلك ضمن سياسة اتبعها النظام في حال فرض الحصار لا يمكن للمدنيين أن يصمدوا فيها لأكثر من شهر».



صورة الطفلة مرام من معضمية الشام التي تبلغ من العمر عامين وتعاني من سوء تغذية شديد نتيجة الحصار («الشرق الأوسط»)

وأفاد ناشطون في المعضمية أمس، بأن الطفلة مرام التي تبلغ من العمر عامين، تعاني من سوء تغذية شديد نتيجة الحصار وفقدان الأدوية اللازمة لعلاجها وقد باتت حياتها في خطر، مشيرين إلى أن مرام «ليست الوحيدة هي حالة من مئات الحالات في معضمية الشام الذين يعانون من سوء تغذية وحالتهم الصحية في تدهور وتصبح أكثر خطرًا مع كل يوم يمرُ بفعل الحصار اللاإنساني».

وكانت القوات الحكومية أغلقت في 20 ديسمبر الماضي، المعبر ومنعت الدخول والخروج من وإلى المدينة، وإدخال أي مواد غذائية حتى تاريخ 25 من الشهر نفسه، حين أعلن الحصار بشكل نهائي، وأغلق المعبر بشكل تام ورفعت السواتر الترابية.

وكان عضو الائتلاف الوطني السوري أحمد رمضان، حذر عبر «الشرق الأوسط» أول من أمس، من ظهور أزمات إنسانية في مناطق سورية محاصرة في ريف دمشق، يُقدر عدد سكانها بنحو 400 ألف نسمة، وتتضمن أيضًا بلدات في الغوطة الشرقية التي تتعرض لهجمات عسكرية وقصف جوي كثيف.

وتعاني مخيمات اللاجئين السوريين في جرود بلدة عرسال اللبنانية، نتيجة النقص في المواد الإغاثية. وقال الناشط الإعلامي في جرود عرسال اللبنانية الحدودية مع سوريا ثائر القلموني، إن المعاناة الإنسانية في مخيم «الزعيم 4» في منطقة وادي أرنب في عرسال، تبقى على حالها، حيث يشتكي أهالي المخيم من سوء وضع بعض العائلات ونقص في المساعدات الإنسانية والغذائية التي يمكنها أن تخفف من عبء اللجوء. وأشار في اتصال معه من «الشرق الأوسط»، إلى أن «أحد سكان المخيم أبلغ أن المساعدات لم تصلهم منذ فترة مقارنةً بمخيمات (الزعيم) الأخرى التي تلقت الكثيرة من المساعدة مع بداية فصل الشتاء»، حسب قوله. ودعا القلموني إلى تحرك لإرسال المساعدات إلى العائلات التي تحتاج إليها.

وفي سياق متصل، تعاني مدينة دير الزور من حصار مطبق، تفرضه قوات «داعش» التي تحاصر أحياء في المدينة، ويقول ناشطون إن عدد المحاصرين يُقدّر بالآلاف. وذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أمس، إن حصار التنظيم لنحو 250 ألفا من المواطنين المدنيين السوريين في أحياء بمدينة دير الزور دخل عامه الثاني، في ظل صمت جزء من المجتمع المحلي السوري، وصمت كامل للمجتمع الدولي على هذه الحصار».

وأشار المرصد إلى انه خلال تواصله مع منظمات دولية معنية بتقديم المساعدات الطبية والغذائية في سوريا، قالوا إن عدم أمان الطريق من دمشق إلى دير الزور، وصعوبة إيصال هذه المساعدات من مطار دمشق إلى مطار دير الزور، هو الذي منعهم من إيصال المساعدات إلى مستحقيها، وإن هناك منظمات مرتبطة بهم، تقوم بإيصال المياه الصالحة للشرب إلى هذه المناطق.

ودعا إلى رفع الحصار الفوري عن الأحياء المحاصرة في مدينة دير الزور، وعن كل المناطق السورية المحاصرة، كما طالب المنظمات الدولية المعنية بتقديم المساعدات الطبية والغذائية، وألا تتحرك فقط بعد أن نشر صورا عن أطفال ونساء وشيوخ، يموتون بسبب نقص المواد الغذائية والطبية، مثلما كان عليه الحال في مضايا، وقبلها الغوطة الشرقية ومعضمية الشام ومناطق سوريا أخرى محاصرة.

مصادر دبلوماسية غربية ترجح تأجيل انطلاق المفاوضات وتشكك في حظوظ نجاحها

6 صعوبات «رئيسية» تعوق تقدم جهود المبعوث الدولي إلى سوريا

باريس: ميشال أبو نجم

بعد 11 يوما، يفترض أن تنطلق في 25 يناير (كانون الثاني) الحالي محادثات جنيف الجديدة بين ممثلين عن النظام في سوريا وآخرين عن المعارضة، تحت إشراف وبوساطة المبعوث الخاص للأمم المتحدة ستيفان دي ميستورا، وذلك لتنفيذ القرار الدولي رقم «2254» الهادف إلى وضع حد للأوضاع الجارية في سوريا منذ عام 2011. لكن رغم الإجماع الذي تحقق في 18 ديسمبر (كانون الأول) الماضي خلال اجتماعات نيويورك لمجموعة الدعم، ثم في مجلس الأمن؛ الأمر الذي سمح بصدور القرار الدولي الأخير، فإنه يبدو اليوم أن هناك عقبات كبيرة تحول دون الانطلاق في المفاوضات الجديدة، أو ستكون كفيلة بإجهاضها في حال نجح دي ميستورا في جمع الأطراف السورية في غرفة واحدة أو في غرفتين متجاورتين.

تقول مصادر دبلوماسية غربية تتابع الملف السوري عن قرب إن قرار مجلس الأمن يمثل «الإطار العام»، لكن ترجمته إلى خطة عمل وإلى أجندة تفاوضية «ما زال أمرا بعيد المنال» لتضارب المواقف ولوجود شروط وشروط مضادة، «مما يجعل عمل دي ميستورا شديد الصعوبة وأشبه بالبهلوان». وترى هذه المصادر أن «الطرف الأكثر حرجا» ليس النظام، بل المعارضة «رغم الاختراق الذي تمثل في وثيقة الرياض» التي تشكل أوسع قاعدة تفاهم لعدد مهم من الفصائل المقاتلة وللمعارضة السياسية، وكذلك رغم الاتفاق على تشكيل مرجعية للمفاوضين واختيار منسق عام للعملية التفاوضية ممثلا في رئيس الوزراء السوري المنشق رياض حجاب.

تكمن الصعوبة الأولى، وفق المصادر الدبلوماسية الغربية، في وضع المعارضة المهتز، التي تتعرض ميدانيا لضغوط عسكرية متزايدة خصوصا بسبب القصف الجوي الروسي والعمليات الأرضية؛ فالعمليات الجوية الروسية وإن لم تنجح حتى الآن في إحداث تغيير حاسم ميدانيا، إلا أنها بتركيزها بالدرجة الأولى على الفصائل المعتدلة والقابلة بالذهاب إلى جنيف وبالحل السياسي، فإنها تضعها في موقع دفاعي وتوجد «شرخا» بينها وبين الواجهة السياسية التي عليها مراعاة مطالبها. وترى المصادر الغربية أن غرض القصف المركز واستهداف المدنيين في المدارس والمستشفيات والأسواق هو «إحراج المعارضة ودفعها لرفض الذهاب إلى جنيف». وبموازاة ذلك، يمارس حلفاء المعارضة ضغوطا سياسية قوية لثنيها عن المقاطعة وللسير في الخطة المرسومة دوليا «من غير توفير الضمانات» التي تحتاجها لتبرر مشاركتها.

هذا الواقع كان واضحا خلال زيارة رياض حجاب إلى باريس وفي اللقاءات التي عقدها. وحجاب لم يخف حرجه حين أعلن، في لقاء مع الصحافة الدبلوماسية الفرنسية أول من أمس، أن المعارضة «ستواجه خيارا صعبا» بشأن المشاركة في محادثات السلام المرتقبة. وحاول حجاب الخروج من «الزاوية» بالمطالبة بفصل المسار الإنساني عن المسار السياسي، والمطالبة بتفعيل بندين أساسيين من بنود القرار «2254» اللذين يدعوان لإطلاق سراح الموقوفين ووقف القصف ووضع حد للحصار وفتح الطرق للوصول إلى المدن والبلدات المعزولة عسكريا. ولخص حجاب ما تجنب تسميته «شروطا» بـ«توفير الظروف الملائمة» للمفاوضات. والحال أنه «لا أحد» حتى الآن قادر على توفير هذه الضمانات أو قابل بإعطائها.

ويطرح هذا الواقع، كما تقول المصادر الغربية، إشكالية وقف إطلاق النار وآلياته والجهات التي يمكنها أن تضمن العمل به واحترامه. والحال أن مصادر فرنسية رفيعة المستوى قالت لـ«الشرق الأوسط» إن ما يتم التداول فيه حتى الآن «ليس الإعلان عن وقف إطلاق نار شامل» ووجود مراقبين دوليين يضمنون العمل به؛ بل «وقف إطلاق نار محلي في عدد من الجبهات يمكن أن يتطور لاحقا»، ويمكن التحقق منه «عبر عناصر محلية وبواسطة وسائل مراقبة إلكترونية». وتعترف المصادر الغربية أن وضعا كهذا «مرشح لأن ينتهك» من الطرفين، فيما الصعوبة الملازمة أنه لن يشمل تنظيمي «النصرة» و«داعش». ولذا، فالسؤال يتناول كيفية العمل بوقف النار على الجبهات التي تتداخل فيها المواقع بين الفصائل المقاتلة وتلك العائدة للتنظيمين الموجودين على لائحة الأمم المتحدة للتنظيمات الإرهابية.

بموازاة الواقع الميداني، ترى المصادر الدبلوماسية الغربية أنه «لا يمكن الفصل بين وقف النار والتزام المعارضة به، ووجود رؤية واضحة حول مسار العملية التفاوضية والانتقال السياسي». وتشرح باريس هذا المعطى بالقول إن وقف النار يرتبط بـ«وجود أجندة دقيقة وواضحة للعملية التفاوضية ولما يمكن أن تؤول إليه مع تحديد روزنامة ومحطات للتغيرات السياسية المنتظرة». وبهذا الطرح، يعود مصير النظام ورأسه بشار الأسد إلى طاولة البحث؛ حيث إن المواقف متناقضة تماما بين مفهوم وفد النظام، وما تريده المعارضة وتتمسك به وما نصت عليه وثيقة الرياض التي تطالب بأن يترك الأسد المشهد السياسي مع بدء العملية الانتقالية. لكن مشكلة المعارضة أنها «قد تكون الوحيدة» التي ما زالت تطالب بذلك فيما لا يأتي القرار الدولي تحديدا على هذه النقطة؛ بل يكتفي بوضع جدول زمني يمتد إلى 18 شهرا. والحال أن المعلومات المتوافرة والمواقف تفيد بأن الغربيين قابلون ببقاء الأسد لـ«مرحلة معينة» قد تطول أو تقصر. ورغم هذا القبول، فإن الصعوبة ستكون في تحديد شكل وصلاحيات الحكومة المنتظر أن ترى النور بعد ستة أشهر من انطلاق العملية التفاوضية، خصوصا صلاحيات رئيس النظام وسيطرته على الجيش والأجهزة الأمنية وعلى مفاصل الدولة كافة. وتلخص المصادر الفرنسية هذه الصعوبة بأسئلة ثلاثة؛ أولها: كيفية الاتفاق على آلية ومعايير اختيار الأشخاص الذين ستشكل منهم الحكومة العتيدة. وثانيها انتقال الصلاحيات التنفيذية إليها، فيما ثالثها يتناول آلية وروزنامة نزع الصلاحيات الخاصة بالإشراف على الجيش والقوى الأمنية والاستخبارية من يدي الأسد. وبحسب هذه المصادر، فإنه في ظل «عدم توافر رؤية واضحة» بشأن المسائل الثلاث، فإن المحادثات «ستدور في حلقة مفرغة وستؤول إلى ما آلت إليه مفاوضات (جنيف2)» التي أفشلها وفد الحكومة لأنه رفض مناقشة الجوانب السياسية وعملية الانتقال السياسي قبل الانتهاء من الإرهاب. وهذا الأمر ثابت وأقر به المبعوث الدولي السابق الأخضر الإبراهيمي.

تبقى هناك عوامل أخرى لا تقل أهمية؛ منها تصاعد التوتر في الخليج والإقليم وما له من انعكاسات على الأجواء العامة رغم تأكيدات دي ميستورا بأنه حصل على تعهدات بألا يصيب المسار التفاوضي السوري. وقبل كل ذلك، يبدو من المؤكد أن تشكيل وفد المعارضة التفاوضي، والتوصل إلى لائحة موحدة للتنظيمات المعتبرة إرهابية، سيثيران كثيرا من المشكلات بحيث إن الوقت المتبقي قبل الانطلاق «النظري» للمفاوضات لم يعد كافيا للتغلب على كل الصعوبات قبل أن ترسل الدعوات وتتوجه الوفود المفاوضة إلى مقر الانعقاد. ولذا، فإن المصادر الغربية ترجح تأجيل انطلاق المفاوضات في الموعد المنتظر، وتشكك في إمكانية نجاحها، بسبب عمق الهوة القائمة بين الأطراف الداخلية والخارجية على السواء.

المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا في اجتماعه أمس في جنيف مع سفراء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن (أ.ف.ب)

دورة تدريبية للوفد المفاوض في الرياض والهيئة العليا تلتقي دي ميستورا اليوم

خلافات حول برنامج عمل المفاوضات السورية ـ السورية

بيروت: بولا أسطيح

تتكثف الاستعدادات للمفاوضات المرتقبة بين وفدي النظام السوري والمعارضة في الخامس والعشرين من الشهر الحالي في جنيف، في وقت تبدو فيه الهيئة العليا للتفاوض غير متحمسة للمشاركة فيها في ظل التطورات التي يشهدها الميدان السوري، واستمرار الخلاف حول برنامج عمل هذه المفاوضات التي يصر النظام على وجوب أن يتصدره بند مواجهة الإرهاب، فيما يدفع المعارضون باتجاه تضمنه بندا أساسيا ووحيدا يتعلق بتشكيل هيئة حكم انتقالية.

ولم تثن تحفظات الهيئة العليا على الظروف التي ترافق الاستعدادات لعملية التفاوض الثانية من نوعها بين طرفي الصراع السوري، عن انطلاق الوفد المعارض المفاوض باستعداداته الفعلية للمشاركة بالمحادثات السياسية، إذ يخضع نحو 29 معارضا بينهم ممثلون عن فصائل عسكرية، ومنذ مطلع الأسبوع الحالي لدورة تدريبية مكثفة في العاصمة السعودية الرياض لإتقان سياسة التفاوض.

في هذا الوقت يستكمل رئيس الهيئة العليا رياض حجاب ووفد مصغر منها، جولته الأوروبية حيث يلتقي مسؤولين فرنسيين وألمانا لبحث آخر المستجدات المتعلقة بالملف السوري والتحضير للمحادثات السورية – السورية في جنيف. وقد انتقل الوفد يوم أمس من فرنسا إلى ألمانيا على أن يصل اليوم إلى بروكسل حيث من المقرر أن يعقد اجتماعا مع المبعوث الدولي ستيفان دي ميستورا بمحاولة للحصول منه على أجوبة عن سلسلة الأسئلة التي وجهت له في اللقاء الأخير الذي جمعهم. وهو ما أشار إليه الناطق باسم الهيئة السورية العليا للمفاوضات منذر ماخوس والذي يرافق حجاب في جولته، لافتا إلى «إشكاليات كثيرة تؤخر إعداد البيئة المناسبة للانطلاق في عملية التفاوض وعلى رأسها عدم اتخاذ المجتمع الدولي والنظام السوري حتى الساعة أي إجراءات لبناء الثقة وعلى رأسها فتح ممرات إنسانية، إنهاء حصار المدن والقرى والشروع بإطلاق سراح الأطفال والنساء المعتقلات والكف عن استخدام الأسلحة الثقيلة».

وقال ماخوس لـ«الشرق الأوسط»: «كما أن هناك خلافا حول أجندة وبرنامج عمل المفاوضات المرتقبة، ففيما يصر النظام على الحديث عن حكومة وحدة وطنية وكأن مطلبنا الشراكة بالمناصب وتقاسم السلطة وعن وجوب تصدر بند مواجهة الإرهاب المحادثات، نؤكد أن ما نريده ونسعى إليه تغيير النظام وقيام هيئة حكم انتقالية على أساس مرجعية جنيف1».

وفي إطار الحركة الدولية الحاصلة لتهيئة الأرضية اللازمة لانطلاق العملية السياسية في سوريا، التقى دي ميستورا يوم أمس سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن في جنيف. وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة أحمد فوزي إن لقاء دي ميستورا مع مبعوثي بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا وروسيا والصين سيكون «على مستوى السفراء» حيث يعقد الاجتماع في المقر الأوروبي للأمم المتحدة بجنيف.

وأضاف فوزي للصحافيين أن دي ميستورا سيحاول هذا الأسبوع «تثبيت التوقيت والإطار» للمحادثات، دون أن يقدم تفاصيل حول جدول أعمال المحادثات.

الرحبي اعتبر زيارة الموفد الدولي إلى المنطقة مخيبة.. والحوثي يقلد ولد الشيخ وساماً

الرئاسة اليمنية تطالب الأمم المتحدة بموقف واضح من مماطلة المتمردين في تنفيذ القرار الأممي

عدن: عرفات مدابش

عبّرت الرئاسة اليمنية عن خيبة أملها في عدم توصل المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، إلى نتائج إيجابية خلال زيارته لصنعاء ومباحثاته التي أجراها مع المتمردين الحوثيين، بخصوص جملة من القضايا المتعلقة بالتحضير لجولة المشاورات المقبلة وبتنفيذ الاتفاقات السابقة. وقال مختار الرحبي، السكرتير الصحافي في الرئاسة اليمنية، لـ«الشرق الأوسط»، إن «نتائج زيارة المبعوث الدولي لليمن إسماعيل ولد الشيخ لم تكن إيجابية بل مخيبة للآمال». وأكد الرحبي أنه كان من المفترض أن يتم الإعلان، خلال زيارة المبعوث الأممي إلى صنعاء، عن «الإفراج عن المعتقلين السياسيين الذين قدم الحوثيون التزاما للمبعوث في (جنيف2)، بإطلاق سراحهم، لكنهم لم يفعلوا، وكذلك لم يلتزموا بإدخال المساعدات الإنسانية والطبية الضرورية إلى مدينة تعز المحاصرة من قبلهم».

وأشار الرحبي إلى أن الأوضاع الإنسانية في مدينة تعز باتت صعبة «ونستطيع القول إن تعز دخلت في مرحلة المجاعة والخطر، فقد أعلنت 37 مستشفى الإغلاق، من أصل 40 مستشفى، بسبب انعدام الدواء والأكسجين، وهو ما يجعل من المنظمات الدولية أمام اختبار حقيقي، ويجعل المجتمع الدولي أمام واقع إنساني مرير، ولا بد لهم من موقف صارم إزاء ممارسات الانقلابيين». وقال السكرتير الصحافي بالرئاسة اليمنية إن «الحكومة انتهجت موقفا ثابتا في دعم الأمم المتحدة في إنجاح المسار السياسي عبر تنفيذ قرار مجلس الأمن 2216، لكن من يقف ضد ذلك هم الانقلابيون، حيث يماطلون منذ ثمانية أشهر في التنفيذ»، مشددا على أنه «لا بد على الأمم المتحدة من أن تعلن موقفا واضحا من مماطلة ومراوغة الميليشيات الانقلابية»، مؤكدا أن «الحكومة الشرعية موقفها ثابت، كما أعلن ذلك رئيس الجمهورية أنه ملتزم بمسار سياسي لتنفيذ القرار الدولي، وعلى المجتمع الدولي أن يقف بحزم ضد ممارسات الحوثي وصالح من العملية السياسية، وكذلك من الأعمال والانتهاكات ضد أبناء الشعب اليمني».

وحول مشاركة الحكومة اليمنية في جولة المشاورات المقبلة، التي أعلنت الأمم المتحدة أنها سوف تعقد أواخر الشهر الحالي، قال مختار الرحبي إن المشاركة في الجولة المقبلة «ترتبط بمدى التزام الميليشيات الحوثية الانقلابية بما تم الاتفاق عليه سابقا، وأعتقد أن أي جولات قادمة من دون تنفيذ التزامات سابقة واستحقاقات، فإنها ستكون مثل سابقتها، ويتوجب على الأمم المتحدة أن تكون حازمة في الجولة المقبلة لتكون جولة نهائية ملزمة للانقلابيين بتنفيذ القرار الدولي».

إلى ذلك، أعرب عدد من الأوساط اليمنية عن حالة من الاستياء التي عكستها مواقع التواصل الاجتماعي من قبول المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد لتكريم من قبل رئيس ما تسمى اللجنة الثورية العليا، محمد علي الحوثي، وهو تكريم عبارة عن وسام قلد به ولد الشيخ، دون الإفصاح عن الأسباب.

غير أن المصادر الرسمية تحفظت على التعليق على الخبر، حيث عد المراقبون قبول وسيط أممي تكريما من الطرف الانقلابي على الشرعية، بأنه سابقة في تاريخ العمل الدبلوماسي والأممي، ومس بدور الأمم المتحدة الذي يفترض به أن يكون محايدا، بحسب طروحات الأوساط اليمنية، التي كانت أعربت عن حالة من الاستياء، أيضًا، جراء قبول المبعوث الأممي لقاء محمد الحوثي داخل القصر الجمهوري وتعامُل الحوثيين معه بروتوكوليًا، أثناء اللقاء، كرئيس جمهورية ومبعوث أممي.

محمد الحوثي لدى تكريمه ولد الشيخ في صنعاء أمس («الشرق الأوسط»)

في السياق ذاته، قال مصدر في الحكومة اليمنية، في بيان حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، أمس، إن «قرار الحكومة الشرعية واضح ومدعوم من قبل المجتمع الدولي، وهو أن الحكومة الشرعية لن تخطو خطوة واحدة في أي مفاوضات مع الانقلابيين، حتى يتم الإفراج عن جميع المعتقلين وعلى رأسهم وزير الدفاع اللواء محمود الصبيحي، واللواء ناصر منصور، والعميد فيصل رجب، والأستاذ محمد قحطان، وجميع المعتقلين، وفتك الحصار عن مدينة تعز الصامدة البطلة وإدخال المساعدات الإنسانية للسكان».

وأنهى المبعوث الأممي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، زيارة إلى صنعاء، دون الإعلان عن التوصل إلى اتفاق مع المتمردين الحوثيين وحليفهم الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح بمشاركتهم في الجولة المقبلة من المشاورات، وبحسب المعلومات المتاحة، فإن الحوثيين يرفضون المشاركة وتنفيذ خطوات «بناء الثقة» حتى يتم وقف الغارات الجوية التي تنفذها طائرات التحالف على مواقعهم في العاصمة صنعاء وباقي المحافظات اليمنية، وتتمثل خطوات بناء الثقة في إطلاق سراح المعتقلين السياسيين، ورفع الحصار المفروض على مدينة تعز، منذ بضعة أشهر، وفي حين كان مقررا أن تعقد، اليوم، الجولة الثالثة من المشاورات أو المباحثات بين الحكومة الشرعية والمتمردين، فقد أعلنت الأمم المتحدة عن إرجاء انعقادها، وشددت على أن تعقد قبل نهاية الشهر الحالي.

وحسب ما أعلن عن جدول زيارته إلى المنطقة، فإن مدينة عدن هي المحطة التالية لولد الشيخ في إطار مباحثاته ومساعيه لجمع الأطراف اليمنية، مرة أخرى، إلى مائدة مباحثات ثالثة، بعد عقد الجولة الماضية في إحدى ضواحي مدينة جنيف السويسرية، إلا أن العملية السياسية، بحسب المراقبين، تواجه مخاطر التعثر الكامل، جراء تعنت وتصلب مواقف المتمردين الحوثيين في تطبيق القرار الأممي «2216»، والبدء في خطوات بناء الثقة، واستخدام المعتقلين والحالة الإنسانية الصعبة لسكان تعز، ورقة للمساومة السياسية. ومع حالة الغموض التي تسود النتائج التي توصل إليها المبعوث الأممي إلى اليمن وزياراته إلى أبوظبي والرياض وصنعاء، فإن العمليات العسكرية متواصلة في معظم جبهات القتال.

تحتوي على أدوية ومستلزمات طبية عاجلة للسكان قدمها مركز الملك سلمان

التحالف يكسر حصار تعز بإنزال 40 طنا من المساعدات

الرياض: نايف الرشيد
تعز: «الشرق الأوسط»

قام طيران التحالف العربي التي تقوده السعودية، أمس، بعملية إنزال جوي تحتوي على أدوية ومستلزمات طبية عاجلة لأهالي مدينة تعز، في خطوة لكسر الحصار الذي تفرضه ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح على مدينة تعز، ثالث كبرى المدن اليمنية وسط اليمن، منذ تسعة أشهر وتمنع دخول المواد الغذائية والطبية للمدينة.

وأكد مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، أنه أنزل 40 طنًا من المساعدات الطبية والإغاثية بالإسقاط الجوي وصلت معظمها لنقاط الإنزال المحددة بدقة.

وأوضح الدكتور عبد الله الربيعة المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على المركز أمس في تصريح صحافي بالمناسبة، أن قوات التحالف قامت بإسقاط 40 طنًا من الأدوية الخاصة بالأطفال والمضادات الحيوية والمحاليل الطبية والمواد الغذائية الجافة لتأتي هذه العملية لكسر الحصار المفروض على أجزاء من محافظة تعز لتصل إلى المنكوبين هناك، حيث تشير المعلومات إلى تردي الوضع الإنساني والافتقار إلى المواد الأساسية.

وقال الناطق الرسمي للمجلس العسكري في محافظة تعز، العقيد الركن منصور الحساني، لـ«الشرق الأوسط» إنه «قام طيران التحالف، وللمرة الأولى منذ سيطرة الميليشيات الانقلابية على جميع منافذ مدينة تعز، بعملية إنزال جوي لثلاث مظلات تحتوى على أدوية ومستلزمات طبية عاجلة إلى منطقة صبر بمدينة تعز، وقد تم تسلم تلك المساعدات الطبية العاجلة، وذلك في سعي قوات التحالف لإنقاذ الوضع الصحي في المدينة».

وأضاف أنه «وبسبب الوضع الكارثي التي تشهده مستشفيات تعز، حيث أغلق بعضها أبوابه، جراء نقص المواد الطبية وانعدام أسطوانات الأكسجين، فإن ما قدمته قوات التحالف من أدوية ومستلزمات طبية عاجلة تم توزيعه على مستشفيات المدينة وبمتابعة نقابة الأطباء بمدينة تعز».

وسقط العشرات من ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح بين قتيل وجريح جراء غارات التحالف المركزة والمباشرة على مواقع وتجمعات الميليشيات في أماكن متفرقة من مدينة تعز وأطرافها. وأفاد شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» بأن غارات التحالف تركزت على مواقع الميليشيات في جبهة الضباب ومناطق المسراخ، حيث استهدفت مواقع المقهاية والتبة الحمراء ومزارع الميهال ومصنع المعدن ومصنع الشنط بجانب محطة الكباب وأحد المحلات التجارية في الضباب، حيث تتجمع فيه الميليشيات، وتجمعات أخرى في منطقة الراهدة، وكذلك على مجمع حكومية بمديرية حيفان، جنوب تعز.

وطالت الغارات أيضًا باب عدن جبهة الشقب، نتج عنه قطع طريق الإمداد للميليشيات، ومنطقة شعبة كريمة المحور الشرقي نتج عنه تدمير تجمعات وأسلحة، منطقة الجربوب الشريجة، استهدف تجمعات بشرية، وفي منطقة المخا الساحلية، حيث تم استهداف منزل أحد القيادات الحوثية ونتج عنه تدمير مخازن أسلحة، ومنطقة لطمر في مديرية موزع، بوابة لحج الجنوبية، ونتج عنها تدمير أطقم عسكرية ومخازن أسلحة، ومنطقة الكسارة المسنح الستين، نتج عنه تدمير أطقم عسكرية للميليشيات ومناطق تبة المحضار والأربعين والوعش.

إلى ذلك، تواصل القوات الموالية للشرعية اليمني، الجيش الوطني والمقاومة الشعبية المسنودة من قوات التحالف التي تقودها السعودية، تقدمها في جبهات القتال على ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، حيث سيطرت على مواقع جديدة كانت خاضعة لسيطرة الميليشيات الانقلابية بعد شنها هجوما واسعا في جبهات القتال الشرقية والغربية والجنوبية الشرقية. ولا تزال ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح تواصل قصفها العشوائي والهستيري من أماكن تمركزها بصواريخ الكاتيوشا والهاونات والهاوزرات على الأحياء السكنية المكتظة بالسكان وخصوصا التي تخضع لسيطرة المقاومة الشعبية. وتركز القصف على أحياء الشماسي والثورة والموشكي والروضة ومستشفى الروضة والكشار ومشرعة وحدنان والشقب ومديرية المسراخ والضباب وحيفان، وخلفت وراءها قتلى وجرحى بين أوساط المدنيين العُزل بينهم نساء وأطفال.

وقال العقيد ركن منصور الحساني، لـ«الشرق الأوسط» إن «ميليشيات الحوثي وصالح مستمرة في قصفها العشوائي والهستيري للأحياء السكنية، وإنها استهدفت في الساعات الأولى من ليلة أمس، أحياء الروضة بعدة قذائف مستهدفة مستشفى الروضة، المستشفى الذي يعتبر أحد المستشفيات المتبقية التي تستقبل الجرحى في مدينة تعز بعد أن أغلقت معظم المستشفيات لانعدام الإمكانيات وحتى أسطوانات الأكسجين التي تمنع ميليشيات الحوثي وصالح دخولها للمدينة جراء حصارها المطبق على جميع منافذ المدينة». وأضاف: «فشلت ميليشيات الحوثي وصالح القيام بمحاولات مستميتة من خلال الهجوم على عدد من مواقع المقاومة الشعبية معتقدة بذلك بأنها ستسيطر على مواقع المقاومة الشعبية وتخترق صفوف المقاتلين الأبطال، ولكنهم لم يحصلوا على مرادهم، حيث كانت محاولاتهم في جبهات الضباب والشقب والمسراخ والوازعية، لكن أبطال المقاومة الشعبية والجيش الوطني تصدوا لهم بكل بسالة وشجاعة وكبدوهم الخسائر الفادحة في الأرواح والعتاد».



يمني من تعز يحمل مساعدات تم إنزالها بواسطة قوات التحالف أمس («الشرق الأوسط»)

وذكر العقيد الحساني أنه تمت أيضًا استعادة التبة الحمراء بعدما تمكنت الميليشيات من اختراقها والوصول إليها، وذلك بعد معارك شرسة في المنطقة تكبدت الميليشيات فيها خسائر وسقط عدد من عناصرها بين قتيل وجريح، وأجبروهم على الانسحاب. وتحاول الميليشيات الانقلابية الهجوم على تبة الكرساح في الضباب والحرمين محاولين التسلل والتقدم في اتجاه مواقع المقاومة.. «ولكن قواتنا له بالمرصاد، كما وقام العدو بمحاولة هجومية على منطقة كريف القدسي والجوريف في جبهة المسراخ، جنوب المدينة، ولكن تم التصدي لهم وهزيمتهم، بالإضافة إلى التصدي لهجمات مماثلة في جبهة الشقب بمديرية صبر، وسيطرة المقاومة هناك على تبة الصالحي وتبة الحود».

وأكد الناطق الرسمي للمجلس العسكري لـ«الشرق الأوسط» أن «عدد قتلى وجرحى الميليشيات الانقلابية جراء طيران التحالف مالا يقل عن عشرين شخصا بالإضافة إلى تدمير طقم عسكري تابع لهم. وأنه كرد انتقامي للميليشيات جراء الخسائر الفادحة التي منيت بها، قامت ميليشيات الحوثي وصالح بإمطار أحياء مدينة تعز، وأيضًا، مديرية الوازعية بمحافظة تعز، بوابة لحج الجنوبية، بصواريخ الكاتيوشا والهاونات، وسقط ما لا يقل عن ستة قتلى من المدنيين وعدد من الجرحى في الوازعية». وفي مديرية حيفان، جنوب مدينة تعز، لا تزال المواجهات عنيفة بين المقاومة الشعبية والميليشيات الانقلابية، حيث تواصل هذه الأخيرة قصفها للأحياء السكنية بمختلف أنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة، وقال حسام الخرباش، من أبناء منطقة حيفان لـ«الشرق الأوسط»، إن ميليشيات الحوثي وصالح لا تزال تقصف مناطق حيفان حيث تركز القصف لها في منطقة ضبي بالاعبوس، ولقي مواطن مصرعه جراء شظايا قذيفة أطلقتها الميليشيات، وسط استمرار الاشتباكات العنيفة». وأضاف: «توقفت جميع المراكز الطبية بمديرية حيفان باستثناء مستشفى حيفان الذي من المتوقع أن يتوقف قريبا بسبب نقص الأدوية وانعدام الدعم للمركز منذ دخول ميليشيات الحوثي وصالح إلى المنطقة».

تعهد بتنفيذ خطة لتثبيت الاستقرار

محافظ عدن: التحديات الأمنية ما زالت من أولوياتنا

عدن: محمد علي محسن
وبسام القاضي

تشهد عدن في جنوب البلاد سلسلة من الحوادث الأمنية، بينها عمليات اغتيال لمسؤولين أمنيين وسياسيين، منذ استعادت القوات الموالية للرئيس عبد ربه منصور هادي السيطرة الكاملة عليها في يوليو (تموز) بدعم من التحالف العربي بقيادة السعودية، الذي ينفذ عمليات ضد المتمردين الحوثيين.

واغتال مسلحان مجهولان عنصرين من شرطة المرور في مدينة عدن بجنوب اليمن أمس (الأربعاء)، وذلك غداة عملية مماثلة استهدفت ضابطا في الشرطة. وقال مصدر أمني إن «مسلحين مجهولين يستقلان دراجة نارية أطلقا النار على شرطيين يعملان في إدارة المرور، كانا يقفان عند دوار الشيخ عثمان شمال شرقي عدن». ويأتي ذلك غداة اغتيال مسلحين ضابطا في الشرطة برتبة مقدم يعمل في مطار عدن، بعد خروجه من منزله الواقع وسط ثاني كبرى مدن اليمن.

وشهدت العاصمة المؤقتة نشاطا ملحوظا في ناحية تعزيز سطوة الأمن، وذلك عقب تعيين القائدين في المقاومة الجنوبية عيدروس الزبيدي، وشلال شائع، على رأس السلطة الإدارية والأمنية في محافظة عدن. وكان الزبيدي وشائع، إضافة إلى محافظ لحج ناصر الخبجي، نجوا مطلع يناير (كانون الثاني) من تفجير سيارة مفخخة استهدف موكبهم في عدن.

وتعهد محافظ عدن عيدروس الزبيدي، ومدير أمن عدن العميد شلال شائع، خلال مؤتمر صحافي أول من أمس (الثلاثاء)، بتنفيذ خطة لتثبيت الأمن في المدينة.

ومع ما شهدته المدينة من سيطرة لقوات الشرطة والجيش، إلا أن هناك اختلالات أمنية ما زالت تشاهد بين يوم وآخر، إذ كثفت الجماعات الخارجة على النظام من عملياتها التي استهدفت ضابطين أمنيين في المدينة خلال اليومين الماضيين. كما اغتال مسلحون مجهولون أمس (الأربعاء)، في العاصمة اليمنية صنعاء، المحامي فيصل الأسدي وقالت مصادر محلية لـ«الشرق الأوسط»، إن مسلحين مجهولين على متن دراجة نارية اغتالوا محاميًا ويُدعى فيصل الأسدي وسط العاصمة اليمنية صنعاء، وإن «المسلحين لاذوا بالفرار بعد تنفيذهم عملية الاغتيال».

وكشفت مصادر محلية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» عن تراجع وزير الإعلام اليمني الدكتور عبد المجيد قباطي عن قرار نقل إصدار صحيفة «14 أكتوبر» الحكومية وعدد من وسائل إعلام حكومية بما فيها «إذاعة وتلفزيون عدن» من العاصمة السعودية الرياض والبدء بمعاودة الإصدار من العاصمة المؤقتة عدن.

وذكرت المصادر أن وزارة الإعلام اليمنية قررت مؤخرًا التراجع عن فكرتها السابقة والتي كانت قد أقرت استعادة العمل في وسائل إعلام عدنية تابعة للحكومة الشرعية والعودة إلى فكرة إعادة عمل كل المؤسسات والمرافق الإعلامية من مدينة عدن بدلاً من الرياض وذلك خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

ومن جهة ثانية، أحيا الآلاف من أبناء الجنوب أمس (الأربعاء) في ساحة العروض بحي بخور مكسر وسط العاصمة عدن الذكرى العاشرة للتصالح والتسامح الجنوبي بفعالية جنوبية حاشدة نظمتها قوى الحراك الجنوبي المطالبة بتحرير واستقلال الجنوب، والتي دأب الحراك على تنظيمها سنويًا في 13 يناير (كانون الثاني) من كل عام منذ عقد على انطلاق التصالح والتسامح الجنوبي من جمعية ردفان في عام 2006.

وبدأت الجماهير بالتوافد إلى ساحة العروض منذ الصباح مرددين الشعارات الثورية الجنوبية وحاملين أعلام دولة الجنوب وعلمي السعودية والإمارات، مؤكدين أن نضالهم سوف يستمر جنبا إلى جنب مع المقاومة الجنوبية حتى استعادة كامل مناطق الجنوب وبناء الدولة الجنوبية الحديثة مؤكدين تضامنهم المطلق مع المملكة العربية السعودية ضد ما وصفوها بالبلطجة الإيرانية.

وكانت قوات أمنية تتولى حماية فعالية للحراك الجنوبي للمرة الأولى منذ انطلاقة الحركة الوطنية الجنوبية في يوليو (تموز) 2007، حيث انتشر رجال الأمن وشرطة السير في محيط ساحة الفعالية بخور مكسر وسط ارتياح شعبي كبير.

وحذرت تقارير حقوقية رفعها عدد من النشطاء من انتشار حمى الضنك في مديرية المكلا بمحافظة حضرموت بعد انتهاء إعصار تشابالا، متهمة وزارة الصحة والسلطة المحلية بالتقصير في التعامل مع المرض، معتبرة أن المستنقعات ومخلفات مياه الأمطار وطفح المجاري لأكثر من شهر في شوارع وأحياء المدينة، هي السبب انتشار حمى الضنك.

الناشط السياسي المعروف، أحمد حرمل، قال، لـ«الشرق الأوسط»، إن «أبرز التحديات التي تواجه المحافظات الجنوبية المحررة هو إدارة هذه المناطق إداريا وأمنيًا وتنمويًا واجتماعيًا وإعادة إعمارها، واستعادة هيبة الدولة، والحد من انتشار ظاهرة حمل السلاح، وجعل هذه المناطق تنعم بالأمن والاستقرار ورد الاعتبار إلى مدنيتها وجعلها مناطق خالية من الفساد والإرهاب ومعالجة قضايا الجرحى وأسر الشهداء، وتأهيل شباب المقاومة وسرعة استيعابهم في المؤسسة العسكرية والأمنية». وأضاف السياسي حرمل أنه ومنذ أن تحمل العميد شلال علي شائع مسؤولية قيادة شرطة عدن، وبفضل الجهود المشتركة مع محافظ عدن اللواء عيدروس الزبيدي تحققت نجاحات ملموسة.

منح وسامي «الشجاعة» لقائدي القوات السودانية و«الفرسان» البحرينية في عدن

الرئيس هادي يشهد حفل تخريج دفعة ثانية من الجيش الوطني

عدن: بسام القاضي
ومحمد علي محسن

شهد الرئيس عبد ربه منصور هادي، أول من أمس الثلاثاء، حفل تخرج الدفعة الثانية من أفراد المقاومة الشعبية المندمجة في إطار الجيش الوطني في قيادة محور معسكر العند بمحافظة لحج القريبة من العاصمة المؤقتة عدن، بحضور مستشار رئيس الجمهورية اللواء صالح عبيد أحمد، وقائد المنطقة العسكرية الرابعة اللواء أحمد سيف، وقائد محور العند قائد «اللواء 31 مشاة» العميد فضل حسن، ومدير دائرة التدريب العسكري العميد أحمد بن محمد، وقائد قوات التحالف العربي بعدن العميد علي سيف النعمي.

وثمن في سياق كلمته موقف دول التحالف العربي كافة وعلى رأسها السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، لتلبيتهم النداء لنصرة أشقائهم في اليمن من خلال المساندة والتدخل لوقف التوسع الإيراني في المنطقة من بوابة أذرعها المتعددة؛ ومنها ميليشيات الحوثي وصالح في اليمن، الذين انقلبوا على الإجماع الوطني وارتدوا عن مخرجات الحوار ومسودة الدستور الموقعة من قبل كل المكونات المشاركة في مؤتمر الحوار الوطني، المتضمنة خريطة لليمن الاتحادي الجديد، وبإيعاز ورغبة وأجندة مفضوحة لأعداء اليمن والأمة العربية.

وعبر الرئيس هادي عن إيمانه واعتزازه بما شاهده، مضيفًا أن «هؤلاء الشباب وغيرهم الكثير ممن يتطلع إلى الالتحاق بالجيش الوطني جديرون بتحمل المسؤولية في الدفاع عن الأرض والعرض والهوية».

قائد القوات السودانية العقيد الركن محمد صالح أبو حليمة، رحب في كلمته بالرئيس هادي. وقال أبو حليمة إن «هذه الدفعة الثانية تأتي في إطار برنامج إعادة الأمل لليمن الشقيق في إطار (عاصفة الحزم) لتطهير كل الأراضي اليمنية من القوى الانقلابية، وفي ظل قيادته الشرعية ممثلة في الرئيس المشير عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية».

ومنح الرئيس هادي وسامي الشجاعة لكل من قائد القوات السودانية العقيد الركن محمد صالح أبو حليمة، وقائد «الفرسان» الميداني لقوات البحرين بعدن الرائد الركن محمد جمعة الرميحي، لأدوار قواتهما البطولية الشجاعة التي اجترحوها خلال عملية تحرير محافظة عدن والمحافظات المجاورة، ووقوف هذه القوات جنبًا إلى جنب مع أشقائهم اليمنيين لتحقيق الانتصار ورسم لوحة الشرف والبطولة.

فتفت لـ«الشرق الأوسط»: جعجع يرتكب خطأ فادحًا بإصراره على ترشيح عون

الاصطفافات الجديدة للترشيحات الرئاسية تزيد التباعد بين «المستقبل» و«القوات اللبنانية»

بيروت: يوسف دياب

التباعد بين حزب «القوات اللبنانية» وتيار «المستقبل» حول مقاربة الاستحقاق الرئاسي، يزداد أكثر فأكثر، في ظل تسرب معلومات عن لقاءات جديدة جمعت رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري بالنائب سليمان فرنجية في العاصمة الفرنسية باريس، والتأكيد على المضي في ترشيح الحريري لفرنجية لرئاسة الجمهورية، ولعلّ ما زاد حدّة التباين، الكلام المنسوب لرئيس «القوات اللبنانية» سمير جعجع خلال لقائه كوادر حزبه، عن إصراره على ترشيح رئيس التيار الوطني الحرّ النائب ميشال عون مقابل ترشيح الحريري خصمه اللدود سليمان فرنجية.

هذا التباين بدا واضحًا أيضًا في كلام وزير الداخلية نهاد المشنوق إثر زيارته جعجع ليل الثلاثاء في معراب، وقوله: «يجب أن نعترف جميعًا أن البلد يعيش عواصف سياسية، وليس عاصفة سياسية واحدة، وبالتالي تركز النقاش على وجوب التروي والهدوء وإيجاد مخارج يجب أن تكون مشتركة دائما بيننا وبين الحكيم (جعجع)، نظرا لتاريخنا السياسي المشترك والطويل».

لكن موقف عضو كتلة «المستقبل» النائب أحمد فتفت كان أكثر وضوحًا، فهو رأى أنه «من المبكر الحكم على نتائج ترشيح جعجع لعون قبل إعلان ذلك رسميًا»، وذكّر بأن هذا الأمر «حق سياسي له بأن يسمّي من يشاء من المرشحين».

وأكد فتفت في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أنه «إذ أقدم جعجع على ترشيح عون، يكون ارتكب خطأ فادحًا بحق نفسه أولاً وبحق (القوات اللبنانية) ثانيًا». وأوضح أنه «إذا وصل العماد عون إلى الرئاسة، فإن التيار الوطني الحر لن يترك السلطة، ولن يعطي هامشًا سياسيًا لـ(القوات)». ولم يخف أنه «إذا أعلن جعجع ترشيح عون رسميًا،

جانب من جلسة البرلمان الكويتي التي عقدت أمس وقاطعها النواب الشيعة (أ.ف.ب)



قال إن حزبه مستعد لدفع الثمن في الانتخابات المقبلة بدل المخاطرة باستقرار البلاد

رئيس الحكومة المغربية: أتحمل مسؤولية تعنيف الأساتذة المحتجين

الرباط: لطيفة العروسني

قال عبد الإله ابن كيران، رئيس الحكومة المغربية، إن حزبه مستعد لدفع ثمن الإصلاحات والإجراءات التي أقرتها حكومته في الانتخابات التشريعية المقبلة، غير أنه غير مستعد للمخاطرة باستقرار وأمن البلاد.

جاء ذلك خلال جلسة المساءلة الشهرية، التي عقدت مساء أول من أمس بمجلس المستشارين (الغرفة الثانية في البرلمان)، والتي تزامنت مع مظاهرة نظمتها النقابات أمام مقر البرلمان في الرباط، احتجاجا على إصلاح أنظمة التقاعد المهددة بالإفلاس، إضافة إلى استمرار تداعيات تعنيف الأساتذة المتدربين من قبل قوات الأمن خلال تظاهرهم الخميس الماضي.

وأوضح ابن كيران أن عبد اللطيف الحموشي، المدير العام للأمن الوطني، فتح تحقيقا بشأن ما تعرض له الأساتذة المتدربون، وأقسم موجها خطابه إلى محمد حصاد، وزير الداخلية، أنه لم يكن على علم بما حدث، بيد أنه أقر بأنه مسؤول عما تعرض له الأساتذة المحتجون بصفته رئيس الحكومة.

وكان حصاد قد أكد أول من أمس بمجلس النواب خلال جلسة الأسئلة الأسبوعية أن تفريق مظاهرات الأساتذة المحتجين جرى بتنسيق مع رئيس الحكومة، وقد خلف هذا الحادث انتقادات واسعة انصبت جلها على تحميل ابن كيران وحزبه ما جرى.

وفي المقابل، دافع ابن كيران عن مشروعية تفريق المظاهرات غير المرخص بها، طبقا لما ينص عليه القانون، وخاطب المستشارين قائلا: «هل تريدون أن نسمح لكل واحد بأن يتظاهر ويحتل الشارع.. إذا وافقتم على ذلك، فليكن أنتم من تشرعون».

وعبر رئيس الحكومة عن تعاطفه مع الأساتذة المعنفين، بيد أنه حذرهم من أن الذين يحرضونهم ويسهلون عليهم الاحتجاج اليوم، سيتجاهلونهم فيما بعد، موضحا أنهم كانوا على علم مسبق بفصل التكوين عن التوظيف، وأشار في هذا الصدد إلى أنه عندما تولى رئاسة الحكومة حذره بعض الوزراء من فتح باب التكوين، لأن المستفيدين منه سيطالبون الدولة بالتوظيف، لكنه أصر على تنفيذ المشروع «لأن الشباب الذين استفادوا من التكوين، إذا لم يجدوا فرص التوظيف مع الدولة، فإنهم سيجدونها مع القطاع الخاص»، معلنا أنه سيخصص السنة المقبلة 15 أو 20 ألف مقعد للتكوين، رغم أن الدولة لن توظف سوى سبعة آلاف منهم عن طريق اجتياز الاختبارات.

وفي سياق منفصل، انتقد ابن كيران بشدة موقف النقابات من إصلاح أنظمة التقاعد الذي أقرته الحكومة، كما وصف مطالبها بشأن الزيادة في رواتب الموظفين بأنها غير معقولة. وكانت أربعة اتحادات عمالية قد تظاهرت مساء أول من أمس أمام البرلمان، احتجاجا على رفع سن الإحالة إلى المعاش، وتزامنت مظاهراتهم مع انعقاد جلسة المساءلة الشهرية لرئيس الحكومة بمجلس المستشارين، التي تناولت موضوع توقف الحوار مع النقابات.

وخاطب ابن كيران ممثلي النقابات في المجلس قائلا: «لو كنتم خرجتم لإسقاط ابن كيران لأنه لم يصلح أنظمة التقاعد لخرجت معكم، لأن هذه هي الروح الوطنية، وليس التشبث بموقف ليس فيه أي مصلحة»، موضحا أنه كان مجبرا على الشروع في هذا الإصلاح لأنه لم يكن أمامه أي خيار آخر، و«كان الموظفون سيفقدون تقاعدهم إن لم يتم إصلاح هذه الصناديق».



GBF
المنتدى العالمي للأعمال
رابطة الدول المستقلة
2016
علاقات راسخة - آفاق مستقبلية
١٧-١٨ فبراير ٢٠١٦ | فندق أتلانتس - دبي
يزداد اهتمام مجتمع الأعمال العالمي بأسواق رابطة الدول المستقلة، حيث يبرز واقع جديد للأعمال أساسه الفرص الاستثمارية الكبيرة.
ويجمع المنتدى العالمي للأعمال لرابطة الدول المستقلة الذي تنظمه غرفة تجارة وصناعة دبي أكثر من ٥٠٠ شخصية من كبار قادة الأعمال والمسؤولين الحكوميين وصناع القرار لبحث المتغيرات الديناميكية الاقتصادية في المنطقة، وإيجاد حلول لتحديات ومخاطر الاستثمار، والتركيز على الأسواق الفعالة والمجزية الواقعة على طريق الحرير التاريخي.
ويساهم المنتدى العالمي للأعمال لرابطة الدول المستقلة عبر نقاشاته المعمّقة وفرص التواصل التي يوفرها في تأسيس شراكات تدفع بالتنمية الاقتصادية المستدامة في المنطقة والعالم إلى آفاق واسعة.
ويعتبر المنتدى العالمي للأعمال لرابطة الدول المستقلة رابع المنتديات التي تنظمها غرفة دبي ضمن سلسلة منتديات الأعمال العالمية، وهو فعالية يحضرها أصحاب الدعوات فقط. يرجى زيارة الموقع الإلكتروني www.cisgbf.com لتقديم طلب الحصول على دعوة، والإطلاع على معلومات إضافية حول المنتدى.
للمزيد من المعلومات، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني cisgbf.com
تابعونا على @CISGBForum
تنظيم
غرفة دبي
DUBAI CHAMBER
بالتعاون مع
The Economist Events
الراعي الرئيسي
مؤسسة دبي للاستثمارات الحكومية
الناقل الرسمي
Emirates

13 ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 13561 العدد - Thursday 2016/1/14 الخميس

بمناسبة مرور 24 سنة على إلغاء الانتخابات التي فازت فيها

«الإنقاذ» الجزائرية تطالب بمحاكمة جنرالات الجيش

الجزائر: «الشرق الأوسط»

طالبت «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» الجزائرية المحظورة بمحاكمة ضباط الجيش، الذين وقفوا حائلا دون وصولها إلى البرلمان خلال الانتخابات التي جرت قبل 24 عامًا، والتي تعود ذكرى أحداثها في 11 من يناير (كانون الثاني) الحالي، وسط اتهامات يتبادلها جنرالان عن طريق الصحافة، كانا لاعبين أساسيين في النظام السياسي أيام الوقائع المشهودة.

وقالت «الجبهة»، في بيان أمس، إن «الانقلاب المشؤوم على إرادة الشعب أدخل الجزائر في دوامة العنف، وأغرقها في بحر من الدماء»، في إشارة إلى الفوز الساحق لـ«الجبهة» في الدور الأول من أول انتخابات تعددية برلمانية، نظمت في 26 من ديسمبر (كانون الأول) 1991. وكان الحزب الإسلامي المعارض على وشك تأكيد هذا الفوز في الدور الثاني، غير أن قادة الجيش النافذين آنذاك ألغوا نتائج الانتخابات بذريعة أن الإسلاميين «خططوا لإقامة نظام أصولي شبيه بالنظام في أفغانستان». وقد أرغم الجنرالات الرئيس الشاذلي بن جديد على الاستقالة وحلوا البرلمان لإحداث فراغ دستوري يبرر وقف المسار الانتخابي. ولم يتردد وزير الدفاع آنذاك الجنرال خالد نزار، في إعلان مسؤوليته عن قرار منع «الجبهة» من الوصول إلى البرلمان.

ووقع بيان الحزب علي بن حجر، زعيم التنظيم المسلح المنحل «الرابطة الإسلامية للدعوة والجهاد»، الذي قال إنه يتحدث باسم قيادات «الجبهة»، وأشار إلى أن المواجهة المسلحة التي قامت بين قوات الأمن والجماعات المسلحة، التي نشأت باعتبارها رد فعل على وقف المسار الانتخابي، «خلفت 250 ألف قتيل من خيرة أبناء الشعب، واعتقل وهجر عشرات الآلاف، ولا يزال ما يقارب عشرين ألفا منهم في عداد المخطوفين».

وعاشت البلاد حربا أهلية مدمرة، دفعت فيها 150 ألف قتيل وخسائر في البنية التحتية، قدرت بقيمة عشرين مليار دولار، بحسب الرئيس عبد العزيز بوتفليقة. ولا تزال السلطات تحاول لملمة جراح تلك المرحلة بواسطة مشاريع لتهدئة النفوس، أبرزها «الوئام المدني»، و«المصالحة الوطنية».

وفي حين يقول الإسلاميون إن ما جرى يعد «انقلابا على الشرعية»، يرى خصومهم أن الجيش «أنقذ الجمهورية من خطر الأصوليين». ورغم مرور 24 سنة على هذه الأحداث لا يزال السؤال مطروحا: هل الخطوة التي أقدم عليها الجيش كانت لمصلحة الديمقراطية أم وأدتها خصوصا أن البلاد كانت قد دخلت لتوها في عهد التعددية؟

وبالنسبة لبن حجر، فإن النتيجة هي أن الشعب الجزائري «يعيش تفككا ممنهجا لقيمه وشبكة علاقاته الاجتماعية، وانهيارا أخلاقيا رهيبا ويأسا وإحباطا ومحنا ومآسي أخرى»، مشددا على أن الجزائر «تعيش اليوم داخل حلقة مقفلة ودوامة مهلكة من ضعف الوعي، وغياب مظاهر الدولة واستبداد السلطات، التي جثمت على رقاب الشعب ومقدراته، وفرضت الوصاية عليه. ويؤكد هذا أن السياسات التي تكون نابعة من اختيار الشعب ومدعومة من طرفه، هي التي تنجح وتكون لها قوة حقيقية ليست لسواها، على عكس التي تصدر بإملاءات فوقية أو أجنبية».

وتأتي دعوة «الجبهة» إلى محاكمة أصحاب قرار إلغاء نتائج الانتخابات، في سياق تبادل اتهامات خطيرة بين خالد نزار، ورئيس الاستخبارات الأسبق الجنرال محمد بتشين. ففي تصريح لصحيفة محلية قال الأول إن رئيس الحكومة سابقا مولود حمروش أمر بإطلاق النار على مناضلي «الجبهة»، وإن بتشين نفذ القرار خلال الاعتصام السياسي الشهير الذي نظمته في الساحات العامة صيف 1991، احتجاجا على تعديل قانون الانتخابات، الذي عدته «مخاطا على مقاس حزب النظام». وكان الاعتصام عشية انتخابات البرلمان، وقتل فيه العشرات من الإسلاميين ليلا برصاص قناصين.

ورد بتشين في صحيفة أخرى، متهما نزار بالوقوف وراء الأحداث بفتح النار على المعتصمين. كما اتهمه بتعذيب مشاركين في «انتفاضة 5 أكتوبر (تشرين الأول) 1988»، التي كانت سببا في دخول البلاد عهد الانفتاح السياسي والتعددية.

أمير المنطقة يعلن تكريم المنقذين.. ووزير الصحة يحمل وزارته المسؤولية

نتيجة التحقيق في حريق جازان: السبب ماس كهربائي.. والأخطاء الهندسية زادت من الضحايا

جازان: «الشرق الأوسط»

أعلنت السعودية، أمس، أن السبب الرئيسي في حادثة حريق مستشفى جازان (جنوب السعودية)، الشهر الماضي، كان ماسا كهربائيا بمحيط قسم الحاضنات داخل الدور الأول بالمستشفى، وذلك بعد اتضاح وجود أخطاء هندسية في تصميم المبنى وتنفيذه. وأسهم عدم ربط نظام الإنذار عن الحريق بنظام التكييف في استمرار التكييف في العمل، وزيادة انتشار الدخان في المبنى، حيث إن رشاشات المياه الأوتوماتيكية بعضها لم يعمل. فيما قال وزير الصحة السعودي المهندس خالد الفالح إنه تم تحديد ثلاثة بيوت خبرة عالمية معروفة للمراجعة الدقيقة والكاملة لجميع المنشآت الصحية الحكومية بالسعودية للتأكد من سلامتها هندسيا، وسلامة نظمها، وسيكتمل المسح خلال ستة أشهر.

وأعلن الأمير محمد بن ناصر بن عبد العزيز أمير منطقة جازان، والمهندس خالد الفالح وزير الصحة، أمس في مؤتمر صحافي مشترك، بمكتب أمير المنطقة أمس، عن النتائج التي توصلت إليها اللجنة التي شكلها أمير المنطقة للتحقيق في الحريق، في 24 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بأن الحادث كان عرضيا ولا توجد به شبهة جنائية، وأنه كان نتيجة ماس كهربائي بمحيط قسم الحاضنات داخل الدور الأول بالمستشفى، وأن السبب الرئيسي لتصاعد الدخان الذي أدى إلى وقوع الوفيات وجود أخطاء هندسية في تصميم المبنى وتنفيذه.

وبينت التحقيقات أن العاملين في المستشفى تمكنوا من إخلاء جميع المرضى ممن كانوا في الدور الأول الذي يشمل أقسام الحضانة والولادة والنساء والعناية المركزة، إلا أن كثافة الدخان وتصاعده إلى الأدوار العليا أدى إلى وقوع الوفيات في تلك الأدوار بسبب الاختناق بالدخان.

وأعرب الأمير محمد بن ناصر عن تعازيه الحارة لأهالي المتوفين، وأشاد بشجاعة وتفاني أولئك الذين خاطروا بأنفسهم لإنقاذ المرضى خلال الحادث الأليم، شاكرا روح التضحية الكبيرة فيهم.



أمير منطقة جازان ووزير الصحة السعودي أثناء المؤتمر الصحافي المشترك أمس (واس)

وأوضح التقرير أن السبب الرئيسي لتصاعد الدخان الذي أدى إلى وقوع الوفيات وجود أخطاء هندسية في تصميم المبنى وتنفيذه، حيث لم توفر قطاعات لعزل الحرائق فوق السقف المستعار، والتي كانت ستحول دون انتقال الدخان من منطقة إلى أخرى. وكانت العيوب في مواصفات المواد المستخدمة في سقف المبنى، التي احتوت على مادة الفلين المحشو بين أعصاب السقف الخرساني، قد ساعدت على زيادة كثافة الدخان، وكذلك فإن رداءة المواد المستخدمة في تمديدات الأكسجين من أعلى السقف وعدم مطابقتها للمواصفات الصحيحة أديا إلى ذوبانها مما أجج الحريق. وتوصلت التحقيقات أيضا إلى أنه لم تكن أي من أبواب الطوارئ مقفلة أو موضوعا عليها أي سلاسل، كما تبين عدم وجود ما يعوق الوصول إليها.

وأعلن وزير الصحة أنه نظرا لما تبين من وجود تهاون في متابعة أمور السلامة من قبل بعض المسؤولين في الشؤون الصحية بجازان، فستجري محاسبتهم نظاميا على ذلك، وأنه قد أصدر تعليماته بإعفاء مدير عام الشؤون الصحية في جازان من منصبه، وكذلك إعفاءات لمسؤولين آخرين هناك. وبين التحقيق أن الدفاع المدني استجاب للحادث على الفور، إلا أن تجاوبه وفاعليته لم يكونا بمستوى حجم الحادث.

وشدد الأمير محمد بن ناصر على ضرورة تعزيز خطط الاستجابة للطوارئ والكوارث في المنطقة، وتوفير متطلباتها كافة من المعدات والتدريب، وإجراء التجارب الافتراضية وغيرها، مؤكدا أن إمارة جازان ستزيد من تفعيل مركز الطوارئ الموجود فيها. وطالب جميع الجهات الحكومية المعنية في المنطقة بتوفير أعلى مستويات التنسيق مع المركز، وضرورة قيام جميع الجهات الحكومية في المنطقة، وفي مقدمتها وزارة الصحة، بتقويم مستوى السلامة في مرافقها ووضع الخطط لتدارك أي نقص أو خلل قد يكون فيها.

وأوضح الوزير أنه زار ميدانيا مع قيادات المشاريع بالوزارة مشروعات المستشفيات في جازان التي تبلغ سعتها 1050 سريرا، وتشمل المستشفى التخصصي، ومستشفى النساء والولادة، ومستشفى الدرب، ومستشفى العارضة، ووضعت خطة لتسريع إنجاز هذه المشروعات وتذليل الصعوبات كافة للانتهاء منها في أسرع وقت، وبأعلى مواصفات السلامة والجودة.

وبيّن الوزير أن السلامة في المرافق الصحية تأتي في مقدمة أولويات الوزارة، مشيرا إلى تحديد ثلاثة بيوت خبرة عالمية معروفة للمراجعة الدقيقة والكاملة لجميع المنشآت الصحية الحكومية بالسعودية للتأكد من سلامتها هندسيا، وسلامة نظمها، وستكون الأولوية لمنطقة جازان، وسيكتمل المسح خلال ستة أشهر، وبناءً عليه سيجري تنفيذ الخطة التصحيحية، وستفصل عقود الأمن والسلامة عن عقود الصيانة للمنشآت كافة، مما سيساعد في النهوض في هذا الجانب. وكرّم أمير منطقة جازان أسرة إبراهيم القللي، مصري الجنسية، الذي ضحى بحياته في سبيل إنقاذ المرضى في المستشفى خلال الحريق، وكان سببا لنجاة عشرة منهم، بمبلغ مليون ريال (375 ألف دولار)، ووسام. فيما كرم وزير الصحة ستة من العاملين بالوزارة لما أبدوه من روح الفداء خلال الحادث، حيث لعبوا كذلك دورا أساسيا في إخلاء المرضى بمن فيهم أولئك الذين كانوا في أقسام الحاضنات والولادة والعناية المركزة بكل تفان وتضحية، وهم أميرة إسماعيل إسماعيل، وأبو القاسم محمد نوحي، وحسن علي الأمير، ونوال علي هاشم، ومها حسين حكمي، ونجود إبراهيم حمود.

وبين المؤتمر أن ممرضتين أسهمتا في إنقاذ الأرواح أثناء الحريق ولم يتطرق لهما الإعلام مسبقا، وساعدت اللقطات التي رصدت في الفيديو المسجل في معرفة مجهودهما أثناء نقل الحالات.

وأشار أمير جازان أثناء المؤتمر إلى وجود المنطقة في منطقة حدودية، وأنها تحتاج إلى خدمات طبية أكثر، مشيرا إلى أن هناك تعاونا مع «أرامكو» في هذا الشأن.

وقال المهندس خالد الفالح وزير الصحة، ردا على استفسارات الصحافيين: «من الناحية الوبائية لمنطقة جازان، فهناك خطط مستقبلية استراتيجية لتغيير نمط الحياة بشكل عام، والتعاون مع الأجهزة الحكومية والوزارات، فهناك فيروسات تنتقل من الحيوانات إلى الإنسان، وهنا يجب التنسيق مع وزارة الزراعة، وهناك ما يختص بالتنسيق مع البلدية والقروية، وما يختص بالتنسيق مع الغذاء والدواء، والعمل جار للتنسيق مع الجهات كافة».

يذكر أن 24 شخصا توفوا في حريق شب بمستشفى مدينة جيزان (جنوب السعودية)، وأصيب 107 أشخاص. واندلع الحريق في وحدة العناية المركزة وقسم النساء والولادة والحضانة في مستشفى جازان العام، الشهر الماضي.

تمسك بمؤتمر تحضيري وأعلن عن إطلاق حملة «هنا الشعب»

حزب المهدي يهدد بشكوى حكومة الخرطوم إلى مجلس الأمن

الخرطوم: أحمد يونس

لوّح حزب الأمة السوداني بإمكانية لجوء المعارضة إلى مجلس الأمن الدولي، ومطالبته باستخدام سلطته، وفقًا للبند السابع من الميثاق ضد نظام حكم الرئيس عمر البشير، باعتباره خيارًا من الخيارات المتاحة، وذلك في حال فشل الأطراف في تنفيذ خريطة الطريق، التي تبناها مجلس السلم والأمن الأفريقي في قراريه 456 و539، وتبناها تحالف قوى نداء السودان المعارض، والفشل في التوصل إلى توافق على حوار جاد ومنتج.

وقال فضل الله برمة، نائب رئيس الحزب، في مؤتمر صحافي عقده بالخرطوم أمس، إن أمام الرئيس عمر البشير فرصة تاريخية لتحقيق التوافق الوطني والخروج بالبلاد من أزمتها سلميًا، وفي حال استمراره في النهج الرافض للحوار الجدي «وفوت الفرصة»، فإنه سيواجه أحد خيارين، إما أن تعمل المعارضة على تصعيد حملتها السابقة المعروفة بـ«حملة ارحل»، وتطويرها إلى حملة جديدة دعا لها الحزب وسماها «هنا الشعب» لحشد الجماهير باتجاه انتفاضة سلمية، وجمع الحيثيات لتقديم شكوى إلى مجلس الأمن الدولي لإصدار قرار وفقًا للبند السابع من الميثاق، بهدف إقرار السلام والحكم الديمقراطي في البلاد.

وجدد برمة تمسك حزبه بالحوار الوطني المتكافئ، باعتباره واحدًا من أساليب الوصول لحل للمشكل السوداني، دون إغفال حشد الشعب للاحتجاج والثورة، باعتباره هدفًا مشتركًا مع حلفائه في «قوى نداء السودان» لإخراج البلاد، مما سماه «الكابوس» الجاثم على صدره.

كما اشترط برمة لقبول الحوار أن توافق الأطراف على قراري مجلس السلم والأمن الأفريقي 539 اللذين حددا خريطة الطريق للحل المتفاوض عليه، وإكمال إجراءات بناء الثقة، ووقف العدائيات، وإيصال المساعدات الإنسانية عبر المبادرة الثلاثية، والعفو عن المحكومين والمعتقلين السياسيين، والالتزام بإعلام قومي، والاتفاق على إعلان مبادئ الحوار والتحول الديمقراطي، وخريطة الطريق لكيفية حكم البلاد.

كما تمسك الحزب بخريطة الطريق إلى الحكم، وتشمل الدعوة لإقامة مؤتمر الحوار التحضيري خارج البلاد، الذي يشارك فيه ممثلو النظام والمعارضة بما لا يتجاوز عشرة ممثلين لكل فريق، باعتباره مؤتمرًا إجرائيًا ينتقل به الحوار إلى الداخل، مع ضمان تحقيق العدالة الانتقالية وتوفير ضمانات التنفيذ.

ووفقًا للأمين العام للحزب سارة نقد الله، فإن رئيس الحزب الصادق المهدي أطلق حملة «هنا الشعب» ضمن سلسلة حملات تعبوية ينادي بها الحزب لعزل نظام الحكم، ودعم السلام العادل والتحول الديمقراطي، وإحداث الفعل التراكمي في طريق الانتفاضة الشعبية.

وذكرت نقد الله أن حملة «هنا الشعب» سيتم تدشينها ضمن احتفالات الحزب بما يسميه «الاستقلال الأول» للسودان، الموافق 26 يناير (كانون الثاني) 1885، ذكرى تحرير الخرطوم من الحكم الثنائي ومقتل الجنرال غردون إبان الثورة المهدية، والاحتفال بالاستقلال (الثاني) 1956، وأوضحت أن قوى نداء السودان تبنت الحملة في بيان باريس نوفمبر (تشرين الثاني) 2015.

ونفى الحزب في البيان، الذي تلته نقد الله على الصحافيين، إجراء أية حوارات ثنائية مع نظام الحكم، بقوله إن «ما ظل يروج له بين الفينة والأخرى في بعض وسائل الإعلام عن تسوية أو شراكة، ما هي إلاّ أماني بعيدة المنال، ومحاولة فاشلة لإنقاذه حواره المعطوب، والخروج من عزلته، بعد أن تكشف للشعب السوداني والمجتمع الدولي شرعيته الزائفة».

وقطع الحزب بدعمه لأي جهد لوقف الحرب وتخفيف معاناة الضحايا، بقوله إن «الحزب يدعم بقوة أي جهد في سبيل وقف الحرب، وتخفيف معاناة الضحايا، وتوصيل الإغاثة الإنسانية»، مبديا تفهمه للمسارات العملية السلمية الجارية عبر المفاوضات بأشكالها الرسمية وغير الرسمية بين الحكومة وحملة السلاح، للاتفاق على وقف الحرب والترتيبات الأمنية المصاحبة.

أفيغدور ليبرمان يتهم السويد بالاتجار مع ألمانيا النازية

إسرائيل تطالب بإقالة وزيرة سويدية دعت للتحقيق في إعدام الفلسطينيين

تل أبيب: نظير مجلي

رد قادة اليمين الإسرائيلي بغضب هستيري، على دعوة وزيرة خارجية السويد، مارغوت وولستروم، إلى فتح تحقيق دولي لتحديد ما إذا كانت إسرائيل تعدم الفلسطينيين من دون محاكمة خلال الأشهر الأخيرة، فدعوا إلى إقالتها من منصبها. ودعا بعضهم إلى مقاطعة البضائع السويدية التي تباع في إسرائيل مثل منتجات شركة «إيكيا» للأثاث.

وأعلنت نائبة وزير خارجية إسرائيل، تسيبي حوطوبلي، عن «إغلاق أبواب دولة إسرائيل أمام أية زيارات رسمية سويدية». وأكدت خلال لقاء مع طلبة الدبلوماسية في وزارة الخارجية، التي تحضر الدبلوماسيين المُستقبليين لإسرائيل: «تنقل إسرائيل إلى السويد رسالة واضحة: «أنتم تدعمون الإرهاب، وتدعمون (داعش) لتنشط في كل أنحاء أوروبا»». وأضافت: «أقوال وزيرة خارجية السويد هي خلط سيء بين الحماقة والغباء السياسي».

وكانت الوزيرة السويدية، وولستروم، قد صرحت خلال نقاش في البرلمان في ستوكهولم، أول من أمس، أنه «يجب إجراء تحقيق عميق وموثوق حول الإعدام من دون محاكمة من قبل إسرائيل، خلال الأحداث العنيفة وهجمات السكاكين، في الشهرين الأخيرين بين إسرائيل والفلسطينيين». ولم تكن هذه المرة الأولى التي تتهم فيها وولستروم إسرائيل بإعدام الفلسطينيين الضالعين في العمليات. فخلال نقاش جرى في البرلمان، قبل شهر، سأل عضو البرلمان، متياس سوندين، الوزيرة، لماذا لا تشجب العمليات الإرهابية ضد الإسرائيليين، فقالت إنها لا توافق على عمليات الطعن ضد الإسرائيليين، بل اعترفت بأن إسرائيل تملك حق الدفاع عن النفس، لكنها أوضحت أن «الرد يجب أن لا يكون الإعدام من دون محاكمة ومن دون أي تناسق».

وقال وزير الشؤون الاستراتيجية في الحكومة الإسرائيلية، يوفال شتاينتس، إن تكرار أقوال الوزيرة وولسترروم يشير إلى أنها تعبر فيها عن موقف الحكومة السويدية كلها. فإذا كان هذا فعلا موقفهم، عليهم أن يكفوا عن الازدواجية، ويقرروا ما هي إسرائيل فعلا بالنسبة لهم. وكشف أن الحكومة السويدية بعثت، أخيرا، بوفد أمني رفيع المستوى لإسرائيل لكي يتعلموا منها كيفية مكافحة الإرهاب. وقال: «عليهم أن يقرروا ويحسموا، فإما أنهم يرون فينا وحشا يحاربونه وإما يرون فينا معلما، وعندها عليهم أن يصمتوا».

وهاجم وزير الخارجية الإسرائيلي السابق، عضو الكنيست من المعارضة، أفيغدور ليبرمان، الحكومة زاعما أنها لا تتخذ موقفا حازما من السويد. ودعا إلى قطع العلاقات معها في كل المجالات. وقال في مقابلات صحافية: «الحكومة السويدية تتجاهل الإرهاب في الشرق الأوسط والعالم، ولا تجد سوى إسرائيل لتدينها، ووزراؤها يقاطعون إسرائيل، خصوصا وولستروم ونائبها. ولا يجوز أن نتعامل معها بعد كدولة غربية. فهذه الدولة بالذات، لم تتحرر بعد من العقلية النازية المعادية لليهود، والتي سادت فيها إبان الحرب العالمية الثانية. وهي تعتبر دولة غنية، لأنها منذ سنة 1943 وهي تتاجر مع ألمانيا النازية، وتصدر لها الحديد والفولاذ لبناء الدبابات. كانت تعرف أن الذهب والأموال التي دفعها لها الألمان، هي تلك التي نهبوها من اليهود قبل أن يرسلوهم إلى مخيمات الإبادة النازية. والمشكلة لا تكمن في الحكومات وحدها، فنحو 99 في المائة من السويديين اغتنوا من التجارة مع النازية، وكانوا ولا يزالون مؤيدين لسياسة حكوماتهم، بما في ذلك قرار الاعتراف بفلسطين دولة». ودعا ليبرمان الإسرائيليين إلى مقاطعة البضائع السويدية، والكف عن «ممارسة الرياضة الوطنية في كل يوم سبت بالتدفق على متاجر شركة إيكيا للأثاث».

الانتحاري الفضلي تنقل في الولاءات بين «الجيش الحر» و«أحرار الشام».. وإصبعه كشفت هويته

تركيا تعلن الحرب على «داعش».. حتى آخر عنصر

بيروت: ثائر عباس
إسطنبول: «الشرق الأوسط»

أعلنت تركيا، أمس، «الحرب» على تنظيم «داعش» حتى «القضاء على آخر عنصر إرهابي»، كما أكد رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو، داعيا «الإنسانية إلى وقفة مع تركيا مشابهة للوقفة مع باريس إثر التفجيرات الأخيرة»، فيما تكشفت معلومات جديدة عن الانتحاري السوري الذي تراجعت المصادر التركية عن رواية جنسيته السعودية، معلنة أنه «مولود في السعودية».

وأكدت مصادر تركية أن سرعة تحديد هوية الانتحاري نبيل عبد اللطيف الفضلي، تعود إلى أصبعه التي وجدت في مكان العملية، وإلى وجوده في السجلات التركية على أنه لاجئ. وترددت معلومات بأنه اختفى خلال اقتحام «قوات سوريا الديمقراطية» الأخير سد «تشرين» ليظهر عند التفجير.

وأوضحت أمس معلومات جديدة أن والدة الفضلي من أصل أرمني وأسلمت بعد زواجها من والده عبد اللطيف، وأقامت معه في السعودية، ثم انتقلت العائلة إلى دمشق قبل 10 سنوات، ثم إلى منبج. وهو صاحب محل مفروشات في منبج. وأشارت إلى أن عمه عادل فضلي مدير المصرف الزراعي في جرابلس، وهو من سكان منبج، وكذلك قرية العمارنة سابقا. وكشفت المصادر أن الفضلي عمل لدى «كتيبة أبو بكر الصديق» 6 أشهر، وكان يلقب «ابن أبو شهاب»، لينضم فيما بعد لـ«حركة أحرار الشام» في منبج، ومن ثم بايع تنظيم داعش منذ عامين بعد سيطرته على مدينة منبج.

وقالت المعلومات إن الفضلي سجل نفسه لاجئا سوريا، وتم تسجيله في الخامس من يناير (كانون الثاني) الحالي في إسطنبول حيث تم أخذ بصماته.

وأكد وزير الداخلية التركي، أفكان آلا، أمس أن الانتحاري كان مسجلا لدى سلطات الهجرة التركية، لكنه لم يكن على قائمة من يشتبه في كونهم متشددين. وأضاف في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الألماني توماس دي مايتسيره، أن السلطات التركية تمكنت من اعتقال مشتبه به في إطار التحقيقات المتعلقة بالتفجير الإرهابي.

وأشار «آلا» إلى أن تركيا تواجه أكثر من تنظيم إرهابي، وأن بلاده وألمانيا تتعاونان في قضية مواجهة الإرهاب، حيث قال: «تركيا تواجه الإرهاب الذي تولّد نتيجة الحرب الدائرة في سوريا، ومن جهة أخرى تواجه تنظيم (بي كي كي) الإرهابي، كما أن الحكومتين التركية والألمانية متعاونتان في قضية مواجهة الإرهاب».

وأعلن أن القوات التركية تمكنت من اعتقال 3318 شخصا للاشتباه في صلتهم بتنظيم داعش، وأن تركيا تمشي بحزم واستقرار في هذا الصدد، مذكرا بأن الأجهزة الأمنية كانت قد اعتقلت قبل أسبوع من وقوع الانفجار ما يقارب 220 شخصا اشتبهت في صلتهم بالتنظيم الإرهابي «داعش». ورأى أن الهجوم الذي وقع أول من أمس واستهداف «ضيوف تركيا»، استهدف تركيا بأكملها، وأنه على العالم بأسره أن يقف صفا واحدا في مواجهة الإرهاب.

بدوره، قال وزير الداخلية الألماني توماس دي مايتسيره إنه لا توجد مؤشرات على أن الألمان تحديدا كانوا مستهدفين في التفجير الانتحاري الذي وقع في المدينة الثلاثاء الماضي. وأضاف أنه لا يرى سببا لأن يغير الناس خطط سفرهم إلى تركيا بعد الهجوم الذي قتل فيه عشرة سائحين؛ تسعة منهم ألمان.

وزار رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو وعقيلته سارة مكان وقوع التفجير الانتحاري في منطقة «سلطان أحمد» بإسطنبول، حيث تركا في موقع الحادثة زهر القرنفل حدادا على أرواح ضحايا التفجير. ورافق رئيس الوزراء التركي إلى مكان وقوع الحادثة، وزير الداخلية التركي «إفكان آلا» ونظيره الألماني. وكان داود أوغلو شدد على ضرورة عدم ربط العملية باللاجئين السوريين. وقال: «لا يمكن أن يعزى العمل الإرهابي الذي وقع اليوم (الثلاثاء) إلى الأبرياء السوريين الفارين من الحرب». وأضاف: «علينا أن نلعن الإرهاب أيّا كانت الوجهة التي أتى منها.. من فقد حياته اليوم إثر العمل الإرهابي هم ضيوف لدى تركيا». ودعا داود أوغلو الإنسانية جمعاء إلى الوقوف الموقف ذاته الذي وقفته إزاء العمل الإرهابي الذي وقع في العاصمة الفرنسية باريس. وفي هذا السياق، قال: «أدعو الإنسانية جمعاء إلى اتخاذ الموقف ذاته الذي اتخذته إزاء العمل الإرهابي الذي وقع في باريس».

وأكد أن «تركيا ماضية في مواجهة تنظيم داعش حتى القضاء على آخر عنصر إرهابي تابع لتنظيم داعش»، مشيرا إلى أن أكبر مصدر للإرهاب هي الحرب الأهلية الدائرة في سوريا.

وكانت صحيفة «حرييت» التركية كشفت أمس أن جهاز الاستخبارات الوطني التركي حذر من وقوع هجمات إرهابية تستهدف سائحين على وجه الخصوص في تركيا، وذلك قبل الهجوم الانتحاري.

وذكرت الصحيفة أنه تم إبلاغ سلطات الأمن في كل أنحاء البلاد بهذه التحذيرات خلال الفترة من 17 ديسمبر (كانون الأول) الماضي حتى 4 يناير الحالي. وبحسب تقرير الصحيفة، جاء في التحذيرات أن هناك انتحاريين من تنظيم داعش تسللوا إلى تركيا، ومن المحتمل أن يتوجهوا إلى إسطنبول أو أنقرة أو ينتقلوا إلى دول أوروبية أخرى عبر تركيا. وذكرت «حرييت» أن التحذيرات تضمنت أيضا معلومات عن تخطيط «داعش» لتنفيذ هجمات انتحارية تستهدف «غير مسلمين مقيمين في تركيا أو أجانب أو مناطق سياحية أو أماكن يتردد عليها بكثرة زوار أجانب، أو سفارات أو قنصليات أو مؤسسات تابعة لحلف شمال الأطلسي (الناتو) في تركيا».

وذكرت وكالة «دوغان» التركية أمس أن القنصلية الروسية في مدينة أنطاليا التركية أكدت اعتقال ثلاثة روس للاشتباه في صلتهم بتنظيم «داعش». وقالت الوكالة إن الشرطة صادرت وثائق وأسطوانات رقمية خلال عملية تفتيش الشقق التي كان المشتبه بهم يقيمون فيها.

من جهتها، أعلنت رئاسة هيئة أركان الجيش التركي في بيان صادر عنها أمس أن قوات الأمن بالتعاون مع قوات الدرك في مدينة شانلي أورفا جنوب البلاد تمكنت من اعتقال 21 شخصًا يشتبه في ارتباطهم بتنظيم داعش الإرهابي، خلال حملات أمنية بالمدينة. وأضافت القوات المسلحة في بيانها أن قوات الأمن ألقت القبض على 8 أجانب آخرين، يشتبه في ارتباطهم بتنظيم داعش الإرهابي، أثناء محاولتهم التسلل إلى الجانب السوري بطريقة غير مشروعة من مدينة كيليس.

وعندما سئل عما إذا كانت تركيا تعتزم شن غارات جوية على التنظيم ردًا على التفجير، قال داود أوغلو إن أنقرة ستتصرف في التوقيت والطريقة التي تراها مناسبة.

وأضاف أن تدخل روسيا في الحرب الأهلية السورية أصبح عائقا أمام شن غارات تركية ضد «داعش»، وإن سلاح الجو الروسي يوفر الحماية للتنظيم المتشدد على ما يبدو.

سوري يضع علماً تركياً إلى جانب ورود وشموع تكريماً لأرواح ضحايا تفجير إسطنبول الدامي أمس (أ.ف.ب)

صاحت «اهربوا» بعد سماع صوت سلاح

مرشدة سياحية حالت دون وقوع «مجزرة»: الانتحاري كان ذا لباس عصري

بيروت: ثائر عباس
إسطنبول: «الشرق الأوسط»

تداولت وسائل الإعلام التركية، أمس، خبرًا مفاده أن المرشدة السياحية سيبال شاتر أوغلو، المرافقة للسياح الألمان، كانت سببًا في عدم وقوع مجزرة أكثر دموية بينهم. وقالت الصحف إنه عند ملاحظتها شخصًا لا ينتمي للقافلة وسماعها صوتًا غريبًا أشبه بصوت رفع صمام الأمان في القنبلة، صرخت باللغة الألمانية «Lauft weg» (اهربوا).

وأفادت شاتر أوغلو التي أصيبت بالصمم وجروح في قدميها، والتي تتلقى علاجًا في المستشفى، في الإفادة التي قدمتها لمديرية الأمن، بأنها لاحظت شخصًا لا ينتمي إلى القافلة، وسمعت صوتًا غريبًا، فشكت في الأمر، وصرخت «اهربوا»؛ حيث قالت: «كنت مرافقة لقافلة تتكون من 25 شخصًا، فسمعت صوتًا غريبًا، يشبه صوت رفع زناد سلاح، الذي اكتشفت فيما بعد أنه كان صوت رفع صمام الأمان الخاص بالقنبلة، فالتفت ورأيت شخصًا لا ينتمي إلى القافلة، كان شخصًا ذا لحية في وسط الوجه، يشبه الأتراك بهيئته، وكان ذا لباس عصري، فصرخت باللغة الألمانية (اهربوا)، وما إن بدأنا بالهروب حتى انفجرت القنبلة».

شركات ألمانية تقدّم خدمة إلغاء الرحلات السياحية إلى إسطنبول مجانًا

الهجوم يهدد الموسم السياحي التركي

بيروت: ثائر عباس
إسطنبول: «الشرق الأوسط»

زادت السلطات التركية من التدابير الأمنية في المنطقة المحيطة بجامع السلطان أحمد ومتحف آياصوفيا وقصر توب كابي والصهريج الغارق (يريباتان سارنيجي)، وسط مخاوف كبيرة في قطاع السياحة من احتمال خلوّ عام 2016 من السياح.

وأعلنت شركات السياحة الألمانية استعدادها لتقديم خدمة إلغاء الرحلات السياحية إلى إسطنبول حتى الـ18 من هذا الشهر بشكل مجاني، وذلك لكون أغلب ضحايا الهجوم من السياح الألمان. ويبلغ عدد السياح الألمان الوافدين إلى تركيا سنويا نحو 5 ملايين سائح. وخلال العام الماضي تصدرت ألمانيا قائمة أكثر الدول التي ترسل سائحيها إلى تركيا.

وكانت وزارة الخارجية الألمانية دعت مواطنيها في تركيا للابتعاد عن الأماكن السياحية والتجمعات. وقال رئيس جمعية السلطان أحمد لأصحاب العمل في القطاع السياحي يشار يافوز إن انفجار ميدان السلطان أحمد في إسطنبول وجّه ضربة عنيفة لقطاع السياحة بالمنطقة. وأوضح يافوز أن المنطقة تحتوي على نحو سبعة آلاف فندق وأن السياح يرغبون في مغادرة تركيا، حيث بادر البعض منذ الآن بشراء تذاكر سفر للعودة إلى بلادهم. وقال رئيس جمعية اتحاد ملاك الفنادق الصغيرة زينال بوزكورت إن السياح عقب الهجوم بدأوا في إلغاء حجوزات الفنادق.

باريس تحظر 3 جمعيات إسلامية بتهمة التطرف

العقل المدبر لهجمات باريس أقام في شقة بمدينة بلجيكية.. ولم يكن في سوريا

بروكسل: عبد الله مصطفى

رصد القضاء البلجيكي ثلاثة منازل تم استئجارها في بلجيكا للإعداد لاعتداءات باريس، مؤكدا أن عبد الحميد أباعود الذي يعتقد أنه منظم هذه الهجمات أقام في واحدة منها في شارلوروا، جنوب البلاد، قبل الاعتداءات.

وقال مكتب التحقيقات الفيدرالي البلجيكي أمس إنه في إطار التحقيقات الجارية في ملف تفجيرات باريس الأخيرة، توصل رجال الأمن إلى أماكن جديدة استخدمها عناصر شاركوا في التخطيط والتنفيذ لهجمات باريس. وقد عثرت السلطات على بصمات أصابع وأدلة أخرى تثبت أن المخطط الرئيسي للهجمات، عبد الحميد أباعود، قد أقام لفترة من الوقت داخل شقة بمدينة شارل لوروا، ونجح في الهروب من هناك إلى باريس قبل أن يلقى مصرعه بعد أيام قليلة من التفجيرات خلال مداهمة للشرطة الفرنسية لإحدى الشقق في حي سانت دوني الباريسي. وذلك، في الوقت الذي كانت التقارير الإعلامية البلجيكية تجمع على أن أباعود موجود في سوريا.

وأكد مكتب التحقيقات في بيان أمس أنه من بين الأشخاص الذين ترددوا على الشقق التي استخدمت للاختباء، المطلوب الأمني الأول صلاح عبد السلام وهو من سكان حي مولنبيك في بروكسل، والتي كان يقيم فيها أباعود وبلال حدفي، انتحاري «ستاد دو فرانس». وعثرت السلطات على ملابس وأدوات تستخدم في تصنيع المتفجرات في الشقق الثلاث.

وقال الادعاء العام إن الأمر يتعلق بثلاث شقق جرى تأجيرها عن طريق شخص استخدم اسما مزيفا، وتعتقد السلطات أن أحد المعتقلين التسع على ذمة التحقيقات في هذا الملف، يدعى بقالي، لعب دورا كبيرا في هذا الصدد. وأوضحت النيابة العامة أن أحد هذه المساكن هي شقة في منطقة شاربيك الواقعة في بروكسل، والثانية في شارلوروا (جنوب بلجيكا)، أما الثالثة فهي بيت في أوفليه في منطقة نامور (جنوب البلاد).

وحسب آخر نتائج التحقيقات التي تقوم بها السلطات الفرنسية بالتعاون مع نظيرتها البلجيكية، فإن تسعة أشخاص على الأقل نفذوا هذه الهجمات وكانوا موزعين على ثلاث مجموعات، وشملت تفجيرات انتحارية بالقرب من «ستاد دو فرانس» وإطلاق النار على رواد مقاه وداخل مسرح باتاكلان في باريس.

من جانبه، أوضح إريك فان ديرسيبت المتحدث باسم مكتب الادعاء البلجيكي في بروكسل، أن الشرطة عثرت على بقايا مواد تستخدم في تصنيع المتفجرات خلال مداهمة أجرتها في اليوم العاشر من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، لشقة في الطابق الثالث بأحد البنايات في حي شيربيك ببروكسل. وأضاف بأن الشقة جرى تأجيرها من جانب أحد المعتقلين حاليا على خلفية التحقيقات الجارية حول هجمات باريس، والذي استخدم أوراقا مزورة لتأجير الشقة، وفيها عثرت الشرطة على ثلاثة أحزمة من التي تستخدم في صناعة أحزمة متفجرة، وعلى بصمات للمطلوب الأمني صلاح عبد السلام.

كما عثر المحققون على آثار مادة «تي أي تي بي»، التي استخدمت في تفجيرات باريس، وجرى نقل السترة المتفجرة إلى باريس دون توصيلها بجهاز التفجير، وتم تركيبها فيما بعد بأحد الفنادق، حيث استأجر صلاح عبد السلام غرفتين. وكانت تحقيقات الشرطة البلجيكية أظهرت أن شخصا، يدعى علي القاضي، قام بتوصيل صلاح إلى حي شيربيك في 14 نوفمبر (تشرين الثاني)، بعد وصوله من باريس بصحبة شخصين آخرين بعد ساعات من التفجيرات في العاصمة الفرنسية.

ويعتقد أن عبد السلام أجر سيارة من نوع «فولكس فاغن» في بلجيكا، عثر عليها لاحقًا قرب مسرح باتاكلان في باريس الذي تعرض لهجوم قتل فيه 89 شخصا، كما أجر سيارة أخرى من نوع «رينو كليو»، وحجز غرفتين في فندق خارج باريس قبل الهجمات.

ولم يتضح دور عبد السلام بدقة في هذه الهجمات، إلا أن أخاه كان أحد المهاجمين الانتحاريين الذين فجروا أنفسهم فيها. وكان المشتبه به الرئيسي في قيادة الهجمات الدامية، عبد الحميد أباعود، بلجيكي الجنسية. وقد قتل مع ابنة خالته حسناء آيت بولحسن في اشتباكات مع الشرطة التي داهمت مخبأه بعد خمسة أيام من الاعتداءات.

شارع بمدينة شارل لوروا في بلجيكا أمس (رويترز)

يأتي ذلك فيما أكدت صحيفة «لا ليبر بلجيك» معلومات تفيد بأن المحققين في بلجيكا تعرفوا على شخصين على الأقل أقاما في مدينة بروكسل، وأجريا الكثير من الاتصالات الهاتفية مع منفذي هجوم باريس. ويحمل المشتبه بهما بطاقات هوية بلجيكية مزورة، باسم كل من سمير بوزيد وسفيان كيال، حسب الصحيفة. ونقلت الصحيفة عن مصادر مقربة من الملف، قولها إن الشرطة ما زالت تجهل هوية هذين الشخصين الحقيقية، مما يلقي الضوء، مرة أخرى، على الدور المحوري الذي لعبه منسقون في بروكسل في هجمات باريس التي أدت إلى مقتل 130 شخصًا وجرح نحو 350 آخرين في مناطق متفرقة من العاصمة باريس. وتضيف الصحيفة أن الشخصين المعنيين يبدوان أكبر سنًا من منفذي الهجوم، و«تمت مشاهدتهما على الحدود الهنغارية في 9 سبتمبر (أيلول) الماضي برفقة صلاح عبد السلام، أحد المتورطين في الهجوم والذي ما زال متواريًا من وجه العدالة». هذا وتتعزز القناعة لدى المحققين سواء الفرنسيين أو البلجيكيين أن أشخاصًا في العاصمة بروكسل لعبوا أدوارًا هامة في التدبير والتحضير للهجوم الذي تبناه تنظيم داعش.

من جهة أخرى، أعلن وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف أمس عن حظر ثلاث «جمعيات إسلامية ثقافية»، اتهمت بالتطرف وتدير مسجدًا في منطقة باريس كان أغلق في أعقاب اعتداءات باريس في نوفمبر الماضي.

توجه نحو استئناف المحادثات المباشرة

الاجتماعات التحضيرية للحوار الأفغاني: لا سلام دون مفاوضات مباشرة بين طالبان والحكومة

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

شدد نائب وزير الخارجية الأفغاني، حكمت خليل كرزاي، رئيس وفد بلاده في الاجتماعات التمهيدية للحوار الأفغاني بين باكستان وأفغانستان والصين والولايات المتحدة على أنه يجب تحقيق تقدّم في عملية السلام المتوقفة خلال شهرين من الآن، محذرا من أن عدم التوصل إلى ذلك سيقود إلى حالة من عدم الاستقرار والفوضى وتزايد العمليات المسلحة في أفغانستان.

وقال حكمت خليل كرزاي في تصريحات أدلى بها في كابل بعد عودته من جولة الحوار التمهيدي في إسلام آباد، إن حكومته أعدت خريطة طريق للسلام في أفغانستان تم اعتمادها من كل أجهزة الدولة الأفغانية للحوار مع طالبان. وأعرب خليل كرزاي عن أمله في أن تقبل طالبان بالجلوس إلى طاولة المفاوضات لأن هناك رغبة لدى قيادة طالبان بالتوصل إلى حل سلمي مع الحكومة الأفغانية حسب ادعائه، محذرا من أنه ما لم يأتِ وفد طالبان موحدا فإن على الحكومة الأفغانية أن تسعى إلى التفاوض مع عدد ممن سماهم جماعات طالبان، مثل جماعة أختر منصور وشبكة حقاني والقسم المنشق عن طالبان بقيادة ملا رسول.

وحول المدة الزمنية التي سيستغرقها الحوار، أشار كرزاي إلى أنه لا يوجد مدة زمنية لعملية السلام، ولكن يجب أن يكون هناك إنجاز خلال شهرين وإلا فإن الحكومة ستستخدم كافة وسائلها ضد أولئك الذين لا يريدون السلام في أفغانستان. وحذر كرزاي الحكومة الباكستانية بشكل مبطن من أن صبر الشعب الأفغاني لن يكون مثل العام الماضي، وأنها خدعت كابل بالقول إن عملية السلام مع طالبان تحظى بتأييد الملا محمد عمر، فيما كان متوفى من أكثر من عامين ونصف قبل بدء جولة الحوار الأولى في يوليو (تموز) الماضي.

ورحبت بعثة الأمم المتحدة للمساعدة في أفغانستان بنتائج الاجتماعات التحضيرية في إسلام آباد التي تقرر فيها عقد جولة للدول المشاركة في الثامن عشر من الشهر الحالي في كابل، دون حضور ممثلي طالبان، كما كان الأمر في اجتماعات إسلام آباد. وأشادت البعثة باتفاق الدول الأربع على دعم عملية سلام أفغانية مباشرة، وأن يكون أطرافها ممثلين عن الجهات المتصارعة في أفغانستان دون تدخل خارجي.

من جهته، قال نيكولاس هايسون، الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في أفغانستان، إن المنظمة الدولية تأمل أن تستخدم كل الأطراف ما توصل إليه اجتماع إسلام آباد من أجل التوصل إلى حل نهائي للحرب الدائرة في أفغانستان.

ونقلت وسائل إعلام أفغانية عن مسؤول باكستاني رفض الإفصاح عن هويته قوله إن الحوار المباشر بين طالبان أفغانستان والحكومة في كابل سوف يستأنف خلال أيام قلائل، لكن نفس الوسائل نقلت عن مسؤول استخباري باكستاني دون تسميته أيضًا قوله إن الحوار المباشر بين طالبان والحكومة الأفغانية لن يكون هذا الشهر، وإنما سيبدأ الشهر القادم.

وكانت الحكومة الأفغانية أشارت إلى أن الجناح المنشق عن طالبان بزعامة ملا رسول أعرب عن استعداده للتفاوض مع الحكومة الأفغانية، دون صدور ما يثبت ذلك عن قادة ومسؤولي الجناح. في المقابل، أكد مسؤولون أفغان أن الجناح المنشق حتى لو عقد صفقة مع الحكومة لن يكون له تأثير كبير على مجريات المعارك في أفغانستان، وتسعى الحكومة الأفغانية للضغط مع الدول الأخرى على باكستان من أجل إقناع الجناح الرئيسي في طالبان بقيادة ملا منصور على الدخول في مفاوضات مباشرة مع الحكومة، مع وقف لإطلاق النار مدته ستة أشهر لحرمان طالبان من القيام بعمليات الربيع التي اعتادت عليها كل عام. وهو ما ترفضه طالبان، وتصر على مواصلة العمل العسكري حتى لو بدأت المفاوضات مع الحكومة الأفغانية.

سيول تطالب الأسرة الدولية برد حازم على التجربة النووية لجارتها

واشنطن تؤيد توسيع العقوبات على كوريا الشمالية.. وبيونغ يانغ: أصبحنا أكبر تهديد لأميركا

سيول: «الشرق الأوسط»

حضت سيول الأسرة الدولية، أمس، على الرد بحزم على التجربة النووية الرابعة لكوريا الشمالية، كما طالبت بكين، التي تعد الحليف الرئيسي لبيونغ يانغ، بتحمل مسؤولياتها، إذ قالت رئيسة كوريا الجنوبية باك جون هاي، أمس، إنه يتوجب على الصين، كعضو دائم في مجلس الأمن الدولي، أن تلعب دورا كبيرا وملائما، ردا على رابع تجربة نووية تجريها كوريا الشمالية.

وقالت باك في مؤتمر صحافي سنوي إن هناك احتمالا لمزيد من استفزازات كوريا الشمالية، بما في ذلك «الإرهاب الإلكتروني» عقب التجربة النووية الرابعة للبلاد التي قامت بها في السادس من يناير (كانون الثاني) الحالي، موضحة أن التجربة النووية التي أجرتها بيونغ يانغ تعد استفزازا و«تحديا غير مقبول» الأمن والسلام الدوليين. كما شددت باك على ضرورة أن «تتخذ الأسرة الدولية إجراءات مختلفة عن السابق إزاء كوريا الشمالية».

وتابعت باك موضحة أن سيول تعمل بالتنسيق مع الأمم المتحدة لضمان أن يكون القرار الخاضع للنقاش حاليا «أكثر حزما». كما تريد التباحث مع الولايات المتحدة وحلفائها حول فرض «عقوبات تأديبية» إضافية، بحسب بارك.

وقد جاءت تصريحات باك بعد ساعات من موافقة مجلس النواب الأميركي بالإجماع تقريبا، ليلة أول من أمس، على تشريع من شأنه توسيع العقوبات المفروضة على كوريا الشمالية، بعد إعلان بيونغ يانغ عن إجراء تجربة نووية كبيرة.

وفي إشارة إلى التوتر الجديد بين الشمال والجنوب، أطلق أمس جنود كوريون جنوبيون عيارات تحذيرية على ما اشتبهوا بأنه طائرة بدون طيار كورية شمالية، عبرت الحدود بين البلدين، حسبما أعلنت وزارة الدفاع في سيول.

رئيسة كوريا الجنوبية باك جون هاي خلال إلقاء كلمتها التي دعت فيها دول العالم أمس لاتخاذ إجراءات صارمة ضد جارتها الشمالية (أ.ف.ب)

وقال ناطق باسم الوزارة إن الطائرة المسيرة دخلت الأجواء الكورية الجنوبية بعمق «عشرات الأمتار»، موضحا أن الحادث وقع بالقرب من مركز عسكري للمراقبة في جبل دورا، على بعد نحو خمسين كيلومترا شمال سيول. وقد رد الجنود الكوريون الجنوبيون بإطلاق رسائل تحذير بمكبرات الصوت، ثم بإطلاق نار تحذيري. وأضاف الناطق أن الطائرة عادت بعد ذلك على الفور باتجاه كوريا الشمالية عبر الحدود، فيما ذكرت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية (يونهاب) أن الجنود أطلقوا نحو 20 رصاصة من رشاش ثقيل.

ويعتبر إطلاق النار في إحدى أكثر المناطق تسليحا في العالم حدثا نادرا ومثيرا للقلق. لكن لم يصدر أي رد فعل من الشمال حول هذا الحادث.

وبينما صوت مجلس النواب الأميركي لصالح تشديد العقوبات الأميركية على كوريا الشمالية، استنادا إلى النموذج المعتمد مع إيران، اعتبرت باك أن بكين، التي تقدم دعما اقتصاديا حيويا لبيونغ يانغ، تضطلع بدور أساسي لا بد أن تؤديه في الأمم المتحدة.

ومع أن الصين نددت بالتجربة النووية الرابعة، إلا أن باك اعتبرت أن الوقت حان للمضي أبعد من الخطابات المعتادة، وقالت في هذا الشأن «تعلم الصين أن أقوالها الحازمة يجب ترجمتها إلى أفعال وإلا فلن يكون بوسعنا الحؤول دون القيام بتجربة نووية خامسة وحتى سادسة».

وكان وزير الخارجية الأميركي جون كيري قد انتقد استراتيجية بكين، وطالبها بممارسة ضغوط أكبر، معتبرا أنه «لم يعد بالإمكان الاستمرار كما لو أن شيئا لم يكن».

وتدرس سيول وواشنطن حاليا نشر «موارد استراتيجية» أميركية إضافية في شبه الجزيرة الكورية، حيث ينتشر حاليا قرابة 30 ألف جندي أميركي، كما أنها تحظى بحماية «المنظومة النووية» الأميركية.

من جهته، صرح الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون في مقابلة مع علماء برنامجه النووي أن التهديدات بفرض عقوبات وبتعزيز الانتشار العسكري في كوريا الجنوبية «غيوم داكنة تنذر بحرب نووية».

وقالت وسائل الإعلام في كوريا الشمالية أمس إن كيم جونغ أون دعا إلى زيادة حجم وقوة الترسانة النووية لبلاده، وذلك بعد أسبوع من التجربة النووية التي أثارت انتقادات الولايات المتحدة والدول المجاورة، موضحة أن كيم «دعا إلى تعزيز نوعية وكمية القوة النووية القادرة على توجيه ضربات نووية ضد الإمبرياليين بقيادة الولايات المتحدة في أي وقت وفي أي فضاء إذا اعتدوا على سيادة جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وقاموا بتهديدات مستفزة»، كما طالب «بتفجير قنبلة هيدروجينية أقوى في المستقبل».

وكان كيم يتحدث أثناء مراسم لمنح جوائز للعلماء وآخرين يقفون وراء التجارب النووية، التي روجت لها وسائل الإعلام الرسمية في كوريا الشمالية باعتبارها إنجازا.

وقال كيم في خطابه أمام اجتماع اللجنة الذي عقد، أول من أمس، إن الحدث الأخير «أظهر مناعة وقوة كوريا الشمالية، وبث رعبا رهيبا في قلوب الإمبرياليين الأميركيين وأعوانهم. وأشار مخاطبا المساهمين في التجربة الهيدروجينية إلى أنه بفضل جهودهم الجبارة «انضمت كوريا الشمالية إلى ركب الدول المتقدمة المالكة للأسلحة النووية، وهو أمر يبعث على الفخر». وتابع كيم موضحا أنه «ولى للأبد العصر الذي كان من الممكن فيه أن يهدد الإمبرياليون الأميركيون كوريا الشمالية ويبتزونها بأسلحة نووية، بينما يعتبرون أنفسهم يحتكرونها، والآن أصبحت كوريا الشمالية تمثل أكبر تهديد للولايات المتحدة»، حسب الوكالة الكورية الشمالية.

طالبت بمنحها حق الطعن على القوانين

المعارضة الألمانية تلجأ إلى المحكمة لتعزيز دورها في البرلمان

كارلسروه: «الشرق الأوسط»

أكد السياسي الألماني المعارض، جريجور جيزي، أمس، ضرورة تعديل الدستور لتعزيز حقوق المعارضة في البرلمان، إذ قال جيزي، العضو في حزب اليسار المعارض، إنه يجب ألا تكون المعارضة ممكنة فقط، بل فعالة.

وجاءت تصريحات جيزي في بداية جلسة المحكمة الدستورية العليا أمس، التي خصصت لمناقشة الدعوى التي تقدم بها حزب اليسار، لإجبار الأغلبية الحاكمة في ألمانيا على تعديل الدستور، بحيث يعزز حقوق المعارضة. وشدد جيزي في شهادته أمام المحكمة في مدينة كارلسروه على ضرورة منح المعارضة حق الطعن على دستورية القوانين الصادرة عن البرلمان، وهو ما يحتاج إلى موافقة ربع أعضاء المجلس النيابي على الأقل.

ولا تمتلك المعارضة الألمانية، المكونة حاليا من حزب اليسار وحزب الخضر، سوى 127 من مقاعد البرلمان، البالغ عددها 630 مقعدا، أي أقل من نسبة 25 في المائة من المقاعد، وهي النسبة المطلوبة لاقتراح مشاريع القوانين، أو المطالبة بتشكيل لجان تقصي حقائق على سبيل المثال.

يشار إلى أن عدد المقاعد النيابية، التي تمتلكها المعارضة حاليا في البرلمان، هو الأقل لها منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. وبينما يرى حزب اليسار وحزب الخضر أن ذلك يمثل ثغرة في النظام الديمقراطي ويجب تلافيها، فإن الأغلبية الحاكمة في البرلمان ترى أن حقوق الكتل البرلمانية الصغيرة مضمونة بشكل كافٍ، وأن المعارضة تستطيع القيام بهذه المراجعة باستخدام وسائل أخرى للطعن على دستورية القوانين أمام المحكمة الدستورية العليا، ومنها تحريك دعوى دستورية، حسبما أوضح كيريل ألكسندر شفارتس، المكلف من البرلمان لحضور جلسات المحكمة.

ويتكون الائتلاف الحاكم، الذي تقوده المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، من التحالف المسيحي الذي يضم حزبها المسيحي الديمقراطي، والحزب المسيحي الاجتماعي في ولاية بافاريا بوصفه طرفًا أول، والحزب الاشتراكي الديمقراطي بوصفه طرفًا ثانٍ في الائتلاف الحكومي. ورأى ألكسندر أن حزب اليسار لا يهمه سوى السلطة، وتأمين الامتيازات التي حصل عليها. ومن المتوقع ألا تصدر المحكمة الدستورية العليا في ألمانيا حكما بهذا الشأن قبل عدة أسابيع، وربما عدة أشهر.

بعد فوزه في الانتخابات العامة بأغلبية الأصوات

رئيس بوركينا فاسو يعين نفسه وزيرًا للدفاع ولشؤون المحاربين القدامى

واغادوغو: «الشرق الأوسط»

عين روش كابوري، رئيس بوركينا فاسو المنتخب حديثًا، نفسه أمس وزيرًا للدفاع في بلاده، إذ قال بيان بث عبر الإذاعة الرسمية أن كابوري، البالغ من العمر 58 عامًا، عين نفسه أيضًا وزيرًا لشؤون المحاربين القدامى، في الوقت الذي اعتمد فيه مجلس الوزراء الجديد.

وحصل صحافيان اثنان على حقيبتين وزاريتين، حيث تم تعيين ألفا باري الذي كان يشغل أحد المناصب بإذاعة «أوميجا إف إم»، وزيرًا للخارجية، بينما تم تعيين ريمي دانجينو من قناة «بوركينا إنفو» التلفزيونية الخاصة، وزيرًا للاتصالات والعلاقات مع البرلمان.

وجاءت هذه التعيينات بعد أقل من أسبوع على تعيين كابوري للاقتصادي بول كابا ثيبا رئيسًا للوزراء. وكان الرئيس السابق بليز كومباوري قد فر من البلاد بعد أن قام مئات الآلاف من مواطني بوركينا فاسو بانتفاضة ضد خططه لتعديل الدستور ليمدد حكمه الذي استمر 27 عامًا.

وتم تنصيب حكومة انتقالية، وتحديد شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي لإجراء الانتخابات. لكن محاولة انقلاب قادها الجنرال جيلبرت ديندير الموالي لكومباوري في سبتمبر (أيلول) أخرت عملية التصويت. وكان كابوري قد فاز في الانتخابات العامة في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بأغلبية الأصوات في أولى جولات التصويت.

المفوضية الأوروبية تطلق تحقيقًا غير مسبوق حول التغييرات التي سنتها وارسو

بروكسل تهدد بوضع بولندا تحت المراقبة خشية المساس بدولة القانون

بروكسل: «الشرق الأوسط»

تدرس بروكسل إصلاحات الحكومة البولندية المثيرة للجدل، والتي ستفضي إلى تعديل معمق لوسائل الإعلام العامة والمحكمة الدستورية، ملوحة بإطلاق إجراء بتهمة المساس بدولة القانون، وذلك بعد أن عمدت حكومة وارسو الجديدة المحافظة في أواخر 2015 إلى التصويت على قانونين، احتجت عليهما المعارضة، وأثارا جدلا كبيرا في الخارج.

وتابعت المفوضية الأوروبية هذه التطورات «بقلق»، وقد تطلق، حسب مراقبين، عملية مراقبة «لمنع أي تصعيد للتهديد الذي يحدق بدولة القانون» في بلد يقع داخل الاتحاد الأوروبي، وهي آلية تم إنشاؤها في 2014، لكنها لم يسبق استخدامها أبدا من قبل. وتنوي المفوضية الأوروبية إجراء «نقاشات سياسية» لاستعراض المبادلات بين نائب رئيس المفوضية فرانس تيمرمانز، والحكومة البولندية المنبثقة من حزب «القانون والعدالة» المحافظ بزعامة ياروسلاف كاتشنسكي، الفائز في انتخابات أكتوبر (تشرين الأول).

وقال رئيس المفوضية جان كلود يونكر: «إننا في بداية الإجراء.. ولا أريد التكهن بما سيحصل لاحقا»، بينما قال تيمرمانز إن «من نجاحات التكامل الأوروبي تحويل الدول الأعضاء في أوروبا الشرقية من أنظمة ديكتاتورية إلى ديمقراطية»، وذلك لتبرير إصرار بروكسل على مراقبة خطوات السلطات الجديدة في وارسو المشككة في أوروبا.

وكان تيمرمانز قد بعث أواخر ديسمبر (كانون الأول) الماضي رسالة طلب فيها من وارسو «إيضاحات» عن القانونين المثيرين للجدل، حيث عدل القانون الأول، الذي تم تبنيه في 24 ديسمبر، قواعد التصويت بالغالبية الموصوفة للمحكمة الدستورية، بعد أن عينت الحكومة خمسة قضاة جددا، ما تسبب في اختبار قوة مع رئيس هذه المحكمة. وتم التصويت على القانون الثاني على عجل في 30 من الشهر نفسه، وينص على إقالة جميع المديرين الحاليين لوسائل الإعلام العامة فورا، وتعيين رؤساء محطات التلفزيون والإذاعة من قبل وزير الخزانة.

وقال تيمرمانز في ختام نقاش بين مفوضين صباح أمس: «يبدو أن المحكمة الدستورية اتخذت قرارات لا تطبق من قبل مؤسسات عامة أخرى، وهناك تدابير اتخذت من الحكومة الجديدة تؤثر على سير عملها.. وأعتقد أن هذا الأمر خطير في بلد تطبق فيه دولة القانون».

من جهته، اعتبر كونراد زيمانسكي، نائب الوزير البولندي المكلف الشؤون الأوروبية، أنه «من العبث» مناقشة إمكانية فرض عقوبات على بلاده، بينما أعرب وزير العدل البولندي زبينييف زيوبرو عن «استغرابه» لما وصفه بأنه «محاولة للضغط على برلمان منتخب ديمقراطيا وحكومة دولة ذات سيادة»، وذلك في رسالة شديدة اللهجة إلى تيمرنانز. وقال زيوبرو في الرسالة التي نشرها على «تويتر»: «هل يمكنني أن أطلب منكم التحلي بضبط النفس مستقبلا في الدروس التي يتم إملاؤها على برلمان وحكومة دولة ديمقراطية، ذات سيادة رغم الخلافات الآيديولوجية القائمة بيننا؟».

لكن حتى وإن لم يخرق القانونان الجديدان حول الإعلام والمحكمة الدستورية مباشرة القوانين الأوروبية، إلا أنهما يطرحان في بروكسل تساؤلات حول احترام بولندا لدولة القانون «أساس كل القيم التي يستند إليها الاتحاد الأوروبي». وفي حال سجل «تراجع منهجي يمس بنزاهة واستقرار وحسن سير المؤسسات» يمكن للمفوضية أن تطلق إجراء لحماية دولة القانون على شكل «حوار» مع الدولة العضو المعنية في ثلاث مراحل، تبدأ بتقييم يليه رأي، وتوصية لتسوية المشكلات القائمة، ثم متابعة عملية التطبيق. لكن في حال الفشل تنص المعاهدات الأوروبية على عقوبة أخيرة تقضي بسحب حق الدولة في التصويت خلال القمم والاجتماعات الوزارية للاتحاد الأوروبي، لكن هذا «الخيار النووي» كما وصفه مسؤولون أوروبيون مستبعد في هذه المرحلة لبولندا.

ويتوقع أن يتوجه الرئيس البولندي المحافظ أندريه دودا، الذي أصدر القانونين المثيرين للجدل، الاثنين المقبل إلى بروكسل. وستدافع رئيسة الوزراء البولندية بياتا شيدلو شخصيا «عن سمعة بولندا» خلال نقاش في البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ في اليوم التالي.

من العواصم

تعهد بانتهاج خريطة طريق تنص على عدم خضوع البرلمان للمؤسسات الإسبانية

رئيس كاتالونيا الانفصالي يتولى مهامه تمهيدًا لاستقلال الإقليم

برشلونة: «الشرق الأوسط»

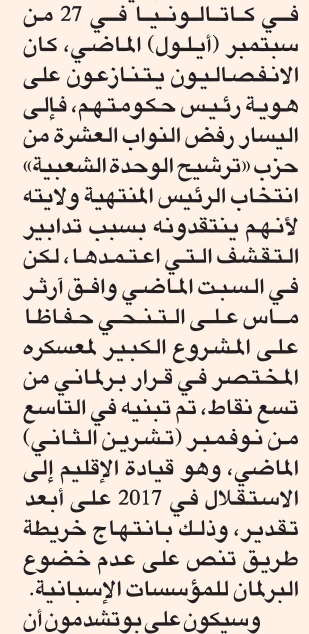
تولى الانفصالي الكاتالوني كارلس بوتشدمون مساء أول من أمس مهامه كرئيس جديد لإقليم كاتالونيا مع خريطة طريق واضحة، تقضي بإنشاء المؤسسات اللازمة، تمهيدا لاستقلال الإقليم الذي يعد أغنى منطقة في إسبانيا.

ووقع الملك فيليبي السادس، الذي يجسد وحدة البلاد، على أحد أصعب المراسم في عهده منذ أن اعتلى العرش في 2014، وجاء في النص الذي نشر أول من أمس في الجريدة الرسمية أنه جرى تعيين «كارلس بوتشدمون رئيسا لحكومة كاتالونيا المنتخب من برلمان كاتالونيا خلال جلسته في العاشر من يناير (كانون الثاني)» الحالي.

وفور إعلان النتيجة هتف بوتشدمون، الصحافي البالغ من العمر 53 عاما، والذي كان رئيسا لبلدية جيرونا (شمال شرق)، بأعلى صوته أمام أنصاره «تحيا كاتالونيا الحرة»، ملخصا بذلك برنامجه. وفي الساعة السابعة مساء بالتوقيت المحلي خلف بوتشدمون أول من أمس آرثور ماس، وذلك بعد خمس سنوات أمضاها في السلطة وسط علاقات متوترة مع مدريد.

ومنذ فوزهم في الانتخابات في كاتالونيا في 27 من سبتمبر (أيلول) الماضي، كان الانفصاليون يتنازعون على هوية رئيس حكومتهم، فإلى اليسار رفض النواب العشرة من حزب «ترشيح الوحدة الشعبية» انتخاب الرئيس المنتهية ولايته لأنهم ينتقدونه بسبب تدابير التقشف التي اعتمدها، لكن في السبت الماضي وافق آرثر ماس على التنحي حفاظا على المشروع الكبير لمعسكره المختصر في قرار برلماني من تسع نقاط، تم تبنيه في التاسع من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وهو قيادة الإقليم إلى الاستقلال في 2017 على أبعد تقدير، وذلك بانتهاج خريطة طريق تنص على عدم خضوع البرلمان للمؤسسات الإسبانية.

وسيكون على بوتشدمون أن يشكل خزينة وضمانا اجتماعيا خاصين بإقليم كاتالونيا، بينما يعتزم البرلمان الإقليمي بدء أعماله في هذا الخصوص في منتصف فبراير (شباط) المقبل. وبحسب المتحدث باسم وزارة الاقتصاد الإقليمية فإن أعمال التوظيف بدأت للخزانة العامة انطلاقا من نواة إدارية مكلفة جمع ضرائب الإقليم. وبهذا الخصوص أكدت صحيفة «إل كونفيدنشيال» الإلكترونية أن تدابير بدأت تتخذ لحماية معلومات تتعلق بـ1،6 مليون متقاعد كاتالوني، قد تكون موضع اهتمام من الحكومة الكاتالونية لمشاريعها المتعلقة بالضمان الاجتماعي.





من احتجاجات سابقة لسكان الإقليم للمطالبة باستقلال كتالونيا (رويترز)

لكن في مدريد، حذرت حكومة المحافظ ماريانو راخوي، التي نجحت بواسطة المحكمة الدستورية في إلغاء القرار البرلماني، الصادر في التاسع من نوفمبر الماضي من أنها لن تسمح بمرور أي عمل غير قانوني.

وسيعين أريول خونكيراس، الزعيم التاريخي لليسار الجمهوري (انفصالي)، معاونا للرئيس الجديد. وسيكلف هذا الأخير بالشؤون الاقتصادية والتدابير الاجتماعية الطارئة، التي قد لا تروق لبعض أوساط الأعمال، وترمي خصوصا إلى ضمان الحصول على المياه والكهرباء والغاز للأفراد، الذين يواجهون صعوبات لجهة الحق في السكن وزيادة الحد الأدنى للأجور، بينما سيكلف راوول روميفا، اليساري المدافع عن البيئة، والنائب الأوروبي السابق بالعلاقات الأجنبية للأقليم.

وتمثل كاتالونيا، التي يقطنها 7،5 مليون نسمة، 20 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي في إسبانيا، وتشهد منذ 2010 نزعة انفصالية، ازدادت حدة بعد اندلاع الأزمة الاقتصادية، حيث يطالب الانفصاليون باستفتاء حول تقرير المصير، شبيه باستفتاء اسكوتلندا في 2014. لكن بحسب استطلاعات الرأي فإن نصف سكان كاتالونيا يرغبون في البقاء تحت السيادة الإسبانية.

لكن يبقى المستقبل، حسب عدد من المراقبين والمحللين السياسيين، رهنًا أيضًا بالأحداث في مدريد، حيث يواجه رئيس الحكومة المنتهية ولايته راخوي صعوبات في تشكيل حكومة ائتلاف بعد حصوله على 28،7 في المائة فقط من الأصوات و123 مقعدا من مقاعد البرلمان الـ350 في الانتخابات التشريعية.

والحزب الاشتراكي (22 في المائة) الذي يرفض التحالف مع المحافظين قد يسعى من جهته إلى تشكيل تحالف يساري كبير، يدعمه القوميون والانفصاليون مع قطع وعد لهم بتشجيع الحوار.

الإيرانيون اختطفوا أوباما!




طارق الحميد
tariq@asharqalawsat.com

عندما احتجز الحرس الثوري الإيراني زورقين تابعين للبحرية الأميركية في الخليج، مساء الثلاثاء الماضي، وعلى متنهما عشرة بحارة أميركيين، لم تكن القصة البحارة أنفسهم، بل في أن الحرس الثوري قام فعليًا باختطاف الرئيس الأميركي باراك أوباما، وقبل ساعات محدودة من إلقاء أوباما لخطاب حالة الاتحاد الأخير له قبل انتهاء فترة رئاسته الثانية.

أزمة البحارة الأميركيين في إيران انتهت بعد ساعات من الاعتقال، لكن خطاب أوباما هو الذي اختطف تمامًا، حيث فوت الإيرانيون على أوباما فرصة الظهور بمظهر القوي الذي أجبر إيران على الرضوخ في الملف النووي. عملية اعتقال البحارة أضاعت على أوباما فرصة التباهي بمشروعية الاتفاق النووي، وأفسدت عليه فرصة القول لأميركا المنقسمة، ومعها العالم، حول إيران، إن طهران قد تغيرت، وإنها ستعود عضوًا فاعلاً بالمجتمع الدولي ينبذ العنف، ويحترم المواثيق والاتفاقيات الدولية. وقد يقول قائل إن في التصرف الإيراني حماقة، وهذا صحيح، ومثل حماقة الوثوق بنظام إيران أيضًا!

ولذا فإن اعتقال البحارة الأميركيين، وقبل خطاب أوباما، أظهر الرئيس الأميركي ضعيفًا، وشكك حتى المدافعين عن سياساته الخارجية، وتحديدًا تجاه إيران في منطقتنا، كما أن الارتباك كان واضحًا على فريق البيت الأبيض، وذلك من خلال التسريبات، والتبريرات، التي قدمها فريق أوباما للإعلام الأميركي لحظات اعتقال البحارة، وكان الارتباك الأكبر هو في كيفية تعامل أوباما مع الحدث، أي اعتقال البحارة، وهل يضمنه خطابه المعد سلفًا أم لا، لذلك كله لم نكن أمام عملية اعتقال بحارة بقدر ما أننا كنا أمام عملية اختطاف للرئيس الأميركي نفسه، وكانت «الفدية» هي تفويت الفرصة على أوباما للظهور بمظهر الرئيس القوي صاحب شرعية إنجاز الاتفاق النووي مع إيران.

وإمعانًا في التنكيل بالرئيس الأميركي، والرغبة في إظهار ضعفه، قام الحرس الثوري الإيراني باعتقال البحارة الأميركيين، وبالتالي اختطاف أوباما نفسه، قبل أيام من التنفيذ المتوقع للاتفاق النووي بين إيران والقوى العالمية، وهدف الحرس الثوري الإيراني هنا واضح حيث يريدون القول إنهم لم يرضخوا، وإن أوباما أضعف من أن يتباهى بالنصر عليهم، كما أنهم، أي الحرس الثوري، يريدون القول للداخل الإيراني، وللخارج، إنه لا يزال لديهم اليد العليا في طهران، ورغم كل ما حدث لإيران مؤخرًا بعد همجية الهجوم على السفارة السعودية في إيران، واعتذار طهران لمجلس الأمن عن ذلك. كما أن ما فعله الحرس الثوري هو إحراج، ورد عملي على دعائية الرئيس الإيراني وفريقه، وتحديدًا المتذاكي وزير الخارجية وغيره، والذين يدعون رغبتهم في السلام والانفتاح بينما يسوقون أكاذيب وتهمًا مغرضة ضد السعودية.

وورطة أوباما ليست اختطافه هو نفسه وحسب، بل وفي أنه كان يريد لعب لعبة الحياد تجاه العدوانية الإيرانية الأخيرة ضد السعودية، والمنطقة ككل، إلا أنه، أي أوباما، بات نفسه ضحية إيران يوم اختطفته قبل خطاب حالة الاتحاد الأخير وأفسدت عليه فرصة الظهور ببطل المنجز غير المكتمل أصلاً.

إن لم تكن عالمية فما هي إذًا؟



نبيل عمرو

لم يوافق الرئيس الأميركي أوباما على أن ما يجري على ساحة الشرق الأوسط هو حرب عالمية، مع أن مسؤولين كثرًا اقتربوا من هذا الوصف بل وتبنوه حرفيًا ومعهم كل الحق في ذلك. وإذا كانت الحربان العالميتان التقليديتان؛ الأولى والثانية، اتخذتا أوسع المساحات على سطح الكرة الأرضية، وأدت إلى قتل وإصابة عشرات الملايين من مختلف الجنسيات، فإن الحرب الحالية التي إن لم يوضع حد لها على المدى المنظور فهي مرشحة للامتداد زمنيًا وجغرافيًا وعلى نحو لا تُستبعد معه إمكانيات خسارة بشرية توازي أو تقترب أو قد تزيد على خسائر الحرب العالمية التقليدية الثانية.

وأجازف بالقول إن الحرب الراهنة على الإرهاب إن لم تكن أوسع مما سبقتها، فهي بكل تأكيد أكثر عمقًا وخطرًا، والحلول الحاسمة فيها أبعد منالاً، ذلك أن عوامل اشتعالها واتساعها لا تتوقف على قرارات الحكومات وسياساتها بقدر ما يحركها ويزيد من سعارها معتقدات وغرائز يصعب التحكم بها والسيطرة على تداعياتها، ثم إن الحرب على الإرهاب ونظرًا لبساطة سلاح ووسائل مشعليه من الطرف الآخر «الإرهابي»، ونظرًا كذلك لتجاوز فعلها الحدود الجغرافية للكيانات والدول، فأي إجراءات، والحالة هذه، يمكن أن تكون حاسمة بما يقتلع الإرهاب من جذوره وينهي ظاهرته إلى الأبد.

إن الإقرار بأن الحرب على الإرهاب أو الحرب في زمن الإرهاب، هي حرب كونية، يشكل أساسًا مهمًا للتعريف بهذه الحرب، ويشكل كذلك المدخل الصحيح للانتصار على الإرهاب فيها، وأية دولة مهما كبرت وتعاظمت قواها لن تكون بمنأى عن نيران هذه الحرب، سواء من خلال إجراءاتها الأمنية الخاصة بها أو من خلال محدودية انخراطها الفعال في التحالفات الناشئة تحت عنوانها.

إن الاختلاف مع الرئيس أوباما في هذه النقطة بالذات ليس اختلافًا في الوصف ولا في تفسير معنى الحرب العالمية، بل إنه اختلاف في مبدأ المواجهة وكيف ينبغي أن تكون، ولو دققنا في كيفية أداء الولايات المتحدة، وهي القوة الكونية العظمى، لدورها في هذه الحرب منذ أن أطلقت هي ذاتها الطلقات الأولى فيها، وذلك قبل سنوات من الموجة الحالية، لبدا واضحًا كم أخطأت الولايات المتحدة في القرارات والسياسات، وكم كان خطؤها فتاكًا في حياة بشر ومصير كيانات، وهذا ليس استنتاجًا توصل إليه من يصنفون أنفسهم عادة مناوئين للإمبريالية الأميركية وسياساتها الكونية، بل إنه استنتاج توصل إليه جزء مهم من مكونات الظاهرة الأميركية ولا مغالاة في التقدير أن هذا الاستنتاج توصل إليه، كذلك، كل من سجلوا أنفسهم في قائمة الحلفاء الأساسيين وحتى الثانويين للولايات المتحدة.

إن التبسيط وإن كان يلائم المواقف الخاطئة كتفسير دعائي لها، إلا أنه وحين يكون أساسًا لصنع القرارات، فهو أخطر أنواع التضليل، والقول إن أي دولة مهما كبرت هي بمنأى عن الإرهاب، وإن الإرهاب الذي ينتشر في العالم ويضرب بأذرعه الخفية عواصم ومدنًا في أي زمان ومكان، لا يمكن أن يواجَهَ بصورة فعّالة إلا إذا شعرت واشنطن بأن التفجيرات في باريس وإسطنبول ليست بعيدة عنها بمقاييس الجغرافيا بقدر ما هي من ضواحيها بالمقاييس السياسية والاستراتيجية.

إن سنوات الحرب الأخيرة على الإرهاب أفرزت فيما أفرزت من جديد واقع حمل صفتين لكيان واحد بينهما تناقض، فالدولة الكونية العظمى هي كذلك كما تقدم نفسها، إلا أن في سياساتها قدرًا كبيرًا من تعاملها مع ذاتها ومع الآخرين كدولة عادية، والتناقض هنا يظهر في كيفية ممارسة المسؤولية، فقد نزلت الالتزامات درجات عن السلّم، فباريس هذه الأيام تستحق مجرد التعاطف معها في مصابها الجلل! وإسطنبول تستحق الوساطة مع المختلفين معها، أما الشرق الأوسط الذي باض ذهبًا على مدى طويل في حجر الدولة الكونية العظمى، فيكفي التعاطي مع حربه المدمرة ببطء وحذر ما دام بالمقاييس الجديدة يبتعد آلاف الأميال عن واشنطن.

بريد القراء @

مناورات الحوثيين

● حول خبر «نائب الرئيس اليمني: سنمضي لإحلال الأمن والاستقرار في المحافظات المحررة»، المنشور بتاريخ 12 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أوضح أن سر مناورات الحوثيين على الحدود السعودية وراءه الرئيس السابق علي عبد الله صالح الذي أشار على الحوثيين قبل «عاصفة الحزم» أن ينفذوا مناورات بالسلاح الثقيل على الحدود السعودية، وأوهمهم أن السعودية ستبادر حينها إلى إغرائهم بتوقيع اتفاقية تزكي تلك التي أبرمت معه بشأن الحدود مقابل مبلغ من المال، وغض الطرف عن استيلاء الحوثيين على السلطة في اليمن، والكف عن تأييد شرعية هادي المنتخب من قبل الملايين، وكذلك استعمال القوة لضرب من ينتفض في وجوههم في جميع المحافظات اليمنية. كذلك إن الذي أوصى صالح بأن ينصح الحوثي بتنفيذ المناورات على الحدود السعودية قبل عاصفة الحزم هو في رأيي حاتم محمد حاتم رمز الفساد في وزارة الخارجية الذي رسم خطة اختطاف أحمد عوض بن مبارك في صنعاء، وشارك فيها بالفعل، وكان مؤتمر الحوار الوطني قد أوصى بفصل حاتم من الخارجية وإعادة صالح والحوثي مؤخرا.

سعيد مساعد - اليمن
almusaed@gmail.com

ماذا يفعل الروس في سوريا؟

● حول ما يتعلق بخبر «الرئيس الروسي لا يستبعد منح بلاده حق اللجوء للأسد»، المنشور بتاريخ 12 يناير (كانون الثاني) الحالي، أرى أنه غالبا ما يؤكد بوتين مسألة حق الشعب السوري في تقرير مصيره، وأنه يحاول إيهام العالم أن الشعب السوري سينتخب جزاره بشار الأسد الذي يحاول بوتين إنقاذه، وإن كان ذلك على حساب الشعب السوري. الرئيس بوتين في رأيي لا يدرك أن بشار الأسد ينتمي إلى أقلية لا تمثل أكثر من 12 في المائة من مجموع السكان في سوريا، وأن غالبيتهم أكرهوا على الوقوف مع هذا النظام. إصرار روسيا وإيران بدعم الأنظمة الطائفية والديكتاتورية في الشرق الأوسط يزعزع الاستقرار، وينشر الحقد والكراهية في هذا الجزء من العالم. يبدو لي أن بوتين لا يؤمن بحق الشعوب في أن تقرر مصيرها بمحض إرادتها وإلا ماذا يفعل الروس في سوريا ؟

علي سالم - أستراليا
image_4x4@hotmail.com

سقطات الفرس

● بشأن خبر «سخط شعبي على سخرية مستشار خامنئي من جيبوتي»، المنشور بتاريخ 12 يناير (كانون الثاني) الحالي، من وجهة نظري أقول إنه لا عجب إزاء هذه السطحية الملامسة حد البساطة العقلية لدى كثير من أفراد فريق الملالي في أن تكون وصلت إيران إلى حالة تكتفي فيها بعدّ الهزائم المتلاحقة بها من سوريا إلى اليمن، وعسكريًا كما إعلاميًا ودبلوماسيًا، ناهيك بحالة الانقسام الداخلي الذاهب إلى تعمق، إنه ثمن تولي هواة بلا ثقافة سياسية زمام الأمور، والكل رغم دعم الإدارة الأميركية ومن ورائها إسرائيل ودعم روسيا العلني، بالإضافة إلى الانصياع الأوروبي المنفعي، فإن كل العجب من عجز فريق الملالي المطبق عن وعي هذا الواقع ومحاولة تصحيحه، من هنا مشروعية التساؤل عن حقيقة وجود كيان إيراني ذي شخصية تاريخية سياسية بانيَة لهوية. ثمة صفحات من كتاب التاريخ الكبير ينبغي قراءتها من جديد وإعادة النظر فيها.

رامز البيروني - فرنسا
petra1973@hotmail.fr

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال:
letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

السعودية.. حراك دائم متطور

● أود أن أعلق على مقال حسين شبكشي «حول الخصوصية السعودية»، المنشور بتاريخ 12 يناير (كانون الثاني) الحالي، بالقول: دعني أعرف الخصوصية السعودية وهي أنها كل التجارب الذاتية التي يمارسها السعوديون اجتماعيًا وتشريعيًا، والتي نتج عنها قوانين خاصة، ونظم مقننة مطوّرة تنطلق من القيم والأعراف السعودية، فأنتجت لنا هذه التركيبة والتجارب خطًا خاصًا كما في معظم الدول العظمى التي لا تستنسخ تجارب الغير، لكن تنطلق في خطها الخاص مع قراءة تجارب الغير والاستفادة منها. الخصوصية السعودية هي نتاج حتمي للممارسة الذاتية من قبل السعوديين لحياتهم الاجتماعية والسياسية والثقافية، وهي ما جعلت السعودية تمثل اللون الأخضر عالميًا في ظل وجود خطوط قليلة، أزرق فرنسي، وأبيض بريطاني أميركي، وأحمر صيني روسي، دول قلة تمثل أمم الأرض، هذه هي الخصوصية التي تلوّن بها كل دولة خريطة الأرض، كما أحب أن أضيف أن الخط السعودي الأخضر مقبول داخليًا وخارجيًا عند كل من تمثله السعودية ثقافيًا ودينيًا وسياسيًا، والتجرد منه ومن خصوصيته ليس إلا تنازلاً عن التأثير السعودي الخاص وعن فكرة تصدير الرسالة السعودية إلى العالم الإسلامي والعربي، نحن فخورون بهذه الخصوصية، لأنها تنم عن تجربة حقيقية ذاتية، وحوار داخلي يتطرق إلى أبجديات الأمور قبل تفاصيلها، حوار يتساءل في أبجديات المسلمات العالمية، وينظر حوله أيضًا، راسمًا خطًا عربيًا أصيلاً إسلاميًا وشرعيًا لحياة الناس والحكم، حراك دائم متطور ساخن وجاد، لا شك أن حصيلة خصوصيته هي منظومة متكاملة تستوعب جميع الأطياف والأمم العالمية التي يمتد تأثير السعودية إليها.

عبد الله صالحين - السعودية
alzachary@gmail.com

لا حوار مع الحوثيين

● تعقيبا على خبر «تعنت حوثي يعرقل مساعي ولد الشيخ في اليمن ويهدد بإفشال انعقاد (جنيف 3)»، المنشور بتاريخ 12 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أقول: يخطئ من يعتقد أن جماعة مذهبية مثل الحوثيين تفهم في العمل السياسي، بل إن ثقافة الحوار معدومة بالكامل لدى هذه الجماعة، التي تفهم شيئا واحدا وهو القتل، ومن هنا ينبغي التعامل معها من هذا المنظور.. إنها تشترط وقف القصف الجوي للتحالف العربي مقابل الإفراج عن بعض الأسرى، لماذا؟ لأن القصف الجوي أرهق هذه الجماعة واستنزفها ماديا وبشريا، والقتال هو ما يتسق تماما مع ثقافتها، فليس هناك من داع للحوار معها من الأساس. استمرار الحرب، حتى استسلامها هو السبيلُ الأمثل للتعامل معها، وأمامنا مشروعية دولة تجيز مواصلة قتالها. أيضا تنفيذ قرار مجلس الأمن «2216» يغني عن أي مساع للحوار، فلتستمر الحرب حتى يتم تحقيق الهزيمة الساحقة للرئيس السابق علي عبد الله صالح والحوثيين، عندها لا نحتاج إلى الحوار مع قوى عدمية من قبيل الحوثي وصالح، ولنستغل الإمكانيات للبناء بدلا من ضياع الوقت دون طائل.

د. عبد القوي الصلح - اليمن
alkawis62@gmail.com

حب الانتماء

● بخصوص مقال مشعل السديري «طقّها والحقها»، المنشور بتاريخ 12 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أوضح أن هناك فصلا كاملا تم إدراجه في منهج اللغة العربية (النصوص) للثانوية العامة للدكتور زكي نجيب محمود، رحمه الله، أستاذ الفلسفة في جامعة القاهرة، عن كرة القدم، وكيف أنها تحقق إحدى أهم الغرائز الراقية، وهي حب الانتماء إلى المجموع، والسعي لتحقيق الهدف، سواء بالمشاركة في العمل في المجال أو المساعدة من خارج ميدان العمل بالتشجيع.

م. محمد علي السيد - السعودية
muhamedali1958@yahoo.com

خيرات تنتظر الإنتاج والتصدير

● حول ما يخص مقال أمل عبد العزيز الهزاني «كيف تدير الرياض سياستها الاقتصادية؟»، المنشور بتاريخ 12 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود الإيضاح بالقول إن قرار الخصخصة قرار مدروس وحكيم، وسيعود بالخير على البلاد بإذن الله، فكما جاء في المقال نقلا عن محلل قناة «سي إن بي سي» قائلاً: هل تعلم ماذا يعني طرح شركة قيمتها السوقية تتجاوز ثلاثة تريليونات دولار، يعني أن ذلك لو قررت السعودية استقطاع 1 في المائة فقط وطرحها للاكتتاب فإنك تتحدث عن ثلاثمائة مليار دولار تهبط من السماء، وكأنك تبني بورصة جديدة. الخيرات في السعودية موجودة مثل الذهب والمعادن النفيسة، وتنتظر البدء في العمل من أجل الإنتاج والتصدير، مما يعود على البلاد بمردود وفير، كما أن وجود مثل هذه الثروات سيساعد على استثمارات أخرى قادمة مثل صناعة السيارات والطائرات والأجهزة الدقيقة والإلكترونية، لذا لا خوف على السعودية من تدني المعيشة، شريطة تضافر كل الجهود واستثمار وجود هذه القيادة التاريخية.

حسان عبد العزيز التميمي - السعودية
tamimidad@hotmail.com

هدوء وعمل واستقرار

● عطفًا على مقال حمد الماجد «عن البرلمان المصري الجديد»، المنشور بتاريخ 12 يناير (كانون الثاني) الحالي، من وجهة نظري أعتقد أنه من المبكر أن نحكم سريعا على أداء البرلمان المصري من خلال جلسة افتتاحية أو كلمات من عضو هنا أو هناك، وطبيعي أن تكون هناك ملاحظات أو أخطاء، لأنهم هم في الأول والأخير بشر مثلهم مثل أي بشر آخر، والإعلام المصري للأسف منذ وقت طويل غير رصين وغير متزن في معظم أحواله، وبعض الظاهرين على شاشة ذلك الإعلام يحملون من الأخطاء والأوزار ما تنوء منه الجبال، فمنهم من له أكثر من وجه، ومنهم من يبالغ في كلماته غير الواقعية، ومنهم من هو مدجن يتبع فلانا أو علانا، ومنهم من لا يعلم ماذا يريد أن يفعل، ومنهم من يتكلم كلاما لا يسمن ولا يغني من جوع، لذلك علينا أن نعطي هذا البرلمان فرصته لكي يعمل، وأن يتوقف الإعلام عن صخبه، لأن مصر تحتاج فقط إلى الهدوء والعمل والاستقرار، أما الهياج والانفعال فنتيجته غالبا ما تكون غير حميدة فهل فعلوا ذلك؟

محمد شاكر محمد صالح - السعودية
msaleh@epcco.com

بشاشة واحترافية واحترام

● بعد قراءتي مقال محمد النغيمش «حفاوة المطارات»، المنشور بتاريخ 12 يناير (كانون الثاني) الحالي، أود أن أقول: صحيح أن البشاشة مطلوبة في الأماكن التي تقدم الخدمات للناس، وتزيد الحاجة إليها في مرافق القطاع الخاص الذي يعتمد الربحية بوصفها مقياسا للنجاح أو الفشل مثل الفنادق والمطاعم وأماكن الترفيه وخدمات النقل بأنواعها ومحلات مبيعات التجزئة وما يماثلها، أما الجهات والدوائر الرسمية فتقل الحاجة إلى ذلك، وأحيانا لا تصبح البشاشة في محلها بتلك المرافق، لكن تزيد الحاجة بها أكثر إلى الاحترافية واحترام صاحب العلاقة، ووضوح التواصل معه بأكبر قدر من الاختصار، فمثلاً دوائر الأمن لا يسوغ لمن يعمل بها أن يكون بشوشًا وضاحكًا أكثر من اللازم، كي لا تضيع الهيبة، لكن دون تجهم غير مبرر أو نظرات الريبة التي يتسمون بها بل ويتقنونها، وكذا الأمر بالنسبة إلى الجوازات، ونرى ذلك واضحًا في مطارات أكثر بلدان العالم تقدمًا. الأكثر أهمية وما يجب التركيز عليه هو الشكل والهندام وليس الزي الوطني ضروريًا.

عبد الله محمد - السعودية
binh6060@outlook.com

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh ☏ +966112128000 Fax +966114401440	الكويت Kuwait ☏ +965 2997799 Fax +965 2997800	الرباط Rabat ☏ +212 37262616 Fax +212 37260300
جدة Jeddah ☏ +96612 6511333 Fax +96612 6576159	دبي Dubai ☏ +9714 3916500 Fax +9714 3918353	واشنطن Washington DC ☏ +1 202 6628825 Fax +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina ☏ +9664 8340271 Fax +9664 8396618	القاهرة Cairo ☏ +2023 7492996 Fax +2023 7492855	بيروت Beirut ☏ +9611 549002 Fax +9611 549001
الدمام Dammam ☏ +96613 8353838 Fax +96613 8354918	الخرطوم Khartoum ☏ +2491 83778301 Fax +2491 83785987	عمان Amman ☏ +9626 5539409 Fax +9626 5537103



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

يخطئ الأميركيون إذا راهنوا على الإصلاحيين في إيران!



هدى الحسيني

اقترب رفع العقوبات عن إيران، وتضخمت التوقعات خصوصًا بالنسبة إلى سياسة إيران الخارجية. كان أكثر المتنفسين الصعداء محمد جواد ظريف وزير الخارجية الإيراني، الذي اعتبر في مقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» يوم الأحد الماضي أن العالم كله سيحتفل بتطبيق الاتفاق حول برنامج إيران النووي. في المقال يعطي ظريف صورة جد وردية عن إيران «الضحية»، التي منذ مجيء حسن روحاني إلى الرئاسة تردد على لسانه أن أولوية سياستها الداخلية الصداقة مع كل الجيران، والسلام والاستقرار في المنطقة والتعاون الدولي ومحاربة التطرف. وبعدما أبلغ قارئه الأميركي بأن كل ما يجري في المنطقة تتحمل مسؤوليته السعودية في وقت كان فيه رد إيران ضبط النفس، انتهى إلى القول: «إن الحذر من جانب واحد غير قابل للاستمرار».

بعض الأميركيين يريدون تصديق هذه الصورة، يعرف ظريف ذلك جيدًا، وهؤلاء البعض يعتقدون أن روحاني سيقود مسيرة تحرير إيران من الثورة إلى الدولة. لكن لسوء حظهم لن تكون هناك سياسة إيرانية خارجية سلسة أو أقل عدوانية، فالرئاسة ووزارة الخارجية اللتان فاوضتا على الاتفاق النووي لا سلطة لهما على أجهزة الجيش والشرطة والاستخبارات، والذين يسيطرون على كل القرارات هم الحرس الثوري ووزارة الأمن والاستخبارات ومكتب المرشد الأعلى. ومنذ التوقيع على الاتفاق لم يتقلص نفوذ المتشددين في إيران الذين يسيطرون على كل هذه المؤسسات. ومن المؤكد أن الفئات العسكرية والدينية ستستغل أي فرصة تنشأ بسبب الاتفاق، وتنقض بوحشية لسحق أي محاولة من جانب الإصلاحيين تسعى إلى مزيد من الحرية السياسية أو الإصلاحات الاجتماعية.

الذين ينتظرون إيران جديدة يعزون السبب إلى أن الاتفاق سيدفع إلى علاقات أفضل بين واشنطن وطهران.

هذا الافتراض قائم على أن البراغماتيين الإيرانيين الذين استقووا بنجاحهم في رفع وشيك للعقوبات الاقتصادية عن إيران سيتحركون لتغيير السياسة الخارجية الإيرانية بشكل كامل. ويعتقد المتفائلون الغربيون أن أنصار روحاني الشباب سيجبرون بطريقة أو بأخرى النظام المتجذر على إجراء إصلاحات تؤدي إلى تحسين حقوق الإنسان وتحرير المجتمع من السياسة التي تقيده. بنظرهم على ما يبدو، فإنه عندما تصبح طهران أكثر اندماجًا مع العالم الغربي وتطور علاقات دبلوماسية طبيعية معه، فإن سياستها التوسعية الإقليمية ستصبح مدجنة ويمكن السيطرة عليها. لكن، نظرًا لطبيعة النظام السوداء والقاتمة، ونظرًا لتصرفاته المستفزة للدول الأخرى، فإن كل هذا التفاؤل الغربي يفتقد المصداقية، خصوصًا إذا أخذنا في الاعتبار بيانات القيادة الإيرانية العدائية طوال 35 سنة، وتصرفاتها السرية (عبر خلايا وصل انتشارها حتى أميركا الجنوبية) وسلوكها العدائي لخدمة مصالحها الذاتية التوسعية. هناك سوابق كثيرة لآمال عالية بنى عليها الدبلوماسيون الغربيون الكثير، ما لبثت أن تبددت. لن نعود في التاريخ بعيدًا، ففي 4 من هذا الشهر اتهم المرشد الأعلى خامنئي الولايات المتحدة بأنها تسعى للتأثير على الانتخابات الشهر المقبل.

خلال اجتماع لأئمة المساجد قال إن هناك محاولات من «الأعداء» لإبعاد

رئاسة روحاني لن تختلف عن رئاسة خاتمي.. ومحاولات الغرب شيطنة الدول العربية وتجميل صورة إيران تمهد لحرب طويلة

إيران عن مسيرة ثورتها، لكنها ستبوء بالفشل: «إن عيون الأميركيين تتربص طامعة بالانتخابات، لكن هذه الأمة العظيمة واليقظة إيران ستتصرف بما يتعارض مع إرادة الأعداء، سواء أكان ذلك في الانتخابات أو في قضايا أخرى، وكما فعلنا من قبل سنوجه لهم لكمة في الفم».

وكان خامنئي، الذي تفوق سلطته كل سلطات روحاني وظريف، حذر بعد التوقيع على الاتفاق في يوليو (تموز) الماضي، من أن أميركا ستحاول التسلل إلى إيران. وفي لقائه مع خطباء المساجد ركز على التسلل واحتمال أن يصل المتسللون إلى البرلمان أو مجلس الخبراء، فهؤلاء سيكونون «النمل الأبيض الذي سيعمل على نخر الأسس وإضعافها من الداخل».

بعد فوز محمد خاتمي في انتخابات الرئاسة عام 1997 «قرر» أغلب المحللين الأميركيين أن التطور الليبرالي للثورة الإيرانية بدأ بالفعل. لكن، وكما أصبح معروفًا، فإن العكس هو الذي حصل. اغتيل أو اختفى العشرات من المعارضين السياسيين، وعندما استحوذ أنصار الليبرالية على المبادرة من أجل تسريع الإصلاح، نشرت قيادة الحرس الثوري رسالة (بين الموقعين عليها قاسم سليماني) تهدد بحل رئاسة خاتمي، عندها أوقف خاتمي صديق الطفولة وحليف خامنئي على الفور كل محاولات الإصلاح، وجلس يراقب كيف زجت وزارة الاستخبارات والحرس الثوري بمستشاريه في المعتقلات. بعد خاتمي جاء الأكثر رجعية في تاريخ هذا النظام محمود أحمدي نجاد رئيسًا، واليوم يعاقب أي صحافي ينشر خبرًا أو صورة لخاتمي الممنوع من السفر.

حاليا العديد من الدبلوماسيين الأميركيين والمشرعين في الكونغرس ورجال الأعمال الذين لديهم مشاريع دولية متفائلون، تشبه توقعاتهم بمرحلة روحاني تلك التي رافقت رئاسة خاتمي. الواقع بالنسبة إلى روحاني هو أنه موثوق من النظام، أكثر مما كان عليه خاتمي، فهو شارك عن كثب في كل القرارات العسكرية والسياسية التي اتخذتها الثورة منذ 35 عامًا. المشاركة في اتخاذ القرارات لا تعني السلطة.

روحاني لا يمكنه تحرير المجتمع الإيراني من قبضة المتشددين إلا إذا «باركت» المؤسسات الدينية عملية الإصلاح، وقد سارعت هذه إلى خنق أي تحرك لتخفيف القوانين الاجتماعية والسياسية الداخلية القمعية.

خامنئي يعيش هاجس تسلل الجواسيس: «الشيطان الأكبر» لن يصبح «الملاك الأبيض»، إذ لا توجه اللكمات إلى الملائكة. في استعداده لتوجيه «اللكمة إلى فم أميركا» جاءت تعليقاته مع التحضير للانتخابات البرلمانية وانتخابات مجلس الخبراء، ويعرف خامنئي والمشددون معه أن المعتدلين والإصلاحيين سيسعون لانتزاع السيطرة على البرلمان، الذي يهيمن عليه المحافظون حاليًا، على خلفية الصفقة – الاتفاق، التي حققها روحاني - ظريف. كلمة «تسلل» التي كرر استعمالها خامنئي لن تتأخر في أن تصبح الوصف الذي يحيط بهؤلاء.

في مقاله في «نيويورك تايمز» لم يأتِ ظريف على ذكر الانتخابات المنتظرة في إيران أو «سيف ديموقليس» المسلط على كل مرشح، بل روى ما جرى للسفارة السعودية في طهران، فبدا كأنه نعامة تدفن رأسها في الرمال. قال إن الإدانة لهذا العمل صبت من أعلى المستويات (حتى الآن لم يدِن المرشد الأعلى الهجوم، أو الحرس، أو خطباء المساجد) قال: «أعلنا عزمنا على تقديم الجناة إلى العدالة». أيضًا هذا أمر مستبعد. مقارنة صغيرة: ما زالت الدنيا مقلوبة في ألمانيا بعد الذي حدث ليلة رأس السنة في كولونيا، ويتعرض المسؤولون هناك للضغوط للكشف عن مزيد من تفاصيل حول تقاعس رجال الشرطة في حماية الناس والنساء بشكل خاص. أقيل قائد شرطة كولونيا، لأن الشرطة ضللت وسائل الإعلام حول الدور السيئ الذي قام به مهاجرون. المستشارة أنجيلا ميركل تتهاوى شعبيتها. فمن الذي يتحمل المسؤولية في إيران، ليس فقط عن الهجوم على القنصلية السعودية في مشهد أو على السفارة السعودية في طهران، إنما عن كل السياسات الخارجية المعتمدة تجاه المنطقة.

يعرف ظريف أن الغرب لن يطالب إيران بشيء. سيتحمل اتهامات خامنئي، ويتحمل تلاعب روحاني وظريف. لقد أراد شيطنة الدول العربية ويريد تجميل صورة إيران. إنه يزرع، وعن قصد، بذور حرب طويلة المدى. ولن تنفتح إيران على الغرب بل ستزداد عزلتها إقليميًا ودوليًا.

سوريا: غياب أميركي وهيمنة روسية وتنظيمات إرهابية!

صالح القلاب

باستحياء وبموارَبة واضحة اعترف وزير الخارجية الأميركي جون كيري بأن هناك فعلاً «ورقة» أميركية تتضمن اقتراحًا ببقاء بشار الأسد رئيسًا لسوريا حتى بدايات عام 2017، وهذا يعني أن هناك ترتيبات تم الاتفاق عليها، من دون معرفة الأطراف المعنية الأخرى بشأن الأزمة السورية، بين روسيا والولايات المتحدة الأميركية، وهذا يفسِّر معنى ابتعاد الأميركيين والنأي بأنفسهم عن هذه القضية وإفساح المجال للروس، ليفعلوا ما يشاءون، وليتركوا «داعش» وشأنه، ويستهدفوا عسكريًا حتى المعارضة (المعتدلة) وحتى المواطنين السوريين الذين لا حول لهم ولا قوة.

ربما أن هناك ما يبرر انكفاء الإدارة الأميركية وانسحابها تسللاً من جهود ومحاولات إيجاد حل معقول ومقبول للقضية الفلسطينية، فالفترة فترة انتخابات رئاسية، والرئيس الأميركي باراك أوباما أثبت خلال ولايته الأولى، وما مضى من ولايته الثانية، أنه أضعف رئيس أميركي ولج أبواب البيت الأبيض، وأنه لا يملك القدرة وربما ولا الرغبة لمواجهة لا هذه الحكومة الإسرائيلية اليمينية ولا مجموعات الضغط الصهيونية وفي مقدمتها الـ«أيباك» التي لها تأثير رئيسي في صنع قرارات واشنطن المتعلقة بالصراع في الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية.

أما أن ينكفئ الأميركيون على هذا النحو ويتركوا أكثر ساحات الشرق الأوسط خطورة والتهابًا للروس ليفعلوا فيها ما يشاءون، وليصوغوا معادلة عسكرية وسياسية.. واقتصادية تضمن بقاءهم في الشرق الأوسط ربما لقرن بأكمله، فإن هذا يدل على أنهم فعلاً قد نقلوا اهتمامهم إلى الشرق الأقصى، وإلى أميركا اللاتينية وغرب أفريقيا، أو أنهم في عهد هذه الإدارة المترددة لم يجدوا أن هناك ما يعيبهم في أن يرفعوا أيديهم عاليًا استسلامًا للرئيس فلاديمير بوتين، واعترافًا بأن وضعية القطب الدولي الأوحد قد ولت بلا رجعة، وأن روسيا قد استعادت مكانتها السابقة إنْ في عهد الاتحاد السوفياتي، وإنْ في عهد الإمبراطورية القيصرية عندما كانت في ذروة تألقها.

والغريب أن هذه الإدارة الأميركية، التي تتصرف بأسلوب وبطريقة من يضع كفيه فوق عينيه ليس حتى لا يراه الآخرون، لكن حتى لا يرى هو الآخرين، قد بقيت تتصرف تجاه هذه الأزمة السورية المستفحلة وهي تخبئ ورقتها الآنفة الذكر عمن من المفترض أنهم حلفاؤها، كأنها لم تسمع تأكيد فلاديمير بوتين على أن بشار الأسد سوف يرشح نفسه للانتخابات الرئاسية المقبلة، مما يعني أن روسيا باتت تطارد وتلعب في هذا الميدان وحدها، وأنها لم تعد معنية حتى بمجاملة دول الاتحاد الأوروبي الرئيسية، بريطانيا وفرنسا وألمانيا، وهذا في حقيقة الأمر تتحمل مسؤوليته إدارة الرئيس باراك أوباما التي بقيت تتراجع خلال الأعوام الأربعة الماضية، بالنسبة للأوضاع الملتهبة في سوريا، خطوة بعد خطوة، وإلى أن أصبحت الأمور على ما هي عليه الآن، وغدت سوريا مستعمرة روسية يفعل فيها الروس ما يحلو لهم وما يشاءون.

حتى بالنسبة لمحادثات ومفاوضات الخامس والعشرين من هذا الشهر، بين المعارضة السورية ونظام بشار الأسد، فإن الغياب الأميركي واضح وضوح الشمس، واللافت أن هذا الغياب الأميركي يكمله غياب أوروبي، مما يعني أن الأوروبيين، بعد ضربات «داعش» الأخيرة في باريس، قد تسلموا رسالة الفاعلين، وفضّلوا الابتعاد عن هذه الدائرة الملتهبة وترك قيصر روسيا الجديد فلاديمير بوتين ليفعل في الشرق الأوسط ما يشاء وما يحلو له. وهكذا فلربما أن اجتماع

انفراد الروس بسوريا وبالشرق الأوسط وبهذه المنطقة سيكرس بشار الأسد وسيزيد الاستقطاب والتوترات الطائفية

جنيف الآنف الذكر لن ينعقد نهائيًا ما دام الروس يعتقدون أنهم قد ضمنوا بقاء بشار الأسد في موقع الرئاسة حتى أبريل (نيسان) العام المقبل 2017، وفقًا للورقة الأميركية التي يخبئها جون كيري في جيبه، ولم يطلع عليها حتى حلفاء الولايات المتحدة الأوروبيين، وما دام رئيس النظام السوري قد أعلن سلفًا ومنذ فترة سابقة بعيدة أن كل تنظيمات المعارضة المسلحة تنظيمات إرهابية، وأنه لا يمكن أن يفاوض أي قوى إرهابية، ولهذا فإن المعروف أنه اشترط أن يعرف سلفًا ومسبقًا أسماء أعضاء وفد المعارضة المفاوض، وأن يتسلم قائمة بأسماء الفصائل التي جرى تصنيفها على أنها تنظيمات إرهابية.

ثم وباستثناء تصريحين متضادين؛ الأول اعتبر أن أحكام القصاص التي أصدرتها المحاكم السعودية ضد 47 إرهابيًا ستؤدي إلى «توترات طائفية»، والثاني وصف إيران بأنها دولة راعية للإرهاب، فإن الملاحظ أن الولايات المتحدة قد حرصت على ألا تتعاطى مع هذا التطور الخطير المتمثل في الاعتداءات الإجرامية السافرة على البعثات الدبلوماسية السعودية في طهران ومشهد بالجدية المتوقعة، وهذا مع أن المفترض أنها تدرك وتعرف أنَّ أي خطأ في الحسابات وتحديدًا من قبل دولة الولي الفقيه التي تتنازع اتخاذ القرارات فيها مراكز قوى متعددة وكثيرة قد يؤدي إلى اشتعال المنطقة كلها بحرب جديدة ستكون وبالتأكيد، إنْ هي اندلعت، أخطر وأسوأ الحروب المحتدمة الآن!

إن الخطير في هذا كله هو أن انكفاء الولايات المتحدة وابتعادها عن كل هذه القضايا الملتهبة في الشرق الأوسط قد ترتب عليه أن روسيا قد أصبحت ليس رقمًا رئيسيًا، وإنما الرقم الرئيسي في معادلة هذه المنطقة، مما يعني تكريس بشار الأسد ليس لولاية جديدة، بل لولايات متعددة جديدة، وأيضًا تكريس هذا الوضع القائم في العراق وليبيا، وبالطبع في إيران، مما يعني مزيدًا من تجذير الإرهاب؛ «داعش»، و«القاعدة»، و«النصرة» في هذه المنطقة، إذ إن العنف الروسي الذي يستهدف المسلمين السنة في سوريا وتركيا وغيرهما سيؤدي حتمًا إلى تعاظم وطأة هذه التنظيمات الإرهابية، بل وإلى ظهور تنظيمات وتشكيلات متطرفة جديدة، وهنا فإن المشكلة التي يجب أن يفهمها الأميركيون هي أن هناك من بات ينظر إلى الحرب التي تشنها روسيا على الشعب السوري وعلى الشعب التركي على أنها حرب مسيحية ضد الإسلام، وأن فلاديمير بوتين يقود تحالفًا مذهبيًا وطائفيًا ضد الأكثرية المسلمة في هذه المنطقة الملتهبة التي من المنتظر أنها ستزداد التهابًا إنْ قريبًا وإن على المدى الأبعد!

كان على الولايات المتحدة أن تدرك وقبل فوات الأوان أن بقاء بشار الأسد، وأن انفراد فلاديمير بوتين بسوريا.. وبالتالي بالمنطقة، سيؤديان حتمًا إلى مزيد من التوتر المذهبي والطائفي في هذه المنطقة، وبخاصة أن هناك ذلك التحالف الذي يعد نفسه منتصرًا الذي يضم روسيا وإيران، وهذا النظام السوري البائس وأيضًا هذه «التركيبة» التي تحكم العراق بإشراف حراس الثورة والجنرال قاسم سليماني، وهذا يعني أن الأميركيين قد ارتكبوا خطأً فادحًا وقاتلاً عندما بادروا إلى الانكفاء، وترك هذه المنطقة الحساسة لهذا التحالف الذي بتصرفاته وممارساته واستهدافه للأغلبية السنية سيؤدي حتمًا إلى انتعاش «داعش»، و«القاعدة»، بل وإلى ظهور كثير من التنظيمات الإرهابية الجديدة.

إنه لا يمكن أن تكون مواجهة «داعش» و«القاعدة» مثمرة ومجدية إذا بقي هذا الحلف الآنف الذكر يستهدف السنة العرب والسنة الأتراك، وإذا بقيت الولايات المتحدة مصرة على حالة الانكفاء التي تعيشها الآن، كأنه لم يعد لها هم إلا تلك الورقة التي يحتفظ بها جون كيري في جيبه التي تنص على بقاء بشار الأسد في موقع الرئاسة حتى بدايات العام المقبل 2017.. إن الحرب الحقيقية على هذه التنظيمات الإرهابية تستدعي وضع حدٍّ لكل هذه التوترات الطائفية المتصاعدة والمتعاظمة، بسبب الاحتلال العسكري الروسي لهذا البلد العربي، وبسبب التدخل الإيراني السافر في الشؤون الداخلية العربية، وبسبب كل هذه الممارسات المذهبية البغيضة إنْ في العراق وإنْ في سوريا وإنْ في اليمن وإنْ في لبنان.

مرة أخرى نقول إن انكفاء الولايات المتحدة وانسحابها من شؤون هذه المنطقة وشجونها قد عزز «التغول» الروسي في الشرق الأوسط كله، وقد فتح المجال واسعًا أمام هذا التحالف الطائفي الذي تقوده روسيا والذي يضم إيران، والعراق وسوريا بوضعهما الحالي، وهذا يعني ومرة أخرى مزيدًا من انتعاش «داعش» و«القاعدة»، ومزيدًا من ظهور تنظيمات إرهابية جديدة.



عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

التوازن الجيوسياسي مع باكستان

رغم المسافة البعيدة نسبيًا، هل يمكن القول إن باكستان قوة مهمة في منطقة الخليج؟ عدا عن ثلاثة ملايين من مواطنيها يعملون في دول مجموعة مجلس التعاون الخليجية، وأكثر من أربعة مليارات دولار تحويلاتهم السنوية، فإن العلاقة تعتبر هنا استراتيجية، وليست مجرد شريك تجاري، أو دولة إسلامية أخرى.

ولطالما كانت باكستان تحتسب ضمن معادلة التوازن الإقليمي مع إيران وتركيا ومصر والسعودية، وخُصت باكستان باتفاقيات عسكرية بالمشاركة والعقود والتحالفات غير المعلنة. وعملت السعودية والإمارات العربية المتحدة على تجسير الهوة حتى عندما ازدادت الضغوط على باكستان من قبل الولايات المتحدة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر (أيلول)، وما اعتبره الأميركيون حينها تراخيًا باكستانيًا في التعامل مع التهديدات الإرهابية الموجهة إليهم من ذلك الإقليم، وهناك من اتهم باكستان بأنها كانت تعرقل المشروع الأميركي في ترتيبات الحرب والحكم في أفغانستان.

بالطبع القدرات العسكرية الباكستانية تؤهلها لأن تلعب دورًا موازنًا في الصراع الإقليمي، بحيث تكون رادعًا للنوايا الإيرانية التوسعية التي ازدادت بعد اتفاقها النووي مع الغرب. ورغم التوتر فإننا لا نتصور أن الأمور ستؤول إلى حالة صراع عسكري بين الدول الإقليمية الكبرى، لكن تفعيل الحضور الباكستاني في ساحة منطقة الشرق الأوسط، وتحديدًا الخليج، سيحقق التوازن والأمن لدول الخليج، وسيعزز من أهمية باكستان ونفوذها دوليًا.

والباكستانيون رغم كثرة خلافاتهم مع الجارة الأكبر، الهند، فإنهم نجحوا في تجنب المواجهة العسكرية، ورغم نفوذهم في أفغانستان فقد غضوا الطرف عما يفعله الأميركيون، المتشككون دائمًا في نشاطهم الخفي هناك. ولأنهم يتفوقون عسكريًا على جارتهم الثالثة، أي إيران، التي يشتركون معها في حدود طويلة مسافتها تسعمائة كيلومتر، فإن النظام الإيراني يتحاشى الصدام معهم، وإن لم يكف عن العبث الطائفي في كل من باكستان وأفغانستان.

وقد حرص الإيرانيون على إغراء الحكومة الباكستانية بالحديث عن مد أنبوب الغاز عبر أراضيهم.. مشروع لطالما تأخر بسبب أزمات المنطقة السياسية، وإشكالات الجغرافيا السياسية، إضافة إلى العقوبات الاقتصادية التي كانت تحرم على باكستان المتاجرة مع الإيرانيين. وحتى لو نفذت طهران مشروع أنبوب الغاز فإن المصالح الباكستانية مع عرب الخليج أكبر قيمة تجاريًا وسياسيًا ودينيًا.

باكستان لعبت دورًا موازنًا مع إيران في منطقة الخليج منذ السبعينات، وازداد ثقلها مع تنامي التهديدات الإيرانية في عقد الثمانينات ضد دول الخليج. وقد استمرت حكومات كراتشي المتعاقبة في تمتين العلاقة، ومعها ازدادت أرقام التجارة والعمالة بين عرب الخليج.

باكستان تكتسب أهمية لأن دول الخليج تعتبرها حليفًا استراتيجيًا، وتفرضها ضمن لعبة التوازن الإقليمي التي تهدف إلى منع الإيرانيين من الانفراد بمنطقة الخليج واستهدافها بالفوضى.

جبران ولبنان



حسين شبكشي

اسم جبران في الذاكرة اللبنانية فيه الكثير من الرمزية اللافتة، وذلك بحسب المحطات التي مر بها، وكأن في هذا المرور الرمزي وصفًا لحال لبنان نفسه عبر الزمان.

ارتبط الوجدان اللبناني بأسماء خالدة في تاريخه، ولعل أحد أهمها هو الرمز الكبير جبران خليل جبران ابن مدينة بشري بشمال لبنان، الذي هاجر إلى الولايات المتحدة وأصبحت مؤلفاته هناك مادة بارزة ومهمة في الإنتاج الثقافي الإنساني، حذر وطنه لبنان من تداعيات الطائفية، وذلك في مقولته الشهيرة المعروفة باسم «ويل لأمة». كان لبنان وقتها يؤسس نواة لقاعدة أساسية لثقافة حرية الرأي وحرية الكلمة، ويرسخ أهمية مفهوم الثقافة في منطقة العالم العربي بأسره. تمكن لبنان من أن يحصد المجد بأن يكون له صيت مهم ولافت كمركز إشعاع تعليمي وثقافي وحضاري في المنطقة بأسرها.

وجاء بعد فترة طويلة من الزمن جبران «آخر» ومميز هو جبران تويني.. جاء كفارس للكلمة الحرة وناشر لأهم صحيفة في لبنان، وذلك خلال فترة الاحتلال القبيح لنظام بشار الأسد لبلاده.. حاول أن يرسخ مفهومًا وطنيًا مبسطًا وعميقًا في آن يوحد فيه الطوائف على قيم وطنية جامعة بينها. كان واضحًا ومباشرًا وصريحًا في هجومه وانتقاده للممارسات الدموية لنظام بشار الأسد في لبنان، الأمر الذي كلفه غاليًا ودفع حياته ثمنًا لذلك بعد اغتياله بطريقة وحشية من المرجح أن تكون قد تمت على أيدي عصابة الأسد وداعميها في لبنان. كان جبران تويني رمزًا لفترة تحرر لبنان من احتلال الأسد ولحظة وطنية نادرة حفرت وخلدت نفسها في ذاكرة اللبناني الحر.

ثم جاء اليوم جبران الثالث، وهو جبران باسيل الذي يأتي موقفًا وأسلوبًا كمرآة لحال لبنان نفسه تعكس ما حصل، في لبنان نفسه، من تقهقر دوره في المنطقة من موقع ريادي إلى موقع تابع للغير، بلد مختطف من عصابة مأجورة مسلحة خارج منظومة الدولة الرسمية، ترسل ميليشيات للقتال دفاعًا عن نظام طاغية لصالح مشروع إقليمي مريب، وفي كل هذا السياق لم يعد غريبًا أن يكون لبنان الدولة العربية الوحيدة التي تحفظت على قرار جامعة الدول العربية بجميع أعضائها من الدول «العربية» الصادر بإدانة إيران على اعتدائها على سفارة السعودية، وهذا التوجه قد يبدو أنه استمرار لخروج لبنان من دائرته العربية، وهي مسألة غريبة، وكأن التاريخ يعيد نفسه، متذكرًا الخلاف على تعريف لبنان وقت استقلاله وكتابة الدستور، فالسؤال المطروح وقتها كان هل هو ذو هوية عربية أم لا. وقتها كان هناك ميل عاطفي عظيم من بعض الطوائف باتجاه فرنسا المحتلة السابقة للبنان ووصفها بـ«الأم الحنون»، أما اليوم فهناك ميول من بعض الطوائف نحو إيران باعتبارها «زوجة الأب اللئيمة».

لبنان يبدو كمن خرج من محيطه العربي وفقد استقلاله مجددًا.

موقف لبنان اليوم هو الصورة الحزينة لواقع أليم وحزين.

.. إنها ليست الحرب العالمية الثالثة!

عثمان ميرغني

العبارة أعلاه كانت أحد العناوين البارزة في خطاب «حال الاتحاد»، الذي ألقاه الرئيس الأميركي باراك أوباما ليل الثلاثاء أمام الكونغرس بمجلسيه، وهي العبارة التي قد يتوقف عندها الناس طويلا بسبب «حال العالم» اليوم وليس فقط «حال الاتحاد» الأميركي. الخطاب في كل الأحوال حظي باهتمام زائد هذه المرة، لأنه الأخير عن «حال الاتحاد» الذي يلقيه أوباما قبل أن يودع الرئاسة بعد انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. كما أنه جاء في ظل حملة انتخابية أميركية تشهد انقسامًا شديدًا، ويطغى عليها خطاب يميل إلى التطرف بين غالبية المتنافسين على فرصة الترشح عن الحزب الجمهوري، الذين يتقدمهم حتى الآن رجل الأعمال دونالد ترامب، وهو في تقديري نموذج للسياسيين الغوغائيين الخطرين.

أوباما في تصديه للكلام عن حرب عالمية ثالثة لم يكن يرد على ترامب وبعض المرشحين الجمهوريين الآخرين فحسب، بل كان يتصدى أيضًا لخطاب يتردد خارج الولايات المتحدة بسبب حرب أو حروب الإرهاب الدائرة حاليًا وما تشكله من مخاطر في ظل أوضاع دولية مضطربة. فهناك من يرى أن حرب الإرهاب بشموليتها تشكل حربًا عالمية جديدة، يخوضها «تحالف دولي» ضد عدو مشترك. هناك أيضًا من يعتبر هذه الحرب «صدام حضارات»، وهي عبارة المقصود بها في الواقع حرب بين الإسلام والغرب، أو بين الإسلام والمسيحية.

صحيح أن كثيرًا من الناس يتخوفون من مواجهة روسية - أميركية، أو غربية – صينية، قد تشعل حربًا كونية بسبب التضارب الشديد في المصالح، والتوترات الإقليمية والدولية، والتنافس الأزلي بين القوى العظمى. لكن أوباما لم يكن يتحدث عن هذا الجانب، وإنما كان يشير تحديدًا إلى حرب الإرهاب، وإلى الخطاب المعادي للإسلام والمسلمين الذي يتبناه البعض عن جهل أو غرض، وأصبح سلعة رائجة منذ سنوات. في حملة انتخابات الرئاسة الأميركية طغى هذا الخطاب على السباق بين المتنافسين عن الحزب الجمهوري، وأصبح سمة فجة ملازمة لحملة ترامب الانتخابية. الأمر لا يتوقف بالطبع على أميركا، بل بات سلعة سياسية في كثير من الدول الغربية، حيث يتبارى ساسة اليمين المتطرف في استخدام لغة العداء للإسلام والمسلمين بغرض التحريض والتخويف وكسب الأصوات، وحقق بعضهم نجاحات انتخابية من ركوب هذه الموجة.

أوباما دعا إلى نبذ السياسة التي تستهدف الناس بسبب دينهم أو جنسهم، وقال وسط تصفيق دوت به القاعة إنه «عندما يهين الساسة المسلمين، وعندما يتعرض مسجد للتخريب، أو يواجه طفل الترهيب، فلن يجعلنا هذا أكثر أمنًا». ثم مضى ليرد على ترامب قائلا: «إن إهانة المسلمين أضرت بأميركا وخانت هويتها، كما أنها تقلل من شأننا في عيون العالم». لكن الكلام الأهم كان عندما انتقد الذين يعتبرون الحرب على الإرهاب و«داعش» حربًا عالمية ثالثة، قائلا إن «هذه هي القصة التي يريد تنظيم داعش أن يرويها، وهي الدعاية التي يستخدمونها للتجنيد». وحذر من «ترديد أكذوبة أن تنظيم داعش ممثل لإحدى أكبر الديانات في العالم».

أوباما بالطبع لم ينفِ خطر الإرهاب أو التهديد الذي يمثله الإرهابيون، لكنه اعتبر أن الخطر الذي تشكله «حشود المقاتلين على متن شاحنات (بيك آب)، أو النفوس المريضة التي تتآمر في شقق سكنية أو مرائب السيارات، لا يهدد وجودنا الوطني»، وإن كان يشكل تهديدًا خطيرًا على المدنيين يجب وقفه. فالإرهابيون ليسوا جيوشًا جرارة بل شراذم من المقاتلين المتطرفين الذين ضلوا الطريق دينيًا وأخلاقيًا، وانحرفوا عن جادة الحق والصواب بعد أن غرر بهم شيوخ الضلال وقادوهم إلى حروب أضرت أكثر ما أضرت بالإسلام والمسلمين. هؤلاء لا يعبرون عن الغالبية العظمى من المسلمين، ولا يمثلون الإسلام أو يعبرون عن رسالته وسماحته وأخلاقه. الأدهى من ذلك أنهم أصبحوا أداة في أيدي كل من يريد أن يهاجم الإسلام أو يقوض دوله ويعبث بها، ولن يكون غريبًا أو مستبعدًا أن صفوفهم مخترقة وأهداف بعضهم مشبوهة.

حرب الإرهاب بشكلها الحالي باتت أيضًا جزءًا من المشكلة، بسبب تداخل المصالح وتباين الأهداف أحيانًا، أو لكونها تخلق بؤرًا من التوتر والمناخات التي تسمح بنمو التطرف وتساعد الإرهابيين في حروبهم الدعائية لتجنيد المقاتلين. أوضح مثال على ذلك الحرب الدائرة على «الدولة الإسلامية» المزعومة في سوريا والعراق، حيث نرى مصالح متشابكة، وأهدافًا متباينة لأطراف كلها ترفع راية الحرب على الإرهاب. فأهداف أميركا ومصالحها تختلف بالتأكيد عن أهداف روسيا ومصالحها. ودوافع تركيا لا تتطابق مع دوافع شركائها، مثلما أن السياسات إزاء فصائل المعارضة التي تقاتل ضد «داعش» ليست موحدة.

حرب الإرهاب الدائرة الآن ليست الحرب العالمية الثالثة، ولن تصبح كذلك إلا إذا أدت المصالح المتناقضة إلى اصطدام بين القوى الكبرى.. أو إذا أصبحت بسبب بعض السياسيين الغوغائيين أو العنصريين حربًا سافرة ضد الإسلام.



النازحون.. مكسب أوروبي

وليد أبي مرشد

هل عاد البحر المتوسط كما كان إبان الحملات الصليبية في القرن الحادي عشر؛ خط تماس بين عالمين متناقضين، كي لا نقول حضارتين متصادمتين؟

بعد كل ما صدر، ويصدر، من ردود فعل أوروبية مستاءة ومتخوفة من النزوح المشرقي الجماعي إلى أراضيها - والمستمر بمعدل ثلاثة آلاف نازح يوميًا حتى الآن - لم يعد سهلاً الاستهانة بما حركته عمليات النزوح من مشاعر شوفينية راقدة في أوروبا، وتيارات يمينية – عرقية - تلامس ملامحها لاسامية القرن الماضي.

لافت أن اليمين الأوروبي توصل إلى تحويل النزوح القسري من المشرق العربي من ظاهرة إنسانية إلى خطر حضاري داهم؛ فبعد الترحيب الأولي الذي لاقاه النازحون من عدة دول أوروبية - خصوصا ألمانيا والسويد - عاد الاتحاد الأوروبي ليخرج من جعبته كل الأسلحة المتاحة لمواجهة «الخطر» الداهم: على الصعيد المالي وافقت بروكسل على «مساعدة» مالية لتركيا، قيمتها ثلاثة مليارات يورو، لقاء تعاونها مع الاتحاد الأوروبي على لجم عمليات النزوح عبر أراضيها (رغم ذلك، فإن حجم النزوح لم يتراجع بنسبة تذكر).

على الصعيد الميداني، ساعدت بروكسل دولة مقدونيا على إقامة شريط شائك على طول حدودها مع اليونان - على غرار الشريط الذي أقامته المجر - لمنع تسلل النازحين إلى الداخل الأوروبي، فيما أمدتها ست دول أوروبية بقوة من الحرس المسلح للمساهمة في حماية الحدود.

حتى المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل التي سارعت إلى فتح حدود بلادها لأفواج النازحين مغلّبة العامل الإنساني في التعامل مع مأساتهم على التحفظات العرقية والطائفية للحكام الآخرين، أعادت النظر، بعد أحداث ليلة رأس السنة في مدينة كولون، في سياسة «الباب المفتوح» ووافقت على ترحيل طالبي اللجوء «المجرمين».

لا جدال في أن أعمال الشغب في كولون - التي قالت تقارير شرطة المدينة إن نحو ألف شاب «ذوي سمات عربية وشمال أفريقية» افتعلوها وشملت نحو 120 حادثة اعتداء جنسي - تصرف شاذ من مجموعة خارجة على القانون والأخلاق العامة معًا. ولكن من الإجحاف اعتبار هذه المجموعة «عينة أخلاقية» لكل النازحين، أو حتى حصر تصرفهم الإجرامي في فئة عرقية معينة.

الاستغلال السياسي لأحداث كولون كشف عن وجه مستتر للاسامية في ألمانيا، فهذه الأحداث لم تهزّ سياسة «الباب المفتوح» التي تبنتها السيدة ميركل فحسب، بل أطاحت بتقليد أخلاقي متعارف عليه في الإعلام الألماني يقضي بتجنب توجيه انتقادات علنية لتصرفات الجالية الإسلامية في ألمانيا تحاشيًا لأن تبعث من جديد تقليد «التصنيف» النازي للشعوب غير الألمانية في خانات عرقية محددة.

قد تشبه المخاوف الأوروبية من تأثير النزوح المشرقي على نسيجها الديموغرافي والإثني، المخاوف الأميركية المماثلة من النزوح غير الشرعي للشعوب اللاتينية (Hispanics) إلى الولايات المتحدة. ورغم أن هذه المخاوف مبالغ فيها في أوروبا، فإن الجاذبية الأوروبية لجيران ما عبر المتوسط لا تقل حوافزها عن جاذبية الولايات المتحدة لشعوب الجوار، فأوروبا قارة غنية.. وهرمة في الوقت نفسه.. عدد سكانها مستقر على حاله منذ عدة سنوات، فيما يزداد باطراد عدد سكان الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا الجنوبية ويشكل جيل الشباب الأكثرية في مجتمعاتها.

إبان عصرها الإمبريالي الذهبي في القرن التاسع عشر، كان سكان أوروبا يشكلون نحو 25 في المائة من مجموع سكان العالم. أما اليوم، فإن مجموع سكان الاتحاد الأوروبي، البالغ خمسمائة مليون نسمة، لا يتجاوز نسبة 7 في المائة من مجموع سكان العالم.

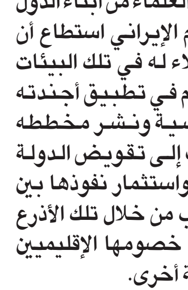
إذن، بمنطق حسابي وواقعي، بقدر ما يحتاج النازحون إلى ملجأ من الحروب الدامية، تحتاج أوروبا اليوم إلى جيل من المهاجرين الشباب يرفد أداءها الاقتصادي ويبعث الحيوية في مجتمعاتها. وبالفعل أصبحت عدة دول أوروبية ناجحة اقتصاديًا، دولاً تعددية المجتمع (مثل فرنسا وبريطانيا وهولندا) دون أن تهدد هذه التعددية طابعها القومي ولا نظامها السياسي.

ولكن إذا كان السؤال المطروح على أوروبا اليوم هو مدى استعداد مجتمعاتها لتقبل جيل جديد من النازحين المشرقيين معظمهم غير مهيأ؛ تراثًا ومعتقدًا، لعملية اندماج كلي وفوري في نسيجها، فقد يكون المطلوب من كثير من النازحين فك الارتباط المصطنع بين معتقدهم الديني ونزعتهم السياسية، تمهيدًا للعيش في مجتمعات لا تمانع في ممارستهم شعائرهم الدينية في إطار حرية المعتقد التي تضمنها دساتيرها.

سياسات النظام الإيراني الطائفية تدمر التعايش السلمي بين المسلمين



فيصل بن عبد الرحمن بن معمر *



لقد تأكد للكثير من القادة السياسيين والمحللين؛ أن استخدام إيران للأدوات المذهبية لتكون غطاءً لخلافاتها القومية والسياسية مع الدول العربية والإسلامية له آثار كارثية على وحدة منطقة الشرق الأوسط واستقرارها. إلا أن كثيرًا من الخبراء والمحللين لم ينتبهوا في الماضي للعواقب الخطيرة لنزعة النظام الإيراني في اللعب على الوتر الطائفي على حساب قيم التعايش السلمي المشترك بين مذاهب المسلمين وتوجهاتهم، وكذلك بينهم وبين الأديان والثقافات الأخرى، وذلك لعوامل متعددة لا يتسع المجال لذكرها.

وانطلاقًا من اهتمامي بقضايا الحوار والتعايش بين المذاهب الإسلامية، وبين المسلمين وغيرهم، فإن سلوك النظام الإيراني خلال العقود الماضية نسف الجهود المبذولة لتحقيق التعايش بين المسلمين، وأحدث شرخًا كبيرًا في مسار التعايش المذهبي في العالم الإسلامي، وساهم في تكريس الصورة الذهنية السلبية عن العالم الإسلامي في الخارج كمنطقة صراعات طائفية، ومصدر تهديد للأمن العالمي.

لقد سعى النظام الإيراني، منذ عام 1979م، إلى تصدير مشروع ثورته للدول العربية والإسلامية من خلال استخدام أدوات مذهبية، وزج بالمنطقة في دوامة من الأزمات المتصاعدة.

إن منهج تسييس الخلافات المذهبية، واستخدام الشعارات الدينية لأغراض سياسية الذي ظل يمارسه النظام الإيراني بناء على نظرية ولاية الفقيه، أصبح هو الأداة الرئيسية للدعاية التي قام عليها مشروع تصدير الثورة في الدول العربية والإسلامية. وبناء على هذا المبدأ حاولت بعض المراجع الدينية والقيادات السياسية الإيرانية استغلال بعض الشيعة العرب في المنطقة لنشر تلك الدعاية. وفي ذلك السياق، تم تأسيس تنظيم حزب الله في لبنان عام 1982م، وخلايا سرية وتنظيمات علنية في سوريا والعراق ودول إسلامية أخرى في آسيا ومجتمعات إسلامية في أوروبا وأميركا وأفريقيا. وفي عام 1992م قامت القيادة الإيرانية بتبني جماعة الحوثي في اليمن وربطها بمشروعها الثوري، لتضع بذرة الشقاق الطائفي في ذلك البلد الشقيق. هذا بالنسبة للمكون الذي زرعه النظام الإيراني في المنطقة العربية. أما بالنسبة للحركات الإسلامية التي ارتبطت في علاقاتها مع إيران، فقد كانت الشعارات الإسلامية، كتحرير الأقصى والدفاع عن فلسطين، مدخلا لتلك العلاقة، فيما كان يسمى الممانعة بصورته المزيفة ضد القوى الغربية الكبرى وإسرائيل مدخلاً لعلاقة إيران مع النظام السوري، وغيره من الأنظمة والمنظمات. وعلى الرغم من أن الغالبية من إخواننا الشيعة ومراجعهم الكبار كانوا قد كتبوا آراء وفتاوى واضحة وصريحة ضد التجييش الطائفي الذي تقوده إيران، كالمرجع الشيعي اللبناني العلامة محمد مهدي شمس الدين، الذي أفتى وصرح بأن يكون ولاء الشيعة في كل بلد عربي لأوطانهم ودولهم، حفاظًا على اللحمة الوطنية، ودعمًا للأمن والاستقرار والتزامًا بمبدأ التعايش المذهبي بين المسلمين وغيره من العلماء من أبناء الدول العربية؛ فإن النظام الإيراني استطاع أن يجند ويوظف وكلاء له في تلك البيئات الشيعية للزج بهم في تطبيق أجندته ودعايته السياسية ونشر مخططه التخريبي الهادف إلى تقويض الدولة العربية من ناحية، واستثمار نفوذها بين بعض الشيعة العرب من خلال تلك الأذرع كأوراق ابتزاز ضد خصومها الإقليميين والدوليين من ناحية أخرى.

ويمكن للمراقب أن يسوق الكثير من الأمثلة على كيفية استخدام النظام الإيراني للورقة المذهبية؛ إما لتعزيز المصالح القومية الإيرانية، أو لابتزاز خصومها الإقليميين والدوليين؛ فبالإضافة إلى أن المفاوضات بين النظام الإيراني والدول الغربية حول برنامجه النووي تعد مثالاً واضحًا على هذا النهج، نجد أن النظام الإيراني لم يتوانَ عن توظيف الخلافات المذهبية في تسييس بعض الحوادث التي تقع في مواسم الحج وغيرها من الأحداث التي كان آخرها افتعال أزمة مع المملكة العربية السعودية على خلفية تنفيذ الأحكام الشرعية بحق بعض الإرهابيين، حيث وصل التصعيد إلى حرق سفارة المملكة بطهران، والاعتداء على قنصليتها بمدينة مشهد.

إن ذلك الاعتداء من حرق لسفارة المملكة هو اعتداء مخالف للمواثيق الدولية، ولا عذر لإيران عن تحمل مسؤوليتها في حماية مبنى السفارة من التخريب، وأن التاريخ ليشهد أن السعودية لم يسبق لها التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة، ولها سجل حافل في الإنجازات في المحافظة على كل زائر وحاج ومعتمر وعلى كل مؤسسات وبعثات الدول الأجنبية.

إن أكثر ما يثير القلق هو أن النظام الإيراني لم يكتفِ بتجنيد المجموعات الطائفية لتحقيق أهداف سياسته الخارجية في العالم الإسلامي، بل تطور هذا السلوك إلى نمط بدائي وخطير من السلوك السياسي، وهو: عسكرة الخلافات المذهبية بين المسلمين، حيث استغل النظام الإيراني عدم الاستقرار السياسي في كل من لبنان، والعراق، وسوريا، واليمن لتأسيس ميليشيات طائفية مسلحة. لقد ترتب على هذه السياسة، أي عسكرة الخلافات المذهبية، مجموعة من التداعيات الكارثية التي سوف تدفع المنطقة برمتها ثمنًا فادحًا، فبالإضافة إلى إضعاف مؤسسات الدول العربية (العراق، وسوريا، ولبنان، واليمن)، وارتكاب المجازر ذات الطابع المذهبي (سوريا، والعراق)، وتزايد نفوذ الحركات الإرهابية المضادة (تنظيم القاعدة، وتنظيم داعش الإرهابيين كمثالين فقط)، فقد ترتب على السياسات الإيرانية الطائفية استقطاب طائفي غير مسبوق في العالم الإسلامي. وعندما يكون الاستقطاب الطائفي مصحوبًا بالصراع المسلح، فإن الحديث عن التعايش والحوار بين المسلمين يصبح أمرًا غاية في الصعوبة. أنه لمن المشروع أن يتساءل المراقب لأحوال المنطقة: لماذا تأخذ الصراعات في بعض الدول العربية التي اخترقها النفوذ الإيراني الطابع المذهبي (العراق، وسوريا، ولبنان، واليمن، والبحرين)؟ في حين أن دولاً أخرى تعاني من صراعات دموية، ولكنها ما زالت خارج نفوذ التأثير الإيراني، تأخذ الصراعات فيها الطابع السياسي أو العسكري، وليس المذهبي.

وإنه لمن المؤسف نتيجة سياسات النظام الإيراني المتهورة، أن أصبح العالم الخارجي ينظر للعالم الإسلامي كمنطقة ملتهبة دينيًا وطائفيًا، وغير قادرة على النمو، بل وأصبحت تشكل خطرًا على أمن العالم. هكذا وجدت الجاليات المسلمة في الغرب نفسها في حالة من الرعب والارتباك، حيث امتدت لها تداعيات سياسات التجييش الطائفي التي تبنتها إيران خلال العقود الثلاثة الماضية.

لقد ظلت سياسة المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز مرتكزة على مجموعة من الثوابت، لعل من أهمها العمل على تحقيق وحدة المسلمين وتوحيد صفوفهم، من غير تدخل بالشؤون الداخلية للدول الأخرى. كما نجحت قيادة هذه البلاد باستخدام فعال لأدوات سياستها الخارجية، وأهمها تعزيز التعاون والتحالف العربي والإسلامي، وتيسير مواردها المالية في خدمة ودعم المشاريع الإنسانية في مختلف مناطق العالم، ومناصرة القضايا العادلة للعرب؛ كالموقف الرسمي والشعبي مع الثورة السورية، وإطلاق «عاصفة الحزم» كعملية اضطرارية مسنودة بالمشروعية اليمنية والعربية والدولية من أجل حماية أمن واستقرار ووحدة اليمن، والأمن الخليجي والعربي من التوغلات الإقليمية، لكن المملكة في الوقت ذاته، ولاعتبارات دينية وأخلاقية، وعملية، تجنبت استخدام الورقة المذهبية كأداة لسياستها الخارجية، لأنها سعت انطلاقًا من ثوابتها الشرعية والوطنية، لتحقيق التقارب والتعايش المشترك بين كل أطياف المجتمعات المسلمة، سواء من خلال الهيئات والمنظمات الإسلامية أو من خلال المؤتمرات، أو الندوات، أو المراكز الخاصة بالحوار. وفي الوقت الذي تسعى فيه المملكة لمواجهة الإرهاب وتجفيف منابعه الفكرية، والمالية، والسياسية، وتحسين الصورة الذهنية عن الإسلام والمسلمين حول العالم، بما لها من سجل ناجح في مكافحة الإرهاب طورت المملكة خططا فعالة لمحاربة الإرهابيين وتفكيك شبكاتهم عبر الكثير من أساليب المواجهة الأمنية والفكرية، وعبر الكثير من برامج إعادة الدمج كبرنامج ولي العهد (برنامج المناصحة) لإعادة تأهيل المتطرفين، وغيرها من البرامج يدفع النظام الإيراني بالمزيد من التجييش المذهبي، من أجل تفتيت العالم الإسلامي على أساس مذهبي. ومن هنا تأتي ضرورة التأكيد على حق المملكة بتبني استراتيجية حازمة، وفي إطار ثوابتها الدينية والوطنية، لحماية شعبها وأمنها، ووضع حد لسياسات النظام الإيراني الطائفية في المنطقة. إن قطع المملكة العربية السعودية علاقاتها السياسية مع إيران، وهو الإجراء الذي اتخذته بعض الدول العربية والخليجية، هو الرد الطبيعي ليس فقط على جريمة النظام الإيراني في حق البعثة الدبلوماسية السعودية في طهران وإحراق مبنى السفارة السعودية هناك؛ وإنما هو كذلك رد مشروع؛ لأن ما سببه ويسببه النظام الإيراني من تخريب في المنطقة العربية، من زرع للفتن وتكريس للتخندق والاقتتال الطائفي؛ تحول اليوم إلى كوارث لا تطاق في البلدان العربية.

وإذ تمارس قيادة هذه البلاد المباركة حقها المشروع في الدفاع عن نفسها، فإنها في ذات الوقت تحافظ على وحدة العالم الإسلامي في مواجهة أخطار الاحتراب الطائفي الذي يعد نتيجة حتمية لسياسات النظام الإيراني الطائفية، وتعزيز التعايش المشترك بين المذاهب الإسلامية، وتحسين صورة الإسلام والمسلمين لدى العالم الخارجي، ومن المأمول بمشيئة الله أن يحقق التحالف الإسلامي نقلة نوعية في مواجهة الإرهاب والتطرف عسكريًا وفكريًا على كل الأصعدة.

* الأمين العام لمركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني

دعوات للحد من قيود تدفق التجارة البينية وأهمية قيام الاتحاد الجمركي العربي

وكيل وزارة المالية السعودية: المملكة لا تستهدف سعرًا محددًا للنفط

أبوظبي: مساعد الزياني

كشف الدكتور سليمان التركي وكيل وزارة المالية للشؤون المالية الدولية في السعودية، عن أن المملكة تتجه نحو خصخصة صوامع تخزين القمح والمطاحن، مشيرًا إلى أن التوجه إلى عرض بعض شركات أرامكو للخصخصة، ومؤكدا في نفس الوقت أن السعودية لا تستهدف سعرا محددا للبترول.

وقال التركي في حديث لصحافيين، إن الهدف الأساسي هو استقرار السوق النفطية، وخلق التوازن بين العرض والطلب وهو الهدف الأساسي للسياسة البترولية العربية، مؤكدا أهمية تحقيق التكامل الاقتصادي العربي من خلال تذليل العقبات التي تواجه مسيرة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وأهمها الحد من القيود التي تعيق تدفق التجارة البينية وقيام الاتحاد الجمركي العربي.

ودعا وكيل وزارة المالية السعودية خلال اجتماع وكلاء وزارات المالية العرب الأول، والذي نظمته وزارة المالية بالتعاون مع صندوق النقد العربي بمشاركة وكلاء ومديري وزارات المالية في 14 دولة عربية وصندوق النقد والبنك الدوليين، الدول العربية إلى اتباع سياسات مالية ونقدية تتناسب مع هذه التحديات والصعوبات بحث يؤدي ذلك إلى زيادة النمو في اقتصاداتها.

وكان الاجتماع انطلق أمس في العاصمة الإماراتية أبوظبي الدكتور سليمان التركي وكيل وزارة المالية السعودية للشؤون المالية الدولية، حيث ناقش الاجتماع مجموعة من المواضيع التي تمحورت حول عدد من القضايا الاقتصادية الأساسية على مستوى المنطقة العربية كتنسيق السياسات المالية بين الدول العربية، ومناقشة التحديات الاقتصادية الإقليمية والدولية والخطوات المستقبلية لدعم النمو الاقتصادي للدول العربية، وتعزيز فرص الاستثمار، حيث من المقرر أن ترفع توصيات الاجتماع إلى اجتماع مجلس وزراء المالية العرب الذي سيعقد في البحرين خلال شهر أبريل (نيسان) المقبل.

من جهته،، أكد يونس الخوري وكيل وزارة المالية في الإمارات إلى أن بلاده ممثلة بوزارة المالية ملتزمة بالعمل على توطيد أواصر العمل المالي العربي المشترك، وذلك استجابة إلى التوجهات الاستراتيجية للدولة في دعم خطط ومشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز فرص تبادل الخبرات وتطوير آليات العمل المالي الحكومي في المنطقة العربية.

وأشار إلى أن الاجتماع يحضره صندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي، حيث سيقدم المختصون لدى هذه المؤسسات مجموعة من أوراق العمل المعدة لدراسة الوضع الاقتصادي والتنموي والاجتماعي لدول المنطقة العربية وتسليط الضوء على آليات تنشيط فرص العمل والحد من الفقر.

وحول تطوير سياسات التنويع الاقتصادي في الدول العربية المصدرة للنفط، استعرض خوري تراجع أسعار النفط، حيث تعتبر الدول العربية المصدرة للبترول واحدة من الكتل الإقليمية الأكثر تضررا من انخفاض أسعار النفط، نظرا لأن القطاع النفطي هو المصدر الرئيسي للدخل، والذي يسيطر على نحو 80 في المائة، من إجمالي الإيرادات الحكومية ونحو 49 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، فيما يؤثر انخفاض أسعار النفط على أرصدة المالية العامة والحساب الخارجي ومع مرور الوقت يؤدي إلى تباطؤ النمو.

ولتجنب الآثار السلبية للتقلبات المحتملة في أسعار النفط دعا إلى تبني سياسات جادة لتقليل الاعتماد على الإيرادات النفطية غير المستقرة، وإيجاد مصادر للإيرادات، وتنويع مصادر الدخل من خلال تطوير القطاعات الإنتاجية الأخرى، كذلك العمل على ترشيد الإنفاق العام والتركيز على الإنفاق الاستثماري والرأسمالي الذي من شأنه أن يسهم في تطوير الاقتصاد الحقيقي.

وأكد أهمية التنويع الاقتصادي في التقليل من تعرض الاقتصاد لمخاطر التقلبات في أسواق النفط العالمية وتوفير فرص عمل في القطاع الخاص لاستيعاب الشباب إلى جانب المساهمة في رفع الإنتاجية وتحقيق النمو القابل للاستمرار وإرساء قواعد الاقتصاد غير النفطي الذي ستنشأ الحاجة إليه بمرور الوقت عندما تبدأ الإيرادات النفطية في التراجع إضافة إلى زيادة الناتج غير النفطي ما يساهم في دعم الصادرات.

ونوه بأن متطلبات تنويع النشاط الاقتصادي هي استخدام الإيرادات النفطية للاستثمار في قطاعات أخرى وتنويع قاعدة الصادرات وتشجيع وتحفيز الصادرات إلى جانب تطوير المدن الصناعية والاقتصادية وتشجيع وتطوير قيام التجمعات الصناعية والاستثمار في تعليم المواطنين وإكسابهم المهارات إضافة إلى تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة واستكشاف قطاعات غير تقليدية وتدعمها وتحسين بيئة الأعمال حسب مؤشرات التنافسية العالمية تطوير البنية التحتية.

وتوقع وكيل وزارة المالية الإماراتية، أن تطبق ضريبة القيمة المضافة خليجيًا على القطاعات المتفق عليها اعتبارًا من عام 2018، لكن يسبق ذلك قيام دول مجلس التعاون الخليجي بتوحيد السياسيات الضريبية، وأكد وجود لجان وفرق عمل تم تشكيلها قامت بدراسة الآثار الاجتماعية والاقتصادية المتوقعة لفرض ضريبة القيمة المضافة والنسب المقترحة، حيث ترى تلك اللجنة أن تكون النسبة ما بين 3 و5 في المائة.

وأكد وكيل وزارة المالية الإماراتية وجود اتفاق كامل حول القطاعات الأخرى التي تخضع لهذه الضريبة، مستبعدًا وجود أي خلافات، وأن المطلوب الآن من كل دولة أن تنجز قوانينها الضريبية المحلية أولاً، وقال إن «القانون الضريبي للإمارات ما زال في مرحلة الإعداد، حيث تم اعتماده من كل السلطات المحلية لكل إمارة، وتم إرساله إلى اللجنة الفنية للتشريعات بوزارة العدل»، وأكد أنه إذا ما قدمت دولتان من الخليج قانونهما الضريبي للأمانة العامة لمجلس التعاون يمكن بدء التطبيق الفعلي لضريبة القيمة المضافة، لافتًا إلى أن بلاده تحتاج عامين على الأقل بعد إقرار القانون للبدء في تطبيق ضريبة القيمة المضافة.

وقدمت مجموعة البنك الدولي ورقة عمل تحت عنوان «احتياجات تعزيز مرونة أسواق العمل في الدول العربية لمواجهة البطالة» تطرق مقدموها إلى أنواع أنظمة العمل على مستوى الدول العربية وأهمية إصلاح نظم العمل المعتمدة في خفض تكاليف العمالة والمساعدة على الحد من البطالة داعية إلى اتباع المعايير الدولية لنظم العمل ضبط آلية تحديد الحد الأدنى للأجور وتقليص الفجوة بين الحد الأدنى للأجور بين العاملين من الجنسين وتحسين جودة الربط بين الإعانات والإيرادات العامة والتقليل من حدة الضرائب وإجراء حوار اجتماعي وطني على موضوع إصلاح سوق العمل.

من جهته، أكد الدكتور عبد الرحمن الحميدي المدير العام رئيس مجلس الإدارة في صندوق النقد العربي إلى وجود تحديات تواجه الاقتصادات العربية في هذه المرحلة والدور الكبير للسياسات المالية في هذا الشأن، مشددًا على أهمية مواصلة تعزيز كفاءة الإنفاق العام وفعالية الاستثمارات ومواصلة الإصلاحات الهيكلية لتحسين مناخ الأعمال.

جانب من اجتماع وكلاء وزارة المالية العرب في أبوظبي أمس (وام)

أكد أنه سيعزز السوق المالية السعودية

رئيس «أرامكو»: طرح أسهم من الشركة جزء من إصلاحات الدولة

الخبر: وائل مهدي

أوضح الرئيس التنفيذي لشركة «أرامكو السعودية» أمين الناصر أن التوجه لطرح أسهم من الشركة هو جزء من مبادرة الخصخصة التي أطلقتها الحكومة والإصلاحات الاقتصادية الواسعة التي تطبقها حاليًا، وسيعزز ذلك السوق المالية.

وقال الناصر في رسالة مخاطبًا موظفي الشركة، نشرتها مجلة «أرامكو» الأسبوعية «الشمس العربية»: «هناك عاملان رئيسيان وراء النظر في طرح للأسهم. الأول هو مبادرة الحكومة للخصخصة التي تهدف إلى الاستفادة من الفرص التي يمكن أن تزيد إلى حد كبير التنمية الاقتصادية في المملكة وتنويع اقتصادها، بما في ذلك تعزيز الأسواق المالية».

وأضاف الناصر في الرسالة التي اطلعت عليها «الشرق الأوسط»: «الطرح العام الأولي هو محاذٍ لبرنامج موسع للإصلاحات الاقتصادية التي أعلنت عنها الحكومة مؤخرا، ومحاذٍ للتوجه نحو تحرير السوق، وهو ما تدعمه (أرامكو السعودية) بقوة».

ولم يضف الناصر الذي يرأس اللجنة المشرفة على عملية الاكتتاب كثيرا من المعلومات حوله، ولكنه أشار إلى أن حكومة المملكة ستحتفظ بحصة مسيطرة في الشركة إذا قررت طرح أسهم أكبر شركة نفط في العالم للاكتتاب العام.

وكرر الناصر ما ذكرته الشركة في بيانها مؤخرًا بأنه يجري حاليًا دراسة مجموعة من الخيارات، من بينها إدراج نسبة ملائمة من أسهم «أرامكو السعودية» في أسواق المال مع احتفاظ الحكومة بحصة مسيطرة، فضلا عن خيار إدراج مجموعة من وحدات أنشطة المصب.

وكانت بداية الإعلان عن فكرة الاكتتاب في حوار أجرته مجلة الإيكونوميست ونشرته يوم الخميس الماضي مع ولي ولي العهد ورئيس المجلس الأعلى لشركة «أرامكو السعودية» الأمير محمد بن سلمان، الذي أوضح أن موضوع بيع حصة من «أرامكو» في سوق الأسهم لا يزال تحت الدراسة وسيتم اتخاذ قرار فيه خلال الأشهر القادمة، خصوصا أنه شخصيًا متحمس لهذه الخطوة التي ستساهم في رفع مستوى شفافية «أرامكو».

وأوضحت الشركة في بيان في اليوم التالي لمقابلة الأمير محمد بن سلمان أنه متى ما تم الانتهاء من دراسة الخيارات المتاحة بالتفصيل، سيتم عرض نتائج الدراسة على مجلس إدارة الشركة، والذي بدوره سيقوم برفع توصياته إلى المجلس الأعلى للشركة الذي سيتخذ القرار النهائي حول هذا الموضوع.

وأضاف البيان أن الشركة تدرس عدة خيارات «لإتاحة الفرصة - عبر الاكتتاب العام في السوق المالية - أمام شريحة واسعة من المستثمرين لتملك حصة مناسبة من أصولها مباشرة أو من خلال طرح حزمة كبيرة من مشاريعها للاكتتاب في عدة قطاعات، وبالذات قطاع التكرير والكيميائيات».

وتملك «أرامكو» احتياطيات نفطية تقارب 265 مليار برميل، بما يزيد على 15 في المائة من إجمالي احتياطيات النفط العالمية. واختلفت التقديرات لحجم الحصة التي سيتم طرحها وحجم قيمة أصول الشركة، إلا أن هناك إجماعا حول أن هذا الطرح سيكون ضخمًا ولن يقل عن ثلث القيمة الإجمالية لسوق الأسهم السعودية والبالغة 1,58 تريليون ريال.

وأوضح رئيس مجلس إدارة شركة «أرامكو السعودية» خالد الفالح أن الشركة لا تزال تدرس طرح حصة من أسهم الشركة الأم للاكتتاب العام، وهو ما يعني أن الطرح سيشمل قطاع المنبع في الشركة، وهو القطاع المختص بإنتاج النفط والغاز إلى جانب قطاع المصب، وهو قطاع التكرير والبتروكيماويات.

وجاءت تصريحات الفالح التي ذكرها في حوار مع صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية لتؤكد ما نشرته الشركة في بيانها الصادر يوم الجمعة، والتي أكدت فيه أنها تدرس عدة خيارات لطرح الأسهم، وهي تقوم حاليًا بدراسة سيناريوهين، الأول هو بيع حصة مناسبة من أصولها مباشرة، بينما كان السيناريو الثاني طرح حزمة كبيرة من مشاريعها للاكتتاب في عدة قطاعات، وبالذات قطاع التكرير والكيميائيات.

ونقلت الصحيفة عن الفالح قوله: «لا يوجد لدينا خطة صلبة حاليًا للقيام بالطرح. هناك دراسات جارية واهتمام جدي». وأضاف الفالح: «نحن نفكر في الطرح على أعلى مستوى، أي ما يعني طرح الشركة الرئيسية وطرح الشركة الرئيسية سيعني طرح قطاع المنبع».

وأوضح الفالح في حواره أن السوق الأساسية المستهدفة في عملية طرح أسهم «أرامكو السعودية» هي سوق الأسهم المحلية، ولكنه أضاف: «هذا لا يعني أننا قد نستبعد في هذه المرحلة طرحها كذلك في السوق الدولية نظرًا لحجم الطرح».

وقال الفالح إنه لا يوجد إطار زمني للانتهاء من دراسة الاكتتاب، وإن المسألة سوف تستغرق وقتًا نظرًا لأن «معظم أصولنا في قطاع المصب هي بالشراكة مع شركاء أجانب، ونحن حاليًا نعمل على مراجعة الاتفاقيات القانونية بيننا وبينهم للمضي قدمًا. وهذا الأمر سيستغرق وقتًا».

تسعى لتعزيز الجاذبية الاستثمارية لسوق الأسهم

هيئة السوق المالية السعودية: ملتزمون بمراجعة أجهزتنا الرقابية

الرياض: شجاع البقمي

أكدت هيئة السوق المالية السعودية التزامها التام بمراجعة أنظمة الأجهزة الرقابية، بما يكفل تعزيز اختصاصاتها والارتقاء بأدائها مهامها ومسؤولياتها، بما يسهم في القضاء على الفساد، ويحفظ المال العام، ويضمن محاسبة المقصرين، يأتي ذلك وسط سعي حثيث نحو الارتقاء بالسوق المالية المحلية.

ويأتي قرار السعودية بفتح الاستثمار المباشر أمام المؤسسات المالية العالمية، للشراء المباشر في سوق الأسهم المحلية، ضمن أهم الخطوات التاريخية على مستوى أسواق المنطقة، إذ تمثل سوق الأسهم في السعودية واحدة من أهم الأسواق الناشئة التي من المتوقع أن تكون علامة فارقة على صعيد جاذبيتها الاستثمارية.

وفي هذا الشأن، قال محمد الجدعان، رئيس مجلس إدارة هيئة السوق المالية في السعودية: «السعودية تشهد قفزات تنموية على جميع الأصعدة، وعليه فإن هيئة السوق المالية بصفتها إحدى الأجهزة الحكومية التي تؤدي دورًا تشريعيًا ورقابيًا في السوق المالية، تعمل باستمرار على تعزيز اختصاصها وإيضاح مهامها المسندة إليها في نظام السوق المالية للمشاركين في السوق بمختلف فئاتهم».

ولفت الجدعان إلى أن هيئة السوق المالية السعودية قطعت شوطًا طويلاً في تطبيق مقتضيات نظام السوق المالية، سواء فيما يخص مهام الهيئة أو مهام شركة السوق المالية السعودية «تداول»، مبينا أنها أصدرت استراتيجيتها للسنوات الخمس (2015 - 2019) الهادفة لاستكمال بناء سوق مالية تتوافر فيها الفرص الاستثمارية والتمويلية للجميع، التي تتسم بالكفاءة العالية، والتنوع في الأوراق المالية ومنتجاتها، والحماية العالية للمستثمرين من صور الغش والخداع والتدليس المختلفة، وفقًا لما يقضي به نظام السوق المالية.

من جهة أخرى، ارتفعت أرباح البنك «السعودي الفرنسي» إلى 4,03 مليار ريال (1,07 مليار دولار) بنهاية عام 2015 بنسبة نمو قدرها 14,79 في المائة، مقارنة بأرباح 3,5 مليار ريال (933 مليون دولار) تم تحقيقها خلال الفترة نفسها من عام 2014.

وقال البنك السعودي الفرنسي إن «سبب ارتفاع الأرباح خلال عام 2015 مقارنة مع الفترة المماثلة من العام السابق يعود إلى ارتفاع في صافي دخل العمولات الخاصة الذي نتج بدوره عن النمو في متوسط محفظة القروض وصافي هامش الفائدة، كما ساهم دخل المتاجرة وأرباح تحويل العملات أيضًا في دعم دخل العمليات، قابل ذلك انخفاض في مكاسب الاستثمارات لغير أغراض المتاجرة، ومما ساهم أيضًا في ارتفاع صافي الدخل انخفاض إجمالي مصاريف العمليات بما فيها المخصصات على الرغم من الارتفاع في مصاريف الرواتب».

وتأتي هذه المستجدات، في الوقت الذي أنهى فيه مؤشر سوق الأسهم السعودية جلسة تعاملات أمس (الأربعاء) على تراجع بنسبة 0,5 في المائة، لينهي بذلك تعاملاته عند 6038 نقطة، بخسائر محدودة يبلغ حجمها نحو 31 نقطة، وسط تداولات بلغت قيمتها نحو 5,3 مليار ريال (1,4 مليار دولار).

بينما تأتي هذه التطورات، في الوقت الذي بات فيه الأمن والاستقرار في السعودية، من أهم الأسباب المحفزة للنمو الاقتصادي الذي تعيشه البلاد، كما أنه من أهم الأدوات التي قادت الاقتصاد المحلي إلى تجاوز جميع الأزمات المالية التي لحقت بكثير من الدول خلال السنوات القليلة الماضية.

وفي اعتراف دولي جديد، حدد تقرير التنافسية الدولي لعام 2015 - 2016 الصادر عن المنتدى الاقتصادي عددًا من نقاط القوة التي يمتلكها الاقتصاد السعودي، لتحقيق مزيد من النمو وتعزز من فرص رفع درجة تنافسيته عالميًا، والمحافظة بالتالي على مراكز الصدارة التي يحتلها حاليًا على مستوى دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ومن أهم العوامل التي أشار إليها التقرير بوصفها نقاط قوة تتمتع بها السعودية اقتصاديًا، التوقعات الإيجابية من حيث الاستمرار في تحقيق معدلات نمو جيدة، وتوافر الأمن والاستقرار في السعودية، وتدني الدين العام والتضخم نسبيًا، كذلك ارتفاع نسبة الادخار إلى الناتج المحلي الإجمالي، وتحسن البنية التحتية بشكل عام، خصوصا في الكهرباء والنقل الجوي، وغيرهما من مشروعات البنى التحتية التي تشهدها مناطق السعودية كافة، إضافة إلى سلامة أوضاع البنوك، وتوافر أحدث التقنيات، وحجم السوق المحلية، كما أشار إلى انتشار التعليم الأساسي، وتدني نسبة تفشي الأمراض المعدية.

مع تراجع انهيار مداخيلها بفعل انهيار أسعار النفط

روسيا تستعد لخفض نفقاتها بمعدل 10 % لتجنب الإفلاس

موسكو: «الشرق الأوسط»

أمام انهيار أسعار المحروقات أعلنت الحكومة الروسية أمس أنها تستعد لخفض نفقاتها بمعدل 10 في المائة تفاديا لإصابة البلاد بإفلاس شبيه بما حصل في 1998.

وبحسب وكالة «الصحافة الفرنسية» لخص رئيس الوزراء ديمتري ميدفيديف خلال منتدى اقتصادي في موسكو الوضع بقوله: «علينا أن نعيش وفق إمكانياتنا من خلال خفض نفقات الموازنة ونفقات مؤسسات الدولة وخصخصة أصول الدولة».

وأدى تدهور أسعار النفط وانخفاضه إلى 30 دولارا للبرميل، وهو مستوى ما كان يمكن تخيل حدوثه قبل فترة قصيرة إلى تغيير المعطيات بصورة مفاجئة بالنسبة إلى روسيا التي تعتمد على المحروقات لتأمين عائداتها، والتي كانت تأمل أن يعود اقتصادها للانتعاش خلال 2016 بعد انكماش شديد العام الماضي. وقال وزير المالية أنتون سيلوانوف: «علينا اتخاذ تدابير مدروسة وتكييف ميزانيتنا مع المعطيات الجديدة. إذا لم نفعل سيتكرر ما حدث في 1998» التي شهدت أزمة مالية عميقة تسببت في تخلف روسيا عن سداد ديونها، «وسيدفع المواطنون من خلال التضخم ثمن ما لم نفعله عبر تكييف الميزانية».

وتابع الوزير عبر تأكيد ما نشرته الصحف الروسية خلال الأيام الماضية قائلا إنه ينتظر من الوزارات أن تقدم له خطة لخفض النفقات بنسبة 10 في المائة مقارنة مع ما هو وارد في قانون الميزانية الذي تم إقراره قبل بضعة أسابيع.

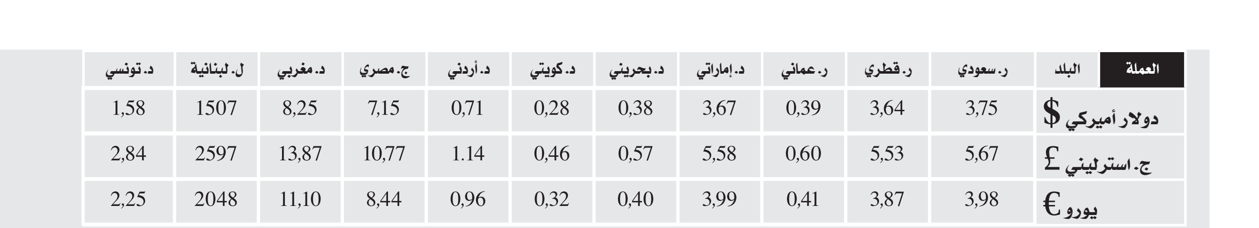
وأوضح أن تصحيح النفقات يمثل 500 مليار روبل (6 مليارات يورو)، ويفترض أن يتم الانتهاء منه قبل نهاية الربع الأول من السنة.

وأكد سلوانوف أن الحكومة تعمل على توفير عائدات جديدة، ولا سيما من خلال بيع حصصها في الشركات العامة، ما يمكن أن يؤمن ألف مليار روبل على مدى سنتين (12 مليار يورو). أعدت ميزانية 2016 بالاعتماد على سعر 50 دولارا للبرميل مع عجز 3 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي حدده الرئيس فلاديمير بوتين كسقف أعلى. وقال سيلوانوف إنه في حين إمكان إبقاء العجز عند 2،6 في المائة العام الماضي.

تجتاز روسيا هذه الصعوبات في سنة ستشهد انتخابات تشريعية في سبتمبر (أيلول)، وفي حين تخوض حربا في سوريا تقدر تكاليفها بعدة ملايين من الدولارات يوميا. وقال نائب رئيس الوزراء ايغو شوفالوف إنه لا بد من اتخاذ «تدابير قاسية. لا أقول إن الأمر مريح، لكنه مفيد» لضبط الميزانية وجعل الاقتصاد أقل اعتمادا على المحروقات. عانت روسيا الخاضعة لعقوبات اقتصادية بسبب الأزمة الأوكرانية كذلك السنة الماضية من انكماش أدى إلى انخفاض كبير في القدرة الشرائية للسكان.

وتوقع البنك المركزي الروسي أن ينخفض إجمالي الناتج الداخلي هذه السنة أيضًا إذا استمر انخفاض أسعار النفط بعد أن تراجع بنسبة 3،7 في المائة في 2015 وفق الأرقام الحكومية.

وقامت الحكومة بخفض كبير في عدد موظفي الإدارات الحكومية وقطاعات الصحة والشرطة لتركيز جهودها على القطاعات الصعبة مثل البنوك والبناء والسيارات. وقررت زيادة معاشات التقاعد هذه السنة بنسبة 4 في المائة فقط في حين بلغت نسبة التضخم السنة الماضية 12،9 في المائة.



العملة / البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج.استرليني £	5,67	5,53	0,60	5,58	0,57	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €	3,98	3,87	0,41	3,99	0,40	0,32	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)		$
أمس	30,65	
السابق	31,46	

الذهب		$
أمس	1088,15	
السابق	1100,75	

تتضمن فرصًا للعمل واستشارات لتطوير الوسائط الحديثة بين الطرفين

اتفاقية تعاون استراتيجية بين المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق و«وان إفرا» العالمية

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقّعت المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، ومنظمة «وان افرا» العالمية للصحافة اتفاقية أولية تفتح الباب لتعاون استراتيجي بينهما. وبمقتضى الاتفاقية ستستفيد المجموعة السعودية من خبرات «وان افرا» العالمية في مشاريعها الحالية والمشاريع المقبلة، حيث ستدعم «وان افرا» المجموعة السعودية في الاستشارات في الإعلام الجديد. كما ستساعدها بإيجاد المنصات الإعلامية وتطوير الوسائط الحديثة التي تتناسب مع التوسع المتوقع في نشاطات المجموعة.

ووقّع الاتفاقية الدكتور عزام الدخيل العضو المنتدب للمجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، وتوماس برينغارد رئيس منظمة «وان افرا» العالمية، في مقر المجموعة بالعاصمة الرياض، أمس. وتشمل الاتفاقية الأولية الاستفادة من خبرات «وان افرا» العالمية، في مشاريع التوسع والانتشار الجغرافي الدولي في دول العالم، كما أن «وان افرا» ستعمل مستشارًا في الاستعانة بالخبرات المميزة من الكفاءات من دول مختلفة.

بدوره، أوضح الدكتور عزام الدخيل أن العلاقة مع «وان افرا» استراتيجية، خصوصًا أن لديها خبرات واسعة في صناعة النشر والمحتوى والإعلام الجديد، وأن المجموعة السعودية في توسعها الشامل تحتاج إلى رافد استشاري يمتلك خبرات قوية في هذه المجالات. كما تفتح آفاقًا في الوسائل الجديدة المتفاعلة الناتجة من التطور الهائل في وسائل الإعلام الحديثة من تطور التقنية في التلفزيون والأخبار على الهاتف الجوال، كرسائل مكتوبة ووسائط مرئية، وعبر الإنترنت، والمواقع الإلكترونية.

فيما قال توماس برينغارد إن «وان افرا» تحرص على تطوير صناعة النشر عالميًا، وإن المنطقة فيها فرص كثيرة للتطور وللوصول إلى أسواق وجمهور جديد، مؤكدًا أن تطوير الكفاءات البشرية والتدريب المستمر هو ضمانة لتطوير صناعة الإعلام ككل بحكم أنه علم متغير ومتطور.

وتتضمن اتفاقية التعاون فرصًا للعمل بين المجموعة السعودية، ومنظمة «وان افرا»، في تطوير المحتوى وتعزيزه بالمنتجات المكملة، خصوصًا الفيديو والـ«إنفوغرافيك»، كما أن المنظمة ستعمل برامج تدريبية خصوصًا لمنسوبي المجموعة، لتطوير قدراتهم وتوسيع آفاقهم في صناعة المحتوى.

يذكر أن «وان افرا» هي الرابطة التي تجمع صحف وناشري العالم، وتمثل أكثر من 18 ألف مطبوعة، و15 ألف موقع و3 آلاف شركة، في أكثر من 120 دولة في العالم، بينما المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق واحدة من كبريات دور النشر في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا المتكاملة. كما تتمتع المجموعة بمركزها البارز في مجالات النشر والوسائل الإعلامية والتعليمية والإعلان والتوزيع والطباعة في المنطقة، وتعد الناشر لأهم المطبوعات في المنطقة، ومنها «الشرق الأوسط» و«الاقتصادية» و«الرياضية» و«عرب نيوز» ومجلة «سيدتي» ومجلة «المجلة» وغيرها من المطبوعات.



د. عزام الدخيل العضو المنتدب للمجموعة السعودية للأبحاث والتسويق وتوماس برينغارد رئيس منظمة «وان إفرا» العالمية يوقعان الاتفاقية بمقر المجموعة في الرياض أمس («الشرق الأوسط»)

الشهري لـ«الشرق الأوسط»: هيئة تنظيم الكهرباء أعدت الإطار التنظيمي لهذا المشروع

توجه سعودي لإنتاج الطاقة المتجددة لتوفير 120 ألف ميغاواط من الكهرباء بحلول 2032

الرياض: فتح الرحمن يوسف

كشف الدكتور عبد الله الشهري، محافظ هيئة تنظيم الكهرباء والإنتاج المزدوج في السعودية، لـ«الشرق الأوسط»، عن التوجه لإنتاج 120 ألف ميغاواط من الكهرباء بحلول عام 2032، لمقابلة الطلب الذي ينمو بنسبة 8 في المائة سنويا، مشيرا إلى أن الهيئة، أعدت الإطار التنظيمي لإقامة مشروع لإنتاج الطاقة المتجددة، متوقعا جذب أكبر استثمار أجنبي ومحلي لإنتاج الطاقة المتجددة.

وقال محافظ هيئة تنظيم الكهرباء إن «مستقبل الطاقة المتجددة في السعودية قوي وفي تطور كبير ومستمر، لأسباب عدة، منها سرعة النمو في الطلب على الكهرباء الذي يراوح بين 8 و10 في المائة»، متوقعا زيادة هذا الطلب إلى الضعف خلال 15 عاما من الآن، مبينا أن حجمه يبلغ 62 ألف ميغاواط، مشيرا إلى استهداف رفعه إلى 120 ميغاواط في عام 2032.

وأضاف الشهري أن «هذا الواقع يحتم إضافة محطات كهرباء كبيرة جديدة وإحلال محطات قربت من نهاية عمرها الافتراضي»، مشيرا إلى أن الهيئة أعدت الإطار التنظيمي لإقامة مشروع إنتاج الطاقة المتجددة، متوقعا ولوج عدد كبير من المستثمرين الراغبين الدخول في هذا المجال، منوها بأن مشروعات الطاقة المتجددة تحظى بدعم الحكومة السعودية لمقابلة تخفيض استهلاك البترول.

ولفت إلى أن التعديل الذي حدث في أسعار الوقود في الآونة الأخيرة سيقلل الفجوة بين تكاليف إنتاج الكهرباء من المصادر العادية، من البترول والوقود الأحفوري وتكاليف إنتاج الطاقة من مصادر الطاقة المتجددة، سواء كانت الطاقة الشمسية أو طاقة الرياح أو طاقة الحرارة الأرضية أو حتى استخدام النفايات الصلبة وتحويلها إلى طاقة».

وأكد الشهري أن إنتاج الطاقة المتجددة، يعد مجالا واعدا وكبيرا في المجالات كافة، سواء على مستوى تصنيع أجهزة إنتاج الطاقة المتجددة والتحكم فيها، أو بناء المحطات وتشغيلها وإنتاج الطاقة المتجددة، مشيرا إلى فتح الباب للاستثمار بشقيه الأجنبي والمحلي للدخول في هذا القطاع، لتوفير وإنتاج الطاقة المتجددة وبيعها على خطوط الكهرباء وعلى المستهلكين.

ونوه إلى أن الطلب على الكهرباء ازداد بوتيرة كبيرة، تراوح بين 8 و10 في المائة في العام، مبينا أن إنتاج الطاقة المتجددة، سيوجد حلولا لمقابلة هذه الزيادة في الطلب، إلى جانب تقليل التكاليف لإنتاج الكهرباء، مشيرا إلى أن الحمل الضروري سيزيد خلال الـ15 عامًا المقبلة، من 62 ألف ميغاواط إلى نحو 120 ألف ميغاواط في عام 2032.

وأوضح أن صناعة الكهرباء كانت ولا تزال تنال دعمًا منقطع النظير ومتابعة مستمرة من الدولة، للرقي بها إلى مستويات تحقق أهداف التنمية المرسومة لهذه الصناعة، مبينا أن السعودية أصبحت تضم أكبر منظومة كهرباء في العالم العربي، وتوفر خدمة ذات مستوى عال من حيث الشمولية والجودة، وزادت على أثرها قوة إنتاجية صناعة الكهرباء لتواكب الزيادة السكانية التي تشهدها السعودية.

وقال الشهري: «اعتمد مبلغ 20 مليار ريال (5,3 مليار دولار)، لتنفيذ خدمات الكهرباء والمياه وإيصالها إلى مخططات المنح ومشروعات الإسكان، حرصًا من الدولة، لحصول المواطنين والمقيمين على الخدمة، من خلال ما تقدمه من دعم يستفيد منه جميع المستهلكين من فئة الاستهلاك السكني»، مشيرا إلى أن ذلك سينعكس إيجابا على المواطنين من خلال تحسن الخدمة المقدمة وإيصالها لمزيد من المستفيدين.

وأكد أن ذلك يدل على حرص الدولة، على توفير الخدمات الأساسية التي ستسهم في تهيئة المسكن الجيد للمواطن وتوفير جميع احتياجاته، مبينا أن هذا الدعم جاء ليواكب ما تشهده السعودية من ارتفاع في معدل نمو الطلب على الطاقة الكهربائية في السعودية الذي وصل إلى نحو 8 في المائة سنويا.

وعزا نمو الطلب على الكهرباء، لأسباب عدة، منها زيادة النمو السكاني، والنشاط الاقتصادي الكبير الذي تشهده البلاد في هذه الفترة، مشيرا إلى أكثر من نصف مليار ريال (133 مليون دولار)، تدفع سنويا لسداد فواتير أكثر من 409 آلالاف مشترك من مستفيدي الضمان الاجتماعي إعانة من الدولة.

وأكد محافظ هيئة تنظيم الكهرباء والإنتاج المزدوج أن مشروعات الطاقة المتجددة تحظى بدعم كبير من الدولة، نظرًا لأهميتها في تخفيض استهلاك البترول، وإيجاد فرص عمل كثيرة وخفض الانبعاثات البيئية، مبينا أن مشروعات الطاقة النووية واستخدام المخلفات البلدية وأنواع الطاقة المتجددة الأخرى هي محل دراسة ومحط النظر من قبل مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة.

ولفت إلى إعلان المبادئ العامة لخطط المدينة للاستفادة من تلك البدائل، موضحا أن مشروعات الطاقة المتجددة سواء الشمسية أو طاقة الرياح أو استخدام المخلفات البلدية أو الطاقة الأرضية، ستبدأ طرحها قريبا، بالإضافة إلى أن هنالك توسعا كبيرا في الاستفادة من توفير الطاقة في الوقت الحالي، من خلال المصافي عبر محطات توليد تستفيد من البخار المنتج لأغراض التكرير لتوليد الكهرباء.

بنمو بلغ 5 % وارتفاع في الموجودات بنسبة 3,3 %

«الأهلي التجاري» يحقق 2,4 مليار دولار أرباحًا صافية في 2015

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف البنك الأهلي التجاري، عن تحقيقه 9,09 مليار ريال (2,4 مليار دولار)، أرباحًا صافية خلال عام 2015، مقابل 8,66 مليار ريال (2,3 مليار دولار) للعام السابق، بزيادة بلغت 434 مليون ريال (115,7 مليون دولار)، مقارنة مع عام 2014، بنمو نسبته 5 في المائة، وبلغ صافي الربح خلال الربع الرابع 2,13 مليار ريال (568 مليون دولار)، مقابل 1,83 مليار ريال (488 مليون دولار) للربع المماثل من العام السابق، بارتفاع قدره 16,5 في المائة، وبلغ ربح السهم الواحد 4,56 ريال، مقابل 4,34 ريال للفترة نفسها من العام السابق.

وقال منصور الميمان رئيس مجلس إدارة البنك الأهلي إن «نمو وتنوع منتجات البنك التمويلية والاستثمارية، أدى إلى ارتفاع صافي الدخل من العمولات الخاصة بنسبة 12,1 في المائة، حيث بلغ 12,78 مليار ريال (3,4 مليار دولار) خلال عام 2015، مقابل 11,40 مليار ريال (ثلاثة مليارات دولار) للفترة المماثلة من العام السابق».

وبلغ صافي الدخل من العمولات الخاصة خلال الربع الرابع 3,41 مليار ريال (909 مليون دولار)، مقابل 3,06 مليار ريال (816 مليون دولار) للربع المماثل من العام السابق، بارتفاع قدره 11,3 في المائة، و3,21 مليار ريال (856 مليون دولار) للربع السابق بارتفاع قدره 6,1 في المائة، كما بلغ إجمالي دخل العمليات خلال العام 17,49 مليار ريال (4,74 مليار دولار)، بزيادة قدرها 1,24 مليار ريال (330 مليون دولار)، مقابل 16,25 مليار ريال من العام السابق، بنسبة ارتفاع قدره 7,6 في المائة، وبلغ إجمالي دخل العمليات خلال الربع الرابع 4,44 مليار ريال (1,18 مليار دولار)، مقابل 4,05 مليار ريال (1,08 مليار دولار) للربع المماثل من العام السابق، بارتفاع قدره 9,6 في المائة».

منصور الميمان
رئيس مجلس إدارة البنك الأهلي

وأضاف الميمان إن «موجودات البنك شهدت نموًا، حيث بلغت 449 مليار ريال (119,73 مليار دولار)، مقابل 435 مليار ريال (116 مليار دولار) في نهاية العام السابق، وذلك بارتفاع قدره 3,3 في المائة، كما نمت محفظة التمويل والسلف لتصل إلى 252 مليار ريال خلال الاثني عشر شهرًا، مقابل 221 مليار ريال من العام السابق، وذلك بارتفاع قدره 14,0 في المائة، وبلغت الاستثمارات 133 مليار ريال (35,46 مليار دولار)، مقارنة بمبلغ 153 مليار ريال (40,8 مليار دولار)، وذلك بانخفاض قدره 13 في المائة، كما بلغت ودائع العملاء 323 مليار ريال (86,13 مليار دولار)، مقابل 333 مليار ريال (88,8 مليار دولار) العام السابق، بنسبة انخفاض 2,9 في المائة».

وبيّن رئيس مجلس إدارة البنك الأهلي، أن استثمار البنك في البنية التحتية التقنية وتطبيق أنظمة جديدة ومتطورة تحل محل الكثير من الأنظمة الحالية، أسهما في إحداث نقله نوعية في مستوى الراحة والخدمة وتقديم تجربة متكاملة للعملاء، بالإضافة إلى تقديم سرعة عالية في تنفيذ المعاملات.

روسيا ترى أن الوضع الحالي للأسعار غير مشجع

أميركا تتوقع أسعار نفط منخفضة في 2016

الخبر: وائل مهدي

في الوقت الذي ترى فيه الحكومة الأميركية أن أسعار النفط ستبقى منخفضة في 2016 وسترتفع قليلاً في 2017، ولكن بصورة أقل من التوقعات السابقة، أوضحت الحكومة الروسية على لسان أحد مسؤوليها، أن أسعار النفط ستظل منخفضة لسنوات إن لم تكن عقودا، فيما أوضح مسؤول آخر أن روسيا تستعد لسيناريو للأسعار عند 25 دولارا هذا العام. ودفعت هذه التوقعات المنخفضة لأسعار النفط الجهات الحكومية في البلدين لتوقع انخفاض في إنتاج النفط، لا سيما في روسيا التي كانت تدافع عن إنتاج عند مستوى 10,6 مليون برميل يوميًا من النفط الخام مهما كلف الأمر. أما شركات النفط الصخري الأميركية فقد أظهرت مقاومة شديدة حتى الآن، ولكن الأسعار الحالية لن تسمح لها بالصمود لأكثر من ذلك.

وخفضت إدارة معلومات الطاقة الأميركية التابعة لوزارة الطاقة في تقريرها الشهري أول من أمس توقعاتها لأسعار النفط هذا العام، حيث توقعت أن يسجل خام غرب تكساس نحو 38,5 دولار في المتوسط بدلاً من التوقع السابق عند 51 دولارًا. أما خام برنت فقد خفضت الإدارة الأميركية توقعاتها له إلى 40 دولار هذا العام بدلاً من 55,7 دولار سابقًا. وفي الناحية المقابلة من العالم تحدث المسؤولون الروس بالأمس في مؤتمر اقتصادي تم عقده هناك عن أن الوضع الحالي للأسعار غير مشجع ومن المحتمل أن يدوم لفترة طويلة أكثر من المتوقع.

ونقلت وكالات أنباء روسية عن نائب وزير المالية ماكسيم أورشكين قوله أمس، إن استمرار انخفاض أسعار النفط قد يؤدي لإغلاق بعض الأصول المنتجة للخام في روسيا.

ونقلت وكالة تاس للأنباء عن أورشكين قوله في مقابلة مع تلفزيون «آر بي سي»: «أسعار النفط الحالية قد تقود إلى إغلاقات سريعة ومؤلمة جدا لبعض الأصول المنتجة للنفط في الأشهر القادمة».

كما نقلت «تاس» عن وزير التنمية الاقتصادية الروسي إليكسي يوليكايف أن بلاده تقوم باختبارات تحمل وجهد تحسبًا لوصول أسعار النفط عند 25 دولارا هذا العام.

وتصمد شركات النفط الروسية حتى الآن في مواجهة انخفاض أسعار النفط مدعومة بانخفاض قيمة الروبل بجانب عوامل أخرى وهو ما نتج عنه انخفاض التكلفة. وهبطت أسعار النفط 70 في المائة عن ذروتها في منتصف عام 2014 لتصل إلى ما يزيد قليلا على 30 دولارا للبرميل. وبلغ إنتاج روسيا من النفط أعلى مستوياته في فترة ما بعد الحقبة السوفياتية ليصل إلى أكثر من 10,8 مليون برميل يوميا بفضل الحقول التي دخلت الخدمة حديثا وكذلك إنتاج مكثفات الغاز.

وتستبعد الحكومة حتى الآن إجراء تخفيضات متعمدة في إنتاج النفط الخام الذي يساهم مع إنتاج الغاز الطبيعي بنصف إيرادات الموازنة العامة للدولة قائلة إن الظروف المناخية القاسية لا تسمح بالاستئناف السريع للإنتاج من الآبار بعد إغلاقها. من ناحية أخرى، قال مسؤول لدى شركة «ترانسنفت» الروسية التي تحتكر خطوط أنابيب النفط في البلاد، إن من المتوقع تراجع صادرات النفط الخام الروسية بنسبة ستة في المائة لتصل إلى 215,8 مليون طن في 2016 من 229,6 مليون طن في العام الماضي.

هبوط الإنتاج الأميركي

وتوقعت الحكومة الأميركية استمرار تخمة المعروض في سوق النفط العالمية حتى أواخر 2017 وذلك في تقديرات جديدة تبدد الأمل لتعافٍ في الأمد القصير ينقذ منتجي الطاقة من تداعيات انهيار أسعار الخام إلى أدنى مستوياتها في 12 عاما قرب 30 دولارا للبرميل.

وقالت إدارة معلومات الطاقة الأميركية، إن من المنتظر أن تغذي زيادة في إنتاج النفط الإيراني تخمة المعروض العالمي هذا العام مع الرفع المرتقب للعقوبات الغربية عن صادرات إيران.

وتوقعت الإدارة انخفاضا محدودا في الإمدادات الأميركية العام القادم ونموا مطردا في الطلب العالمي مما يساعد في انحسار التخمة في الربع الثالث من 2017 فيما سيكون أول انخفاض بعد نحو أربع سنوات متتالية من الزيادات.

وفي أولى توقعاتها لعام 2017 قالت الإدارة إن من المرجح أن يرتفع الإنتاج العالمي من النفط إلى نحو 96,7 مليون برميل يوميا مقارنة مع أكثر من 95,9 مليون برميل يوميا هذا العام. وسينمو الطلب 1,4 مليون برميل يوميا فقط في 2017 بمعدل مماثل لعامي 2015 و2016.

وسينخفض إنتاج الولايات المتحدة - الذي من المتوقع الآن أن يتراجع 700 ألف برميل يوميا هذا العام إلى 8,7 مليون برميل يوميا - بوتيرة أبطأ في 2017 ليصل إلى نحو 8,5 مليون برميل يوميا.

وقالت إن إنتاج النفط الخام في الولايات المتحدة من المتوقع أن ينخفض بمقدار 270 ألف برميل يوميا في 2017. وفي تقريرها لتوقعات الطاقة القصيرة الأجل لشهر يناير (كانون الثاني) قالت الإدارة إن إنتاج الخام العام القادم سيهبط إلى 8,46 مليون برميل يوميا. وتوقعت الإدارة أيضًا أن تنمو صادرات النفط الإيرانية في 2017 بمقدار 500 ألف برميل يوميا بعد زيادة قدرها 300 ألف برميل يوميا في 2016 في حال رفع العقوبات.

وأدى استمرار إنتاج قوي من السعودية إلى زيادة تخمة المعروض بينما تضرر منتجو النفط بشدة في الولايات المتحدة. وهبطت أسعار النفط هذا الأسبوع وسط مخاوف بشأن خسائر سوق الأسهم الصينية. وتراجع خام القياس الأميركي لفترة وجيزة في جلسة يوم الثلاثاء عن 30 دولارا للبرميل.

زيادة مخزون النفط الأميركي

وأظهرت بيانات من إدارة معلومات الطاقة الأميركية أمس أن مخزونات البنزين ووقود الديزل في الولايات المتحدة ارتفعت بأكثر من توقعات المحللين مسجلة زيادة للأسبوع الثاني في حين سجلت مخزونات الخام زيادة طفيفة في الأسبوع الماضي.

وزادت مخزونات البنزين 8,4 مليون برميل مقارنة مع توقعات محللين في استطلاع لـ«رويترز» لارتفاع قدره 2,7 مليون برميل. وفي الأسبوع السابق ارتفعت المخزونات بأكثر من عشرة ملايين برميل في أكبر زيادة من نوعها منذ 1993. ودفعت الزيادة العقود الآجلة لزيت التدفئة والبنزين إلى تراجع حاد.

وزادت مخزونات النفط الخام 234 ألف برميل الأسبوع الماضي مقابل توقعات محللين لزيادة قدرها 2,5 مليون برميل. وساهمت هذه الأنباء في خفض أسعار النفط في نيويورك ولندن إلى مستوى 30 دولارًا للبرميل حتى الساعة الثامنة والنصف بتوقيت الرياض.

أسبوع لندن.. هدوء غير معهود والتزام بالمتعارف عليه

الأسلوب الـ«سبور» يطغى على الموضة الرجالية لخريف وشتاء 2016

لندن: جميلة حلفيشي

انتهى أسبوع الموضة الرجالية بلندن يوم الاثنين الماضي على خبر وفاة المغني ديفيد بوي. والحقيقة أن هذا الخبر وأصداءه كان أكثر قوة من أي عرض تابعناه طوال أربعة أيام تميزت بأجواء فاترة مقارنة بما عهدناه في لندن في المواسم الماضية حين كانت تفور بالحيوية والحماس والتوقعات. السبب الذي يقفز إلى الذهن أن مصممي الأزياء الرجالية يواجهون تحديات كبيرة، أهمها أن القطع التي يمكنهم الإبداع فيها محدودة مقارنة بالأزياء النسائية، ما يطرح السؤال: إلى أي حد يمكنهم الابتكار وتقديم الجديد؟ لهذا يمكن القول إن ما قاموا به هذا الموسم هو التركيز على تحسين وتطوير ما هو موجود، ثم على تنسيق القطع بعضها مع بعض بشكل «سبور» حتى يقدموا، على الأقل، صورة مختلفة تغري على شرائها. باستثناء بيوت أزياء متخصصة في التفصيل، مثل «دانهيل»، «جيفس أند هوكس» وقلة أخرى، كانت الغلبة للأزياء المستوحاة من عالم الرياضة، أحيانا بشكل فني تتخلله بعض الكلاسيكية وأحيانا بشكل حرفي يجعلك تفكر ما إذا كانت تبرر أسعارها، لا سيما عندما تأتي بأقمشة عادية. هذا التحدي قد يكون أكبر بالنسبة إلى سارة بيرتون، مصممة دار «ألكسندر ماكوين»، فإلى جانب أنه عليها أن تحترم إرث الراحل ألكسندر ماكوين وتحافظ عليه، لما يتمتع به من احترام عالمي إلى درجة التبجيل، وتدربت على أيدي خياطين معروفين في «سافيل رو»، الأمر الذي يعني أن التفصيل المحسوب والكلاسيكي هو مكمن قوتها، فإنه لزاما عليها أن تركب الموجة السائدة، أي «السبور» التي تفرضها السوق، أو بالأحرى زبون شاب أصبح مؤثرا على الخريطة الشرائية. الحل الذي توصلت إليه أن ترضي نفسها، بالتقيد بالتفصيل، لا سيما أن الراحل ماكوين تدرب مثلها على أيدي خياطين من نفس الشارع، والاكتفاء بإضافة رموز الدار وتعويذاتها التي حققت نجاحا تجاريا كبيرا في المواسم الماضية. الأول ظهر في بدلات بسترات مزدوجة ومعاطف رائعة، بعضها مستوحى من البحرية البريطانية بأحجام كبيرة، وبعضها الآخر مفصل على الجسم ويستحضر أسلوب «سافيل رو»، نسقتها مع قمصان كلاسيكية لم يخفف من رسميتها سوى استغنائها عن ربطات العنق. أما رموز الدار فظهرت في رسمات وتطريزات تجسد الفراشات أو العث مثلا، إضافة إلى رشات خفيفة من ثقافة «البانك»، بينما تركت «السبور» لخيال الزبون وأسلوبه.

كان عرض «بيربري» مسك الختام يوم الاثنين. قبله بساعات قليلة تناهى خبر وفاة المغني ديفيد بوي، لهذا كان من الطبيعي أن يكون هذا هو موضوع الساعة في القاعة الضخمة التي نصبتها الدار البريطانية في جانب من «هايد بارك». بعض الحضور وجدوا صعوبة في مقاومة دموعهم وهم يتحدثون عن تأثيره على الموسيقى والموضة، ويتذكرون الأزياء السريالية التي كان يظهر بها على المسرح وألهمت كثيرا من المصممين شبوا على موسيقاه. ورغم أن «بيربري»، التي تعشق الموسيقى إلى حد أنها أصبحت ترتبط بها بدعمها موسيقيين شبابا، فوجئت بخبر وفاته ولم يكن أمامها وقت كافٍ للتعبير عن حزنها من جهة وتأثيره على الموضة من جهة ثانية، إلا أنها سارعت إلى تدارك الأمر ببث بعض أغنياته قبل بدء عرضها، وتعمدت رش وجوه العارضين ببودرة تلمع بالذهب تحية له وتذكيرا بحبه للماكياج. على الساعة الواحدة تماما، تغيرت الموسيقى، وبدأ العرض على صوت المغني بنجامين كليمنتاين وهو يعزف على البيانو أغنية «وات أواندرفول وورلد» (يا له من عالم رائع) وكأن شيئا لم يكن، أو كأن العالم كله يتمحور حول الموضة ولا شيء غيرها. كان عرضا مثيرا ليس لأنه قدم جديدا، بل لأنه يعكس توجها جديدا للدار التي دمجت مؤخرا خطوطها الثلاثة: برورسم، بريت ولندن، في خط واحد. جاءت النتيجة عبارة عن تشكيلة منوعة، تشمل كنزات تذكر بخط «بريت» وسترات مفصلة تذكر بخط «لندن» ومعاطف بخامات مترفة تذكر بخط «برورسم» الراقي. وكالعادة كانت المعاطف المستوحاة من المعطف الواقي من المطر الذي بنت عليه الدار سمعتها وتجارتها، هي البطل بلا منازع، إلى جانب قطع أخرى تتأرجح بين الماضي والحاضر، وتشير إلى أن رجل «بيربري» سيكون بأناقة مختلفة في خريف وشتاء 2016. فهو أكثر شبابا بفضل تصاميم ذات طابع الـ«سبور» شملت السترات والجاكيتات والمعاطف القصيرة كما القمصان والكنزات. ويمكن القول إن بعضها كاد أن يكون ترجمة حرفية للملابس الرياضية من حيث التصميم المتسع الذي يضيق عند الكاحل أو الخصر، ولم يشفع لها سوى أنها كانت بأقمشة جيدة. المعاطف في المقابل هي العملة الرابحة التي تعتمد عليها الدار، رغم أن المصمم عاد فيها إلى أرشيف الدار لينهل من نقوشها المربعة وأزرارها الضخمة بنهم غير معهود. فقد اجتهد في السابق أن يتجنبها ويخفف من استعمالها، بسبب الإيحاءات السلبية التي ارتبطت بها في الثمانينات ورخصت من قيمتها، إلا أنه بدا مرتاحا في التعامل معها من جديد، ما أكسبها لمسة «فينتاج» خفيفة يعزز من جاذبيتها تفصيلها وأقمشتها التي تجعل منها قطع لمواسم كثيرة قادمة.

بعد العرض، شرح المصمم كريستوفر بايلي بأن التشكيلة «مزيج من عوالم مختلفة»، ولم ينكر أنه صوب أنظاره إلى الماضين من ثلاثينات القرن الماضي إلى الآن، ونهل من النقشات وغيرها من التفاصيل في إشارة إلى ثقته بمكانة الدار وتصالحها مع ماضيها.

هذا التصالح لم يطل تاريخ الدار وحده، بل أيضًا علاقة الرجل مع أزيائه، وهو ما ظهر في تلك البساطة والهدوء الذي طغى على العرض والأزياء على حد سواء. صحيح لم تأتِ بجديد لم نرَه من قبل، لكنها كانت تشع بديناميكية تخاطب رجل الشارع بالاستلهام منه، خصوصا بعد أن أظهرت التجارب والمبيعات أن هذا الرجل يصرف على الموضة ويحبها، من جهة، ولا يريد أن يتقيد بأسلوب واحد من جهة ثانية، بقدر ما يريد أن تترك له حرية الاختيار واللعب بالموضة. وهذا تحديدا ما توفره له القطع المنفصلة عموما.

في ثاني عرض لها في أسبوع لندن قدمت دار «كوتش» الأميركية تشكيلة أقل ما يمكن أن يقال عنها أنها ستباع بسهولة جدا، لما شملته من جلود مترفة وتصاميم عملية. أبرز ما فيها أنها مطبوعة بالروح الأميركية المنطلقة والخامات المتنوعة، التي كان الجلد وصوف الخرفان الغالبين عليها.

شرح ستيوارت فيفرز أنه استوحاها من أجواء نيويورك وأيضًا من الجاذبية التي كان يتمتع بها المغني بروس سبرنغستين في أواخر السبعينات من القرن الماضي، الأمر الذي ترجمه من خلال القمصان المنقوشة بمربعات، وسترات الجلد التي تبدو قديمة بعض الشيء. كانت هناك أيضًا لمسة «هيب هوب» ظهرت في الأحجام الكبيرة وفي الكنزات الصوفية الواسعة ذات الأكمام الطويلة، التي رسمت عليها صور ديناصورات حينا وسفن حربية حينا آخر. ظهرت أيضًا في رغبة في التمرد، التي لم تظهر في الأزياء بقدر ما ظهرت في مشية العارضين. مثل غيره من المصممين هذا الموسم، لم يقدم ستيوارت فيفرز أي مبتكر، بالمعنى الثوري، ومع ذلك خلف العرض صدى طيبا لدى الحضور، لأنه على الرغم من الخطوط البسيطة التي تعودت عليها العين، فإن أغلبها يتضمن كثيرا من التفاصيل العملية والشبابية مثل الجيوب الكبيرة، والسحابات والأزرار الواضحة، فضلا عن الحقائب المصنوعة من أفخم الجلود والأحذية ذات التصاميم التي تستحضر ميادين القتال. لم ينكر ستيورات فيفرز أنها تصاميم مألوفة، «يعرفها الرجل جيدا ومتعود عليها»، ملمحا إلى أنه تعمد الأمر، بحكم أن نسبة عالية من الرجال لا يجرون وراء الجديد، ومخلصون للأسلوب الواحد. فعندما يرتاحون لما يناسبهم يعودون إليه ويكتفون بإضافة لمسات على شكل إكسسوارات تظهرهم مواكبين للموضة. وهذا تحديدا ما قدمه لهم بشكل عقلاني وواقعي، فالمعاطف مثلا تبدو وكأنها اكتسبت عرضا وأكتافا أكبر من تلك التي قدمها في الموسم الماضي، لكنك سرعان ما تنتبه إلى أنها مجرد خدعة بصرية ناتجة عن تقصيره لطولها وهكذا، فهو يعرف أن التغييرات البسيطة لها تأثيرات كبيرة، بتأكيده أنها «تشكيلة أقل تعقيدا، وأكثر بساطة» ولم يطمح فيها أن تكون مثالية إلى حد الكمال.

المصممة استريد آندرسون هي الأخرى تؤمن بأن البساطة أبلغ من التعقيدات، لهذا اكتفت بمجموعة قليلة من المعاطف المفصلة وقطع كثيرة تضج بإيحاءات الشارع والـ«سبور». تشمل التشكيلة بنطلونات واسعة تضيق عند الكاحل، ومعاطف مفصلة لجأت إليها ربما لتقول إن خزانة الرجل يجب أن تكون شاملة ومتنوعة، أو ربما لا تريد أن تستثني أحدا في وقت أصبح فيه الخيط بين الرسمي والـ«كاجوال» رفيعا للغاية. تجدر الإشارة إلى أن استريد آندرسون من مصممي لندن المعروفين بالترويج لما أصبح يعرف بأسلوب ثقافة الشارع.

مثلها رسخت لو دالتون اسمها في الأسبوع الرجالي باستعمالها المكثف للصوف وعملها على تطويره في كل موسم، فهذه الخامة تظهر في معظم تصاميمها. هذه المرة ذهبت إلى حد التعاون مع شركة «جون سميدلي» المعروفة بتقيات متطورة أكسبت كثيرا من الكنزات خفة غير معهودة، أضافت إلى بعضها سحابات لمنحها تلك الصبغة العصرية الـ«سبور» التي طبعت معظم عروض الأسبوع لحد الآن. هي الأخرى، قدمت مجموعة متكاملة يمكن أن تغني رجلا شابا عن التسوق من غيرها، تشمل معاطف بألوان متنوعة وبنطلونات واسعة وأخرى مفصلة وقمصان شبابية.

اللمسة الـ«سبور» ظهرت أيضًا في عرض «سيبلينغ»، لكن بأشكال وألوان البوب آرت، فهذه الماركة مهووسة كما عهدناها بثقافة البوب التي ظهرت في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، لهذا لم يكن مستغربا أن تستعمله في تشكيلتها الأخيرة للخريف والشتاء المقبلين، بعودتها إلى نجوم موسيقى وفنانين شكلوا ذلك الزمن مثل الممثلة والمغنية السمراء غرايس جونز وفنان الغرافيتي جون ميشال باسكيات. استلهمت الألوان، مثلا، من أغلفة ألبومات غرايس جونز، من الأصفر الأسيدي والأحمر القاني إلى الأزرق الفاقع والرمادي، صيغت في رسومات لباسكيات وأصبحت ماركته المسجلة، تجسدت في البنطلونات الواسعة ذات الثنيات والسترات القصيرة والكنزات الصوفية السميكة. في آخر العرض، أرسلت «سيبلينغ» أيضًا مجموعة ناعمة مفعمة بالأنوثة لتكسر من حدة التصاميم السابقة التي أوحى بعضها كما لو أنها موجهة أو مستوحاة من أبطال في حلبة ملاكمة.





من عرض «كوتش»

من عرض «بيربري»



من عرض «بيربري»

من عرض «ألكسندر ماكوين»

من عرض «لو دالتون»

المصممون العرب غاضبون لافتقادها أي جديد يستحق الحفاوة بها

عباءات بتوقيع «دولتشي آند غابانا» تثير جدلاً عالميًا

لندن: جميلة حلفيشي

أثارت تشكيلة العباءات الراقية التي طرحها الثنائي الإيطالي ستيفانو غابانا ودومينيكو دولشتي للمرأة الخليجية مؤخرا، جدلا كبيرا في المنطقة العربية كما في الغرب، وحتى قبل أن تُطرح في الأسواق. ويقول الخبراء بأنك سواء أعجبت بها أم لا فإن المؤكد أنها ستحقق للدار الإيطالية أرباحا طائلة، وهذا هو عز الطلب والفكرة الرئيسية منها على ما يبدو.

فحسب دراسة نشرتها مجلة «فورتشيون» في شهر يوليو (تموز) الماضي، صرفت المرأة المسلمة في عام 2013 نحو 266 مليار دولار أميركي على أزيائها وأحذيتها، وهو رقم يتوقع أن يتضاعف بحلول عام 2019، وفي تقرير آخر نشرته «فوربس» جاء بأن سوق المنتجات المرفهة في منطقة الشرق الأوسط حقق 8,7 مليار دولار أميركي في عام 2015، أي بزيادة 6,8 مليار دولار عن عام 2014. ويجمع الكل على أن حقائب اليد والأحذية والنظارات الشمسية، تشكل أكبر المبيعات إلى جانب مستحضرات التجميل التي قدرت بـ54 مليار دولار أميركي في عام 2014، ويتوقع أن تصل إلى 80 مليار دولار أميركي بحلول 2020، لأنها الأكثر استعمالا في البيئة الخليجية، فيما كانت العباءات صناعة محلية.

لهذا كان طبيعيا أن لا تتوقف مواقع الإنترنت ووسائل الإعلام وخبراء الاقتصاد عن التحليل والتمحيص، منذ أن نشرت صور العباءات والإكسسوارات التي خص بها دولتشي وغابانا زبونة المنطقة. الإعلام الغربي معجب بها وبفكرتها، من منطلق أنها جريئة وتسلط الأضواء على الثقافة الإسلامية بشكل إيجابي، بينما انقسمت الآراء في المنطقة العربية بين مدافع عنها، من باب الولاء للموضة العالمية والإعجاب بأسلوب المصممين الذي جاء واضحا فيها، وبين رافض من منطلق أنها لم تحمل جديدا يُذكر وبأن مصممين عربا يطرحونها بتصاميم أجمل وأسعار أرخص، بالإضافة إلى إيمانهم بأن الفكرة منها ليست احتضان الثقافة العربية والاحتفال بها بقدر ما هي استغلال ما تمثله وتعد به من أرباح. وفي كل الحالات فإن الضجة في صالح المصممين لأنها تروج للمجموعة بشكل جديد وجيد.

تقول مريم الشيباني، وهي مصممة إماراتية: «هذه المجموعة تؤكد أننا نجحنا في فرض ثقافتنا العربية والخليجية على الغرب، واعترف بأن خطوة دولتشي وغابانا ذكية، لأنني كمصممة، أعرف أن الأذواق تختلف وإرضاء الجميع مستحيل، لهذا تحتاج العملية إلى دراسة طويلة وجهد كبير لكي تحقق النجاح، وبالتالي فإني متأكدة أن التحدي أمامهما كان كبيرا، لا سيما أن العباءة زي مهم في المنطقة، وتحمل الكثير من المعاني الثقافية والحضارية، ما يجعلها لا تتحمل أي خطأ».

ورغم أن مريم تقول إنها سعيدة بوصول العباءة إلى العالمية، فإنها توافق الكثيرات ممن لم يرين في المجموعة أي جديد ومبتكر يستحق كل هذه الضجة والتهليل، بقولها: «من ناحية التصميم، لا أرى أن المصممين قدما جديدا يُذكر، وكل ما قاما به أنهما كررا وقلدا ما هو موجود في السوق المحلي، باستثناء أنهما زادا من احتشامها أكثر من المصممين الخليجيين».

المصمم المغربي الأصل، سعيد محروف كان له رأي مشابه تقريبا حيث قال بأن المجموعة لم تكن لتثير أي انتباه لو أنها كانت لأي مصمم عربي. وأعاد الضجة التي أثيرت حولها إلى اسم «دولتشي أند غابانا» فقط. يقول: «كان من البديهي أن تلفت المجموعة الأنظار، لأن (دولتشي آند غابانا) بيت أزياء أوروبي معروف، ويتعامل مع قطعة عربية ترتبط ارتباطا وثيقا بالتقاليد.. فهذا وحده يكفي ليحدث ضجة». وأضاف: «ما من شك أنها ضربة معلم من الناحية الإعلانية والتجارية، لأنها ستبيع بسرعة لتحقق للدار الكثير من الأرباح، لكن لا بد أن أنوه بأن المصممين العرب يبدعون في هذه القطعة ويطورونها منذ سنوات، ومنطقة الخليج تحتضن حاليا شبابا قادرين على الإبداع فيها أكثر».

ولمح المصمم الذي يتنقل بين المغرب وبين أمستردام ودبي إلى أن صناع الموضة العالمية اكتشفوا منذ فترة «حب نساء منطقة الشرق الأوسط للأزياء والإكسسوارات وأناقتهن التي لا تقبل إلا بالتميز واستغلوا هذه النقطة لصالحهم»، وهو محق في ذلك إذا أخذنا بعين الاعتبار الدارسات التي تؤكد أن الزبائن العرب أكثر من يحرك سوق المنتجات المترفة عالمية، سواء تعلق الأمر بالأزياء أو الأكسسوارات والمجوهرات أو العطور ومستحضرات التجميل.

رد فعل المصمم السعودي قاسم القاسم كان أكثر حدة، لأنه رأى أن الهدف منها هو الربح أولا وأخيرا، «فالدار الإيطالية لا تمتلك الخلفية الصحيحة ولا تعرف ذوق المرأة الخليجية ومتطلباتها بشكل كبير». يتابع: «أنا ضد تدخل أي دار أزياء عالمية في التصاميم الخليجية، لأننا كمصممين خليجيين لا نفتقد للإبداع، وفيها تحديدا. ثم لا بد من الإشارة هنا إلى أن طريقة التصوير والاعتماد على الإكسسوارات الفخمة وألوانها وزخرفاتها، خصوصا الحقائب، والطريقة التي أبرزت بها كان لها دور كبير في إضفاء عنصر الإبهار على الصورة ككل».

ومع ذلك لم ينكر قاسم القاسم أن بعض النساء سيقبلن على شرائها، لكن «أغلبهن ممن لهن قدرات مادية ويعشقن الماركات العالمية، إلى جانب شريحة أخرى ليست لها ثقة في ذوقها وتشعر بأن كل ما هو عالمي وغال مضمون، وهو ما سيشجع، ماركات عالمية أخرى أن تطرح عباءات خليجية» حسب قوله.

تجدر الإشارة إلى أنها ليست المرة الأولى التي يدخل فيها مصمم أجنبي المنطقة من خلال قطع تحترم ثقافتها وتعكس بيئتها، فقد طرحت كل من مونيك لويلير و«أوسكار دي لارونتا» و«تومي هيلفيغر» أزياء محتشمة بمناسبة رمضان، الشهر الذي بات صناع الموضة يعرفون أن المرأة العربية تصرف فيه مبالغ كبيرة استعدادا له واحتفالا بعيده.

لكن ما يجعل مجموعة «دولتشي آند غابانا» تختلف وتحصل على كل هذه الضجة الإعلامية، هو تجسيدها الجانب الثقافي الإسلامي بأسلوب صريح، إلى حد المبالغة، حسب رأي البعض، بدءا من طريقة وضع ولف الإيشارب حول الرأس إلى خطوط العباءة الواسعة والطويلة. أما من الناحية الفنية والتصميم، فاكتفيا بإضافة لمساتهما الخاصة على تفاصيلها مثل التطريز والورود والدانتيل وما شابه. ويبدو من التعليقات أن احترامهما لأساسياتها وعدم المساس بها لم يشفع لهما لدى المشككين في نواياهما. فهؤلاء يشيرون إلى أن العملية تجارية محضة، بعد أن باتت الأسواق العالمية، من الولايات المتحدة الأميركية إلى أوروبا، تعتمد على الزبون الخليجي، إلى حد أنها تحفظ عن ظهر قلب، مواعيد زياراته ومناسباته. علاوة على هذا، فإن الكثير من أهم بيوت الأزياء، إن لم نقل معظمها، افتتحت محلات رئيسية في عواصم كثيرة بالخليج، نذكر منها «سنتريا مول» بالرياض، الذي أصبح منطقة جذب يشهد افتتاحات جديدة بشكل منتظم، من قبل بيوت الأزياء أو المجوهرات الرفيعة، بعد أن كان الاهتمام منصبا في السنوات الماضية على الصين.

فالمتعارف عليه أن الموضة تتقفى المال أينما كان، بغض النظر عن الآراء الشخصية والتوجهات الدينية والسياسية والثقافية للأسواق، بدليل أن الشرق الأوسط ليست المنطقة الوحيدة التي توجهوا إليها بكل قواهم، فقد كانت لهم جولات وصولات في أسواق الصين واليابان والبرازيل كذلك، ولا ننسى أن دار «هيرميس» قدمت مجموعة من أزياء الساري الهندي منذ بضعة مواسم فقط.

لهذا فإن توجه «دولتشي آند غابانا» إلى نساء الشرق الأوسط بهذا الشكل الصريح والمباشر لا ينعكس سلبا على الدار، بل العكس، يُحسب لهما، لأنهما فكرا فيه قبل غيرهما، كما يمنح القطعة بعدا عالميا، ويغذي رغبة المرأة الخليجية في أن تحمل عباءتها توقيعا عالميا. ثم إن الملاحظ في الآونة الأخيرة أن العباءة تلهب الخيال والفضول في الغرب. في البداية لم تكن النظرة إليها إيجابية على أساس أنها أداة من أدوات استعباد المرأة تمثلها كتابعة للرجل، لكنهم سرعان ما بدأوا ينتبهون إلى جمالياتها بفضل شابات يفتخرن بارتدائها في العواصم الأوروبية مع بنطلونات جينز ضيقة وأحذية لوبوتان تظهر من تحتها لتؤكد سحر غموضها وإتقان المرأة العربية لفنون الأناقة مع احترامهن لثقافتهن. وبالتدريج تقبلت العين العباءات السوداء ثم استحلتها، وهذا ما يجعل المعجبين بها ينتقدون عباءات «دولتشي آند غابانا»، فهي باعتقادهم لم تلهب خيالهما بدرجة كافية، وبالتالي لم يبدعا فيها بأسلوب جديد ومبتكر لم يفكر فيه أبناء المنطقة من قبلهما. ما يزيد من حدة النقاش أنها ستطرح بأسعار باهظة إذا أخذنا بعين الاعتبار أن فستانا طويلا من تشكيلتهما لربيع وصيف 2016 يقدر بـ7,070,00 دولار أميركي، بينما وشاح منقوش بـ484 دولارا.

لمسات «دولتشي آند غابانا» واضحة من خلال الورود والإكسسوارات بسعر 20,000 ريال والحجاب بـ 1,850 ريالا

ستطرح التشكيلة في الشرق الأوسط وفي محلات ميلانو وميونيخ ولندن وباريس

عباءة باللونين الأسود والأبيض مزينة بالدانتيل بسعر 15,750 ريالا والحجاب بـ 2,700 ريال

عباءة باللونين الأسود والبيج تغلب عليها البساطة بسعر 10,500 ريال والحجاب بـ 1,850 ريالا

بيوت الأزياء والجواهر تتسابق لافتتاح محلات ضخمة وفاخرة فيها

«الرياض» تتحول إلى عاصمة موضة ومركز جذب للشركات العالمية

الرياض: بنان المويلحي



المتسوق السعودي لا يقبل إلا بالمتميز وهذا ما يجعل بيوت الأزياء تتوجه له بشكل مكثف مؤخرا، وفي عقر داره

جانب من محل «ديور» للعطور ومنتجات التجميل في «حياة مول» بالرياض الذي افتتح قبل بضعة أسابيع

«السوق السعودية أصبحت وجهة مهمة للماركات العالمية، بعد أن أثبت المواطن السعودي أنه زبون يتمتع بذوق رفيع، ويتوق لمنتجات ذات جودة عالية بغض النظر عن سعرها»، بهذا استهل جميل عبد الرحمن القنيبط، الوكيل الحصري لعدد من الماركات العالمية، مثل «إيتام» و«كاش كاش» وغيرها حديثه. وهو رأي يوافقه عليه كثير من الوكلاء السعوديين بقولهم إن «الرياض من عواصم العالم المهمة فيما يخص الموضة».

وأكد القنيبط أن ما يشاع بأن البضائع التي تصل السوق السعودية قديمة، مثلا، ليس صحيحا، لأن المستهلك السعودي ليس بسيطا إلى هذا الحد، بل يتابع الجديد في الموضة، وبالتالي يتوقع أن يعامل باحترام وتقدير. وبالنظر إلى ما يجري في العاصمة الرياض، فإن عبد الرحمن القنيبط على حق، فكثير من بيوت العالمية من «لويس فويتون» إلى «شانيل» و«ديور» تتسابق أن يكون لها وجود فيها من خلال محلات مستقلة تتوفر على كل عناصر الجذب والإغراء، بدءا من الخدمات المتطورة إلى المنتجات الحصرية والفريدة. فالسعودي مُقدر عالميا كزبون يعرف ما يريد ولا يتردد في شراء ما يعجبه طالما يتميز بالجودة. «ديور» مثلا افتتحت محلها الثاني للأزياء والإكسسوارات في «سنتريا مول» منذ بضعة أشهر، أتبعته مؤخرا بمحل للعطور ومستحضرات التجميل في «الحياة مول»، ليكون بيتها للعطور ومنتجات التجميل التي لا تتوفر سوى في باريس. ليس هذا فقط، فهي تنوي أن تقدم خدمات حصرية أيضا منها غرف استشارات خاصة يقدمها خبراء عطور وأخصائيون في العناية بالبشرة. وكان من الطبيعي أن يأتي المحل ضخما وفخما حتى يعكس أهمية هذه السوق بالنسبة للدار الفرنسية. فهو يمتد على مساحة تبلغ 90 مترا مكعبا بديكور فخم تزينه رسومات مطلية بالورنيش الأسود وظلال إضاءة من النيون ومرايا ضخمة حتى يكون «أهلا للزبون السعودي» حسب قول الدار. وهذا يعني أن كل ما يمكن أن يتوق إليه الزبون السعودي من المنتجات المتوفرة في باريس، سيجده هنا، بدءا من عطورها الشهيرة مثل «ميس ديور» و«جادور» إلى مجموعاتها الخاصة جدا «كوليسيون بريفيه كريستيان ديور» التي ابتكرها عطارها فرنسوا ديماشي ولا تتوفر في كل العواصم والمحلات.

«لويس فويتون» بدورها افتتحت محلها الثاني في «سنتريا مول» مؤكدة بأن «الرياض أصبحت وجهة مهمة للتسوق الراقي». يضم المحل كل ما يخطر على البال من أزياء وإكسسوارات تعكس حرفية الدار وإرثها العريق، فضلا عن منتجات حصرية للمنطقة. مثلا، وفي مناسبة الافتتاح، قدمت حذاء «أي لاين» Eyeline وهو مصنوع من جلد البايثون الذهبي، ومكتوب عليه من داخل كلمة «رياض» للمرأة السعودية.

كل هذا يشير إلى أن تسابق بيوت الأزياء، من «هاكيت» إلى «دانهيل» التي ستفتتح أول محل لها في الشهر المقبل، و«شانيل» و«لويس فويتون» و«ديور» و«بيربري»، على أن يكون لهم حضور في المنطقة، له ما يبرره، مع أن عبد الرحمن القنيبط يؤكد بأن جاذبية السوق لا تعود لقدراتها الشرائية فحسب بل أيضا لذوق أهلها وتذوقهم لكل ما هو متميز وفريد.

من جهته، يرى أنس الملّا، المدير التسويقي لمجموعة الحكير، وهي مجموعة تدير كثيرا من الأسماء العالمية مثل «زارا» «غاب»، «ألدو» وغيرها، أن الذوق السعودي لا يختلف كثيرا عن الذوق العالمي، مضيفا أن هذه الافتتاحات لا تخدم بيوت الأزياء العالمية فقط، بل تغطي حاجة السوق ومتطلباتها للجديد. «فحجم الطلب في السوق السعودية في زيادة مستمرة، وبالتالي فإن توسع المجمعات التجارية له تأثير إيجابي جدا» حسب قوله.

تجدر الإشارة إلى أنه توسع بدأ منذ سنوات، وإن شهد أوجه في العام مؤخرا، ففي عام 2005، دخلت «شانيل» سنتريا مول من خلال محل تعرض فيه جواهرها الراقية عززته بمحلات أخرى مع الوقت. ويعلق بنجامين كومار مديرها في قسم الجواهر بأن منطقة الشرق الأوسط كانت دائما سوقا مهمة بالنسبة لـ«شانيل»، فحتى في ذروة الأزمة الاقتصادية العالمية، لم تغير الدار استراتيجياتها بمحاولة التقتير وتقليص عملياتها مثلا، بل العكس وطدت هذه العلاقة واستمرت في التوسع وافتتاح محلات أخرى، لأن الاستثمار بالنسبة لها يجب أن يكون من جهتين.

ضرب المعنى الإنساني في الصميم وأغرق القرن العشرين في مزيد من العلمنة

هل نجح نيتشه حقًا في تحطيم المقدس؟

بني ملال (المغرب): محسن المحمدي

يعد نيتشه (1844 - 1900) بحق، مدشن فكرة التفكيك التي راجت بقوة في القرن العشرين عند الكثير من الفلاسفة، أمثال هايدغر وفوكو ودريدا وغيرهم. وهو فيلسوف مثير للجدل. هناك من يحبه إلى أقصى درجة، ويعتبره الرجل الذي فاه بالحقيقة، على أساس أن الحقيقة مجرد وهم وقد نسينا أنها كذلك. فهو استطاع أن يقشر الأغلفة التي سميت قيما ومُثُلا، التي عمل بها الإنسان على ستر حقيقته، التي هي، في نهاية المطاف، أصله الحيواني. كأن الإنسان خلال مسيرته الطويلة، لا يريد الاعتراف بجذوره الغارقة في الطبيعة، فعمل على إيهام نفسه بنماذج مثالية، يختفي فيها خجلا وهربا من الحقيقة المرة، وهي أننا نصارع في الحياة من أجل البقاء، مثلنا مثل باقي الحيوانات، وأن ما يسمى العقل الذي يتبجح به الإنسان، هو مجرد سلاح كالناب والمخلب عند الأسد. وكيف لا يصدر ذلك عن نيتشه، وقد جاء في حقبة القرن التاسع عشر، المشحون بنظرية التطور، إلى درجة أن الفيلسوف جون ديوي قال: إن نيتشه هو ابن داروين وشقيق بسمارك. لكن هناك من يكرهه، ويحمله تبعات نزع القداسة عن كل شيء. انه من ضرب المعنى الإنساني في الصميم، وأغرق القرن العشرين في مزيد من العلمنة والأرضنة. لقد جعل حياة الإنسان كصحراء جدباء من دون بوصلة، ما عدا بوصلة الطاقة الحيوية القائمة على منطق القوة، التي يعتبرها البعض سببا في نشوب الحربين العالميتين وظهور الأنظمة الكليانية من فاشية ونازية. وبغض النظر عن حب الرجل أو كراهيته، فمن المؤكد أن الأمر لا يخلو من تطرف في الحكم عليه، باعتباره الفاعل الوحيد، واليه يعود كل ما حدث من تقويض للسير أو المرويات الكبرى، التي غذت المعنى لدى الإنسان، وأقصد بذلك، الأسطورة والدين والميتافيزيقا، بل حتى القيم الإنسانية التي أنتجتها الحداثة، كالحرية والديمقراطية والعدالة. فزمن العبقريات قد ولى. ونيتشه مجرد جزء من نسق شامل. انه، في حقيقته، حلقة ضمن مسار اللائكية، التي بدأت في القرن السابع عشر، مع رواد العلم الحديث، كغاليليو وكبلر وديكارت ونيوتن، ونزعتهم الآلية التي تعاملت مع العالم كساعة ضخمة وصماء، تشتغل بمنطق السبب والنتيجة. وهؤلاء أفرغوا الطبيعة من كل سحر وقداسة، ومن كل نزعة إحيائية. هذه النزعة الميكانيكية، التي مهدت للتفسيرات الغارقة في الدنيوية، ستستمر في الاشتغال كنموذج ذهني موجه، لتنفجر بقوة وبطريقة أكثر شراسة، ولتمس كل جوانب الشأن الإنساني في القرن التاسع عشر. لهذا فنيتشه هو، فقط، ترس في ماكينة النزعة الدنيوية التي سعت وما تزال إلى عزل الأرض عن السماء.

في مقالنا هذا، سنحاول إلقاء نظرة على تفكيكية نيتشه للقيم التي اعتادها البشر. كما سنبحث عن القيم البديلة التي بشر بها وجعل منها الخلاص البشري.

لقد اشتغل نيتشه بمنطق المطرقة لتحطيم الأوثان. فما المقصود بالأوثان عنده؟ إنها كل المثل العليا القديمة والحديثة، سواء كانت باسم الدين أو باسم الميتافيزيقا، أو حتى باسم كل الآيديولوجيات التقدمية التي تريد إخضاع الحياة لقيم متعالية، باسم العقل أو الأخلاق أو التاريخ.

إن ما أنتجه الزمن الحديث، بدءا من القرن السابع عشر، من نزعة إنسانية ظهرت تارة كشيوعية وتارة أخرى كديمقراطية، والتي نادت بحقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية، يعتبره نيتشه، مجرد أوثان أيضا. وهذا ما جعل منه عنوان كتاب له هو: «أفول الأوثان». كان قصد نيتشه الأساسي، هو فضح الحوافز الخفية لدى المثاليين بكل أصنافهم المذكورة أعلاه، والعمل على خلع قناعاتهم المزيفة التي يظهرون من خلالها مشروعيتهم. لكن في الحقيقة، كان الأمر مجرد وهم، أي أنه كان يسعى نحو بيان النوايا المتسترة وراء الظاهر الذي ليس سوى بهرج كاذب. وهذا العمل الباحث عن المخفي وراء الظاهر، هو ما يسمى عنده «الجينيالوجيا» أي دراسة الجذور والطبقات الأصل التي تعود إليها الأشياء، وكأنها تقشير للأغلفة السطحية والمزيفة التي تغطي جوهر الإنسان، الذي هو في حقيقته إرادة بقاء. وهذا ما سنعمل على توضيحه هنا:

إن نيتشه هو ابن القرن التاسع عشر - الذي ورث كل الإرث الأنواري، بما هو نقد للجاهز - والذي بدأ مع ديكارت، وتم تتويجه بكانط. لكنه أراد أن يذهب بالنقد إلى أقصى مداه، وبطريقة جديدة لا هوادة فيها، تقوم على التحطيم والتفكيك، وإبراز البهرج الكاذب للظاهر المزعوم، والحفر في الجذور الخفية. بعبارة أخرى، يعد نيتشه حليفا للأنوار في الأساس، لكنه خصم لها في الآن نفسه، لأنها هي أيضا، لن تسلم من مطرقته. فالنزعة الإنسانية التي خلقتها الأنوار، هي وثن جديد من حيث لا تحتسب. فالأنوار من وجهة نظره، مذنبة، لأنها وقفت في الطريق أثناء صراعها ضد الأوثان الميتافيزيقية. فنحن نعلم أن النقد الحداثي نشأ على فكرة الوضوح الديكارتي. فكل ما هو غامض، يجب استبعاده من مجال الحقيقة، لأنه يكون بؤرة للخداع والتلاعبات. وهنا بالضبط، نلمس عتابا لنيتشه للأنوار، فهو يراه قد خذلنا ولم يسر إلى نهاية الطريق. ناهيك عن أنه خلق بدوره، مُثلا جديدة هي أيضا أوهام، من قبيل: الذات، الوعي، الإرادة، العقل، التاريخ، التقدم، الحرية، الديمقراطية. فكلها تصورات سيعمل نيتشه على جعلها تتصدع، لأنها، في الأصل، ذات جذور دينية بلبوس دنيوي، وترفض الحياة، وتجعل من نفسها قناعات يمكن التضحية من أجلها. بل هي تدين من لا ينصاع لها، وترى في نفسها المصدر المشروع والوحيد للمعنى. فلماذا يرفض نيتشه كل فكرة تنفي الحياة، لأنها وهمية وخطيرة وشاذة؟ وكيف ذلك؟

إن القيم المتعالية وهمية، لأنها ستجعلنا، بحسب نيتشه، نحكم على الحياة ونحن في قلبها من الخارج، وهو تشويه فظيع للواقع. وهي أمر خطير، لأنها ستؤدي إلى إضعافنا، وإلى إخماد قوانا الحية. أما كونها شاذة، فلأن فيها كبت لغرائزنا التي هي الطبيعة الحقيقية لن. وهو ما سيحملنا على إعادة إيجادها خلسة، بحيث سيتسرب المكبوت قصد الإشباع، ولكن بغير وضوح، أي بأقنعة وألبسة تنكرية كاذبة.

مما سبق، سنفهم عبارة شهيرة مرتبطة بنيتشه، هي العدمية التي لا يقصد بها ذلك المعنى المعتاد والمتعارف عليه. ففي اللغة المتداولة يقصد بالعدمي: الشخص الذي لا يعتقد في شيء. لكن نيتشه سيضخ في لفظة العدمية معنى خاصا، يتمثل في الإيمان بمثل متعالية، تنفي الحياة وتشوهها. بعبارة أخرى، يعد العدمي، هو كل من يرتبط بقيم عليا تنفي الأرض باسم السماء، وتنفي الدنيا باسم الآخرة. فماذا يطلب نيتشه بالضبط؟ انه يطلب المحايثة عوضا عن المفارقة. أي على الإنسان أن يبقى لصيقا بقيم الأرض وهي قيم البقاء. وأن لا يحلق بعيدا نحو قيم مفارقة للواقع، تجعله يستنزف طاقاته من أجل ما يعتبره نيتشه السراب. لكن، أليس نزع القيم التي أضفت على الإنسانية المعنى، وأعطته مبرر الوجود عبر التاريخ، وجعلته يحس بالأمن، تحت دعوى أنها أوهام، أمرا خطيرا؟ وإذا كان الأمر كذلك، فماذا يقترح نيتشه كبديل للخلاص؟

يرى نيتشه أن نسف الأوثان بالمطرقة والعمل على تهشيمها، سوف لن يزيدنا وضوحا في الرؤية، أو يخلصنا من القيود التي تفرضها علينا تلك الأوثان فقط، بل سيحرر طاقاتنا واستعداداتنا الحيوية المقموعة، ويجعلنا ننطلق في حياة أكثر قوة وثراء.

إن القيم التي يقترحها نيتشه يجب أن لا تخرج عن المحايثة، بمعنى أنها لا ينبغي أن تصدر إلا من صلب الأرض، وأن لا تعلو أبدا على الحياة. إن المخرج الذي وجده نيتشه مرتبط بالزمن الحاضر. فعندما يعيش المرء لحظة قوية وبحرية قصوى، أو عندما يحب بجنون، أو عندما يبدع عملا، أو عندما يكتشف مجهولا من العالم، فإنه يكون متصالحا مع الواقع، ويحس بما يسميه نيتشه «بخفة الراقص»، إلى درجة أن المرء يتمنى استمرار هذه اللحظات إلى الأبد.

فريدريك نيتشه

إذن يعد الرجاء في دوام لحظات الذروة، باعتبارها توافقا كاملا مع الحاضر من دون قيود الماضي، أو هواجس المستقبل قمة الخلاص الإنساني. إذ يصبح الحاضر مستحقا وليس مجهضا، ويعاش كأنه بذرة من الأبدية. وهنا بالضبط، تزول المخاوف والحيرة من الموت. إذن التصالح مع الحاضر وملامسة تلك اللذة الأبدية، التي تصبح كالمطلق الذي نرجو إحياءه والى الأبد، هو العود الأبدي عند نيتشه. إن نيتشه ينشد أبدية ليست مثالية تتم بعد الموت، بل أبدية محايثة يمكن بلوغها. إنها الجنة الموعودة في الأرض. وربما هنا بالضبط، يكون نيتشه قد رهن الفكر، وخصوصا الغربي منه، في مزيد من اللائكية، بحيث جرى الترويج لإمكانية انبعاث الحياة الطيبة في هذه الدنيا، وليس تأجيلا لما بعد الموت.

في الختام، هل حقا تعد إرادة سحب الخلاص من السير والقيم الكبرى، تحت دعوى أنها متعالية، وفيها تزييف للواقع وإهدار للطاقة الإنسانية، وإجهاض للوجود الأصيل للإنسان، وجعله مغتربا وممزقا عن حقيقته، والاكتفاء فقط، بما هو محايث ودنيوي، قد جلب الخلاص للبشرية؟ إن المشهد التاريخي خلال القرن العشرين والقرن الواحد والعشرين، يبرز، في بعض الأحيان، عكس ذلك. إذ دخلت الإنسانية في أزمة معنى رهيبة، جعلت المطالبة بعودة المقدس والديني ملحة، وبدا الهجوم الضاري على النزعات التفكيكية الهدامة واضحا، بما فيها نيتشه، إلى درجة عكس الآية تماما. فعوضا عن الحديث عن تصدع المتعالي، أصبحنا نتحدث عن تصدع الدنيوي واعتباره تأويلا بائسا ومريضا للعالم. وهنا أستحضر عنوان كتاب المفكر طه عبد الرحمن «بؤس الدهرانية».

لا تراجع عنها ولكن إعادة النظر في مقوماتها الحديثة ضرورة

هابرماس والحاجة إلى مجتمع ما بعد العلمانية



الدار البيضاء (المغرب): العلوي رشيد

يؤمن هابرماس بأن مسار العَلمنة الذي اتخذته أوروبا في العصر الحديث، والذي ترافق بسيرورة التحديث وفلسفة التنوير، هو مسار واع ولا مجال للنقاش حول تداول فكرة التَراجع عنه، غير أنه قد انبنى على أسس لم تعد صالحة اليوم أمام التغيرات التي يعيشها العالم، مما يستوجب إعادة النظر في مقومات العلمنة الحديثة، ويأخذ على سبيل المثال: التسامح. ذلك أن المضمون الاجتماعي والسياسي للتسامح لم يعد صالحًا لواقعنا المعاصر، لأن سياق الحروب الدينية التي مزقت أوروبا والغرب عامة، لم تعد شروطها قائمة، بفضل التغيرات الحاصلة في عمق الدين في حد ذاته. لذلك يتوجب إعطاء مضمون جديد للتسامح، يستجيب للمتطلبات المعاصرة. والشيء نفسه يقال عن دور الدين في الحياة السياسية، لأن المبادئ السياسية التي قامت عليها نظرية العدالة المعاصرة، بحاجة إلى الأخذ بعين الاعتبار تلك الشروط السياقية التي تتدخل بوعي في تحديد الاختيارات السياسية الكبرى.

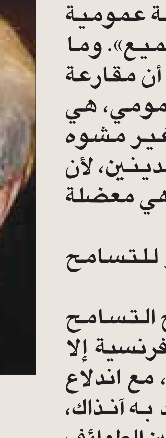
يصرّ هابرماس على أن مجتمع ما بعد العلمانية، هو مرحلة جديدة تقتضيها العودة الراهنة للفعل الديني إلى الفضاء العمومي، حيث يقول: «لا يقر تعبير (ما بعد العلمانية) للجماعات الدينية بالاعتراف العلني بها لمساهمتها الوظيفية في إنتاج الدوافع والتصورات»، وإنما احترامًا لصوتها وتصورها، بحيث يتوجب على هذه الجماعات قبول الدستور العلماني، وقبول التعددية الثقافية وواقع الممارسة السياسية التي فرضتها الليبرالية الدستورية في الدولة الديمقراطية الدستورية. ولأن الدستور باعتباره أسمى القوانين لا يمكنه أن ينتصر لجماعة ضد أخرى، ليضمن بذلك حيادية الدولة اتجاه تصورات العالم السائدة.

إذا كان هابرماس لا يرى أن هذا الشرط أساسيًا ومناسبًا للجماعات الدينية، فإن المواطن العلماني بدوره لا يحق له، «طالما يقدم نفسه في دوره كمواطن، ألا ينكر الصحة الممكنة للتصورات الدينية حول العالم، ولا حرمان المواطن المؤمن من حقه في التعبير بلغة دينية، وطرح مواضيع للمناقشة عمومية. ويمكن للثقافة العلمانية الليبرالية أن تنتظر من المواطن العلماني أن يجتهد من أجل ترجمة الدراسات الدينية المهمة إلى لغة عمومية واضحة بالنسبة للجميع». وما يفيد في هذا السياق، أن مقارعة الحجج في الفضاء العمومي، هي أساس قيام تواصل غير مشوه بين المتدينين وغير المتدينين، لأن معضلة العالم المعاصر هي معضلة التواصل المشوه.

- المنظور المغاير للتسامح الديني

لم يدخل مصطلح التسامح إلى اللغة اللاتينية والفرنسية إلا في القرن السادس عشر، مع اندلاع الحروب الأهلية، وأريد به آنذاك، التسامح بين الديانات (بين الطوائف الدينية المتصارعة). وفي القرن 16 و17، اتخذ التسامح الديني دلالة حقوقية، حين أجبرت الحكومات في أوروبا الموظفين على ضرورة التسامح مع الأقليات الدينية، وتحديدا مع اللوثريين والمسيحيين الفرنسيين والبابويين، حيث وقع هنري الرابع سنة 1598، مرسومًا يدعو فيه إلى احترام الأشخاص الذين ينتمون إلى ديانات مختلفة ويمارسون اعتقادات خاصة بهم، أو الذين ينتمون إلى جماعات دينية مضطهدة. وبشكل واضح، يقول هابرماس: يميز الألمان والإنجليز





هابرماس

بين مصطلح Tolerance، الذي يعني الفضيلة أو التصرف السلوكي (la disposition conceptuel) وبين Tolération الذي يفيد الفعل القانوني. ويذهب هابرماس، إلى أن «تعددية رؤى العالم والنضال من أجل التسامح الديني، لا يعززان فقط ولادة الدولة الدستورية الديمقراطية، وإنما يعطيان، اليوم أيضًا، نبضًا تجاه الكمال، حيث قدم أول الأمر تعريفًا لمفهوم التسامح، مناقشًا ماذا يعني الدور الرائد للتسامح الديني من أجل فهم أدق للتعددية الثقافية، ومن أجل التعايش في ظل حقوق متساوية بين أشكال مختلفة للحياة الثقافية، داخل إطار الدولة الديمقراطية نفسها (الدستورية). ويميز هابرماس بين دلالتين لمفهوم التسامح:

دلالة حصرية، أو ضيقة، حيث يفيد التسامح اتجاه الأديان الأخرى، بالمعنى الذي كان سائدًا أيام الحروب الدينية. ودلالة قانونية، ظهرت في القرنين السادس عشر والسابع عشر؛ حيث أصدرت الحكومات مراسيم التسامح التي تجبر بموجبها الدولة موظفيها وكل المواطنين المؤمنين، لأن يكونوا متسامحين تجاه الأقليات الدينية الأخرى، مثل اللوثريين أو البروتستانت الفرنسيين les Huguenots (وهم بروتستانيون أجبروا على مغادرة فرنسا سنة 1685 بسبب الحروب الدينية، ويقدر عدد المغادرين، آنذاك، بنحو 300 ألف)، والبابويين (الذين يسندون إلى البابا السلطة المطلقة) Les Papistes.

لا تقتصر هذه المراسيم على إقرار احترام الأقليات الدينية، بل أيضًا للأفراد المغايرين الذين يمارسون تعبدات دينية أخرى. ولهذا يؤكد أن الأصل السياسي لكلمة التسامح، باعتبارها نوعًا من «الفضيلة السياسية»، يسمح بمعاملة المواطنين لغيرهم ممن يخالفونهم في التعبد معاملة حسنة. ويعود هذا المعنى السامي للتسامح إلى مكيافيلي، وكل الفلاسفة الذي شددوا على الحق في التعبير عن الانتماء الديني، ولو كان مخالفًا: لوك، وسبينوزا وغيرهما.

يشدد هابرماس على ضرورة إقرار البينذاتية (علاقة التفاعل بين ذاتين) في العلاقات الاجتماعية، وهو الأمر الذي جعله ينظر إلى التسامح كفضيلة سياسية، أي كتسامح من نوع آخر. ويقصد بالأساس، تسامح العلمانيين من المؤمنين، مما يجعله يتجاوز منطق النظرة الأحادية. فإذا كان التسامح الديني في القرن الثامن عشر والتاسع عشر، يشدد على ضرورة احترام المتدينين والمؤمنين لعقائد وأفكار العلمانيين وغير المؤمنين، فإننا بأمس الحاجة اليوم إلى تسامح معكوس؛ أي تسامح العلمانيين وغير المؤمنين مع المؤمنين، في مجال التعبير عن القناعات الدينية في الفضاء العمومي، شريطة استبعاد الجماعات الدينية والكنائس والمؤمنين للعنف، والكف عن شحن الأنصار والأتباع والمريدين وشحنهم بشعارات التطرف، على الرغم من أن الشرط السياسي الأخير، الذي يفرض على الجماعات الدينية حصر دعواتها في المجال الديني الفردي، والكف عن توجيه اهتمام أتباعها نحو الفعل السياسي الذي يمكن أن يلعب دورًا نقديًا وممانعًا، يطرح جملة إشكالات، منها أساسًا: ألا يعتبر هذا الموقف نكوصيًا بالمقارنة مع الوظيفة النقدية التي يلعبها الفضاء العمومي اتجاه السلطة السياسية وأجهزة الدولة؟ هل يعبر هذا الموقف عن تنازل هابرماس عن مبادئ المدرسة النقدية؟ ألا يخرج هابرماس بموجب هذا الموقف عن الفلسفة الاجتماعية؟

يفهم شرط هابرماس هذا في ضوء قناعته الأساسية، المتمثلة في أن عملية العلمنة ستبقى مستمرة ومتواصلة حتى في مجتمع ما بعد العلمانية؛ مما يعني أن مجتمع ما بعد العلمانية، هو بالضرورة، مجتمع علماني، وبذلك يقطع الطريق أمام ما يمكن أن نسميه بـ«مجتمعات ما قبل العلمانية» لتشخيص وضعنا الراهن في المجتمعات الشرقية. لذلك فالمؤمن والجماعة الدينية، ككل، يستمر وجودها في مجتمع تؤطره قواعد العلمانية، وهو ما يتفق فيه بالجملة مع جون راولز في اشتراطه أن يكون ذوو المناصب العليا في تدبير الدولة الدستورية أشخاصًا علمانيين بالمطلق، وذلك لضمان سير ما يسمونه معًا «حيادية الدولة».

الرئيس السابق لرعاية الشباب بات آخر المنضمين لقائمة «الإبداع الرياضي»

إنجازات 17 عامًا تتوج نواف بن فيصل بجائزة محمد بن راشد

الرياض: فهد العيسى

يتوج الأمير نواف بن فيصل الرئيس السابق لرعاية الشباب، مساء اليوم، بجائزة الشيخ محمد بن راشد للإبداع الرياضي في دورتها السابعة، بعد اختياره ليكون الشخصية الرياضية العربية لعام 2015 تقديرًا لجهوده الكبيرة في مجال تطوير الرياضة في السعودية والوطن العربي عبر كثير من المبادرات التي قام بها أثناء رئاسته لعدد من الاتحادات والمنظمات الرياضية.

وينضم الأمير نواف بن فيصل إلى قائمة الشخصيات العربية التي نالت الجائزة منذ انطلاقتها في 2009، إذ تسلمها في البدء الشيخ أحمد الفهد رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي ورئيس اللجنة الأولمبية الكويتية، قبل أن ينالها القطري الشيخ محمد بن حمد إثر إسهاماته في فوز قطر بتنظيم مونديال 2022 في ظل وجوده ضمن فريق العمل وكعضو منتدب عن اللجنة العليا لملف المونديال.

وفي الدورة الثالثة للجائزة في 2011 توج البحريني الشيخ عيسى بن راشد، قبل أن ينالها السعودي عثمان السعد الأمين العام السابق لاتحاد اللجان الأولمبية العربية في 2012، وفي الدورة الخامسة للجائزة توج البحريني الشيخ سلمان بن إبراهيم رئيس الاتحاد الآسيوي، فيما حصل الجزائري محمد روراوة على الجائزة في نسختها الأخيرة.



الأمير نواف بن فيصل يتوج اليوم بجائزة محمد بن راشد في حفل كبير («الشرق الأوسط»)

الأمير نواف بن فيصل قضى سنوات طويلة في مجال العمل الإداري الرياضي بجميع مستوياته المحلية والخليجية والعربية والإسلامية، من خلال ترؤسه لكثير من الاتحادات واللجان الرياضية قبل أن يفض علاقته بها في يونيو (حزيران) 2014.

الرئيس الأسبق لرعاية الشباب ولد في الرياض في اليوم الأول من شهر أبريل (نيسان) لعام 1978 وهو الابن الأكبر للأمير الراحل فيصل بن فهد الرئيس السابق لرعاية الشباب، وهو ما انعكس على شخصيته وخبرته في مجال الإدارة الرياضية التي اكتسبها من خلال مرافقته الدائمة لوالده الراحل إبان فترة رئاسته الطويلة للمنظومة الرياضية في السعودية، التي يطلق عليها الفترة الذهبية.

بدأت علاقة الأمير نواف بن فيصل بمجال الرياضة السعودية مبكرا من خلال مرافقته الدائمة لوالده الراحل الأمير فيصل بن فهد الذي كان يشغل حينها رئاسة الاتحاد السعودي، إضافة لكونه الرئيس العام لرعاية الشباب، إلا أن علاقته الرسمية بالعمل الإداري كانت في 1999 بعد صدور الأمر الملكي بتعيينه نائبًا للرئيس العام لرعاية الشباب الأمير سلطان بن فهد الذي تولى المنصب بعد وفاة الأمير فيصل بن فهد.

ومنذ تسلمه رسميًا منصب نائب الرئيس العام لرعاية الشباب ونائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، أسهم الأمير نواف بن فيصل في تطوير الحركة الرياضية لبلاده من خلال ترؤسه لكثير من المناصب واللجان كان أبرزها رئاسته للمكتب التنفيذي بالاتحاد السعودي لكرة القدم، إضافة لرئاسته للجنة المنتخبات منذ مطلع الألفية الجديدة، التي تمكن خلالها الأخضر السعودي من بلوغ المونديال العالمي مرتين، وذلك في 2002 و2006 في ألمانيا، وهي المشاركة الأخيرة التي عجز بعدها المنتخب السعودي عن التأهل.

كما ترأس الأمير نواف بن فيصل اللجنة الأولمبية السعودية منذ وقت مبكر الأمر الذي قاده لنيل عضوية اللجنة الأولمبية الدولية منذ عام 2003 التي خسرت السعودية مقعدها بعد رحيله واستقالته في يونيو 2014 حيث لا يزال المنصب شاغرا بعد حضور الأمير نواف بن فيصل فيه لأكثر من عشر سنوات.

في السنوات الأخيرة التي قضاها الأمير نواف بن فيصل في العمل الرياضي زادت وتيرة التقدم نحو الأفضل، ومواكبة التطور للرياضة السعودية ولكرة القدم على وجه التحديد، حيث اهتم الرئيس الأسبق لرعاية الشباب بتفاصيل دقيقة من شأنها أن تسهم في تطور الإدارة الرياضية لكرة القدم، ومن أبرزها إنشاء هيئة دوري المحترفين السعودي خلال عام 2008 باسمها القديم قبل أن تتحول لرابطة لدوري المحترفين التي ترأسها ومنح محمد النويصر إدارتها التنفيذية.

وعلى صعيد العمل الأولمبي، فقد اهتم الأمير نواف بن فيصل بتطوير الرياضيين السعوديين في كل المجالات، من خلال إطلاقه لبرنامج الصقر الأولمبي في 2009 الذي استهدف أولمبياد لندن 2012، إضافة إلى ترؤسه لوفد السعودية في أولمبياد سيدني 2000 وحصول بلاده على أول إنجاز بعد فوز العداء هادي صوعان بالميدالية الفضية والفارس السعودي خالد العيد على الميدالية البرونزية في مسابقات القفز، إضافة للميدالية البرونزية التي حققها الفرسان السعوديون في أولمبياد لندن 2012 تحت رئاسة الأمير نواف بن فيصل.

وفي يناير (كانون الثاني) 2011 صدر أمر ملكي بإعفاء الأمير سلطان بن فهد من منصبه كرئيس عام لرعاية الشباب بناء على طلبه، وشمل الأمر الملكي تعيين الأمير نواف بن فيصل رئيسًا لرعاية الشباب بعد أكثر من عشر سنوات قضاها في العمل الإداري كرجل ثانٍ في المنظومة الرياضية السعودية.

وبعد عام من وجوده كرئيس لاتحاد كرة القدم السعودي، قدم الأمير نواف بن فيصل استقالته من منصبه، بعد فشل المنتخب السعودي الأول لكرة القدم ببلوغ مونديال 2014 مقدمًا في الوقت ذاته اعتذاره للشارع الرياضي عن هذا الفشل، وذلك كخطوة غير مسبوقة من مسؤول حكومي، ليتمّ تكليف أحمد عيد لمدة عام بتسيير أعمال الاتحاد بصورة مؤقتة.

وضاعف الأمير نواف بن فيصل ميزانية اتحاد الكرة رغم استقالته من منصب الرئيس ليرفع الدعم المخصص لاتحاد الكرة إلى 32 مليون ريال في العام الواحد بدلاً من 18 مليون ريال، وهي خطوة تحسب له كرئيس عام لرعاية الشباب.



الأمير نواف بن فيصل يتحدث عن تجربته الرياضية خلال ملتقى الإبداع الرياضي أمس («الشرق الأوسط»)

مشواره نحو ريو دي جانيرو بات محفوفًا بالمخاطر

أخطاء بدائية توقع الأخضر الأولمبي في الفخ التايلندي

جدة: مروان المالكي

سجل المنتخب السعودي الأولمبي بداية سيئة في بطولة كأس آسيا لتحت 23 عامًا في الدوحة، بعد تعادله مع المنتخب التايلندي 1/ 1 في مباراة كانت نقاطها بمتناول اليد لولا بعض الأخطاء البدائية هجومًا ودفاعًا، الأمر الذي يهدد حلمه في التأهل إلى أولمبياد ريو دي جانيرو بالبرازيل.

وكان الأخضر تقدم في مباراته ضمن المجموعة الثانية برأسية محمد الصيعري (د.71)، لكنه أخفق في الحفاظ على هذا التقدم وبالتالي اكتفى بالخروج بنقطة من المباراة.

وأضاع مصطفى بصاص قائد الأخضر ضربة جزاء في الدقيقة 15 من زمن المباراة، كان الحكم محمد عبد الله قد احتسبها بعد تعرض المهاجم محمد الصيعري للعرقلة داخل منطقة الجزاء من قبل مدافع تايلاند.

كما أهدر لاعبو الأخضر عدة فرص سانحة للتسجيل على مدار الشوطين، منها فرصة عبد الرحمن الغامدي الذي انفرد مباشرة بالمرمى التايلندي وبدلاً من تسديد الكرة مباشرة نحو المرمى، مررها لزميله صالح العمري الذي وضع الكرة في الشباك، لكن الحكم ألغى الهدف بداعي التسلل.

وبعدها بدقائق قليلة استغل مهاجم تايلاند خطأ دفاعيًا فادحًا بين الثنائي طلال العبسي وعبد الله مادو، عندما مرت الكرة من بينهما بسبب الاتكالية ليخطفها الأول ويضعها مباشرة في الشباك (د.84).

وعلى عكس ما توقعه الكثير من النقاد والمحللين، واجه الأخضر خصمًا عنيدًا تبادل معه الهجمات واستبسل دفاعيًا بشكل لافت، مما يفرض عليه إعادة حساباته بالنسبة للمباريات الأخرى المقبلة أمام كوريا الشمالية واليابان إذا ما أراد تحقيق إنجاز التأهل إلى الأولمبياد.

وفي المجموعة نفسها، حصد منتخب اليابان أول ثلاث نقاط له في البطولة إثر فوزه 1/ صفر على نظيره الكوري الشمالي، ويدين المنتخب الياباني بالفضل في تحقيق هذا الفوز إلى لاعبه ناوميتشي يويدا الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الخامسة.

في حين استهل منتخب العراق حلم التأهل إلى أولمبياد ريو دي جانيرو بالفوز على نظيره اليمني 2/ صفر في المجموعة الثالثة، وافتتح علي فائز التسجيل لمنتخب العراق في الدقيقة 36 من ركلة جزاء، فيما أضاف علي حسني الهدف الثاني بعدها بثلاث دقائق. وكاد المنتخب العراقي يضيف هدفًا ثالثًا في الشوط الثاني لولا إهدار لاعبه همام طارق ركلة جزاء احتسبت للفريق في الدقيقة 65.

كما فازت وريا الجنوبية على أوزبكستان 2/ 1 ضمن المجموعة ذاتها لتأتي ثانيًا خلف العراق بشكل مؤقت.

محمد كنو في هجمة سعودية أمام تايلند («الشرق الأوسط»)

الفريق الأول يتعادل سلبيًا مع الغرافة القطري

مونتاري وترويسي يؤجلان حسم صفقات الأجانب في الاتحاد

جدة: إبراهيم القرشي



مونتاري («الشرق الأوسط»)

أجلت إدارة نادي الاتحاد حسم ملف اللاعبين الأجانب إلى ما بعد انتهاء فريق التسويق الذي أوكلت له مهمة البحث عن ناديين يرغبان في ضم الثنائي الغاني مونتاري والأسترالي ترويسي، من أعماله. في الوقت الذي تشير فيه المصادر إلى أن إمكانية بقاء الأول كبيرة في ظل القيمة المالية المرتفعة لعقده، إلى جانب رضوخ المدرب الروماني فيكتور بيتوركا لمطالب بقائه مع الفريق إلى الصيف المقبل.

وكشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» عن مواصلة إدارة نادي الاتحاد المفاوضات مع عدد من الخيارات المتاحة، إلا أن التأجيل فقط يأتي لتأخر الحسم، وسط طوق من السرية فرض على سير المفاوضات دون الإفصاح عن أي معلومة تتعلق بها.

وأشار المصدر إلى وجود قناعة لدى الاتحاديين بالاكتفاء بلاعب أجنبي وحيد، في ظل الالتزامات المالية المتعددة على الإدارة والتي تأتي في مقدمتها مبالغ الشكاوى التي تتجاوز سقف الـ5 ملايين ريال لدى لجنة الاحتراف في اتحاد الكرة السعودي.

من جهة أخرى، يواصل الاتحاد تدريباته اليوم الخميس بمعسكره بمدينة دبي الإماراتية في إطار البرنامج الإعدادي للفريق. وكان فريق الاتحاد تعادل سلبيا أمس الخميس في ثاني تجاربه الودية أمام الغرافة القطري.

وينتظر أن ينهي الفريق معسكره الإعدادي بمنطقة جبل علي بمدينة دبي الإماراتية يوم الأحد المقبل، والذي سيمنح من خلاله اللاعبون إجازة تمتد ليومين قبل معاودة التدريبات.

يواجه الرائد غدًا في ثاني مبارياته الودية

النصر يرفض عرضًا مغريًا لشراء عقد ماركينيوس

الرياض: عبد الله الهلابي

أكدت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» أن إدارة نادي النصر رفضت عرضًا مغريًا من أحد الأندية البرازيلية، بغرض شراء عقد البرازيلي ماركينيوس.

وأشار المصدر نفسه إلى أن إدارة النصر وضعت الرقم مقابل خدمات البرازيلي، ولكن الإيطالي كانافارو، وبعد مشاهدته للاعب وعودة إبراهيم غالب وعوض خميس تراجع عن طلبه بإحضار محور وطالب بإعادة ماركينيوس للفريق.

ومن المنتظر قيد اسم اللاعب البرازيلي في كشوف الفريق رسميًا خلال الساعات القليلة المقبلة لينهي النصر ملف المحترفين الأجانب بشكل رسمي.

ومن جهة أخرى يخوض الفريق غدا الجمعة لقاءه الودي الثاني والأخير خلال فترة التوقف أمام الرائد، وذلك على ملعب الأمير عبد الرحمن بن سعود بالنادي، ومن المتوقع أن يشهد اللقاء أولى مشاركات البرازيلي ماركينيوس بعد انتهاء إعارته وعودته إلى فريق النصر.

ومن جانبها تعمل إدارة النادي بشكل جاد خلال هذه الفترة من أجل توفير سيولة نقدية حيث علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة أن رئيس النادي قد وعد اللاعبين بتسديد رواتب خمسة أشهر متأخرة خلال الأسبوع المقبل، بالإضافة إلى سداد مستحقات لاعب الفريق السابق عبد الرحيم جيزاوي والمتبقي لنادي العروبة من صفقة انتقال المدافع علي الخيبري قبل موسمين.

وفي شأن آخر أكد مدافع الفريق عبد الرحمن الشمري أن فريقه استفاد من فترة التوقف، وقال: «نحن الآن نسير في الطريق الصحيح ونتمرن ونجتهد، وبإذن الله نتحسن بشكل أكبر في المرحلة المقبلة ونرضي جماهير النصر العزيزة على قلوبنا».

وأشار الشمري إلى أن عودة اللاعبين المصابين بالإضافة إلى عودة البرازيلي ماركينيوس للفريق من الطبيعي أن تكون إضافة قوية للفريق، وقال: «ليس تقليلاً من زملائي الآخرين ولكن تكامل الفريق يعطي الفريق بإذن الله دفعة قوية للأمام».



من تدريبات النصر الصباحية يوم أمس (المركز الإعلامي)

يعود لاستكمال علاجه في الرياض بعد يومين

عملية جراحية للبرازيلي ديغاو في ألمانيا

الرياض: مسفر الحسيني

يجري البرازيلي ديغاو مدافع الهلال، صباح اليوم في ألمانيا، عملية جراحية في أسفل عضلات البطن، ويتوقع أن يعود إلى الرياض خلال اليومين القادمين لاستكمال علاجه الذي يستمر لفترة 4 أسابيع قبل أن يدخل مع زملائه اللاعبين في التدريبات الجماعية.

ويتوقع غياب اللاعب عن المباريات الثلاث الأولى لفريقه بعد استئناف المسابقات المحلية حيث سيفتقد الفريق لخدماته أمام النهضة في كأس الملك وأمام الوحدة والفتح في الدوري، وقد تكون عودة اللاعب أمام الرائد أو التعاون دوريا.

وأشارت مصادر مطلعة إلى أن مدرب الفريق اليوناني دونيس سيعتمد على لاعب المحور سعود كريري لسد الثغرة التي سيخلفها ديغاو في خط الدفاع بينما يكون كواك وجحفلي في مراكزهم المعهودة.

ومن جهة أخرى، يواجه فريق الهلال، مساء اليوم (الخميس)، نظيره فريق الفيصلي في لقاء ودي أول للهلال خلال فترة التوقف الحالية لمنافسات الدوري السعودي للمحترفين.

بينما يلتقي الهلال بمتصدر الدوري الفنلندي، غدا (الجمعة)، على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالملز في مباراة منقولة على قناة دبي الرياضية في ظل عدم رغبة من القنوات الرياضية المحلية لنقل اللقاء.

وتشير مصادر خاصة إلى أن قناة دبي الرياضية قامت بشراء حقوق النقل من شركة Rising Stars التي نظمت اللقاء، كما أن شركة فلكس فوجن اشترت أيضا حقوق الرعاية وأصبح اسم المباراة باسم مباراة فوكس فوجن الودية بين فريق سيناجوكي الفنلندي والهلال السعودي. وتعتبر المباراة على أرض ملعب الفريق الفنلندي الذي يعسكر في السعودية، وهو من طلب مقابلة الهلال وليست بطلب من النادي السعودي.

وسيحصل الهلال على نسبة معينة من إيرادات حضور الجماهير والنقل التلفزيوني فقط، بينما لن يحصل الفريق الفنلندي على مبالغ مالية وسيكتفي بتكفل الشركة بالمبالغ المادية المترتبة على إقامة المعسكر والسكن والمواصلات.

وتشير المصادر إلى أن قناة دبي الرياضية اشترت حقوق النقل من الشركة المنظمة للقاء بما يقارب المائة ألف ريال وتعاقدت مع الشركة العالمية لتصوير المباراة وإخراجها.

وسيكون هناك استوديو تحليلي قبل اللقاء وبعده، ويستضيف فيه رئيس الناديين الفنلندي والهلال، بالإضافة للقاءات حصرية مع اللاعبين.

وقت أن كان سيرك الفريق البرازيلي يتجول عبر القارات المختلفة لجمع الأموال

بيليه.. صانع أمجاد سانتوس ودجاجته التي تبيض ذهبًا

لندن: نك ميلر

قد تكون واحدة من أكثر الشكاوى ترددًا حيال كرة القدم المعاصرة أن بؤرة اهتمامها أصبحت مقتصرة على المال، وأنها تحولت من لعبة ممتعة إلى وسيلة لكسب المال، الأمر الذي اقتطعها من جذورها الساحرة، وأكسبها وجهًا آخر قبيحًا يختلف تمام الاختلاف عن وجهها في الماضي. بالطبع كل ما سبق صحيح، لكن تبقى الحقيقة أن التلميح إلى أن الكرة لم تكن دومًا مرتعًا لأصحاب السعي الحثيث وراء المال، محض هراء واختلاق. والمؤكد أن ما شهده الحقل الكروي فيما مضى سيظل يتكرر مرة بعد أخرى، لتبقى حقيقة الموقف أنه لا جديد تحت الشمس.

في منتصف خمسينات القرن الماضي، كان سانتوس البرازيلي واحدًا من الأندية البارزة. كان النادي قد حصد بطولة إقليمية عام 1935 خلال الفترة السابقة لإقرار بطولة الدوري البرازيلي لكرة القدم (كامبيوناتو برازيليرو). كما ساعدت مجموعة من اللاعبين الموهوبين النادي في الفوز ببطولة «بوليستا» مرتين عامي 1955 و1956.

وبذلك، فإنه مع خوض بيليه مباراته الأولى في صفوف سانتوس عام 1957، كان النادي قد تحول بالفعل إلى قوة رياضية لا يستهان بها. إلا أن هذا لا ينفي أن عبقريته أسهمت في دفع الفريق نحو مزيد من النجاح، ليحصد عشر بطولات على مستوى الولاية، وست بطولات وطنية، وبطولة كأس «ليبرتادوريس» مرتين. ومع ذلك، كانت المشكلة التي جابهت سانتوس أنه نادٍ محدود الموارد نسبيًا، يملك استادًا صغيرًا اضطر النادي إلى التخلي عنه لصالح استادات أكبر في مبارياته المهمة. وعليه، كان جني المال مشكلة أمام سانتوس. ومن أجل الحفاظ وإضافة مزيد من العناصر إلى فريقهم المليء بالنجوم، حاول القائمون على النادي جمع أموال من خلال صفقات عقارية. إلا أنه عندما منيت هذه المحاولات بالفشل أدركوا أن كوكبة النجوم الرائعين في صفوف النادي يمكنهم أن يجنوا كثيرا من المال من وراء جولات خارجية مع الأندية الراغبة في مواجهتهم بمختلف أرجاء العالم. وعليه، مضى النادي بهذا الاتجاه.

وكتب بيليه عن هذا الأمر في سيرته الذاتية قائلاً: «كان هناك طلب علينا، وأبدى كثيرون استعدادهم لإغداق المال»، وبالفعل، انهمرت الأموال، لكن جدول مباريات الفريق أصبح مزدحمًا على نحو يتعذر الوفاء به. على سبيل المثال، ما بين أواخر مايو (أيار) ومطلع يوليو (تموز) 1959، خاض الفريق 22 مباراة في ثماني دول بمختلف أرجاء أوروبا، منها لقاءات أمام ريال مدريد وبرشلونة وهامبورغ وفينورد وسبورتنغ. وكتب بيليه عن ذلك يقول: «كان ذلك سخيفًا، فلم يكن هناك وقت لنيل قسط من الراحة، حيث كان الوقت يكفي بالكاد للتنقل من استاد إلى آخر». بحلول عام 1962، وصل سيرك سانتوس المتنقل إنجلترا. وبطبيعة الحال، كانت نقطة البداية الطبيعية نادي شيفيلد وينزداي. آنذاك، كان النادي الإنجليزي في منتصف جدول ترتيب الأندية في دوري الدرجة الأولى المسمى حاليا الدوري الممتاز، وذلك لدى قدوم بيليه ورفاقه. وسيطرت على الأجواء مشاعر بالإثارة. وانتهت مواجهة الفريقين في حضور 50 ألف متفرج بفوز البرازيليين بأربعة أهداف مقابل هدفين. ونجح كوتينهو العبقري في إحراز ثلاثة أهداف، بينما سجل بيليه الهدف الرابع من ركلة جزاء. جدير بالذكر أن بيليه وصف ذات مرة ركلات الجزاء بأنها أسلوب «جبان» لإحراز الأهداف، ولم يكن يقبل في العادة على لعب هذه الركلات. ووصفت صحيفة «تايمز» البريطانية المباراة وقتها بين فريق يمتلك القوة البدنية وهو الفريق الإنجليزي وفريق يمتلك المهارات وهو الفريق البرازيلي.

بطبيعة الحال، تركزت الأنظار خلال اللقاء على بيليه، خصوصا أن ذلك اللقاء ربما شكل السبيل الوحيد أمام الجماهير الإنجليزية لرؤيته بعيدًا عن أضواء بطولة كأس العالم التي تقام كل أربع سنوات. وكتب إريك تود في صحيفة «غارديان»، معلقًا على المباراة بقوله: «عندما يمعن المرء النظر في الأوصاف الضخمة التي نغدقها على بعض من المهاجمين الإنجليز، تتجلى أمامه مدى صعوبة إيجاد أوصاف تفي بيليه حقه». وقال مراسل «تايمز» إن محاولة احتوائه كانت أشبه بمحاولة «تقييد قامة من النور داخل علبة ثقاب. في لحظة ما يبدو وديعًا للغاية وأشبه ما يكون بهرة نائمة، وفجأة في اللحظة التالي يختفي داخل مساحة مفتوحة بسرعة خاطفة، ويمر بخفة من أمام لاعب تلو الآخر حتى يتركهم وراءه يبحثون في حيرة عن الكرة». واستمرت الجولات الرياضية متنقلة عبر مختلف القارات، لدرجة أن هناك أقاويل تشير إلى أن الحرب الأهلية في الكونغو توقفت بصورة مؤقتة كي تتمكن الجماهير من مشاهدة بيليه في سلام. وعن ذلك، قال بيليه: «قيل إنه جرى إقرار وقف إطلاق نار لمدة 48 ساعة فقط من أجلنا.. لكنني لست على ثقة من صحة هذا الأمر».

بحلول عام 1969، عاد سانتوس إلى الأراضي الإنجليزية، لكن هذه المرة لمقابلة ستوك سيتي، باعتباره النادي الوحيد الذي نجح في توفير مبلغ الاستضافة الذي وصل إلى 12 ألف جنيه إسترليني. وقد دفع ستوك سيتي المبلغ مع حصوله على ضمانات بمشاركة بيليه. من جديد، كان بيليه نجم اللقاء، وسجل هدفًا وصفه مايكل كاري في «غارديان» بأنه يكشف عن مستوى «مذهل من الذكاء»، حيث تمكن من مراوغة ثلاثة مدافعين. قبل أن يضع الكرة بسهولة في شباك بانكس حارس الفريق الإنجليزي. وبعد ثلاث سنوات، عاد سانتوس إلى الأراضي الإنجليزية، وتلقى أول هزيمة له على الإطلاق عليها. أما المفارقة الكبرى فكانت تتمثل في أن الهزيمة جاءته على يد أستون فيلا الذي كان يلعب في دوري الدرجة الثالثة. وأنهى أستون فيلا اللقاء بهدفين مقابل هدف واحد. كان حارس مرمى سانتوس، سيجاس، قد رفض البدء في الشوط الثاني بذريعة أن أحد مصابيح الإضاءة العملاقة بالملعب انطفأ، الأمر الذي تسبب في تعطيل المباراة بعض الوقت. في النهاية، نجح المسؤولون في تهدئة أفراد الفريق الزائر، لكن قد يكون هذا الموقف مؤشرًا على السأم الذي كان قد بدأ يتسلل إلى نفوس اللاعبين حيال جولاتهم المستمرة من دون توقف.

جدير بالذكر أنه لم تكن هناك أي مصابيح عملاقة مضاءة عندما عادوا مرة أخرى إلى استاد هيلزبورو لمواجهة شيفيلد وينزداي للمرة الثانية، وشاهد أكثر من 37 ألف الفريق الزائر يفوز بهدفين مقابل لا شيء. رغم أن المباراة شهدت في نهايتها حلول بعض الظلام وعدم القدرة على إضاءة أي مصابيح بسبب النقص في الطاقة الناتج عن إضراب عمال المناجم في ذلك الوقت، فإنه لم تصدر شكاوى من الفريق البرازيلي. واستمتع جمهور الحاضرين بالمشهد الكوميدي للاعب خط وسط شيفيلد وينزداي، تومي كريغ، الذي ظل يلاحق بيليه داخل الملعب طيلة الدقائق العشر الأخيرة، ليضمن حصوله على قميصه بمجرد انطلاق صافرة الحكم معلنة نهاية المباراة. ومنذ سنوات قلائل، اعترف كريغ في حديث مع «ديلي ريكورد» بأنه «أخبرت الحكم بأن ينبهني بأي إشارة عندما يكون على وشك إطلاق صافرة النهاية، بحيث أتمكن من الوقوف بجانب هذا اللاعب العظيم».

بعد هذه المباراة، تلقى بيليه عرضًا بالحصول على ألف و500 جنيه إسترليني، كي يمثل فولهام في مباراة ودية تقام احتفالاً بافتتاح استاد جديد في كريفين كوتيدج الأسبوع التالي. إلا أن بيليه رفض، لأنه كان ملزمًا أمام سانتوس بالمشاركة في مباراة مع أندرلخت في بروكسل، وهي مباراة أضيفت لاحقًا إلى جدول الفريق المزدحم أصلاً.

علاوة على ذلك، خاضت فرق إنجليزية أخرى مواجهات مع سانتوس على أراضٍ أجنبية، أبرزها وستهام في نيويورك ونيوكاسل في هونغ كونغ. إلا أن اللقاء الأخير داخل إنجلترا بمشاركة بيليه جاء عام 1973، عندما عاود سانتوس زيارة البلاد لمواجهة فولهام وبلايماوث أرغيل، في وقت تصاعدت فيه الطلبات المالية لمسؤولي النادي البرازيلي على نحو فج. في كريفين كوتيدج، وافق سانتوس على اقتسام مبيعات التذاكر مع الفريق المضيف، لكن سرعان ما دب الخلاف بين الجانبين بسبب اتهام البرازيليين لفولهام بالغش في أعداد الجماهير. وفي وقت كانت أصداء هذا الخلاف لا تزال حية في الأذهان بقوة، سافر سانتوس بعد بضعة أيام إلى بلايماوث، حيث تلقى وعدًا بالحصول على ألفين و500 جنيه إسترليني خالصة، لكن عندما رأى مسؤولو النادي قرابة 40 ألف متفرج مكدسين داخل هوم بارك، أدركوا أنهم ربما لم يعقدوا صفقة مربحة بما يكفي. وعن ذلك اليوم، قال غراهام ليتل، سكرتير نادي بلايماوث آنذاك في تصريحات لصحيفة «ديلي ميل»: «كنت مع مسؤولي النادي قبل بداية المباراة بـ15 دقيقة فقط، وذكروا أن النادي البرازيلي قال: (لن نلعب إلا إذا حصلنا على ألفين و500 جنيه إسترليني أخرى)». وأضاف: «لم يكن أمامنا خيار في تلك اللحظة، ففي حال إلغاء المباراة كانت ستشتعل أعمال شغب..»، واستطرد بأنه بعد المباراة: «قال رئيس النادي لممثل سانتوس: هذا خداع، سوف نبلغ عنكم. لن تلعبوا في هذه البلاد مجددًا أبدًا». لكن المسؤول البرازيلي هز كتفيه بلامبالاة وقال: «هناك كثير من البلاد الأخرى».

انتهت المباراة بفوز بلايماوث بثلاثة أهداف مقابل هدفين. وخلال المباراة، عقد بيليه تفاهمًا مع جون هور، اللاعب المفترض أن يتولى مراقبته، حول ضرورة أن يتعامل بسلاسة معه ويتجنب التداخل العنيف في الكرة. وعن هذا، قال هور لاحقًا: «لقد تعرض للضرب والمطاردة طيلة حياته، لذا لم يكن يرغب سوى في خوض مباراة كرة قدم حقيقية». وأضاف: «في نهاية المباراة، جاء إليّ ليحدثني. ورغم أننا لم نفهم حديث بعضنا مع بعض تمامًا، بدا واضحًا أنه يرغب في تبادل القمصان، الأمر الذي جعل وجهي يتلألأ بالفرحة. أعتقد ذلك، لأنني لم أضربه أثناء اللعب. ويقترح البعض أن أبيع هذا القميص، لكن لماذا أقدم على هذا الأمر؟ إن قيمته أكبر بكثير من المال. وأحيانا أتساءل ما الذي سيفعله بقميصي. ولا أزال حتى اليوم مستعدًا للتوقيع عليه إذا أراد ذلك». في تلك الفترة، تعرض بيليه وأقرانه لضغوط هائلة من قبل إدارة النادي، خصوصًا مع إدراكهم أن بيليه سيرحل عنهم بمجرد انتهاء عقده خلال عام 1974. وعن هذا الأمر كتب بيليه: «الدجاجة التي تبيض ذهبًا كانت على وشك الفرار من القفص، لذا عملوا على دفعي للعب وجني أكبر قدر ممكن من المال للنادي.. خلال فترة 18 شهرًا، قمنا بجولات في أميركا الجنوبية ومنطقة الكاريبي وأميركا الشمالية وأوروبا وآسيا وأستراليا.. ولم أمر في حياتي قط بفترة مثل تلك، حيث تكدس جدول أعمالي بالمطارات والفنادق والدول المختلفة. اضطررت إلى لعب المباراة الألف في مشواري وأنا في صفوف سانتوس أمام نادي ترانسفال في سورينام. وبدا المسؤولون عاقدي العزم على دفعي إلى اللعب بضعة مئات من المباريات الأخرى قبل رحيلي».

وفي سيرته الذاتية، كتب بيليه بنبرة مفعمة بالضجر: «عام 1973، بدأنا عاما آخر من الترحال. لعبنا في دول بمنطقة الخليج. ولعبنا في مصر والسودان، في أفريقيا وأوروبا، وألمانيا وفرنسا وبلجيكا وإنجلترا.. وجاء وداعي للأراضي الإنجليزية حزينًا، حيث بدا أن «آلة كرة القدم» بدأت تفقد بريقها. يقدر بيليه مجمل الأموال التي حققها سانتوس من هذه الجولات بما يزيد على عشرين مليون دولار. ورغم هذه المكاسب المالية، تظل الحقيقة المؤلمة أن النادي البرازيلي حوّل أفضل لاعب بالعالم إلى مهرج متجول مستعد للترفيه عن أي شخص يلقي إليه بحفنة من المال، مما يثبت ما بدأنا به مقالنا من أن ما شهده الحقل الكروي فيما مضى سيظل يتكرر مرة بعد أخرى، لتبقى حقيقة الموقف أنه لا جديد تحت الشمس.

في 23 أكتوبر (تشرين الأول) 1940 بولاية ميناس جيراس البرازيلية. ولد أدسون أرانتس دونا سيمنتو، لكن هذا الاسم سرعان ما تغير وأصبح «بيليه» اللاعب الأسطورة الذي كتب صفحات رائعة في سجلات كرة القدم العالمية، وأصبح اسمه على ألسنة الملايين من عشاق هذه اللعبة، وهو وزير الرياضة السابق في بلاده. اللعبة الأكثر شعبية في العالم لم تعد هي نفسها بعد الثورة التي أحدثها ابن السابعة عشرة خلال بطولة كأس العالم بالسويد عام 1958.. فقد خطف بيليه المشاهدين بأدائه الساحر وجمع مواهب كروية خارقة لم يماثله فيها أحد من اللاعبين الذين سبقوه أو لحقوه. فكانت لياقته البدنية العالية ومراوغته ممتازة وتمريراته متقنة وسرعته فائقة وتفكيره سريعا، وكان يقوم بأشياء خارقة عن المألوف وموضع إعجاب النقاد والرأي العام على حد سواء. بيليه اللاعب أطلق عليه كثير من الألقاب مثل الجوهرة وملك الكرة ورياضي القرن.. لكن كل ما قيل فيه لا يوفيه حقه. أما بيليه الإنسان فهو الرياضي الوحيد تقريبا الذي رفض أن يروج إعلانات التبغ أو الكحول، لأنه يريد أن يكون يوما سفيرا لكرة القدم التي أعطته الشهرة والمجد فأعطاها اللمسة السحرية المميزة. ويمتاز بيليه بتواضعة الجم على الرغم من الهالة العظيمة التي تحيط به، فتراه محبا للجميع صغارا وكبارا، وكان همه في الملعب أن يسعد عشاقه الذين أتوا ليشاهدوا أداءه الساحر. بيليه مارس (آذار) كرة القدم مثل كل البرازيليين في الشوارع والأزقة، وكانت الكرة عبارة عن لفافات ورق يجمعونها سوية، فتصبح بشكل يتيح لهم ممارسة رياضاتهم المفضلة، والسبب يعود إلى الفقر الذي كان يعيش فيه بيليه، ثم عمل مساحا للأحذية فترة من الزمن في إحدى ضواحي مدينته ليكسب قوته.. وحصل على أول حذاء لكرة القدم عندما بلغ الحادية عشرة من عمره، وانضم بعدها إلى نادي أتليتكو باورو في سان باولو، وأخذ يصقل مواهبه وخلال إحدى المباريات المحلية لفت أنظار أحد مدربي نادي سانتوس البرازيلي، اللاعب الشهير فالديماردي بريتو، فضمه على الفور إلى النادي العريق الذي استمر معه 17 عامًا وصل خلالها إلى القمة.


بيليه اللاعب الأسطورة الذي كتب صفحات رائعة في سجلات كرة القدم العالمية


بيليه اللاعب أطلق عليه كثير من الألقاب مثل «الجوهرة» و«ملك الكرة» و«رياضي القرن»

بيليه يحصد لقب مونديال 1958

بيليه ابن السابعة عشرة الذي حصد بطولة كأس العالم بالسويد عام 1958

خطف بيليه المشاهدين بأدائه الساحر

من بين الأكثر نفوذاً في الفيفا.. والذراع اليمنى السابقة لبلاتر الموقوف

إقالة فالكه لتورطه ببيع تذاكر المونديال بطريقة غير شرعية

زيوريخ: «الشرق الأوسط»

قال الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) أمس إنه أقال أمينه العام جيروم فالكه عقب مزاعم بارتكاب فساد في عملية بيع تذاكر نهائيات كأس العالم وهي واحدة ضمن فضائح كثيرة تتعلق بالفيفا.

وأعلن الفيفا في بيان دون توضيح سبب الإقالة «قررت لجنة الطوارئ في التاسع من يناير (كانون الثاني) 2016 إقالة جيروم فالكه من منصبه كأمين عام للفيفا بشكل فوري».

وكان فالك من بين الرجال الأكثر نفوذا في الفيفا ومسؤولا عن ضمان اكتمال استعدادات بطولتي كأس العالم الماضيتين في جنوب أفريقيا والبرازيل في الوقت المحدد. وأوصى تحقيق أجرته لجنة القيم في القضية بالإيقاف تسع سنوات لفالكه وهو الذراع اليمنى السابقة لجوزيف بلاتر رئيس الفيفا الذي أوقف هو نفسه ثماني سنوات. وكان قضاة لجنة القيم أعلنوا الأسبوع الماضي فتح إجراءات رسمية ضد فالكه رغم نفيه ارتكاب أي خطأ. ومنح الفيفا أجازة مفتوحة لفالكه في سبتمبر (أيلول) عقب هذه المزاعم وقرر إيقافه مبدئيا لمدة 90 يوما في أكتوبر (تشرين الأول) عندما بدأت تحقيقات لجنة القيم. وتم تمديد الإيقاف لمدة 45 يوما أخرى الأسبوع الماضي ومنعه من ممارسة أي نشاط يتعلق بكرة القدم. وقال الفيفا إن ماركوس كاتنر القائم بأعمال الأمين العام للاتحاد سيواصل شغل مهام هذا المنصب في الوقت الحالي.

وتعتبر هذه هي الإقالة الثانية لفالكه، حيث انضم إلى الاتحاد الدولي في البداية عام 2003 كمدير للتسويق، لكنه أقيل في ديسمبر (كانون الأول) 2006 بسبب دوره في مفاوضات رعاية فاشلة مع شركتي بطاقات الائتمان ماستر كارد وفيزا. وأعيد تعيين فالكه في منصب الأمين العام بعد ثمانية أشهر أخرى ونسب إليه نجاح بطولتي كأس العالم 2010 و2014 لكن هذه الإقالة تعد الثانية في مشواره مع الاتحاد الدولي.

وطغت على قضية فالكه أزمة فساد عصفت بالفيفا خلال العام الماضي إذ يتم التحقيق جنائيا في جرائم تتعلق بانتهاكات داخل الفيفا في الولايات المتحدة وسويسرا. وفي المجمل وجه مدعون أميركيون اتهامات إلى 41 شخصا ومؤسسة رياضية - وبينهم مسؤولون كبار في الفيفا - تتعلق بالفساد والاحتيال وغسل الأموال.



فالكه المقال وبلاتر الموقوف («الشرق الأوسط»)

غارد يتنفس الصعداء بعد عودة أستون فيلا للانتصارات.. وبيليتش سعيد باقتراب ويستهام من المربع الذهبي

فان غال: التعادل مع نيوكاسل أشبه بالهزيمة ليونايتد

لندن: «الشرق الأوسط»

اقتنص فريق نيوكاسل يونايتد تعادلا ثمينا من ضيفه مانشستر يونايتد 3/ 3 في المرحلة الحادية والعشرين من الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم. وحقق أستون فيلا فوزه الأول منذ 8 أغسطس (آب) الماضي وفاز على ضيفه كريستال بالاس 1/ صفر فيما تغلب ويستهام يونايتد على مضيفه بورنموث 3/ 1.

واعتبر الهولندي لويس فان غال مدرب مانشستر يونايتد سادس الدوري الإنجليزي بأنه كان بإمكان فريقه أن يحسم مباراته مع نيوكاسل مبكرا، ولكنه لم يفعل ليفقد نقطتين، رافضا الانتقادات التي يتعرض لها. واعتبر فان غال أن التعادل 3 - 3 على ملعب نيوكاسل يونايتد أشبه بالهزيمة بعدما انتزع صاحب الأرض نقطة من فريقه في الدقيقة الأخيرة. وكان مانشستر يونايتد في طريقه إلى الخروج من ملعب «سانت جيمس بارك» فائزا بثلاثة أهداف منها اثنان لنجمه واين روني مقابل هدفين، قبل أن يسجل الويلزي بول داميت هدف التعادل في الثواني الأخيرة. وازداد الضغط على فان غال بعد هذا التعادل إذ فرط مانشستر يونايتد بفرصة تشديد الضغط على توتنهام الرابع بمعادلته بنفس الرصيد من النقاط، وفقد في الوقت ذاته المركز الخامس لمصلحة ويست هام يونايتد الفائز على مضيفه بورنموث 3/ 1. ورفع وست هام رصيده إلى 35 نقطة، مقابل 34 نقطة ليونايتد السادس. وقال فان غال «إنه أمر صعب على الفريق لأننا أهدرنا نقطتين، كان يجب أن ننهي المباراة بالطبع وحصل روني على فرصة جيدة في الشوط الأول، كان بإمكاننا تسجيل ستة أهداف». وتابع: «كانت هناك فرصة كبيرة للفوز، وعندما نهدر نقطتين فإن الأمر يكون حزينا جدا جدا، والكل يعرف بأنه خطأنا وليس بسبب الحكام أو الفريق المنافس، لقد فعلنا ذلك بأنفسنا». وأوضح: «يجب أن نلوم أنفسنا لأنه كان بإمكاننا أن ننهي المباراة مبكرا، ولكننا لم نفعل ذلك، وقد قلت للاعبين، يمكن أن تقولوا إن الحكم اتخذ قرارا مشكوكا فيه بالنسبة إلى ركلة الجزاء، لكن كان بإمكاننا أن نحسم المباراة مبكرا جدا». ومنح الحكم ركلة جزاء لنيوكاسل سجل منها الصربي ألكسندر ميتروفيتش هدف التعادل 2 - 2 في الدقيقة 67 بعد دفع تعرض له من المدافع كريس سمولينغ. وعلق فان غال على ذلك قائلا: «إن مصارعة الوزن الثقيل بين ميتروفيتش وسمولينغ.. يمكن رؤية كيف دفع رأس سمولينغ نحو الأرض، إنهما بطلان من الوزن الثقيل ويمكنكم الحكم من هو البطل»، مضيفا: «سمولينغ يعتقد بأنه هو البطل، لكن الحكم اتخذ قراره ويجب أن نتقبله. بالنسبة لي الأمر أسهل لأنني شاهدت الفيديو».

ورفض فان غال الانتقادات التي تعرض لها الفريق خصوصا من بعض لاعبي يونايتد السابقين الذين يعملون بتحليل المباريات في شبكات التلفزة كبول سكولز وريو فرديناند بقوله: «لا أتفق مع تحليل الكثير من الأشخاص لأننا دائما نهاجم حتى خارج أرضنا». وأشار المدرب الهولندي إلى أن فريقه «كان الأفضل ولذلك فإنه أمر محبط، إنها نقاط ثمينة جدا، لقد سجلنا ثلاثة أهداف وخرجنا بنقطة واحدة ليس أكثر، يجب أن نسجل هدفا أكثر من المنافس ولم نفعل ذلك». وأشاد بدفاع فريقه رغم تلقيه ثلاثة أهداف قائلا: «نمتلك دفاعا رائعا ولكننا تلقينا ثلاثة أهداف، ولكن هل نحن ضعفاء في الدفاع؟ كلا». واقترب يونايتد من فرق الصدارة تدريجيا في الأسابيع الأخيرة رغم اتهام النقاد للفريق بالملل والعروض غير الممتعة، كما أن فان غال نفسه واجه انتقادات لاذعة وتردد بقوة قبل أسابيع أيضًا أنه معرض للإقالة وذكرت وسائل الإعلام أسماء مدربين عدة لخلافته كالبرتغالي جوزيه مورينهو الذي أقاله تشيلسي إلى الإسباني بيب غوارديولا الذي أعلن أنه سيترك بارين ميونيخ الألماني في نهاية الموسم.

وفي المقابل، كان مدرب نيوكاسل ستيف ماكلارين، الذي يعيش بدوره فترة صعبة لأن فريقه يحتل أحد المراكز المتأخرة في الترتيب ما يهدده بالهبوط، واقعيا بقوله إن الفريقين ردا على الانتقادات، مانشستر يونايتد بإظهار الإثارة في أدائه، ونيوكاسل بإظهار الروح القتالية. وتساءل ماكلارين في هذا الصدد «هل كان يونايتد مملا؟ لا لم يكن كذلك». وتحدث عن لاعبي فريقه قائلا «إنهم يتطورون وقد حاربوا لمدة 95 دقيقة ونالوا مكافأتهم». وأضاف: «إنه أمر مهم، ففي وقت سابق من الموسم انتقدنا بسبب ذلك، لكن اللاعبين تخطوا ذلك وأظهروا شخصية رائعة».

وفي مباراة ثانية في نفس المرحلة تنفس ريمي غارد مدرب أستون فيلا متذيلا الترتيب الصعداء بعدما حقق انتصاره الأول في الدوري الإنجليزي الممتاز بالفوز 1/ صفر على كريستال بالاس. وجاء الهدف الوحيد في الدقيقة 58 عندما أخفق وين هينيسي حارس بالاس في التصدي لضربة رأس ضعيفة من المدافع جوليون ليسكوت. وقال غارد لمحطة سكاي سبورتس التلفزيونية «هذا مهم للغاية من أجل الفريق والنادي والجميع. عانينا كثيرا في الأسابيع الماضية، لكن اليوم نحن سعداء للغاية». وأضاف: «أعتقد أننا نستحق الفوز لأننا ضغطنا على المنافس وهذا ما كنا نريده. صنعنا الكثير من الفرص الجيدة وحاولنا الهجوم دائما. هذا فوز جيد بالنسبة لنا». ولا يزال فيلا يبتعد بثماني نقاط عن منطقة الأمان رغم أول انتصار في الدوري منذ الجولة الافتتاحية للمسابقة.

وبدا أن فيلا سيعاني مرة أخرى بعدما سدد ويلفريد زاها، لاعب بالاس في إطار المرمى خلال الدقيقة الأولى للمباراة، لكن فريق المدرب غارد تماسك بشدة. وقال الفرنسي غارد الذي تولى المسؤولية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بعد إقالة تيم شيروود «ساعدنا القائم بعد مرور 20 ثانية. لن أنسى هذا لكن هذه هي اللعبة». وأضاف: «أعتقد أن الحظ حالفنا اليوم بعدما لعبنا بقوة على الكرة كما كنا نريد الهجوم. أنا سعيد للغاية من أجل اللاعبين لأنهم بذلوا مجهودا ضخما اليوم. الآن يجب علينا استغلال هذا الفوز». لكن الآن باردو مدرب بالاس صاحب المركز السابع أشار إلى أن فريقه قدم واحدا من أضعف عروضه هذا الموسم حتى الآن. وقال باردو: «كثير من الأمور سارت على نحو خاطئ اليوم. افتقدنا النشاط والمهارة. فيلا يستحق الفوز لأنه بذل مجهودا كبيرا».

وفي مباراة ثالثة أقيمت في نفس المرحلة أيضًا أشاد الكرواتي سلافن بيليتش مدرب ويستهام يونايتد بديميتري بايبه ووصفه بأنه من «الطراز العالمي» بعدما أكد صانع اللعب الفرنسي أهميته بقيادة الفريق لتحويل تأخره والفوز 3 - 1 على ملعب بورنموث في الدوري الإنجليزي. ورغم تألقه في مرحلة مبكرة من الموسم كان بايبه يشارك من البداية للمرة الأولى فقط في الدوري منذ السابع من نوفمبر الماضي بسبب تعافيه من إصابة في الكاحل. وأثار بايبه المنضم من أولمبيك مرسيليا الفرنسي قبل بداية الموسم إعجاب الجماهير عندما أدرك التعادل لويستهام من ركلة حرة نفذها ببراعة قبل أن يتقدم الفريق للمركز الخامس بفضل فوزه الثالث على التوالي في الدوري. وبعدما تقدم هاري آرتر لبورنموث بتسديدة من مدى بعيد في الدقيقة 17 نفذ بايبه ركلة حرة بمهارة فائقة في منتصف الشوط الثاني قبل أن يصنع هدفا لاينر فالنسيا. وأكمل المهاجم الإكوادوري فالنسيا الثلاثية بركلة حرة أخرى قبل ست دقائق على النهاية.

وقال بيليتش: «ديميتري هو لاعب من الطراز العالمي. كنا في انتظار عودته وهو يصنع الفارق. وجوده يجعل اللاعبين الآخرين يؤدون بشكل أفضل ولهذا السبب تعاقدنا معه». وأضاف: «كنت أتوقع أن يلعب بمثل هذه الطريقة رغم أن لياقته ليست مكتملة». وأعرب بيليتش عن سعادته من الاقتراب من المربع الذهبي. ويتأخر ويستهام بنقطة واحدة عن توتنهام هوتسبير صاحب المركز الرابع والذي يمنح صاحبه آخر البطاقات المؤهلة لدوري أبطال أوروبا الموسم القادم. ويبتعد فريق المدرب بيليتش بفارق سبع نقاط فقط عن آرسنال المتصدر. وسيتقابل ويستهام في الجولة التالية من الدوري مع مضيفه المتعثر نيوكاسل يونايتد يوم السبت المقبل.



الويلزي بول داميت يحرز هدف التعادل لنيوكاسل في الثواني الأخيرة (رويترز)

الضغوط ما زالت تتزايد على مدرب يونايتد (رويترز)

حصد الجوائز نفسها مجرد تضخيم للإحصائيات الرقمية

التتويج بلقب المونديال الحلم الأخير لميسي

زيوريخ: «الشرق الأوسط»

«هذا هو أكبر إنجاز»، هكذا وصف النجم العالمي ليونيل ميسي ما يعنيه تتويجه بلقب بطولة كأس العالم مع المنتخب الأرجنتيني، لكن في الحقيقة كان يجب أن يقول إن هذا الإنجاز هو الوحيد المتبقي له لكي يحققه، حيث لم يتبق له شيء من الأرقام القياسية والجوائز الأخرى إلا وتمكن النجم الأرجنتيني من حصده، كما يعد الاستمرار في حصد الجوائز نفسها مجرد تضخيم للإحصائيات الرقمية لا أكثر.

وحقق صاحب القميص رقم «10» أرقاما قياسية، يمكن اعتبارها من كوكب آخر، فقد حصد جائزة الكرة الذهبية خمس مرات، وحصل على أربعة ألقاب لبطولة دوري أبطال أوروبا، وتوج بلقب الدوري الإسباني سبع مرات، بالإضافة إلى ثلاثة ألقاب في مونديال الأندية، ليجمع في جعبته 26 بطولة و430 هدفا سجلها في 503 مباراة رسمية مع برشلونة. ولو كان ميسي سويسريا كان يمكن القول حينئذ إنه حقق جميع أهدافه بوصفه لاعب كرة قدم، لكن الأمر يختلف عندما يولد أحدهم في الأرجنتين، حيث لا يتم اكتمال عمله على الوجه الأمثل قبل التتويج بلقب المونديال، الإنجاز الذي يتوق إليه كل لاعب ومشجع للمنتخب الأرجنتيني. وفي معرض رده على سؤال عما إذا ما كان يفضل الحصول على لقب المونديال بدلا من حصد الجوائز الفردية، أجاب ميسي أثناء وجوده في زيوريخ، وبعد أن حصل على كرته الذهبية الخامسة: «بالطبع أفضل الفوز بالمونديال». وكاد ميسي يحقق هذا الحلم في 2014 في المباراة، التي أوشكت أن تجعل منه اللاعب الأفضل في كل العصور، عندما سقط مع منتخب بلاده أمام المنتخب الألماني على ملعب «ماراكانا» معقل الغريم التاريخي، المنتخب البرازيلي، في نهائي المونديال بعد أن قدم مباراة باهتة.

وجاء أداء الأسطورة الأرجنتينية في تلك المباراة نتيجة طبيعية لمسيرته المتراجعة خلال العام ونصف العام الذي سبقها. وعانى ميسي خلال الفترة السابقة على مونديال البرازيل من الإصابات، بالإضافة إلى قيامه بفك ارتباطه مع اختصاصي العلاج الطبيعي خوانخو براو، والركون إلى الراحة والرتابة وعدم الاكتراث، حتى إن أحد مكتشفيه في برشلونة، كارليس ريكساش، أكد أن «البرغوث» كان يأكل الكثير من «البيتزا». وأدت كل العوامل والظروف المذكورة إلى إصابة النجم الأرجنتيني بحالة من اللامبالاة الواضحة. وكان البرتغالي كريستيانو رونالدو قد فاز بالكرة الذهبية خلال عامين متتاليين، في وقت بدا فيه أن التراجع الذي أصاب ميسي بات أبديا.

وترددت الأقاويل في برشلونة خلال تلك الفترة عن احتمالات بيع المهاجم الأرجنتيني. ولا أحد يعلم ما كان يمكن أن يحدث إذا نجحت الأرجنتين في الفوز بالمباراة النهائية للمونديال، ولكن ما يبدو جليا هو أن الإخفاق كان بمثابة جرس إنذار لميسي. وقال النجم الأرجنتيني وهو يحمل الكرة الذهبية بين يديه الاثنين الماضي: «لقد عشت سنوات لم أكن أشعر فيها أنني على ما يرام، بسبب مواقف وظروف مختلفة، لكن لحسن الحظ تمكنت من تجاوز هذا الموقف والوصول إلى هنا». وكان الاختيار قد وقع على صورته التي التقطت له وهو يمر بجوار كأس العالم بعد نهائي 2014 بوصفها أفضل صورة رياضية في العام.

وأصبح ميسي في 2012 أبا للمرة الأولى، الأمر الذي يمكن أن يحدث تغييرا في حياة أي شخص وبصورة أكبر في حياة شخص مثله يهتم بالحياة العائلية. وعقب انتهاء المونديال، عاد ميسي إلى وضع الأمور في نصابها، فقد وضع نظاما قاسيا لحميته الغذائية واستعاد بريقه الذي كان مفقودا. ورزق ميسي بمولوده الثاني قبل ثلاثة أشهر، حيث جاء هذا الابن ليجد والده أكثر قوة وثباتا وعلى دراية أكبر بما يتطلع إليه في المستقبل. وكالت الصحف ووسائل الإعلام العالمية أول من أمس وابلا من عبارات المديح والإشادة للنجم الأرجنتيني، وتوافقت جميعها على أنه «اللاعب الأفضل»، ولم يقتصر هذا الأمر على الإعلام فحسب، ولكنه امتد ليشمل زملاءه في برشلونة والمنتخب الأرجنتيني، الذين لم يكتفوا بالإشادة بمستواه الفني فقط، لكن أيضًا بسماته الشخصية والأخلاقية مثل التواضع والتلقائية. ورغم كل ذلك فلا يعد ميسي شخصية ملائكية، فقد تورط النجم الكبير مع والده في كثير من المشكلات القضائية في إسبانيا بداعي التهرب الضريبي. وقالت صحيفة «لا بانغوارديا» إن «ميسي أعاد إلى الضرائب مبلغا يقدر بـ53 مليون يورو منذ ذيوع فضيحة التهرب الضريبي. ويعد ميسي، مع كل ما لديه من مميزات وأخطاء، شخصية استثنائية، يتمتع بالقدرة على التطلع لتحقيق طموحات أكبر رغم حصوله على ما هو أكثر مما كان يتوقع». وأضاف ميسي: «الفوز ليس أصعب الأشياء، لكنه الفوز مجددا». ويحتفظ ميسي بدوافعه لتحقيق إنجاز مع المنتخب الأرجنتيني رغم الإخفاقات الماضية، ورغم أنه سيخوض منافسات مونديال روسيا 2018 في عمر الـ31، لتكون تلك هي الفرصة الأخيرة له لحصد لقب المونديال، حيث لا يملك فرصة كبيرة في اللحاق بمونديال قطر 2022.



ميسي يجفف دموعه بعد ضياع حلم الفوز بلقب مونديال 2014 («الشرق الأوسط»)



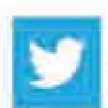
الشاعرة والإعلامية الكويتية **نهى نبيل**
في لقاء استثنائي مع محمد الخميسي

الليلة **9:30** مساءً



خليجية
شبابها أدرى بشعابها










Snapchat.com/Khalejia

Periscope.com/Khalejiatv



الدورة الـ62 تكشف النقاب عن أكبر تشكيلة احتضنتها العاصمة البريطانية

معرض لندن السنوي للقوارب واليخوت.. ملتقى التاريخ بأحدث الابتكارات

لندن: «الشرق الأوسط»

انطلقت فعاليات الدورة الـ62 لمعرض لندن السنوي للقوارب واليخوت باستضافة مركز لندن للمؤتمرات، المعروف اختصارًا باسم «إكسيل لندن». وهذا العام، حرص القائمون عليه أن يكون الأكبر من نوعه في العاصمة البريطانية على الإطلاق. ومن المقرر استمرار المعرض الذي بدأت فعالياته يوم الجمعة الماضي 10 أيام، أي حتى يوم الأحد 17 يناير (كانون الثاني). ويضم المعرض قرابة 400 قارب ويخت، منها نحو 100 تعرض للجمهور للمرة الأولى. يجتذب المعرض جمهوره من شتى أرجاء العالم، ويفتح أبوابه أمام الجميع، ويعرض على الزوار فرصة الصعود على متن القوارب المعروضة، ومعايشة تجربة الحياة على متن يخت بالغ الفخامة.

من جهته، علق موراي إليس المدير الإداري لشركة «بريتيش مارين بوت شوز» على الأمر بقوله: «إننا سعداء بافتتاحنا معرض لندن للقوارب لعام 2016 رسميًا». وأضاف إليس: «نحظى هذا العام بمجموعة رائعة من الفعاليات على امتداد الأيام العشرة المقبلة، ففي قلب واحدة من أبرز العواصم الرائدة عالميًا، نعرض التراث الثري لصناعة القوارب والمبتكرات البريطانية خلال المعرض». وأشار إلى أنه «سيكون بمقدور الزائرين معايشة من جديد لحظات عظيمة من التاريخ البريطاني، وفي الوقت ذاته استكشاف تقنيات المستقبل التي من شأنها إحداث ثورة في أسلوب تنقلنا عبر البحار».

ويعد المعرض القوارب واليخوت «مسرحًا» مثاليًا للمغامرة، وفرصة ثمينة تمكن رواد صناعة القوارب الالتقاء ببعضهم، وتبادل أفكار إبداعية متميزة. ويتميز معرض لندن خاصة ببرنامج مثير تتنوع خلاله المعروضات ما بين الجيد والرائع من إصدارات شركات «بيرل موتور ياختس» و«غارمين» و«أديداس يسلينغ» و«سنسيل» و«دادز بوتس» وهي شركة مملوكة لعائلة واحدة تعمل بمجال بناء القوارب.

ومن بين أبرز معروضات العام الحالي يخت «سنسيكر 131»، الذي يبلغ طوله 40 مترًا ويضم ثلاثة مقصورات، ويتجاوز ثمنه 16 مليون جنيه إسترليني - وهو أكبر قارب على الإطلاق يكشف عنه النقاب للمرة الأولى داخل معرض لندن.

إضافة لذلك، فإنه من المقرر عرض عدد من القوارب التاريخية الأيقونية في المعرض، مثل «إس بي ميليسا»، زورق ينتمي للقرن الـ19 جرى تجديده، و«ميسي شو»، سفينة صنعت عام 1935 نجحت في إنقاذ أكثر من 500 جندي من على سواحل دنكيرك بفرنسا.

ومن الملامح البارزة بالمعرض هذا العام «ريفيفال 1960»، التي تنقل الزائرين لعقد الستينات من القرن الماضي، و«ميديتيرنيان باي»، حوض تبلغ مساحته 500 متر مربع ويطل على ما يشبه قرية من قرى البحر المتوسط. ويعد مساحة لعب وتسلية مناسبة للمبتدئين ومحترفي قياد القوارب على حد سواء، إضافة إلى مسابقة المصممين الشباب من المملكة المتحدة لليخوت العملاقة، وهي مسابقة موجهة تحديدًا للطلاب الجامعيين المعنيين بتصميم القوارب واليخوت، ويتعين على المشاركين تسليم تصميماتهم خلال المعرض بحيث يتولى تقييمها خبراء من المشاركين به. أما الفائز فسينال منحة تدريبية لمدة أربعة أسابيع في «بينديني شيبيارد» البارزة.

ومن الفعاليات المهمة الأخرى استقبال مسرح معرض لندن للقوارب لعدد من خبراء صناعة القوارب رفيعي المستوى لتناول موضوعات تتنوع بين التقنيات الحديثة والمبتكرات وصيانة المحركات والرحلات الاستكشافية حول العالم. أما التذاكر فهي متاحة عبر شبكة الإنترنت، وكذلك عند أبواب المعرض، وتبدأ أسعارها من 10 جنيهات إسترلينية، مع إمكانية اصطحاب أي شخص بالغ لطفلين في الـ15 أو ما دونها مجانًا.





جانب من فعاليات الدورة الـ62 لمعرض لندن السنوي للقوارب واليخوت باستضافة «إكسيل لندن» (تصوير: جيمس حنا)



إتاحة الفرصة للزائرين للصعود على متن القوارب واليخوت المعروضة ومعايشة تجربة الحياة على متنها



من أبرز المعروضات يخت «سنسيكر 131»، الذي يبلغ طوله 40 مترًا ويضم ثلاث مقصورات، ويتجاوز ثمنه 16 مليون جنيه إسترليني

يرتدي حلة جديدة بعد تعرضه لأعمال تخريب وسرقة

«فطير مشلتت وعسل» في افتتاح متحف الكاريكاتير بالفيوم

القاهرة: جمال القصاص

«فن، وفطير مشلتت، وعسل أبيض، وجبنة قديمة، ونزهة على بحيرة قارون»، بهذه الوليمة الشهية وجه الفنان التشكيلي محمد عبلة على صفحته بموقع «فيسبوك»، دعوة عامة إلى الجمهور لحضور افتتاح متحف الكاريكاتير مجددا، بعد تعرضه لحادث سرقة وتخريب في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، مشيرا إلى أنه تمت إضافة مجموعة جديدة نادرة من الأعمال الكاريكاتيرية لمحتويات المتحف.

يقع متحف الكاريكاتير على ساحل بحيرة قارون بقرية تونس بمحافظة الفيوم، على بعد نحو مائة كيلو من العاصمة القاهرة، ويعتبر الأول من نوعه للكاريكاتير في الشرق الأوسط، أسسه محمد عبلة بمجهود فردي وعلى نفقته الخاصة في عام 2009، ليعكس من خلاله حبه لفن الكاريكاتير، ويحفظ تاريخه العريق في الحياة المصرية ثقافيا واجتماعيا وسياسيا.

يضم المتحف نحو 350 لوحة لـ40 فنانا من رموز ورواد فن الكاريكاتير في مصر، تغطي حقبة زمنية شاسعة، تمتد من مطلع القرن العشرين حتى الوقت الحاضر، منها رسوم كاريكاتيرية نادرة تعود إلى عام 1927، ورسومات من إبداعات الفنانين: صاروخان ورخا وبهجوري وزهدي ومصطفى حسين وطوغان والليثي وحجازي وجمعة وجاهين وإيهاب، التي تتناول موضوعات وقضايا مجتمعية متعددة، مثل مشكلات البطالة وفساد قطاعات التعلم والصحة وازدحام المدن والرقابة على الإعلام.

أيضا يضم المتحف لوحات نادرة لفناني الكاريكاتير الذين تم اعتقالهم في فترات زمنية معينة، وتعكس الأعمال أجواء الحياة داخل هذه المعتقلات، كما يضم مكتبة بها كتب قديمة وحديثة عن رسوم الكاريكاتير، وقسما خاصا بأغلفة المجلات التي كانت مخصصة لفن الكاريكاتير خلال الفترات الماضية، من بينها مجلات «المطرقة» و«الفكاهة» و«الشعلة». ويقيم المتحف على مدار العام مجموعة من الورش الفنية، لتعليم فن الرسم والكاريكاتير.

يحضر الاحتفال الذي يتزامن مع انطلاق الدورة العاشرة لمركز الفنون بالفيوم، محافظها المستشار وائل كرم، والفنانون: د. حمدي أبو المعاطي نقيب التشكيليين، د. خالد سرور رئيس قطاع الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة، د. أبو الفضل بدران، رئيس هيئة قصور الثقافة.

وبراهن عبلة على الفطير المشلتت في جذب الجمهور الذي يستطعم الفن، قائلا في محادثة هاتفية، تعكس روحه الدمثة: «مين ما يحبش الفطير المشلتت، خاصة إذا كان سيقدم طازجا على طاولة الفن، ووسط طبيعة ساحرة على ضفاف بحيرة قارون».

ويفتتح المعرض يوم الخميس 21 يناير (كانون الثاني) الحالي.

الفنان محمد عبلة مؤسس المتحف

متحف الكاريكاتير.. يعكس بساطة المعمار الريفي

تطبيقات ذكية ممتعة وأطلس إلكتروني وقاعدة بيانات للمخابرات الأميركية

طرح ألعاب إلكترونية جديدة تنعش معلوماتك الجغرافية

نيويورك: «الشرق الأوسط»

هل تعلم أين تقع لاتفيا أو ليتوانيا، وأيهما تقع إلى الشمال من أوكرانيا؟ هل تعلم ما عاصمة البرتغال؟ إذا كانت مستوى معلوماتك الجغرافية دون المستوى المناسب، فإن الوقت قد يكون حان لإنعاش معلوماتك في هذا الشأن.

لعبة جغرافية

في الحقيقة فإنك تشعر بمتعة كبرى عند تعلم حقائق جغرافية عند تعرفك على «لعبة الألغاز الجغرافية» (جيوغرافي كويز غيم Geography 3D Quiz Game) ثلاثية الأبعاد، المتوافرة مجانًا عبر «آندرويد» و«آي أو إس». وخلال هذه اللعبة، كما تقول «نيويورك تايمز» تجيب عن أسئلة أثناء تنافسك مع لاعبين آخرين حول صورة كارتونية للكرة الأرضية ثلاثية الأبعاد.

وتدور الفكرة على ضرورة طرح إجابة أسرع وأكثر دقة عن منافسيك. كما بإمكانك أيضًا تخصيص بعض النقاط التي كسبتها داخل اللعبة لإبطاء تقدم اللاعبين الآخرين أو اتخاذ مسارات مختصرة.

الملاحظ أن اللعبة تضم نوعيات مختلفة من الأسئلة. مثلاً، يمكنك الحصول على أسئلة الاختيارات المتعددة، أو قد تواجه سؤالاً محددًا بخصوص موقع مبنى معين.

أيضًا، من السهل لعب «جيوغرافي كويز»، بجانب كونها ممتعة للغاية على نحو يثير الدهشة، ذلك أنه من اليسير في خضم اللعب أن تنسى أنك فعليًا تكتسب كثيرا من المعلومات حول مواقع وأسماء وتفاصيل أخرى عن كثير من الدول.

في المقابل، نجد أنه من عيوب اللعبة ظهور إخطارات بإعلانات باستمرار تضطر إلى النقر عليها لإخفائها، ومع ذلك تظل هذه اللعبة وسيلة ترفيه ذكية وممتعة.

تطبيقات ممتعة

ويتمثل تطبيق آخر شبيه بالألعاب بمقدوره رفع مستوى معرفتك بالعالم في «غيس ذا بليس Guess the Place» (خمن أين هذا المكان)، والذي يتوافر مجانًا عبر «آي أو إس». تتسم هذه اللعبة ببساطة أكبر عن «جيوغرافي كويز»، وتظهر من خلالها أربع صور ترمز لمدينة أو دولة ما. ولإتمام الإجابة عن كل سؤال، تسحب الحروف الصحيحة نحو المساحات الخالية لكل اسم مكان.

وهناك تطبيق آخر مشابه عبر «آندرويد»، «4 بيكس 1 سيتي 4 City 1 Pics» الصادر عن «إس كويز إت». ويتميز بتصميم مماثل للعبة السابقة، ويطلب منك تخمين أي مدينة تظهر في الصور. ويتوافر في اللعبة عدد محدود من الصور، وبالتالي فإن الأسئلة محدودة أيضًا. ومع ذلك، يبقى التطبيق ممتعًا وذكيًا، بجانب كونه مجانًا. إلا أن بعض المستخدمين اشتكوا من مشكلات مثل عدم توافر مساحات كافية لحروف أسماء بعض المدن.

وتفترض مثل هذه الألعاب مسبقًا أن لديك معرفة أساسية بجغرافيا العالم. أما إذا خلطت بين مدينتي تالين وبرلين، فإنه قد يتعين عليك حينها الاستعانة بـ«ناشونال جيوغرافيك وورلد أطلس National Geographic World Atlas» (الأطلس الوطني الجغرافي العالمي)، وهو تطبيق يتوافر مجانًا عبر «آي أو إس» فقط، وجرى تنفيذه بدقة كبيرة واهتمام كبير بالتفاصيل - وهما سمتان تشتهر بهما «ناشونال جيوغرافيك». وعليه، يتميز التطبيق برسوم غرافيك ممتازة ومن السهل الفاعل معها.

ويتركز العنصر الأساسي لهذا التطبيق في صورة ثلاثية الأبعاد للكرة الأرضية، مثل تلك التي ربما علقها مدرس الجغرافيا على جدران الفصل عندما كنت طالبًا بالمدرسة. وهناك علامات على الصورة تساعدك في تقريبها، علاوة على أن النقر على دولة ما يطلق مجموعة من المعلومات عنها، بينها معلومات تتعلق بالتاريخ وعدد السكان والعلم والوضع السياسي ومعلومات أخرى.

قاعدة بيانات

ومع ذلك، لا يخلو هذا التطبيق من المشكلات، حيث تصبح الصور المعروضة مشوشة أحيانا، خاصة عندما يقوم التطبيق الجديد بتحميل بيانات مصورة بينما تقوم أنت بتقريب الصورة. كما أن مستوى التفاصيل محدود. ويعد هذا التطبيق مفيدًا لو أنك تتولى تعليم طفل أساسيات الجغرافيا، أو تتصفح الكرة الأرضية خلال وقت فراغ.

من ناحية أخرى، طرحت شركة «فزي بيتش» تطبيقًا يضم قاعدة البيانات العالمية المشهورة الخاصة بوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) في الوقت الذي يتسم تطبيق «ناشونال جيوغرافيك» بتصميم حديث بسيط موجه للشخص العادي، تتميز قاعدة بيانات «سي آي إيه» بتصميم أكثر أكاديمية وتغطي جوانب أكبر من كل دولة، بما في ذلك معدلات الهجرة والإنفاق على الرعاية الصحية. إنه تطبيق رائع وتبلغ تكلفته دولار واحد.

ويتوافر تطبيق آخر مشابه قابل للتكيف مع «آندرويد»، يحمل اسم «وورلد فاكتبوك World 2015 Factbook» ومن إنتاج «كول داتا آبس» يوفر هذا التطبيق المعلومات ذاتها عبر سطح خال من أي عناصر مشتتة للانتباه. أيضًا، جرى تحديث التطبيق مؤخرًا، ما يعني أنه قادر على العمل من خلال هاتف به نسخة معدلة من «آندرويد».

وأخيرا، يمكنك أيضًا تفحص «بيرفوت وورلد أطلس»، المتميز بتصميم مرح ولطيف، ويعرض صورًا ومقاطع فيديو ومحتوى سمعي يصف مواقع جغرافية شهيرة وحيوانات وقطع فنية وما إلى غير ذلك. يتوافر التطبيق الأصلي مجانًا عبر «آي أو إس»، لكن الحصول على معلومات تفصيلية أكثر يكلف دولارا واحدا.

لعبة «جيوغرافي كويز غيم» للألغاز الجغرافية

تمنحها اليونيسكو لتشجيع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المدارس

مشروعان تربويان من سنغافورة وكوستاريكا يفوزان بجائزة ملك البحرين للتعليم

باريس: «الشرق الأوسط»

في حفل رعته منظمة اليونيسكو وجرى في مقرها بباريس، أمس، جرت مراسم منح جائزة «اليونيسكو - الملك حمد بن عيسى آل خليفة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في حقول التعليم». وفاز بالجائزة في دورتها الحالية مشروعات تربويان من سنغافورة وكوستاريكا. وتبلغ قيمة الجائزة، التي مضت 10 أعوام على تأسيسها، 50 ألف دولار تمنح مناصفة للفائزين.

حضر الحفل المديرة العامة لليونيسكو إيرينا بوكوفا، ومن البحرين الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، نائب رئيس مجلس الوزراء في المملكة، وماجد بن علي النعيمي وزير التربية. وقالت بوكوفا في كلمة ألقتها بالمناسبة، إن هناك 75 مليون طفل في العالم ما زالوا محرومين من الذهاب إلى المدارس. وتتحمل «اليونيسكو» أقصى الأعباء بسبب إقصاء الأطفال عن التعليم، لا سيما في مناطق النزاعات والحروب. وأضافت أن موضوع التنافس على الجائزة في دورتها الحالية هو الابتكارات التربوية في مجال تكنولوجيا الاتصال الموضوعة في خدمة التعليم.

وتكافئ الجائزة الأفراد والمؤسسات والمنظمات غير الحكومية التي تقوم بمشروعات ونشاطات تعكس استخدامًا أفضل لوسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات. ورأست لجنة التحكيم الدولية دوروثي غوردن، من غانا، وهي مديرة مركز اليونيسكو لبناء القدرات في أفريقيا. وقالت في كلمتها إنهم درسوا 112 مشروعًا من 60 دولة، كانت كلها تبعث على الدهشة الإعجاب، قبل أن تتوصل اللجنة إلى مكافأة مشروعين؛ الأول هو «البرنامج الوطني للمعلوماتية التربوية» الذي تقدمت به «مؤسسة عمر دانغو» في كوستاريكا، والثاني مشروع من سنغافورة لاستخدام تكنولوجيا الاتصال المفتوحة في تعليم الفيزياء.

يميز جائزة «اليونيسكو - الملك حمد بن عيسى» عن غيرها من الجوائز أنها الوحيدة التي تعنى بمجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وهو مجال حديث وذو أثر مباشر على كل جانب من جوانب الحياة. كما أنها تقوم على فكرة الربط بين التربية والتكنولوجيا ربطًا وظيفيًا يرفع من مستوى جودة التعليم لكي يستجيب لحاجات العصر. وقد أثارت الجائزة اهتمام آلاف العلماء الباحثين في العالم، كما يشهد بذلك عدد المتنافسين عليها. وسبق أن فاز بها، خلال السنوات الماضية، أفراد ومؤسسات ومنظمات غير حكومية من كوريا وفنلندا والولايات المتحدة وبلجيكا والصين ومصر وروسيا والأردن وبريطانيا وفنزويلا وألمانيا.



إيرينا بوكوفا في حفل توزيع الجائزة

تنافس عليها 476 عملاً أدبيًا ما بين الرواية والقصة والسيناريو والنص المسرحي

إعلان الفائزين بجوائز ساويرس الثقافية في دورتها الحادية عشرة

القاهرة: داليا عاصم

شهد المسرح الصغير بدار الأوبرا المصرية، مساء أول من أمس الثلاثاء، حفل توزيع جوائز مؤسسة ساويرس الثقافية لعام 2015، في دورتها الحادية عشرة المهداة لروح الأديب جمال الغيطاني، بحضور الكاتب حلمي النمنم وزير الثقافة، وعدد من رموز الفكر والأدب والفن، منهم وزير الثقافة الأسبق الدكتور جابر عصفور، ووزير الثقافة الأسبق الدكتور شاكر عبد الحميد، والشاعر الكبير سيد حجاب، والناقد الدكتور صلاح فضل، والكاتب محفوظ عبد الرحمن، والفنانين محمود حميدة وخالد النبوي، والنجمة ليلى علوي، والفنانة بشرى.

وتنافس هذا العام 476 عملا أدبيا على الفوز بفئات الجائزة الأربع، ما بين الأدب، والسيناريو السينمائي، والنص المسرحي، والنقد الأدبي. وقد تم تقييم الأعمال المقدمة بواسطة ست لجان، تضم نخبة من أكبر الأدباء والكتاب والسينمائيين والمسرحيين والنقاد وأساتذة الدراما في مصر.

وفاز في فئة كبار الأدب الروائي وحيد الطويلة بجائزة الرواية عن روايته «باب الليل» مناصفة مع رضا البهات عن روايته «ساعة رملية تعمل بالكهرباء»، بينما حصد جائزة القصة القصيرة فئة كبار الكتاب عمرو العادلي عن مجموعته «حكاية يوسف إدريس» مناصفة مع أمل رضوان عن مجموعتها «البيت الأولاني» وتسلمتها نيابة عنها الناشرة فاطمة البودي صاحبة ومديرة دار «العين للنشر والتوزيع».

وفي فئة الشباب، فاز بالجائزة الأولى في الرواية مناصفة كل من الروائي أحمد عبد اللطيف عن روايته «كتاب النحات»، والروائي أحمد خالد عن روايته «شرق الدائري»، وفاز بالمركز الثاني في الرواية مناصفة كل من طلال فيصل عن روايته «سرور»، والروائي أحمد إبراهيم الشريف عن روايته «موسم الكبك». وفي فرع القصة القصيرة، ذهبت الجائزة الأولى إلى محمد خير عن مجموعته «رمش العين»، وفاز بالمركز الثاني مناصفة إيمان محمد عبد الرحيم عن مجموعتها «الحجرات وقصص أخرى»، ومصطفى زكي عن مجموعته «تأكل الطير من رأسه».

وحصد جائزة النقد الأدبي الناقد الدكتور سيد ضيف الله عن كتابه «صور الشعب بين الشاعر والرئيس - فؤاد حداد». وذهبت جائزة أفضل سيناريو لم يتم إنتاجه فرع كبار الكتاب إلى الكاتبة وسام سليمان عن سيناريو «أختي»، بينما فاز بجائزة شباب الكتاب السيناريست محمد محروس عن فيلم «دوائر السعادة». أما جائزة أفضل نص مسرحي ففاز بالمركز الأول الكاتب متولي حامد عن نص «الحجز»، فيما حصل على المركز الثاني مناصفة كل من الكاتب حمدي عيد عن نص «جحا وبقرة السلطان»، ووليد علاء الدين عن نص «72 ساعة».

وكان الكاتب الراحل جمال الغيطاني هو من اقترح على رجل الأعمال المصري نجيب ساويرس إطلاق جائزة ثقافية لدعم جهود التنوير الثقافي في مصر. وبالفعل أطلقت جائزة ساويرس الثقافية عام 2005، وهي تعد الأعلى في قيمتها المادية بين الجوائز الثقافية في مصر.

جدير بالذكر أن مؤسسة ساويرس للتنمية الاجتماعية والثقافية قد رفعت قيمة الجوائز المقدمة إلى كبار الأدباء (كتاب الرواية والقصة القصيرة) وكتاب السيناريو من 100 ألف إلى 150 ألف جنيه (نحو 19 ألف دولار)، بينما رفعت قيمة جائزة المركز الأول في فرع شباب الأدباء من 50 ألفا إلى 80 ألف جنيه (نحو 10 آلاف دولار)، وجائزة المركز الثاني من 30 ألفا إلى 50 ألف جنيه (نحو 6 آلاف دولار).



رواية «باب الليل» لوحيد الطويلة تحصد جائزة كبار الأدباء

زاهي حواس

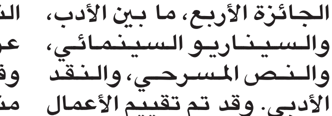
من قتل توت عنخ آمون؟

يعتقد بعض علماء المصريات أن الفرعون الذهبي توت عنخ آمون مات مقتولاً. ليس هذا فقط، بل إنهم يصنفون جريمة قتله بأنها أحد أسرار الحضارة الفرعونية ولغز من ألغاز التاريخ القديم التي مر عليها ثلاثة آلاف سنة. وبالطبع تعددت الشخصيات المشتبه في أن أحدهم قام بقتل الفرعون الصغير، ومن هؤلاء قائد جيش الفرعون نفسه، القائد حور محب، الذي أصبح هو نفسه فرعونًا على مصر بعد وفاة خليفة توت عنخ آمون. وبعض العلماء ذهب إلى أن القاتل هو الفرعون أي الذي خلف توت عنخ آمون على عرش البلاد.

وكان أغرب ما حدث معي في مسألة هل قُتل توت عنخ آمون أم لم يُقتل، هو أنني فوجئت بحضور ضابط أميركي من الـFBI من نيويورك ومعه قناة «ديسكفري»، وذلك لكي يحل لغز مقتل توت عنخ آمون وكشف القاتل! لم أتمالك نفسي من الضحك وأنا أستمع للضابط الذي جاء ليحل لغز ما يظنه جريمة قتل حدثت منذ ثلاثة آلاف سنة! تحدث الضابط وقال: «لدينا دليل قاطع على أن الملك توت عنخ آمون مات مقتولاً، ووجود قطع خلف الرأس يشير إلى استعمال بلطة وضرب الفرعون من الخلف. أما عن الأشخاص المشتبه بهم فهم سمنخ كارع المشتبه به الأول، القائد حور محب المشتبه به الثاني، الفرعون أي المشتبه به الثالث». وأضاف الضابط بأنه حضر إلى مصر ومعه ملف القضية والأدلة التي تؤكد اغتيال توت عنخ آمون، ومنها أن جمجمة توت خالية تمامًا عدا تراكمات بسيطة من مواد داكنة، غالبًا من الراتنغ المستخدم في التحنيط، بالإضافة إلى جزء من عظمة.. وقد استدل الدكتور هاريسون الإنجليزي الذي قام بفحص مومياء توت عنخ آمون بأنه قد اغتيل بضربة من خلف الرأس وباستعمال آلة حادة، كما اكتشف هاريسون كذلك وجود تهشم في القفص الصدري وفقدان لبعض عظامه.

اقترح كذلك أحد الباحثين أن توت عنخ آمون تعرض لإصابة مميتة في حادثة عربة حربية، الأمر الذي أدى إلى تهشم القفص الصدري، وإصابة في الفك الأيسر، وتم علاج الفرعون جزئيًا. وبسبب كل هذا اللغط في مسألة وفاة توت عنخ آمون، بدأ الفريق العلمي المصري برئاستي في دراسة مومياء توت عنخ آمون وباستخدام أحدث جهاز للأشعة المقطعية. وقد ثبت بالدليل القاطع أن القطع الموجود خلف الرأس ليس بسبب بلطة، ولكن فريق التحنيط في الأسرة الـ18 قاموا بعمل هذا القطع لإدخال السوائل ومواد التحنيط اللازمة إلى داخل الجمجمة، ويعد ذلك من أهم الاكتشافات التي أبرأت ساحة سمنخ كارع والقائد حور محب والفرعون أي من دم توت عنخ آمون.

لقد وجد الفريق العلمي كسرًا بالقدم اليسرى لتوت، وأن هذا الكسر جاء نتيجة حادثة تعرض لها الملك قبل وفاته بزمن قصير. كذلك كان الفرعون الصغير يعاني من مشكلات في المشي، وأن الدماء لم تكن تصل إلى أصابع قدميه، ودلائل على إصابته بالملاريا. ولذلك نعتقد الآن أن توت عنخ آمون سقط من العجلة الحربية التي كان يقودها في رحلة صيد للحيوانات البرية في صحراء منف بالقرب من استراحته الملكية بجوار أهرامات الجيزة. وبسبب حادثة السقوط والمشكلات الصحية التي كان توت يعاني منها توفي وهو لم يكن قد تخطى عامه العشرين من عمره. وبتلك النتائج استطعنا إغلاق ملف القضية التي كانت تزعم على غير الحقيقة أن توت عنخ آمون مات مقتولاً.





«هذا خطأ تمامًا. هذا يقلل من شأننا في عيون العالم. هذا يجعل من الصعب علينا أن نحقق أهدافنا».
الرئيس الأميركي باراك أوباما ينتقد ساسة أميركيين لخطابهم المعادي للمسلمين



«عززت الحملة على الفساد ثقة الشعب ودعمه للحزب ولاقت إشادة كبيرة منه».
الرئيس الصيني شي جين بينغ يتحدث عن الحملة التي بدأتها بالصين على الفساد



«وفقًا للتحقيقات الحالية لا يوجد دليل على أن الهجوم كان موجهًا ضد ألمان على وجه التحديد».
وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزير يتحدث عن الهجوم الانتحاري الذي وقع في إسطنبول



«أنا واثق من أنه سيكون قادرًا على التحدث (بالألمانية) عندما يأتي إلى ألمانيا في الصيف».
كارل - هاينز رومينيغه رئيس نادي بايرن ميونيخ الألماني يتحدث عن تعلم المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي للغة الألمانية

يظهر طقس اليوم

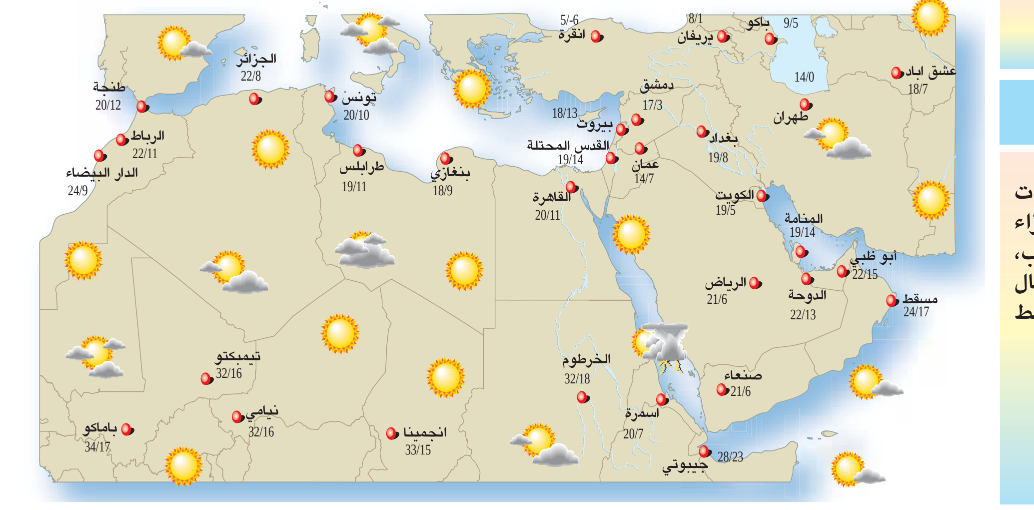
درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تتساقط بعض الأمطار على جنوب غربي السعودية والساحل الجنوبي الشرقي لعمان، لكن تظل الأمطار خفيفة ومتفرقة بالمنطقتين. يسود باقي أرجاء شبه الجزيرة العربية طقس جاف.

أميركا الشمالية

يستمر تساقط الثلوج عبر البحيرات العظمى، بينما يسود طقس جاف الأجزاء الوسطى من الولايات المتحدة. في الغرب، تتساقط الثلوج على كثير من أرجاء جبال روكي. ويؤدي منخفض جوي لتساقط أمطار على غرب واشنطن وأوريغون.



سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تتسبب جبهة من الهواء البارد في تساقط أمطار على شمال وغرب سوريا. وتمتد الأمطار إلى الجنوب عبر لبنان وإلى داخل فلسطين. أما باقي أرجاء المنطقة فيسودها طقس جاف ومشمس.

أوروبا

يؤدي منخفض جوي إلى تساقط أمطار عبر شمال إيطاليا وكرواتيا والبوسنة والهرسك. يتساقط الجليد على المناطق الأكثر ارتفاعًا. ويتسبب منخفض جوي آخر في تساقط أمطار على جنوب شرقي إنجلترا وبلجيكا وهولندا وشمال ألمانيا. كما يتعرض شمال إسبانيا والبرتغال وفرنسا لأمطار.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تؤدي جبهة من الهواء البارد إلى تساقط أمطار خفيفة عبر الساحل الشمالي الشرقي لمصر. ويتسبب مرتفع جوي في أن يسود طقس جاف ومشمس في معظمه باقي أرجاء شمال أفريقيا. تأتي درجات الحرارة قريبة من معدلاتها المعتادة في هذا الوقت من العام.

سياتل 9/5
شيكاغو 3/0
نيويورك 3/1
واشنطن 9/1
لوس أنجليس 18/8
دالاس 19/7
ميامي 24/20
هافانا 23/18
مكسيكو سيتي 19/7

موسكو -4/-18
لندن 5/0
برلين 2/-2
باريس 7/1
روما 15/11
أثينا 16/10

سودوكو

		8	6					
1					7			
4					5			3
				9		6		2
					1			
7				2		1		
		6					3	
			3			8	4	6
	9					2	7	

الحل السابق

4	7	1	2	8	9	6	3	5
2	8	5	1	3	6	4	9	7
9	6	3	4	5	7	8	1	2
8	2	7	6	4	1	9	5	3
3	5	4	9	2	8	7	6	1
1	9	6	5	7	3	2	4	8
7	3	9	8	6	5	1	2	4
5	1	2	7	9	4	3	8	6
6	4	8	3	1	2	5	7	9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1. 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

بدلاً من «حفظ الله الملكة» الذي يمثل المملكة المتحدة

البرلمان البريطاني يتجه لاختيار نشيد وطني خاص بإنجلترا

لندن: مينا دروبي

جرى أمس في مجلس العموم البريطاني التصويت الأول لاختيار نشيد وطني خاص بإنجلترا، وهو مقترح قانون طرحه عضو مجلس العموم عن مقاطعة تشيسترفيلد في شمال إنجلترا، توبي بيركنز. ويعتقد بيركنز أن إنجلترا تحتاج إلى نشيد وطني خاص بها على غرار اسكوتلندا ومقاطعة ويلز.

وأكد المتحدث باسم بيركنز، خلال مكالمة هاتفية، لـ«الشرق الأوسط»، أن «بيركنز يرغب في أن يكون لإنجلترا نشيد وطني خاص بها، وهو أمر لم يحدث من قبل»، مضيفا أن «النواب قد وافقوا مبدئيا من خلال تصويت أول على مشروع قانون لاعتماد نشيد وطني خاص بإنجلترا (أمس) في مجلس العموم، ونحن في انتظار التصويت الثاني عليه الذي سيعقد في 4 مارس (آذار المقبل)».

وتستعمل إنجلترا حاليا النشيد الوطني البريطاني المشترك، الذي مطلعه «حفظ الله الملكة»، في جميع المنافسات الرياضية. ويدعم فكرة بيركنز الكثير من الناشطين والنواب في البرلمان البريطاني، حيث أكد غاريث يونغ، عضو مجلس العموم، أنه يفضل نشيد «جيروزاليم» (القدس)، وقال: «إنها أغنية جميلة، وتشير إلى إنجلترا، عكس الأغنيات الأخرى المنافسة». وأفاد يونغ بأن «المواطنين يعترضون على أغنية (القدس)، وهي من تأليف الشاعر البريطاني ويليام بليك، لأنها، كما يعتقدون خطأ، تشير إلى مدينة القدس في الشرق الأوسط، وهذا جهل بالحقيقة»، لأن كلمة «القدس» إنما هي تعبير مجازي عن المدينة المثالية.

النائب عن حزب العمال توبي بيركنز خلال جلسة برلمانية أمس

ويقول نشيد «جيروزاليم»: «هل وطئت تلك الأقدام في الأزمنة الغابرة، خضرة جبال إنجلترا؟.. وهل بنيت القدس هنا، بين هذه الطواحين الشيطانية الموحشة؟».

وفي حال الموافقة على تغيير النشيد فستصبح مسؤولية جهاز الثقافة والإعلام والرياضة عقد جلسات استشارية في جميع أنحاء المملكة المتحدة في هذا الشأن. ويقترح بيركنز أنه قد تكون هناك منافسات لاختيار الأغنية المناسبة لتصبح النشيد الوطني لإنجلترا.

20 متسابقًا يتأهلون إلى المرحلة نصف النهائية

البيئة تتصدر المشاركات في جائزة الإمارات للطائرات دون طيار

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت اللجنة المنظمة لجائزة الإمارات للطائرات دون طيار لخدمة الإنسان، أن 20 متسابقًا تأهلوا إلى المرحلة نصف النهائية للجائزة بنسختيها الدولية والوطنية، التي تهدف إلى الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا في مجالات وقطاعات تخدم الإنسانية، وتوفير سبل السعادة للمجتمع.

وقال سيف العليلي المدير التنفيذي لمؤسسة دبي لمتحف المستقبل، المنسق العام لجائزة الإمارات للطائرات دون طيار لخدمة الإنسان، إن تأهل هذه المشاريع المبتكرة إلى المرحلة نصف النهائية يؤكد وصولها إلى مرحلة متقدمة في معالجة التحديات التي تواجهها القطاعات المختلفة، خصوصًا أنها اختيرت من بين 1017 مشاركة لفرق من 165 دولة حول العالم.

وأضاف أن الدورة الثانية للجائزة شهدت مشاركة واسعة بتطبيقات على مستوى عالٍ من الابتكار والتطور التقني، وعززت موقع الجائزة العالمية وهدفها الموجّه في استخدام هذه التقنية الحديثة في خدمة الإنسان.

ويصل مجموع جوائز جائزة الإمارات للطائرات دون طيار لخدمة الإنسان، نحو 4,67 ملايين درهم (1,2 مليون دولار).

وتهدف جائزة الإمارات للطائرات دون طيار لخدمة الإنسان، وشملت قائمة المتنافسين الذين نجحوا في الوصول إلى التصفيات نصف النهائية مبتكرين من عدة دول هي الإمارات، وكندا، وأستراليا، والولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، وإثيوبيا، واليونان، والفلبين.

إحدى الطائرات من دون طيار المشاركة في المسابقة

وأشاد العليلي بدور الجامعات الوطنية المشاركة في الجائزة ومستويات المشاركات مقارنة بالدورة الأولى للجائزة، مشددًا على أن أهمية تبادل المعرفة بين الفرق الوطنية والفرق العالمية، مما يسهم في تطور القطاع بشكل مستمر، ودعا الجمهور للوجود والاستمتاع بفعاليات العروض الحية للمنافسات النصف نهائية والنهائية للجائزة في مدينة دبي للإنترنت في الفترة بين 4 و6 فبراير (شباط) 2016.

وحظي قطاع البيئة بنصيب الأسد من المتأهلين بواقع أربعة مرشحين تمكنوا من الوصول إلى نصف النهائي، يليه قطاعا المساعدات الإنسانية والصحة بثلاثة مرشحين لكل قطاع، ومتأهلان لكل من قطاعي النقل والبناء، في حين تأهل مرشح واحد في كل من قطاعات الاقتصاد، والدفاع المدني، والتعليم، والنقل، واللوجيستيات.

ومن بين المشاريع المرشحة للمنافسة على الجائزة، مشروع «سيف مي» التابع لفريق «مجموعة مختبر الحواس للبحوث» من اليونان، الذي يستفيد من الهواتف الذكية التي تتحول إلى طائرة دون طيار، لتقديم المساعدة للبشر في الظروف الصحية الطارئة، لا سيما في الحالات التي يكون فيها الإنسان محاصرًا في مكان ما أو مصابًا وبحاجة ماسة للمساعدة.

في حين طور فريق «روميو» من النمسا طائرة دون طيار يمكنها إطلاق ذكور بعوض عقيمة للتحقق من خطورة ناقلات الأمراض ومكافحة الأوبئة بطريقة فعالة، من حيث التكلفة وكونها صديقة للبيئة. إن «روميو» (نظام إطلاق البعوض عن بعد) فعال في البرامج المتكافئة لإدارة الآفات على نطاق واسع، كما يمكن استخدامه في نشر حشرات عالية الجودة بتوزيع متساوٍ في جميع أنحاء المنطقة المعالجة.

وفي المسابقة المحلية، قدم كينيث وونغ، وعبد الرحمن السركال، من الإمارات، مشروعًا إنسانيًا تحت اسم «فلير 2,0» استلهما فكرته من مسدسات الاستغاثة النارية، التي يستخدمها المستكشفون حول العالم في حالات الطوارئ.

وقال وونغ: «لقد قمنا بتطوير طائرة دون طيار بإمكانها تقديم خدمة للمحترفين والهواة الذين يعملون في البيئات الخارجية، بمعزل عن تغطيات الاتصال للهواتف النقالة، وقد قمنا بتطوير الأجهزة والبرامج في هذه الطائرة من خلال أنظمة التحكم في الطيران بنظام تحديد المواقع العالمي (جي بي إس)، والنظام العالمي للاتصالات المتنقلة «جي إس إم»، لتوجيه الطائرات دون طيار إلى أقرب منطقة تغطية، ونقل المعلومات إلى فرق خدمات الطوارئ طلبًا للمساعدة الفنية أو الطبية.

وطور فريق «ريف روفر» من دولة الإمارات طائرة دون طيار، توفر للباحثين في مجال الأحياء البحرية، ووكالات الرصد البيئي، وهواة ومحبي العلوم، أدوات جديدة لتعيين، واستكشاف ودراسة النظم الإيكولوجية تحت الماء القريبة من الشاطئ بفاعلية وكفاءة عاليتين، وذلك من خلال قدرة الطائرة دون طيار على جمع المحتوى المرئي والهيكلي بشكل مستقل، للمساعدة على زيادة معدل جمع البيانات عن الشعاب المرجانية وتنظيم البيانات بشكل أفضل، لجعلها أكثر فائدة وفعالية للبحث.

تمتص 900 مليون طن من الغاز سنويًا

ابتكار جدران «أنيقة» لتنقية أجواء المدن من ثاني أكسيد الكربون

رسم لكيفية عمل الجدار

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

توصلت البشرية إلى اتفاق تاريخي في مؤتمر باريس حول تقليل انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون على المستوى العالمي، لكن البشرية تفعل الأقل للتخلص من الكميات التي انبعثت أصلاً، وتخلق ظاهرة الاحتباس الحراري وتلوث أجواء المدن. واعترف المجتمعون في مؤتمر باريس بأن نسبة الغاز ستواصل ارتفاعها حتى عام 2030 ما لم تتخذ إجراءات صارمة للحد من ارتفاعها نسبته في الجو.

ويعول العلماء على تقنيات جديد، مثل خزن الغاز في أعماق المحيطات، ومواد بناء واجهات البيوت الممتصة للغاز.. إلخ بهدف تنقية أجواء المدن. جامعة زيورخ التقنية قدمت الآن تقنية حديثة وأنيقة لترشيح أجواء العاصمة جنيف من غاز ثاني أكسيد الكربون، وهي تقنية تجمع بين الأناقة والفعالية.

ومعروف أن العلماء يحددون حافة الخطر، وتفاقم ظاهرة الاحتباس الحراري، عند تجاوز تركيز الغاز في الجو 450 ب.ب.م (جزيئة في المليون). وقاس الباحثون في العامين الآخرين بلوغ هذا التركيز على مستوى البلدان الصناعية نحو 398 ب.ب.م. ولا بد من تقليل هذا التركيز أكثر كي تنجح البشرية في العودة إلى أجواء ما قبل عصر الثورة الصناعية.

ويقول العلماء السويسريون إنهم ابتكروا ما يساعد البشرية على تقليل ظاهرة الاحتباس باستخدام جدران، أو شبكات، لاصطياد جزيئات الغاز من الجو. وهي جدران صغيرة، لا تؤثر على جماليات المدن، لكنها قادرة على تنقية أجواء المدن من 900 من غاز ثاني أكسيد الكربون كل سنة.

وقال دومينيك كرونينبيرغ، من شركة «كلايموورك» التابعة لجامعة زيوريخ التقنية، إن الجزء الأساسي في الجدار عبارة عن مرشح (فلتر) خاص من مادة إسفنجية معززة بالسيليلوز يتولى اقتناص جزيئات غاز ثاني أكسيد الكربون من الجو.

والجميل في المشروع أنه يستخدم مفاعل صغيرا لحرق النفايات لتسخين الهواء داخل توربينات الجدار إلى 95 درجة مئوية، وهي درجة كفيلة بتحليل الغاز وتسهيل اقتناصه بواسطة المرشح. وهذا يعني أن المشروع يضرب عصفورين بحجر، فهو ينقي الأجواء ويخلص المدينة من بعض النفايات في آن واحد. وستدخل أولى هذه الجدران مرحلة العمل على تنقية أجواء جنيف من 900 مليون طن من الغاز سنويًا في الصيف المقبل. وربما، في حالة نجاح المشروع على المستوى العالمي، تقتصد البشرية كثيرًا في تكلفة التحول السريع إلى أنماط إنتاج الطاقة البديلة التي لا تؤدي إلى انبعاث الغاز.

والقضية لا تتوقف على تطهير الجو من غاز ثاني أكسيد الكربون فحسب، لأن جدران «كلايموورك» قادرة على خزن الغاز لأغراض تجارية. ويمكن لمن يقتني هذه الجدران أن يضمن شراء الغاز من مصانع إنتاج المشروبات الغازية. كما أن للغاز سوقًا كبيرة من ناحية استخدامه في البيوت الزجاجية الخاصة بزراعة المحاصيل.

ويعتقد كرونينبيرغ أن تقنية جامعة زيوريخ يمكن أن تستخدم لإنتاج مصادر الطاقة الأخرى بشكل غير ضار بالبيئة من غاز ثاني أكسيد الكربون. وكمثل، يعمل اليوم معهد فراونهوفر للطاقة البديلة في مدينة دريسدن على شطر الماء في أكسجين وهيدروجين ومن ثم معاملة الهيدروجين مع ثاني أكسيد الكربون لإنتاج البنزين والديزل والكيروسين منهما.

جدير بالذكر أن مشاريع مماثلة في الولايات المتحدة توصلت إلى فلترات تسحب طنًا من غاز ثاني أكسيد الكربون يوميًا من الجو. إلا أنها فشلت في تقليل تكلفة المشروع، كما كانت قدرة امتصاص الغاز من الجو محدودة، لأن التقنية السويسرية الجديدة تسحب 900 طن سنويًا، أي ما يعادل ثلاثة أمثال المشروع الأميركي.

وسبق لمبادرة «غرين سيتي سوليوشن»، من مدينة دريسدن الألمانية (شرق)، أن اقترحت نظامًا طبيعيًا وجماليًا من الأشجار الاصطناعية الثابتة والمتحركة التي توفر حلاً بيئيًا وفنيًا لمشكلة تلوث المدن. والمقترح عبارة عن منحوتات جدارية عمودية عليها طحالب خضراء ويسمى كل منها «شجرة المدينة».

وذكر المبتكر الشاب دينيس هونيس، أحد المبتكرين الأربعة للنظام، أن شجرة واحدة من أشجار المدينة التي يقترحونها قادرة على التهام 30 كلغم من ثاني أكسيد الكربون في السنة، بحسب التجارب المختبرية، إضافة إلى 37 غم من جزيئات السخام الصغيرة كل عام. وهذا يعني أنها أكثر فعالية من 20 شجرة طبيعية من الممكن زراعتها على الشوارع؛ لأن كثافة النباتات الصغيرة فيها، وخصوصًا الطحالب، ومجموع مساحاتها الخضراء، أكبر كثيرًا من مساحة أوراق شجرة واحدة.

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- اديب بريطاني.
2- مضيء - فاضلة.
3- دولة فارسية.
4- حرف نصب - عالم - انحرف عن الطريق الصحيح.
5- علم - ذائع الصيت.
6- عرق من الورك إلى الكعب "معكوسة" - ضد حرب.
7- مملكة آسيوية - للتفسير.
8- فرعون مصري.
9- حرف جواب "معكوسة" - غزال.
10- شهد - من الالوان.

عموديا

1- ممثل مصري.
2- عاصفة بحرية "معكوسة" - وكالة الفضاء الامريكية - قاعدة العدد.
3- رائحة طيبة - يضيء.
4- صحيفة - يبعث على السأم والملل "معكوسة".
5- دق الجرس - رحب.
6- شهر ميلادي - صوت الجرس "معكوسة".
7- دولة عربية - حاجز مائي "معكوسة".
8- رداء - قاعدة العدد - احسان "معكوسة".
9- الكفاح "معكوسة" - عملة آسيوية.
10- متشابهان - مدينة امريكية.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
-1	ر	ا	م	ب	ر	ا	ن	ت		ا
-2	ا	ن	ي	ن		س	ب		ا	ل
-3	م	س		ي	د	ن	ا	غ		ع
-4	ي	ا	ر	ا		ا	ل	ا	م	ل
-5	ع	ن	ا	ن		ن		ل	ر	م
-6	ي		د		س		ن	ي	س	
-7	ا	م	ا	ن	ي		س	ل	ي	م
-8	ش	ي	ر	ا	ك		ن	ي	ل	ي
-9		ر		ق		ن	ا	و	ي	د
-10	ا	م	ي	ل		م	س		ا	س

عرب وعجم

● الدكتور عبد الله يوسف المطوع، وكيل وزارة التربية والتعليم لشؤون التعليم والمناهج في البحرين، افتتح أعمال ندوة «الدافعية للتعلم لدى طلبة التعليم العام»، التي ينظمها المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج بفندق الدبلومات، بحضور الدكتور سليمان إبراهيم العسكري مدير المركز، وعدد من خبراء واختصاصيي المركز، ونخبة من اختصاصيي الإرشاد الأكاديمي بالدول الأعضاء.



عبدالله يوسف المطوع

مجدي عامر

● كوستاس كاديس، وزير التعليم والثقافة بجمهورية قبرص، قام بزيارة إلى دولة قطر، التقى خلالها الدكتور حمد بن عبد العزيز الكواري وزير الثقافة والفنون والتراث. جرى خلال الاجتماع بحث العلاقات الثقافية بين البلدين الصديقين والسبل الكفيلة بدعمها وتطويرها من خلال تشكيل لجنة ثقافية مشتركة. في ظل اتفاقية التعاون الثقافي الموقعة بين البلدين عام 2011.



عبد المجيد صالح

● عبد المجيد صالح، النائب اللبناني مثل رئيس مجلس النواب نبيه بري، في حضور حفل تكريم الفنان والأديب الراحل النائب السابق لرئيس الحركة الثقافية في لبنان المخرج الدكتور غازي قهوجي، في قاعة «الثانوية الجعفرية» بصور، وذلك بدعوة من الحركة الثقافية في لبنان والمؤسسات الجعفرية وبلدية صور وأصدقاء الفقيد. تضمن الحفل قراءة لمقاطع من كتاباته.



سعيد حارب

● سعيد حارب، أمين عام مجلس دبي الرياضي، رئيس اللجنة المنظمة لطواف دبي الدولي للدراجات الهوائية، أطلق الحملة الترويجية للنسخة الثالثة للطواف الذي يقام تحت رعاية حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وينظمه المجلس وشركة «آر سي إس» للعام الثالث على التوالي خلال الفترة من 3 إلى 6 فبراير (شباط) المقبل في عدد من المناطق الرئيسية بإمارة دبي.

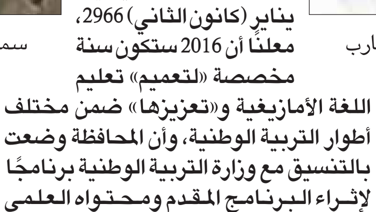
● أحمد بن علي الشحي، نائب والي ضنك في سلطنة عمان، رعى الاحتفال بيوم البيئة العماني بالولاية، الذي نظمته إدارة البيئة والشؤون المناخية بمحافظة الظاهرة. اشتمل الحفل على عدة فقرات تخللتها الأناشيد والقصائد المعبرة ثم ألقى عبد الله بن علي الصقري مدير إدارة البيئة بالمحافظة كلمة أشاد فيها بدور الحكومة في الحفاظ على البيئة في السلطنة والاهتمام بالحياة الفطرية.

● لو جينهان، نائبة مدير مستشفى نينغشيا الشعبي بالصين، استقبلت وفدًا من طالبات الكويت (كن من المتفوقين) والذي يقوم برحلة إلى نينغشيا، نظمها الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية بالتعاون مع وزارة التربية. تضمنت الرحلة أيضًا زيارة معهد (نينغشيا) للعلوم الإسلامية في منطقة (ينتشوان)، وهو متخصص في إعداد وتأهيل الطلبة الأكفاء وتدرس فيه مواد عربية وإسلامية وأدبية.



فهد بن مبارك الخيارين

● سي الهاشمي عصاد، الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية بالجزائر، أطلق الاحتفالات الرسمية برأس السنة الأمازيغية، يناير (كانون الثاني) 2966، معلنًا أن 2016 ستكون سنة مخصصة «لتعميم» تعليم اللغة الأمازيغية و«تعزيزها» ضمن مختلف أطوار التربية الوطنية، وأن المحافظة وضعت بالتنسيق مع وزارة التربية الوطنية برنامجًا لإثراء البرنامج المقدم ومحتواه العلمي والأدبي.



سمير رفاعي

● الدكتورة أمل سويدان، عميد كلية الدراسات العليا للتربية بجامعة القاهرة، افتتحت أعمال الدورة التدريبية في مجال «اللغة العربية» لدول الكومنولث، والتي تنظمها الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية التابعة لوزارة الخارجية بالتعاون مع مركز تطوير وتعليم اللغة العربية بكلية الدراسات العليا للتربية. يشارك في الدورة عدد 28 متدربا من 8 دول من دول الكومنولث.

● مجدي عامر، سفير مصر لدى الصين، أطلق فعاليات العام الثقافي المصري الصيني 2016، خلال مؤتمر صحافي استضافته دار أوبرا بكين بحضور لو يان في، رئيس قطاع العلاقات الثقافية الخارجية بوزارة الثقافة الصينية. وقد أوضح عامر أنه أواخر الشهر الحالي سيقام حفل افتتاح رسمي في مصر بمدينة الأقصر وستقدَم خلاله عروض فنية للدولتين.

● فهد بن مبارك الخيارين، السكرتير العام لمجلس الشورى القطري، استقبل الدكتور لي جونغ هوا مدير معهد شؤون الشرق الأوسط بجامعة ميونغ جي بكوريا الجنوبية والوفد المرافق له. بحث الاجتماع أوجه التعاون في المجال التشريعي بين المجلس ومعهد شؤون الشرق الأوسط، كما اطلع جونغ هوا على طبيعة عمل المجلس، بحضور بارك هيونغ كيونغ سفير كوريا الجنوبية في الدوحة.

● الدكتور سمير الرفاعي، عضو المجلس الثوري لحركة فتح ومعتمدها في سوريا، شارك في أمسية شعرية نظمها مكتب المرأة في إقليم فتح بسوريا لعدد من الشعراء الفلسطينيين إحياء للذكرى الـ51 للانطلاقة، وذلك في مركز الميدان الثقافي في العاصمة السورية دمشق. وبحضور عدنان إبراهيم أمين سر الحركة وممثلي فصائل العمل الوطني وسط حشد كبير.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:41	07:00	12:30	03:37	05:59	07:29
المدينة المنورة	05:45	07:07	12:31	03:33	05:54	07:24
القدس	05:15	06:40	11:49	02:39	04:58	06:19
الرياض	05:17	06:39	12:03	03:05	05:25	06:55
القاهرة	05:21	06:51	12:04	02:57	05:17	06:38
الخرطوم	05:58	07:20	12:59	04:14	06:38	07:52
الرباط	06:05	07:32	12:37	03:21	05:40	07:04
تونس	06:00	07:31	12:29	03:07	05:26	06:52
الكويت	05:18	06:43	11:57	02:52	05:11	06:41
أبوظبي	05:46	07:08	12:32	03:35	05:55	07:25
المنامة	05:04	06:26	11:47	02:47	05:07	06:37
الدوحة	04:59	06:21	11:43	02:45	05:05	06:35
مسقط	05:29	06:49	12:15	03:19	05:40	07:10
بيروت	05:16	06:43	11:47	02:32	04:51	06:14
صنعاء	05:16	06:32	12:13	03:27	05:52	07:22
عمان	05:09	06:37	11:46	02:35	04:54	06:24
بغداد	05:39	07:06	12:12	02:58	05:17	06:39
اسطنبول	05:50	07:27	12:14	02:41	04:59	06:31
نيقوسيا	05:26	06:54	11:56	02:38	04:57	06:21
أثينا	06:08	07:40	12:34	03:10	05:28	06:56
لندن	06:00	08:00	12:10	02:00	04:19	06:14
باريس	06:47	08:39	01:00	03:01	05:20	07:07
نيس	06:20	08:02	12:40	02:59	05:18	06:55
روما	05:57	07:35	12:20	02:44	05:03	06:36
بروكسل	06:41	08:39	12:52	02:45	05:04	06:57
مدريد	07:00	08:36	01:24	03:53	06:12	07:43
جنيف	06:28	08:14	12:45	02:55	05:15	06:56
فيينا	05:50	07:41	12:04	02:08	04:27	06:12
برلين	06:07	08:11	12:16	02:02	04:21	06:18
فرانكفورت	06:15	08:10	12:27	02:25	04:44	06:34
استوكهولم	06:20	09:10	12:14	01:10	03:18	06:00
كوبنهاغن	06:15	08:30	12:19	01:50	04:08	06:16
امستردام	06:41	08:44	12:50	02:37	04:55	06:52
نيويورك	05:58	07:18	12:05	02:32	04:51	06:12
واشنطن	06:08	07:25	12:17	02:50	05:08	06:27
لوس أنجليس	05:46	06:58	12:03	02:48	05:06	06:20



The Leading Arabic International Newspaper

جريـــدة العـــرب الدوليـــة

editorial@asharqalawsat.com

London – Thursday - 14 January 2016 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13561

الخميس 4 ربيع الآخر 1437هـ - 14 يناير (كانون الثاني) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13561

سمير عطا الله

في كل زاوية لُبنَة وفي كل عاصفة حماية

الأعوام في تاريخ الأمم أزمان، وعصور، ومراحل ومفترقات.. لأنها، في الدول، حياة الجماعة، لا الأفراد، ولأن القرار فيها مصير، والطريق مستقبل. العام الأول من عهد الملك سلمان بن عبد العزيز هو، قبل أي شيء آخر، من مسيرته ومن سيرته. كل عام سبق كان جزءًا من شخصيته وشاهدًا على طريقته في الحكم والإدارة. وقبل الوصول إلى سدة القرار، كان له في كل زاوية لُبنة، وفي كل عاصفة حماية.

تغيرت معطيات الزمن على العالم العربي من قسوة إلى قسوة، ومن عاصفة إلى عاصفة. وكان هاجس الرياض الأول دومًا أن تمنع العاصفة عن شعبها وأرضها. ولم تدخل حربًا إلا عندما أصبحت الحرب داخل الأعتاب. ولم تدخل نزاعًا إلا عندما اقتحمت النزاعات الأبواب. ولم تبدأ مرة خلافًا أو جدلاً، على قاعدة أن «البادئ أظلم».

مع وصول الملك سلمان كانت الانهيارات السياسية والوطنية والاجتماعية في العالم العربي قد هزت أركان الأمة. وكان لا بد من التصدي لها بكل القوى المتاحة. ولقد أصبح المصير نفسه على المحك. ولم تعد المسألة انزلاقًا هنا أو هناك. وحتى المتغيرات العالمية أصبحت تشكّل هي أيضًا تهديدًا إضافيًا.

ثمة تجربة من ستة عقود في أصول الحكم. للدبلوماسية حدودها، وللقوة أوانها. يجب أن تحافظ على ما بَنَت وأن تصون ما حققت. في المنطقة مشروع تخريبي واضح، وقد طوق المملكة ولم يتبق سوى أن يجتاح الأسوار والحصون. تحرك الملك سلمان سياسيًا في اتجاه العالم أجمع.. من أوباما إلى بوتين، ومن كاميرون إلى هولاند، ومن مصر إلى تركيا، ومن باكستان إلى كازاخستان. نقلت إيران الحرب إلى الحدود، وحاول رجالها في اليمن العبور مرة أخرى.

«عام الحزم» لم يولد هكذا، بل من أعوام كثيرة، ومن تجربة ضخمة في السياسة والدبلوماسية والقيادة والبناء. الحزم كان دائمًا هو الخيار والقرار، ولكن ليس الحرب. الحرب فرضتها الأطماع الكبرى والنفوس الصغيرة التي تضع مصالحها الشخصية وشبق السلطة قبل مصلحة الوطن وحياة الناس ومستقبل الشعوب.

عام آخر في سيرة وطنية وقومية كبرى ومسيرة بناء لا يتوقف.



الممثلة إميليا كلارك أثناء حضورها العرض الجديد لمجموعة ستيلا مكارتني لخريف عام 2016 مع العروض الموسيقية الحية في الأميبا بهوليوود بكاليفورنيا مساء أول من أمس (أ.ف.ب)

مشعل السديري

ما زال يراها شابة حسناء

أبغض الحلال عند الله الطلاق، هذا لا شك فيه، ولكن أن تطالب امرأة في الثمانين من عمرها بالطلاق من زوجها بعد عِشْرة دامت 55 سنة، فهذا هو العجيب وغير المتوقع، بل إنه (الشق والبعج).

فقد دخلت تلك المرأة إلى قاعة المحكمة وهي تتوكأ على عصاها، وقالت للقاضي: لم أعد أحتمل، إن زوجي ما زال مراهقًا، فقد ضربني وركلني وأسال دمي أمام الجيران، بسبب أنه شاهدني أقف خلف النافذة المفتوحة وأتطلع إلى الشارع، فغيرته الجنونية فاقت حد الوصف، إنه كلما ازداد بالكبر ازدادت غيرته.

وعندما استدعي زوجها البالغ من العمر 86 سنة، اعترف بأنه يغار عليها لأنه يحبها، وقال: إنني الوحيد الذي ما زلت أراها حسناء شابة، أنا نادم لأنني ضربتها بعد كل هذا العمر.

ثم أجهش بالبكاء قائلاً للجميع: ساعدوني يا أولادي، وأصلحوا بيني وبينها، فلم يعد في العمر إلاّ أقل من القليل، لا تطلقوها، فحياتي من دونها تعني هلاكي.

والحمد لله أن رئيس محكمة الأحوال الشخصية بالقاهرة، استطاع أن يعيد المياه إلى مجاريها.

وبما أن موضوعنا اليوم هو عن (أبغض الحلال)، فقد ابتكروا في الصين طريقة مهذبة لانفصال الزوجين عن بعضهما البعض إذا أصبحت الحياة بينهما مستحيلة، وذلك بالتوافق والتراضي دون اللجوء للمحاكم وشرشحتها.

وهذه الطريقة (الديمقراطية والإنسانية) من وجهة نظري تتم بكل بساطة وسلاسة عن طريق نشر إعلان مدفوع الثمن في إحدى الصحف، يخبران فيه الجميع بأنهما لم يعودا زوجين (وكان الله يحب المحسنين).

وإليكم نموذجًا واحدًا من هذه الإعلانات الكثيرة:

«المعلنان هما (شو ثوي شاو) و(تانغ لين شين)، كانا قد تزوجا، وعاشا في بداية حياتهما مع بعض عيشة رضية، ولكنهما الآن لا يتفقان، ولا يمكنهما أن يعيشا إلى الشيخوخة في زواجهما، ولذلك فقد اتفقا بقناعة وتسامح على الانفصال والفرقة، ومن هذا اليوم لا يعتبران زوجين، بل كل منهما يعيش عيشة مستقلة، وإذا تزوج أحدهما، فليس زواجه مما يهم الآخر، وهذا الاتفاق متبادل، وليس فيه أدنى تأثير لسلطة خارجية، ومن ثمرة هذا الزواج بنت، وقد اتفقا على أن تبقى مع الأم، وليس للأب أن يتدخل بشأنها في المستقبل، وقد أعلنا هذا الإعلان في الصحف، وحفظ كل منا نسخة منه للعمل بموجبه».

الإمضاء: شاو/ شين

ما أروعه من طلاق أو انفصال هادئ كنهر رقراق من دون أمواج، فكل واحد منهما يمضي في حال سبيله، من دون أي نكد أو تنغيص. و(يا دار ما دخلك شر).

حول فكرته إلى حقيقة يمكن أن تغير حياة أقرانه

كفيف يطور جهازًا يوفر رسومًا توضيحية بالسمع واللمس

لندن: «الشرق الأوسط»

لتحويل الرسومات البيانية والتوضيحية العلمية والرياضية إلى أشكال ملموسة، طور طالب كفيف جهازًا للرسم التوضيحي بالسمع واللمس «تي جي دي».

وأصيب دانيال هاجاس بالعمى منذ خمس سنوات حين كان عمره 17 عاما، وتأقلم مع ظروفه الجديدة بشكل جيد وانتقل من المجر إلى بريطانيا ليدرس في جامعة ساسيكس بإنجلترا. وخلال دراسته حوّل فكرته إلى جهاز حقيقي يمكن أن يغير حياة أقرانه.

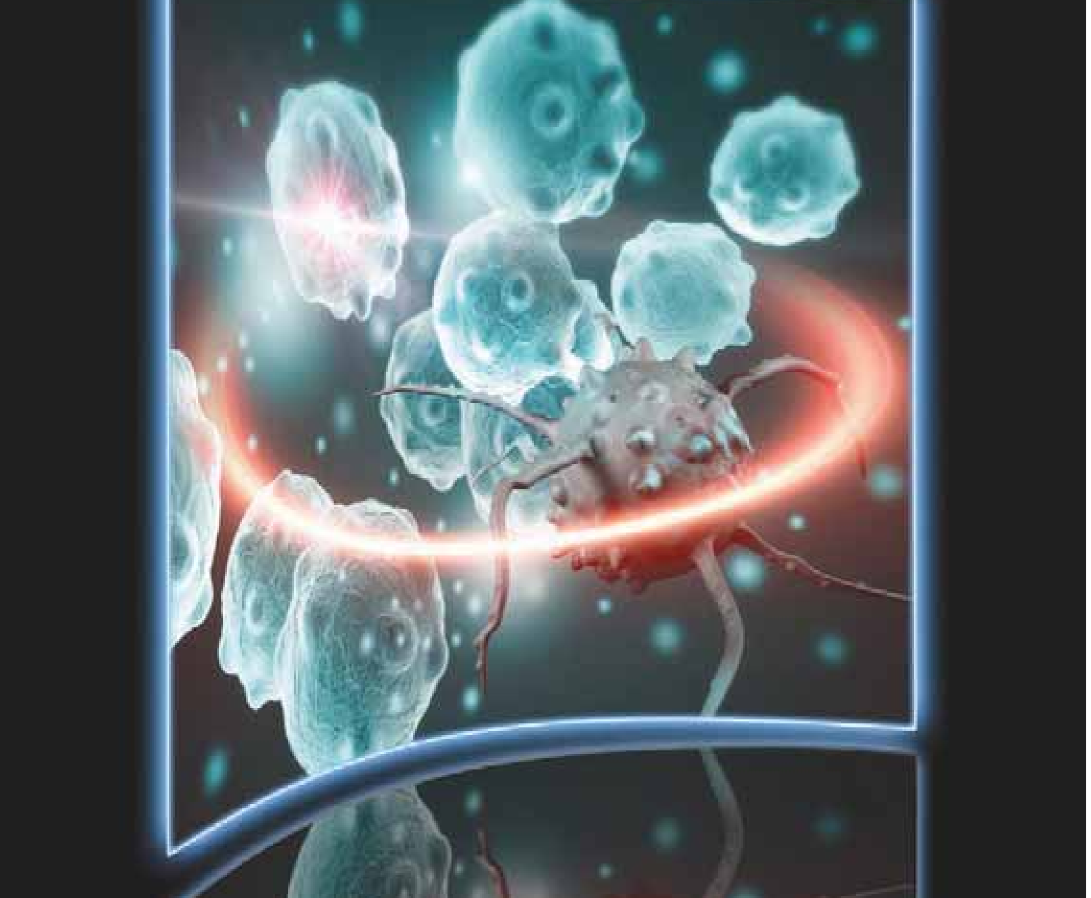
وبالتعاون مع زميله ديفيد تيرنر السليم البصر طور جهاز الرسم التوضيحي بالسمع واللمس والبرمجيات الخاصة به.

وقال هاجاس الذي يدرس الفيزياء الفلكية في جامعة ساسيكس: «لدينا بالفعل جهاز الرسم التوضيحي باللمس، وهو جهاز يدعم التعدد الشكلي للصور المعروضة، ويستخدم مع برمجيات تساعد الناس على رسم الرسوم التوضيحية وتحريكها».

ويقوم الجهاز بترجمة كل الرسوم التوضيحية والأشكال والرسوم البيانية باستخدام تقنية تخلق مجالاً مغناطيسيًا فوق سطح الأشياء «تاكسيلز». وطور الزميلان معا برمجيات تحول الرسوم التوضيحية إلى تفسيرات مسموعة، وهما يعملان الآن على تحسين المشغل الآلي للجهاز، وتصغير حجم التصميم، ويأملان في إطلاق جهاز غير مكلف على المستوى التجاري خلال خمس سنوات.

وضعت على الكريات البيضاء للحد من تأثيرات المرض

اكتشاف بروتينات تقضي على خلايا السرطان في مجرى الدم وتمنع انتشاره



لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن باحثون في جامعة كورنيل الأميركية أنهم اكتشفوا بروتينات فعالة تقضي على السرطان، يمكنها التحرك مع كريات الدم البيضاء التي تكافح العدوى عادة، بهدف قتل خلايا الأورام السرطانية المنتقلة عبر مجرى الدم. وقد أدى هذا إلى منع انتشار السرطان من المنطقة المصابة في فئران التجارب إلى أعضاء الجسم الأخرى.

وقال مايكل كينغ الباحث في كلية هندسة البيولوجيا الطبية، في بيان صحافي صادر عن الجامعة، إن «العلاج بدا فعالا بشكل ملحوظ وأظهر مزايا كثيرة، أهمها انعدام وجود السموم، والتوصل إلى نتائج جيدة باستخدام جرعات ضئيلة جدا». ومن المقرر أن تنشر الدراسة في عدد 10 فبراير (شباط) المقبل من مجلة «جورنال أوف كونترولد ريليز». وأضاف أن «درء انتشار السرطان من البروستاتا المصابة كان من أحلامنا البعيدة جدا في التحقق، إلا أن هذا الحلم قد تحقق فعلا في تجاربنا».

وبدأ الباحثون أولا تجربة طريقتهم مختبريا ثم طبقوها على الفئران، بحيث أخذت البروتينات بالبحث عن الخلايا السرطانية العائمة في مجرى الدم ومهاجمتها وتدميرها، الأمر الذي منع تشكيل أورام سريعة جديدة في مواقع الجسم الأخرى.

وبينما تعالج التدخلات الجراحية والعلاج الإشعاعي الأورام السرطانية الأصلية فإن من الصعب رصد خلايا السرطان المنتشرة، أو الوصول إليها، ولذا فإن علاج السرطان المنتشر يظل حتى الآن محفوفا بالمصاعب.

وشملت التجربة زرع خلايا بروستاتا سرطانية في بروستاتا الفئران وإنمائها طبيعيا، ثم صنع الباحثون كتلا من الدهون بحجم النانو (النانو واحد من المليار) تحتوي على بروتين يسمى «عامل موت الأورام» ويرمز إليه «TRAIL» وضعوها على كريات البيضاء. وكان حجم الكتلة النانونية لا يزيد على واحد في المائة من حجم الكرية البيضاء. وبهذه الطريقة قامت البروتينات بدورها بتنقية الدم من الخلايا السرطانية.

وقد وجد الباحثون أن البروتينات لم تقد إلى منع انتشار السرطان فحسب، بل أدت كذلك إلى حصر الأورام الأصلية وتقليل حجمها، إلا أن العلماء أشاروا في النهاية إلى أن البروتينات لم تقضِ نهائيا على الخلايا السرطانية في الدم، بل قلصتها بشكل كبير.

إلغاء لائحة تعفي مؤلفي الكتب من السجن في رومانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم رومانيا إلغاء لائحة قانونية تسمح بإعفاء السجناء أصحاب المؤلفات من السجن 30 يومًا عن كل كتاب يؤلفونه بالسجن، وذلك إذا نشرت لهم كتب ذات قيمة علمية. وقالت وزيرة العدل الرومانية الجديدة رالوكا برونا في بوخارست إنها تعتزم التقدم بشكل عاجل لمجلس الوزراء بلائحة جديدة بهذا الشأن.

وفي الوقت ذاته، بدأ الادعاء العام تحقيقاته بشأن طريقة تطبيق اللائحة الحالية، التي تسري بالفعل منذ عام 1969.

غير أن السنوات الأخيرة في رومانيا شهدت تزايد أعداد السجناء الذين يؤلفون الكتب في السجون، حيث بلغ عدد هذه الكتب ثلاثة مؤلفات عام 2011، ثم ارتفع بشكل صاروخي إلى 340 عام 2015.

ويعود هذا التزايد في إبداع تأليف الكتب للسجناء في رومانيا إلى الحملة القوية التي شنتها وزارة العدل منذ عام 2013 ضد الفساد، مما أدى لإدانة آلاف السياسيين والمسؤولين البارزين ورجال الأعمال وسجنهم.

ويجري الادعاء العام تحقيقاته ضد دور نشر وجامعات وأساتذة جامعيين للاشتباه في تقديم مزايا للسجناء الذين ألّفوا كتبًا أثناء فترة قضاء العقوبة، وذلك لأن القانون الحالي يوجب حصول الكتاب على شهادة من متخصص بأن الكتاب له قيمة علمية تستحق أن يُعفى صاحبه من السجن مدة 30 يومًا.

علقا على رافعة عند نافذة الطابق الحادي والسبعين

كارثة على ارتفاع أكثر من ألف قدم كادت تودي بحياة عاملي تنظيف بأميركا

لندن: «الشرق الأوسط»

تمكن رجال الإطفاء من إنقاذ عاملي تنظيف زجاج علقا لمدة ساعة تقريبا على ارتفاع أكثر من ألف قدم، وذلك أثناء قيامهما بأعمال تنظيف الزجاج في برج مؤلف من 75 طابقا.

وكان العاملان يقومان بتنظيف الزجاج في برج «جاي بي مورغان تشايس تاور» في هيوستن بولاية تكساس الأميركية، وهو البرج الأعلى في المدينة، عندما كادت تقع الكارثة.. فقد أفلت أحد الكابلات التي كانت تحمل المنصة التي يعملان عليها، ومن ثم مالت بزاوية 45 درجة تقريبا وأوشكت على السقوط. وفي بدء الأمر كاد العاملان يفقدان توازنهما ليهويا إلى الشارع، ولكنهما، لحسن الحظ، تمكنا من الصمود دون أن يسقطا.. وعندها طلب العاملان النجدة عبر جهاز المناداة الذي بحوزتهما.

وتجمع المارة أسفل البرج لمراقبة المشهد المرعب في السماء من الأرض. وبعد نحو ساعة على الحادثة، وصل رجال الإنقاذ من دائرة الإطفاء في هيوستن، وباشروا عملية الإنقاذ على الفور. واضطروا لتحطيم نافذة في الطابق 71 من ناطحة السحاب لسحبهما إلى داخل المبنى بعد ربطهما بحبال.